RAGIP PAŞA
3744

تأبط شراً
شنفری
سلیک بن سلکه
امر بن براقه
ثابت بن جابر

اصمعد اصمعا
أصمعد وصمعه (صمعه) و (صمعى) مؤنثى (صمعاء)

صحیفه	سطر	خطا	صواب
١	٢	الامر	لامن
١	٤	حكمها	حكمهما
١	١٧	عيته	فيه
١	١٨	الذين	اللذين
٣	٥	حكمها	حكمهما
٣	١٠	نسبة	بنسبة
٣	٢٦	واصلهما	واصلها
٤	٥	جائنى	جائتنى
٤	١٠	الاسمأ	الاضافة
٤	١٢	الاضافة	الاسماء
٤	٢٦	مؤنه	مؤنثه
٤	٢٢	مؤنه	مؤنثه
٥	١٠	نه	منه
٥	٢٦	لااعادة	لاالى اعادة
٦	٤	بانه	بان
٦	٩	جمعيته	جمعية
٦	٢٣	ومع اللام	اومع اللام
٧	٣	لزوم	لزم
٨	١٥	البعض	بعض
٨	٢٦	شبن	شئ
٩	٤	مؤنه	مؤنثه
٩	١١	اعيه	عليه
٩	١٥	تدبر	فتدبر
١٠	١	فكاك	فكانك
١١	٦	همره	همزه
١٢	٦	فى الحكام	فى الكلام
١٢	٢٢	ان تقطع	اى تقطع

صحیفه	سطر	خطا	صواب
١٣	٩	بعدمعنى لا	بعد معنى الا
١٣	١٢	ان يجب	اى يجب
١٤	٥	بدونه	بدون
١٤	١٣	عبدالبصريه	عندالبصريه
١٤	١٣	زيدا	زيد
١٤	١٩	حرو	بحروكلب
١٥	٢٨	لانثى	الانثى
١٦	١١	وقعد	وقعدا
١٦	٢٦	منه	عنه
١٧	٤	لزيم	لزيد
١٧	٧	واقام	واقائم
١٧	١٣	اقاٌم	اقائمان
١٧	١٥	ثجرده	تجرده
١٧	١٦	ومجرد	ومجردا
١٧	٢٣	اى موضع	اى وضع
١٨	٢	بنونت	بنوهت
١٨	٤	فهدا	فهذا
١٨	٤	بنون	بنونا
١٨	١٠	عز فعله	عن فعله
١٨	١٩	المخصصة	والمخصصه
١٨	٢٦	لبعيدة	بعيدة
١٩	٢٣	زيدا	زيد
٢١	٥	بمعنى	بمعنى منه
٢٢	٦	اقله	لقلة
٢٤	١٤	ثم	ثمة
٢٤	٢٢	ليعطى	يعطى
٢٤	٢٥	مااشتهر	مما اشتهر
٢٤	٢٧	امرأ نفسه	امرأ ونفسه

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٢٥	١٩	كما استغفره	كما مستغفره
٢٥	٢٨	مرادفة	مرادفه
٢٦	٢٧	موهوفا	موصوفا
٢٧	٢٨	معرف	معرب
٢٨	١١	نحوثاب	ياثب
٢٩	١٩	زائد	زائر
٢٩	٢٥	والمفعول به	اوالمفعول به
٢٩	٢٧	وحقا	وحقها
٣٢	١٨	ملا	ملأ
٣٢	٢٥	معمولى	معموله
٣٣	٢٦	آنه	ان
٣٦	١	مقام	فقام
٣٧	١٧	وصية	وصفية
٣٩	٦	زيده	زيد
٣٩	٦	زيدا	زيد
٣٩	١٢	مفصوف	موصوف
٣٩	٢٧	الفعل	الفصل
٤٠	٢١	ان لايسلب	اذلايسلب
٤١	٢٦	وقديراو	وقديراد
٤٢	٢٢	اعر؟	اعرف
٤٤	١	لماهيته	لماهية
٤٥	١٠	والموصوف	اوالموصوف
٤٧	١٢	الوجود	لوجود
٤٨	١	لمازاده	لمازاد
٤٨	٦	لاصل	الاصل
٤٨	٩	ماضيف	مااضيف
٤٨	١٨	مما سواء	مما سواه

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٤٨	٢٤	على سواه	على ماسواه
٤٩	٥	اسم القاعل	اسم الفعل
٤٩	١٦	يد	زيد
٤٩	١٨	اقرادها	افرادها
٥١	١٠	فجامر	فجاز
٥١	١٣	المعتودة	المعتودة
٥٣	٣	اياك الاسد	اياك والاسد
٥٣	٢٠	مفشرا	مفسرا
٥٤	١	لان	لانه
٥٤	٦	والخبر	اوالخبر
٥٥	٩	للعيد	للبعيد
٥٥	٢٤	كان	فان
٥٦	١٠	كامره	كامر
٥٦	١٣	وهه	وهو
٥٦	١٦	بتقرير	بتقدير
٥٨	١٨	لمركبات	المركبات
٥٩	٨	غيرالمتصرف	غيرالمتصرف
٥٩	٢٠	فى عدم تعريفه	فى عدم تعرفه
٦١	٢٢	مابعد	مابعده
٦٢	١١	دون الدين	دون الذى
٦٧	٤	يعملون	يعلمون
٦٨	١	قديغفل	لماقديغفل
٦٨	٨	لى واحد	الى واحد
٦٨	٢٢	فاعهلا	فاعلا
٧٠	٢١	للصرورة	للصيرودة
٧٠	٢١	فالياء	فالباء
٧١	٧	الفاعلى	الفاعل
٧١	١٢	واما المبتدأ	واما خبر لمبتدأ

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٧٥	٢	لعام زيد	اقام زيد
٧٥	٨	والمشبهه	المشبهه
٧٥	١٦	غلامى	غلامه
٧٥	٢١	اى كما ايضا	ايضا اى كما
٧٦	٢	لانها	لابها
٧٦	٣	بالقصبة	بالعصبة
٧٦	١٥	ناسخا مضاوعا	ناسخا ودونه ان يكون مضادعا
٧٦	٢٢	مقتدر	مقددا
٧٦	٢٤	كان	كانه
٧٧	٢٤	فى غير	فى غيره
٧٨	١	وفى عطف بجملة	وفى عطف الجمله
٧٨	٢٠	لواو	بالواو
٧٨	٢٤	تقيك	التقيك
٧٨	٢٥	تجرير	تجريد
٧٩	١١	الهمره	الهمزه
٨٠	١٠	تنزيلا	تبزيلا له
٨٠	١٥	لهما الصدر	لها الصدر
٨١	٧	حذف الردع	حرف الرذع
٨١	٨	تبنيها	تذبيها
٨٢	٢	ند وانسان	نحو انسان
٨٢	٥	لتميز	لتمييز
٨٢	١٤	صلا	اصلا
٨٢	٢٦	تابع الجره	تابع الجره
٨٣	١	فعلية	ففعلية
٨٣	٢٥	الذى	الذين
٨٣	٢٦	ومن بعدها	ومن بعدن
٨٤	٦	لكرمنك	لاكرمتك
٨٤	١٦	اى الجزبين	اى الخزبين

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٨٤	٢١	فى محله	فى محل
٨٥	٦	وعلامه	وعدمه
٨٥	٢٥	غيرها	غيرهما
٨٦	٦	من نفس ظرف	من نفس ظروف
٨٦	١٢	قال العامة	قال العلامة
٨٦	٢٣	مستترا	مستتر
٨٦	٢٦	فى فاعل	من فاعل
٨٧	٣	فى غيرها	فى غيرهما
٨٧	٦	بالفرد	بالمفرد
٨٧	١٣	هو	هى
٨٧	١٦	لمحضة	المحضة

باب المعانى

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٢	٥	الداعى التأكيد	الداعى الى التأكيد
٢	٨	لودود والكلام	لودود الكلام
٢	١٣	مع كونه	مع كون
٣	٤	قال النظام	قاله النظام
٣	٨	هى عصياى	هى عصاى
٣	٢٠	ولاذهما	ولازمها
٣	٢٨	الى خصوصه	لاالى خصوصه
٤	١٩	ولاالثبوت	ولاالثبات
٤	٢٤	لايجاذ	للايجاز
٥	١٦	ناقصه	قصه
٥	٢٥	بوقوع	لوقوع
٥	٢٧	نظر	نظرا
٦	٦	لولا	لو
٧	٢٢	لعل	لعلى

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٧	٢٦	اياه	اباه
٧	٢٦	اياك	اباك
٨	٦	فى مقام	كما فى مقام
٨	٢١	ذامكانة	ذات مكانة
٨	٢٤	يبكيك	يبكيه
٩	٦	لاتقدير	ولاتقدير
٩	١٣	ايهاما	ايهامها
٩	١٥	عنهما	عنها
٩	١٦	العودة	العودة
١٠	٢	تساويها	تساويهما
١٠	١٠	لتمكبنه	لتمكنه
١٠	١٥	مخبر	محز
١٠	٢٨	لايجوز	لايجوذ
١١	١	تجوز	تجود
١١	٢٦	افراد	انفراد
١٢	٧	هل تدل	هل لاتدل
١٣	٥	فى الجمل	فى اجمل
١٣	١٦	اوالاشارة	اوالاشارة
١٣	١٨	فوصول	فوصول
١٤	٣	جاء رجل	جاءنى رجل
١٤	٧	اوالتغطيم	اوالتعظيم
١٤	٢١	رؤية دون	رؤية داء دون داء
١٤	٢٧	لهم مخالفة	لهم على مخذلفة
١٥	٤	اذاالظاهز	اذاالظاهر
١٥	١٢	والسامع	اوالسامع
١٥	١٣	وكمال التميز	اوكمال التميز
١٥	٢٣	منزلة العبد	منزلة العبد
١٦	٩	للفرض	للغرض

صحيفه	سطر	حطا	صواب
١٧	٦	وان	واما
١٧	٩	الاجنس	الجنس
١٧	١٨	الى فردومداول	الى فردمدلول
١٧	٢٢	صاغةٔ بلدته	صاغة بلده
١٧	٢٢	لاجمع	لاجميع
١٨	٤	للمفرد	للفرد
١٨	٧	فانه خيرذاد	فان ذان
١٨	٩	اى الكامل	اى هوالكامل
١٨	١٧	سيهل	سهيل
١٨	١٧	عزلها	غزلها
١٨	١٧	هيئته	هيئة
١٨	٢٢	فى قطنها	فى تفريق قطنها
١٩	٣	شيئا	شينا
١٩	١٤	والذم	اوالذم
٢٠	١٠	جاءنى نحوزيد	نحوجاءنى زيد
٢١	١	ومضمون	مضمون
٢١	٣	منزلته	منزلته
٢١	١٦	الاعتداد و بغير	الاعتدادبغير
٢١	٢٠	ايما	اى
٢٢	١	ولنا	وقولنا
٢٢	١	وصعية	وضعية
٢٢	٨	فى الكلام	فى كلام
٢٢	٢٧	فلمبالغة الدعوة	فلمبالغة فى الدعوة
٢٤	٧	الاتصاف	الانصاف
٢٤	١١	طهورهما	ظهورهما
٢٤	١٢	للقور	للفور
٢٤	١٦	اوالايصال	اولايصال
٢٤	١٩	التمنى	المتمنى

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٢٥	٢	لايكون	ليكون
٢٥	٤	همرة	همزة
٢٥	٥	والتحصيص	والتحضيض
٢٥	١١	فى انت	فى ءانت
٢٥	١٩	صيغه	ضعيفة
٢٥	٢١	فكانه	فكان
٢٥	٢١	الفعل	للفعل
٢٥	٢٤	عل	عدل
٢٦	٣	فركبته	فركبه
٢٦	٦	وجوه له	وجوده له
٢٦	٨	الاستفهام	اى الاستفهام
٢٦	٨	يباقى	بباقى
٢٦	١٠	بيانه	بيان
٢٦	١٦	من الاحوان	من الاحوال
٢٦	٢٠	فى معانه	فى معان
٢٦	٢٧	ذك	ذلك
٢٦	٢٧	الاستبطاء	للاستبطاء
٢٧	٧	كالسؤال	كالمسؤل
٢٧	١٠	فانه الانكار	فانه لانكار
٢٧	٢٠	مع بناء العموم	مع بقاء العموم
٢٧	٢٢	اونيه	اونبه
٢٨	١٥	الغرض	لغرض
٢٨	٢٤	الجملة	فى الجملة
٢٩	١	هى لمنجاة	هى المنجاة
٢٩	٧	اذاخذنا	واذاخذنا
٢٩	٢٨	عن	عنه
٣٠	٥	اومن الغيبه	امامن العنده

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٣٠	١٩	بالتوبيخ	للتوبيخ
٣١	٢	الأثمد بالفتح	الاثمر بالفتح
٣١	٣	عن الفهم	عن الهم
٣١	٤	نفسه	لنفسه
٣١	٨	وخبريه	وخبرته
٣١	٨	الاسور	الاسود
٣١	١٢	بعير	بغير
٣٢	١٩	للمحبوس	للمجوس
٣٢	٢٢	ان يعطف	مايعطف
٣٣	٧	ارسوا	اودسو
٣٣	١١	يجرى	بحرى
٣٤	١	مقدارا	مقدرا
٣٤	٢١	فيها	فيما
٣٤	٢٦	والاقول	والاقل
٣٤	٢٧	كونه	كون
٣٥	١١	فانها	فانهما
٣٥	١٥	وا حمامى	والجمامى
٣٦	٥	عن السوائل	عن السؤال
٣٦	٦	منه السامع	من السامع
٣٦	١٦	بينهما	بينها
٣٧	٤	المتكلم	التكلم
٣٧	١٠	مقارة له	مقانة له
٣٧	٢٠	متعارفه	متعارفه
٣٨	٨	والتى	والنفى
٣٨	٩	وينا	ومينا
٣٨	١٦	تحصيل للحاصل	تحصيل الحاصل
٣٩	١٣	التمكين	تمكن
٣٩	١٥	بلد	بلده

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٣٩	١٨	منه بدنى	من بدنى
٣٩	٢٤	ان يقدر	ان يقدر بقدر

﴿ باب البيان ﴾

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٢	١٧	واراد	واريد
٣	١٦	يحسن	يحس
٣	١٧	بمعونته	بمعونة
٣	٢٣	لتملح	لتمليح
٣	٢٣	اويهكم	اوتهكم
٣	٢٨	اسدهما	احدهما
٣	٢٨	التخييلى	التخييل
٤	٥	بالحسن	بالحس
٤	١١	كرفع الحجاج	كرفع الحجاب
٤	٢٠	باصافة	باضافته
٤	٢٥	كالعيشية	كالبعثية
٥	٢٨	والحلازة	والحلادة
٦	٢٧	لمن	لكن
٧	٤	المشبه	المشبه به
٧	١٦	جايع	الجايع
٧	١٨	يبنئ	ينبئ
٧	٢٨	منه الوجه	منه اليه الوجه
٨	٢٨	تشبه	تشبيه
٩	٨	الغلط	الغلاظ
٩	١١	افاطلق	فاطلق
٩	١٥	الاستعماله	لاستعمال
٩	٢٣	ورقيهم	ودقيهم
٩	٢٥	المعنى الذى	بالمعنى الذى

صحيفه	سطر	خطا	صواب
١٠	٣	المفهوم	لمفهوم
١٠	٤	والمعنى	اوالمعنى
١٠	٧	وجملة	والجملة
١٠	١٤	الااهل	الاهل
١٠	١٦	فى السماء	من السماء
١٠	٢١	وسيجئ	وسيجئ
١٠	٢٢	فسم	قسم
١٠	٢٢	فى المغرد	من المفرد
١٠	٢٤	انه شان	ان شأن
١١	٢٦	لنسبة	مثال لنسبة
١٢	١٦	ولقرينة	والقرينة
١٤	١٦	ان كز	ان ذكر
١٤	٢٧	على الشجاع	على ان الشجاع
١٥	٧	اثبات	فى الاثبات
١٥	٧	فى الاثبات	فى اثبات
١٥	٢٠	لم تصح	لم تصلح
١٦	١	من ان	معان
١٦	٣	فتعية	فتبعية
١٦	٥	يجئ	يجى
١٦	٥	التزيين	لتزيين
١٦	٢٢	بمنى	بمعنى
١٧	١٨	بدونه	بدون
١٧	١٨	كانه	كان
١٧	٢٢	شانك	شايك
١٨	٢١	فى الحقيقيه	فى التحقيقية
١٩	٤	فى فردا	فى فرد
١٩	١٦	كما فعل الخطيب	كما فعله الخطيب
١٩	١٨	لفظ	اللفظ


صحيفه	سطر	خطا	صواب
٢٠	٢٣	الكنابه	الكنايه
٢٠	٢٥	فى الجمله	فى اجمله
٢٠	٢٦	على الملك	عن الملك
٢١	١٣	لقرينه	لقريبه
٢١	١٥	ابعدا	ابعد
٢١	١٧	لقرينة	لقريبه
٢١	١٩	لفرينة	لقريبه
٢٢	٥	وجمله	والجملة
٢٢	٨	يسعى	بسعى
٢٢	١٦	وحائبه	وجانبه
٢٢	٢١	والمجاذى	اوالمجازى
٢٢	٢٣	ان اتعريض	ان التعريضى
٢٣	٤	ويشبه	ويشبر

باب البديع

صحيفه	سطر	خطا	صواب
١	٢	يعرف به تفيد	يعرف به وجوه تقيد
١	١٨	الحياطيه	الخياطة
٢	٢٨	الحشف	الخف
٤	١	مقرغ	مفرغ
٤	٤	جله	حبله
٤	١١	باجمعوا	ماجمعوا
٤	١٥	اوجادلوا	اوحاولوا
٤	٢٠	جنبى	حبيبى
٤	٢٣	ذكرفى وجهين	ذكرذى وجهين
٥	٥	فوم	قوم
٥	٦	الثبات	البنات
٥	٧	حصرة	حضرة

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٥	١٠	لايعرف	لايعرق
٥	١١	داحد	واحد
٥	١٢	عرقا	عرفا
٥	٢٠	ذينها	ذيتها
٥	٢١	قريبه	قرينه
٦	٣	فان	فاف
٦	٥	عقل	عقله
٦	١١	الاستبتاع	الاستتباع
٦	٢١	تعدله	تمدالاله
٧	٤	الامن	الاعز
٧	١٠	انبت	اتيت
٨	١٦	لادرى	ماادرى
٩	١	بشير	يسير
١٠	٢	قراع	قرع

صحيفه	سطر	نقصان نحودن
١	٣	اما
١٦	١١	واكرمنى ديدان
١٦	١٢	وخزبانى
١٨	٢٨	والمبتداء
٣٧	٢٢	وسئل القريه اى اهل القرية
٤٣	٨	صدق ابراهيم الخليل بارفع
٤٨	٢٥	فى العرف ان ذلك
٨٥	٧	عذاب الاكبر
٣	١٩	اى مقبضا ظاهر الحال
		نقصان معانيدن
٨	١٦	حمداله وشكراً له
٨	٢٥	ترجع ونحوه نحو
		نقصان باب البياندن
٣٣	٨	الماء والكلاء



شرح ميزان الادب اطاشكندى

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله بجميل اسمائه ونصلى على سيد انبيائه وعلى اله واوليائه اما بعد فهذه عجالة البيان فى شرح الميزان للاستاد الاديب الاريب اللبيب عصام الدين عامله الله المعين بفضله المبين ظفرت به فى غارب الاغتراب وتبينت انه ثمرة الغراب فشرعت فى شرحه على طريق الارتجال والله ولى التوفيق فى كل حال (الحمد لله المنان على ماعلم البيان) اى بيان المعانى بعبارات فصيحة ومنه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من البيان لسحرا ففيه رعاية براعة الاستهلال (والصلوة والسلام على سيد الانام) اى الخلق وقيل هو الجن والانس (وعلى آله واصحابه والتابعين لادابه) جمع ادب وهو التحلى بالفضائل وقد يطلق على علم العربية ففيه ايضا رعاية البراعة (وبعد فهذا ميزان الادب فى لسان العرب) يحتمل ان يريد بالادب ههنا علم العربية وهو علم يحترز به عن الخطأ فى لسان العرب وتنقسم اصوله الى اللغة والصرف والنحو والمعانى والبيان كما سيظهر (يحوى على امهات المسائل) يقال حواه اى جمعه وانما عداه بعلى لتضمنه معنى الاشتمال وامهات المسائل اصولها ومهماتها والمسألة هى القاعدة الكلية التى تستخرج منها احكام جزئية كقولنا الفاعل مرفوع (ويهدى الى مهمات الوسائل) جمع وسيلة وهى ما يتوسل به الى الشئ اى يهدى الى مهمات المسائل التى يتوسل بها الى البلاغة المكتسبة التى هى ملاك الامور فى الاحتراز المذكور (مما يبتنى عليه البلاغة) انفعال

من البناء اى مما يتوقف عليه البلاغة من العلوم كالصرف والنحو والمعانى والبيان (او ينتمى اليه البراعة) اى ينسب اليه حسن الكلام وتفوقه كعلم البديع (عملته عمل من طب لمن حب) يقال من احب طب اى تلطف واجاد فيما عمله لمحبوبه (بالتماس ذكى اديب والمعى اريب) الالمعى الذكى البالغ فى الذكاء والاريب العاقل (ابقاه الله بجماله وارقاه الى كماله) اى ابلغه اليه افعال من الرقى بمعنى الصعود (كما وفقنى لتجويده واكماله) التوفيق جعل الاسباب موافقة للمسببات والضميران للكتاب المشار اليه (بفضل جوده وافضاله) يحتمل كونه قيدا لقوله وفقنى ولقوله ابقاه والثانى اقرب وان كان ابعد (مقدمة) موقوفة لامحل لها من الاعراب او خبر مبتداء محذوف اى هذه مقدمة وهى بكسر الدال مأخوذة من مقدمة الجيش للطائفة المتقدمة منها وهى من قدم بمعنى تقدم (البلاغة ايفاء الكلام حقه بحسب المقام) ايجاز بليغ فى تعريف البلاغة حيث يمكن حمله على تعريف بلاغة المتكلم وهو الظاهر وعلى تعريف بلاغة الكلام بجعل الايفاء مصدر المجهول ففيه رمز الى انها لايوصف بها الا المتكلم والكلام وايماء الى اختلاف المقامات (ومرجعها الفصاحة مع المطابقة لمقتضى الحال) اى مرجع البلاغة وحاصلها امر ان فصاحة الكلام افرادا او تركيبا ومطابقته لمقتضى الحال والمراد بالحال والمقام واحد وهو الامر الداعى الى سوق الكلام على وجه مخصوص كالانكار الداعى الى التأكيد كما سيجئ فى المعانى (والفصاحة الخلوص عن التنافر وخلاف القياس وخفاء المراد) لان مدار الكلام على افادة المرام فينبغى ان يكون سهل التلفظ وهين الاستماع وواضح الدلالة حتى يصغى اليه ويهتدى الى مايدل عليه (فالتنافر فى المفرد نحو غدايره مستشزرات الى العلى) التنافر كيفية فى اللفظ موجبة لثقله على اللسان او كراهته على السمع وهو تنافر الحروف فى المفرد وتنافر الكلمات فى المركب ومنه ماهو متناه فى الثقل كالهعخع ومنه مادونه كمستشزر بمعنى مرتفع اى غدائر شعر رأسها وذوائبه مرتفعات الى العلى (وفى المركب نحو وليس قرب قبر حرب قبر) اوله وقبر حرب بمكان قفر يحكى ان حرب بن اميه صاح عليه هاتف فى مكان قفر

اى خالى عن الماء والكلاء فمات حرب فقال الهاتف هذا البيت والهاتف نوع من الجن فيما زعموا (والخلاف فى المفرد نحو الحمد لله العلى الاجلل) والقياس الادغام والمراد بخلاف القياس الغير الثابت عن الواضع لا مطلقا فيخرج الشواذ الشايعة فانها فصيحة كأبى يأبى وقطط شعره ونحوهما لانها كذلك ثبتت عن الواضع (وفى المركب نحو جزا بنوه ابا الغيلان عن كبر) فانه اضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وهو مخالف للقياس النحوى (والخفاء فى المفرد لغرابته) الغرابة كون الكلمة غير مأنوسة الاستعمال فيحتاج الى تتبع اللغات كتكأكأ وافرنقع بمعنى اجتمع وافترق او الى التخريج على وجه بعيد كمسرج بمعنى بريق كالسراج (نحو وفاحما ومرسنا مسرجا) اى بريقا كالسراج اراد بالفاحم الشعر الاسود كالفحم والمرسن الانف واصله انف البعير لانه موضع الرسن لا يقال هو من سرج الله وجهه اى حسنه لانا نقول هو ايضا غريب مأخوذ من السراج بل قبل مولد (وفى المركب للتعقيد اللفظى كتفكيك الضمائر) بحيث يشتبه المرجع فان لم يشتبه لم يخل بالفصاحة (والمعنوى كالكناية البعيدة بلا قرينة) الكناية البعيدة ما يكون فيه الانتقال الى المقصود بعيدا لكثرة الوسايط كالكناية بمهزول الفصيل عن المضياف فانه اذا لم يكن هناك قرينة صعب الانتقال الى المراد (وفى المتكلم ملكة التعبير عن المقصود بلفظ فصيح) الملكة كيفية راسخة فى النفس تصدر بها افعالها بسهولة بلا روية (فالتنافر يعرف بالحس والخلاف بالصرف والنحو والغرابة باللغة والتعقيد اللفظى بالنحو والمعنوى بالبيان) اشارة الى ما يحصل به الشق الثانى من مرجع البلاغة عنى الفصاحة والمراد بالحس حس السمع (والمطابقة لمقتضى الحال بالمعانى) اشارة الى ما يحصل به الشق الاول من مرجع البلاغة (ويسميان علم البلاغة) اى يسمى علم المعانى وعلم البيان بعلم البلاغة وان كان لغيرهما ايضا مدخل فى البلاغة لمزيد اختصاصهما بها وكونهما ملاك الامر فيها (ويتبعهما البديع) فهو ليس علما مستقلا من العربية (فانحصر الكتاب فى خمسة ابواب) الاول فى الصرف والثانى فى النحو الثالث فى المعانى الرابع فى البيان الخامس فى البديع

❊ باب الصرف ❊

(وهو علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم سوى الاعراب) المراد بالاصول القواعد الكلية وبالاحوال الاحكام الجزئية التى تستخرج من القواعد الكلية والابنية جمع بناء وهو عبارة عن الكلمة الملحوظة بهيئتها من الحركات والسكنات والكلم جنس لا جمع كتمر وتمرة وعلم الاشتقاق داخل فى هذا التعريف ومن ثم ادرج مباحثه فى هذا الباب كما ستعرف (الكلمة لفظ موضوع مفرد) اللفظ ما يتلفظ به مطلقا والوضع تعيين اللفظ للمعنى بحيث اذا اطلق اللفظ فهم المعنى للعلم بتعيينه له والمفرد يستعمل لمعان ما يقابل المركب وما يقابل المثنى والمجموع وما يقابل المضاف ومشابهه وما يقابل الجملة وشبهها والمراد ههنا المعنى الاول فخرج باللفظ الدوال الاربع اعنى الخطوط والعقود والاشارات والنصب وخرج بالوضع المهملات التى لم توضع لمعنى وكذا المحرفات التى غيرها اهل الغلط وكذا الالفاظ الدالة بالطبع كاخ اخ للوجع وخرج بالمفرد المركبات وهى التى يدل جزؤها على جزء معناها سواء كانت اسنادية او اضافية او وصفية او غيرها وخرج ايضا مثل الرجل وقائمة وحبلى وحمراء وبصرى عند القائل بان حرف التعريف وعلامات التأنيث وياء النسبة كلمات لا عند من يقول انها اجزاء الكلمات وكذا يخرج نحو عبد الله باعتبار معناه الاصلى لا باعتبار معناه بعد العلمية فتأمل (وهى اسم وفعل وحرف) بالاستقراء مع انحصار المعانى فى انفسها فى ثلثة مستقل بلا زمان ومستقل بزمان وغير مستقل (الاسم ما وضع لمعنى فى نفسه لا بزمان) اى كلمة وضعت لمعنى مستقل كائن فى نفسه لا فى غيره من غير اعتبار زمان من الازمنة الثلثة التى هى الماضى والحال والاستقبال (ويخصه اللام) اى لام التعريف لانه المتبادر عند الاطلاق فلا يرد لام الابتداء (والجر والتنوين) سوى تنوين الترنم فانه لا يختص بالاسم واما قولهم اشد الهل وكثير اللو بادخال اللام والجر على هل ولو فمبنى على جعلهما اسمين ولذا شدد لامهما فالاول بمعنى اشد الرغبة والثانى بمعنى كثير التمنى (والنسبة والتصغير) ونحو ما احيسنه شاذ (والاسناد اليه والاضافة) اى كونه مسندا اليه وكونه مضافا واما اختصاص كونه مضافا اليه فقد علم من قوله والجر وما يقال من ان الفعل يجوز ان يكون

مضافا اليه اذا كان المضاف ظرفا نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فكلام ظاهرى لان المضاف اليه فى مثله من جهة اللفظ هو الجملة ومن جهة المعنى هو المصدر اى يوم نفع (والفعل ما وضع له بزمان) بان يضعه الواضع لمعنى ملحوظ مع واحد من الازمنة الثلثة فيكون ذلك الزمان جزء معناه (ويخصه قد و الضمير المرفوع البارز المتصل) نحو ضربت و يضربون واما المرفوع المستتر والبارز المنفصل فيعم الاسم والفعل والمجرور يعم الاسم والحرف والمنصوب المتصل يعم الثلثة كضربه وضاربه وانه (وهو ماض يخصه تاء التأنيث الساكنة) كضربت واما المتحركة ففى الاخر تخص الاسم كمسلمة وفى الاول تخص المضارع نحو هند تضرب (ومضارع يخصه الجوازم والسين وسوف) لم يقل يخصه الجزم لانه قد يطلق على سكون الوقف (الحرف ما وضع لمعنى فى غيره) بان يكون مع غير بمعنى غير مستقل فى الملاحظة والتعقل بل تابعا لملاحظة غيره فالمراد بكون المعنى فى غيره كونه غير مستقل فى التعقل وبكونه فى نفسه كونه مستقلا فيه (واصول ابنية الاسم ثلاثية ورباعية وخماسية) الاصل كون الكلمة على ثلثة احرف وجاء الاسم المتمكن على اربعة وخمسة ايضا لتوسيع الكلام لا على الستة للثقل (والفعل ثلاثية ورباعية) ولم يجئ على خمسة للثقل وجاء الحرف وغير المتمكن على واحد واثنين كثيرا (فان كانت بلا همزة وتضعيف وحرف علة فصحيح) اى ان كانت اصول الابنية سالمة عن هذه الثلثة يسمى صحيحا كخرج واكرم وقاتل (والا فمهموز او مضاعف او معتل) كاخذ وسأل وقرأ وكد واعد وزلزل وكوعد وقال ورضى (او مثال او اجوف او ناقص) اى المعتل بالفاء مثال و بالعين اجوف و باللام ناقص (او لفيف مفروق او مقرون) اى المعتل بالفاء و اللام لفيف مفروق كوقى وبالفاء والعين او بالعين واللام او بالثلثة لفيف مقرون كويل وطوى وبوى (وتوزن الاصول الثلثة بفاء وعين ولام وما فوقها بلام ثانية وثالثة) فيقال فلس على وزن فعل وجعفر على وزن فعلل وجحمرش على وزن فعللل والغرض من وضع هذا الميزان ان يسهل لهم بيان الاصول والزوايد ونحو ذلك واختاروا تركيب ف ع ل لشمول معناه لجميع الافعال (ويتبع موزونه فى الزيادة

(والحذف)

والحذف والقلب) اى قلب المكان بتقديم بعض الحروف على بعض بلا تغيير هيئة الحركات والسكنات كفعول فى مضروب وفاع فى قاض وعفل فى ايس اصله يئس يأسا بدليل مصدره ثم قدمت الهمزة على الياء مع بقاء الهيئة الاصلية اعنى فتح الاول وكسر الثانى فصار ايس على وزن عفل بفتح العين وكسر الفاء ويعبر عن الزائد بلفظه فوزن مضروب مفعول واستخرج استفعل واحرنجم افعنلل الى غير ذلك (الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء كافتعل فى اضطرب) فيقال وزن اضطرب افتعل ودون افطعل وكذا وزن اذكر افتعل دون افدعل (والا المكرر للالحاق او لغيره فانه بما تقدمه) اى فانه يعبر عنه بما يعبر به عما تقدمه (كفعلل فى جلبب وافعلل فى اقشعر) الاول للالحاق بدخرج والثانى لغير الالحاق فان التضعيف فى باب افعلل لاجل البناء و(للاسم الثلاثى عشرة ابنية فلس وفرس وكتف وعضد وحبر وعنب وابل وقفل وصرد وعنق واما دئل فنادر بل منقول عن الفعل) الاحتمالات العقلية اثنا عشرة فجاءت عشرة ولم يجئ اثنان لثقل احدهما فعل بضم الفاء وكسر العين فلم يوجد الا نادرا كدئل ووعل بل قيل هما منقولان عن الفعل المجهول و ثانيهما فعل بكسر الفاء وضم العين فلم يوجد اصلا وما جاء فى القراءة الشاذة من قوله تعالى ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فاصله ضم الحاء كسرت للاتباع بالتاء (ويخفف بعضها فنحو كتف يخفف بالاسكان وبالكسر معه) اى باسكان العين المكسورة و بكسر الفاء مع اسكان العين ففى مثله ثلثة لغات (فان كان ثانيه حرف حلق فبكسرتين ايضا كفخذ وكذا الفعل كشهد) اى يخفف باسكان العين وبكسر الفاء مع اسكان العين و بكسرهما معا بجعل الفاء تابعا للعين لقوة حرف الحلق ففى مثله اربع لغات (ونحو عضد وابل وعنق بالاسكان) فاسكان العين المضمومة والمكسورة فى الاسم والفعل جائزة مطلقا للتخفيف واما اسكان المفتوحة فلم يجز الا فى الضرورة (وللرباعى ستة جعفر وزبرج وبرثن وقمطر ودرهم وجخذب) الجعفر بفتح الجيم و الفاء النهر والزبرج بكسر الزاء والراء الزينة والبرثن بضم الباء والثاء المثلث مخلب الاسد والقمطر بكسر

القاف وفتح الميم ظرف الكتب والدرهم بكسر الدال وفتح الهاء معروف والجحدب بضم الجيم وفتح الدال الجراد والاخيران نادران (واما جندل وعلبط فمقصوران من جنادل وعلابط) جندل بفتحتين وكسر الدال ارض ذات الحجارة وعلبط بضم العين وكسر الباء الضخم واصلهما جنادل وعلابط ثم قصرا اذلوكانا اصليين لزم توالى الحركات وهو مهجور فى كلامهم (وللخماسى اربعة سفرجل وجحمرش وقرطعب وقذعمل) سفرجل بفتح السين والفاء والجيم معروف وجحمرش بفتح الجيم والميم وكسر الراء العجوز وقرطعب بكسر القاف وفتح الطاء الشئ القليل وكذا قذعمل بضم القاف وفتح الذال المعجمة وكسر الميم (وللفعل الثلاثى ستة ابواب نصر ينصر وضرب يضرب وفتح يفتح وعلم يعلم وحسن يحسن وحسب يحسب) الاربعة الاول كثيرة والخامس قليل والسادس اقل (وللرباعى واحد كدحرج ولمزيده ثلثة تدحرج واحرنجم واقشعر) واحد خماسى واثنان سداسيان يقال حرجت الابل فاحرنجمت اى جمعتها فاجتمعت واقشعر جلده اى انتشر شعره (وللمزيد الثلاثى ملحقا بدحرج سبعة جلبب وحوقل وبيطر وجهور وعثير وقلنس وقلسى) جلبب لبس الجلباب وحوقل ضعف وبيطر عمل البيطرة وهى معالجة الدواب وجهور جهر وعثير اثار الغبار وقلنس لبس القلنسوة وقلساه البسه القلنسوة (وملحقا باحرنجم اثنان اقعنسس واسلنقى) الاول بمعنى تأخر والثانى بمعنى نام على قفاه (وغيرهما ثمانية عشر) عطف على ملحقا لان غيرا لايتعرف بالاضافة كما يجئ فى النحو ويجوز رفعه على الابتداء (اكرم وفرح وقاتل واجتمع وانكسر واحمر وتفاعل وتكلم وتجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتقلنس وتقلسى) تجلبب وتجورب لبس الجلباب والجورب وتشيطن فعل فعل الشيطان وترهوك فى مشيه تبختر وتقلنس لبس القلنسوة (واستخرج واحمار واغدودن واجلوذ فالجملة سبعة وثلثون) اغدودن الشعر اى طال واجلوذ اسرع واما ارعوى واحووى فمن باب احمر واحمار واستكان استفعل من كان وتمكن وتمسكن تفعل وتفعلل من المكان والمسكين على توهم اصالة الميم كما قاله الرضى (ثم الاسم

جامد ومشتق والفعل مشتق الاقليلا كعسى) وكاد ونعم وبئس وليس ونحوها مما لايتصرف (والغالب من اسم المعنى وجاء من اسم العين كشمس النهار) العين مايقوم بذاته لابغيره كزيد ورجل وشمس وقمر والمعنى مايقوم بغيره كالعلم والجهل والضرب والقتل فالغالب اشتقاق الفعل من اسم المعنى الذى هو المصدر وقد يشتق من اسم العين كشمس النهار اى صار ذاشمس واورق الشجر اى صار ذاورق ومنه تفرعن وتشيطن ونحوهما (وايضا امالازم كذهب اومتعد الى المفعول به كضربت زيدا) فاللازم مايتم بفاعله والمتعدى مايحتاج الى متعلق (ومنه مايتعدى الى اثنين كعلم واعطى اوثلثة كاعلم) نحو علمت زيدا فاضلا واعطيته درهما واعلمت زيدا عمروا فاضلا (وايضا امامعروف يسند الى الفاعل كذهب زيد وضرب زيد عمروا اومجهول يسند الى المفعول) القائم مقام الفاعل كما اذا حذفت زيدا فى المثال الثانى واقمت عمروا مقامه فقلت ضرب عمرو بمعنى وقع مضروبية عمرو (الاشتقاق) اخذ كلمة من اخرى بتغيير ما مع التناسب فى المعنى) ان اريد بالتناسب مايقابل الاتحاد لم يكن نحو مقتل ومغزى مشتقا من القتل والغزو بل مرادفا له كما قاله الاكثر وان اريد به مايعم الاتحاد يكون مشتقا ومرادفا كما قاله بعضهم والمناسب لتقسيمه الاشتقاق الى الاقسام الثلثة الآتية هو الثانى لظهور اتحاد المعنى فى اكثر مواد الاشتقاق الكبير والاكبر فتدبره (وهو صغير لواتحدتا فى الحروف والترتيب) اى فى الحروف الاصول وترتيبها (كضرب من الضرب ويضرب من ضرب وضارب من يضرب وقاتل امر من تقاتل (وكبير لواتحدتا فى الحروف دون الترتيب كجبذ من الجذب) يقال جبذ بمعنى جذب وليس مقلوبا منه كما قال الجوهرى وانما لم يقل من الجذب لانه كما يحتمل ان يكون جبذ مشتقا من الجذب يحتمل عكسه ايضا (واكبر لواتحدتا فى اكثر الحروف مع التناسب فى الباقى كنعق من النهق) فان العين والهاء متناسبان فى المخرج يقال نعق نعمة اى صاح بها وزجرها ونهق الحمار اى صاح (والتغيير امافى الهيئة) تحريك الساكن اوتسكين المتحرك اوتبديل الحركة (اوفى الحروف بالتبديل اوالنقص او الزيادة) فبتغيير الهيئة كاشتقاق نحو ضرب من الضرب وبالتبديل كالزمان والمكان من المضارع وبالنقص كالامر من مضارع فاعل وتفاعل

وبالزيادة كالمضارع من الماضى وبهما معا كالفاعل والمفعول من مضارع الثلاثى فتدبر (والزيادة اما لافادة معنى) بان يحصل بها بناء فيوضع لمعنى مناسب لمعنى المشتق منه (او لالحاق مثال بمثال ازيد منه) ومصداقه فى الاسم مجرد الموازنة كالحاق قردد بجعفر وفى الفعل اتفاقهما فى المصدر المشهور كالحاق جلبب جلببة بدخرج دخرجة (اما بالتكرير او بحروف الزيادة وهى اليوم تنساه) اى هذه الحروف العشرة فى الاصح كما ستعرف (فنحو قردد وخروع ملحق بجعفر ودرهم) مثالان من الاسم والقردد بالفتح المكان الغليظ المرتفع من القرد وهو ماغلظ من الوبر فكرر آخره لالحاقه بجعفر والخروع بالكسر نبت والواو فيه مزيدة لالحاقه بدرهم (ونحو جلبب وحوقل ملحق بدحرج) مثالان من الفعل والزيادة فى الكل للالحاق ومن ثمه ترك الادغام والاعلال لئلا تبطل الموازنة (بخلاف نحو مقتل ومنبر وكرم وكارم) فانه لافادة معنى من المكان والآلة والتعدية والمشاركة كما سيجىء (وتعرف الزيادة بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة والترجيح عند التعارض) الاصل فى الكلمة ان يكون جميع حروفها اصلية فلا يحكم بالزيادة الا بدليل وادلتها ثلثة واما الترجيح عند تعارض الادلة الثلثة فليس دليلا مستقلا وتعارضها ان يقتضى بعضها زيادة حرف وبعضها اصالته او يقتضى بعضها اصالة حرف دون حرف وبعضها بالعكس (فالاشتقاق كهمزة اكرم وباء جلبب) اى فما تعرف زيادته بالاشتقاق كهمزة اكرم لظهور اشتقاقه من كرم وكباء جلبب لاشتقاقه من الجلبة بالضم وهى جلدة يستر بها القتب يقال اجلب قتبه اى ستره بالجلبة وجلبب اى لبس الجلباب الذى هو ثوب يستتر به (وعدم النظير كالف قبعثرى) بالفتحات وسكون العين الابل القوى (اذ لاسداسى فى الاصول) كما مر فلو كان الفه اصليا لكان على وزن لانظير له فى الاوزان المعتادة من الاصول وخروج الكلمة فى الاوزان المعتادة لايرتكب عليه بلا ضرورة فوزنه فعللى بثلث لامات والف لافعلال باربع لامات (وتاء تتفل لعدم فعلل فى اصول الرباعى) تتفل بفتح التاء الاولى وضم الفاء شجر وتاؤه الاولى زائدة فوزنه تفعل اذلوكانت اصلية لكان على وزن فعلل بفتح الفاء وضم

اللام الاولى ولانظير له فى اصول الرباعى (ونون سمنان لعدم فعلال فى المزيدات) سمنان بالفتح اسم ماء والنون الاخيرة زائدة فوزنه فعلان لافعلال لعدمه فى الاوزان المعتادة (واما خزعال فنادر) حيث لم يجىء الا خزعال وحرطال يقال خزعل فى مشيه اى عرج وناقة بها خزعالة اى ظلع (والغلبة كالتضعيف فانه غالب الالحاق وغيره) الا فى الالف والهمزة فانه فى الالف ممتنع وفى الهمزة قليل كما سيجىء وتحقيق المقام انه علم بالاشتقاق غلبة التضعيف للالحاق كقردد وعصبصب وشهلال من القرد والعصب والشهالة ولغير الالحاق فى باب كرم واحمر واقشعر وصديق وعلامة فاذا وجدت كلمة ولم يعلم اشتقاقها حملت على ان تضعيفها زائدة لااصلى حملالها على ماهو الغالب فى بابها كسحنون بالضم وحلتيت بالكسر حيث جعلوهما ملحقين بعصفور وقنديل (وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول ففى اصبع زائدة وفى اصطبل اصلية) يعنى لما علم بالاشتقاق غلبة زيادتها مع ثلثة اصول حمل عليها اصبع فوزنه افعل ولما لم يعلم زيادتها مع اربعة اصول لم يحمل عليها اصطبل وهو بيت الدواب بل قيل همزته اصلية لان الاصل هى الاصالة كما مر فوزنه فعلل كقرطعب (والميم مطردة فى الاسماء الجارية على الفعل) اى الموازنة للفعل المضارع كما فى الحركات والسكنات كالفاعل والمفعول والزمان ونحوها (ففى معمر زائدة لافى مرزنجوش) فوزنه فعللول لايقال مرزنجوش اعجمى فجميع حروفه اصلى قطعا لانا نقول يجرون الاعجمى مجرى العربى فيحكمون بان بعض حروفه اصلى وبعضها زائد على معنى انه لوكان عربيا لكان القياس ذلك (والياء غالبة الاتى اول اسم الرباعى غيرجار على الفعل ففى يرمع زائدة لافى يستعور) اليرمع بالفتح حجارة بيض رقاق والياء فيه زائدة فوزنه يفعل واليستعور شجر يستاك به وياؤه اصلية لانه رباعى فهو غيرموازن للفعل فوزنه فعلال كعضرفوط (وكذا الواو والالف الاتى الاول ففى ورنتل اصلية) فوزنه فعنلل كغضنفر وهو الداهية (والنون ثالثة ساكنة كعرند بضمتين من العرد كلاهما بمعنى الصلب (وفى الاخر بعدة كرحمان وغسلين) فيحمل عليه حمدون علما (وتطرد فى المضارع والمطاوع) اى باب انفعل وافعنلل فانهما

للمطاوعة كما سيجئ (والتاء فى نحو تجوال ورغبوت) اى فى مبالغة المصدر كتجوال وترداد بالفتح وفى وزن فعلوت بفتحتين كجبروت وملكوت بخلاف سبروت بالضم عند سيبويه (ويطرد فى التفعيل ونحوه) من التفعل والتفاعل ومتصرفاتهما (والسين مطردة فى استفعل) هذا مواضع غلبة الزيادة واما غيرها فاشار اليه بقوله (والباقية قليلة كالهمزة حشوا كشامل) بمعنى ريح الشمال وكذا شمأل بتأخير الهمزة (واللام آخرا كذلك) واخواته وزيدل وعبدل فى زيد وعبد (والميم حشوا وآخرا كهرماس وزرقم) الهرماس بالكسر الاسد من الهرس بمعنى الدق والزرقم بالضم الازرق (والتاء فى اول الاسم كترتب) بالفتح والضم بمعنى الثابت القيم من الربوت بمعنى الثبات (والنون متحركة كنبذرة وعفرنى) النبذرة بالفتح التبذير والعفرنى بفتحتين الاسد من عفره فى التراب اى مرغه فيه (وساكنة ثانية كجندب) بالضم الجراد من الجدب بمعنى القحط الذى سببه غلبة الجراد غالبا (وآخرا بلامدة كرعشن) بالفتح بمعنى المرتعش (والسين فى اسطاع يسطيع) بالضم فى المضارع اصلهما اطاع يطيع كسرت الهمزة فى الماضى على خلاف القياس وقد يفتح المضارع فيكون من باب استفعل حذفت التاء على خلاف القياس (والهاء فى اهراق يهريق اهراقة) فى اراق يريق اراقة (وفى امهات فى الاصح) بدليل الامومة وقيل اصل ام امهة (واما الترجيح فيرجح الاشتقاق ان كان) سواء عارضه دليل واحد او اكثر (فرعشن فعلن وزرقم فعلم) بزيادة النون والميم لظهور اشتقاقهما من الرعشة والزرقة مع ان الاشتقاق ههنا عارضه عدم النظير وغلبة الزيادة فانهما يقتضيان اصالتهما اما عدم النظير فلوجود فعلل وفعلل فى الاصول المعتادة كجعفر وبرثن وعدم فعلن وفعلم فى المزيدات المعتادة واما الغلبة فلقلة زيادة النون والميم آخرا بلا مدة كما مر والا فعدم النظير لان الذهن ينساق الى الاوزان المعتادة فلا يرتدع عنها الا بدليل الاشتقاق (فمريم مفعل لا فعيل لعدمه) مريم علم وقد تعارض فيه دليلان غلبة زيادة الميم اولا وغلبة زيادة الياء حشوا فرجحت الاولى لعدم نظير فعيل فى الاوزان المعتادة (الماضى ما وضع لحدث سبق) الحدث هو المعنى القائم بغيره وقوله سبق اى وقع قبل زمان التكلم ويخرج لم يضرب لانه ليس بالوضع

(فى المعروف بفتح اوله واول متحركه) فتح الاول فيما ليس فى اوله همزة وصل كنصر واكرم وفتح اول المتحرك فيما فى اوله همزة وصل كاجتمع واستخرج (وبفتح ثانيه ايضا فيما اوله تاء كتقاتل وتدحرج) واما فى الثلاثى فغير لازم بل بعضها يكسر وبعضها يضم كعلم وحسن (وفى المجهول يضم ما فتح ويكسر ما قبل الاخر) يعنى يضم ما فتح فى المعروف وهو اوله او اول متحركه فقط فيما ليس اوله تاء واوله مع ثانيه فيما اوله تاء (فان وليت المضموم الف تقلب واوا) كقوتل وتقوتل فى مجهول قاتل وتقاتل لانضمام ما قبلها (ويتصرف للغيبة والخطاب والتكلم فيصير اربعة عشر) ثلثة للغايب وثلثة للغائبة وثلثة للمخاطب وثلثة للمخاطبة واثنان للمتكلم (وهو مبنى على الفتح الا مع الواو فيضم) للاقتضاء الواو ضم ما قبلها كضربوا (والا مع اللواحق المتحركة فيسكن) لئلا يلزم توالى اربع حركات فيما هى كالكلمة الواحدة كضربت وضربن لان الضمير المرفوع المتصل كالجزء مما اتصل به (المضارع ما وضع لحدث حاضر او مستقبل) اى حاضرة فى زمان التكلم او آت بعده (بزيادة احد حروف اتين على الماضى ويكرم اصله يؤكرم) حذفت الهمزة من المتكلم الواحد لكراهة اجتماع الهمزتين ثم من غيره ايضا للاطراد وشذ اثباتها فى الضرورة نحو فانه اهل لان يؤكرما (ويخص الاستقبال بالسين وسوف) نحو سيضرب وسوف يضرب (وينقلب ماضيا بلم ولما) نحو لم يضرب امس ولما يضرب ازلا (ويتصرف كالماضى فالهمزة للمتكلم الواحد) مذكرا كان او مؤنثا لعدم الاحتياج فيه الى الفرق بينهما (والنون له مع غيره) واحدا كان الغير او اكثر (والتاء للمخاطب ولمفرد الغائبة ومثناها) سواء كان المخاطب مذكرا او مؤنثا او مفردا او مثنى او مجموعا (والياء للغايب وجمع الغايبة) سواء كان الغايب مفردا او مثنى او مجموعا (ففى المعروف تضم الزيادة فى الرباعيات وتفتح غيرها) وجاء فى غير الحجاز كسر غير الياء فى باب علم وفيما اوله همزة الوصل او تاء المطاوعة وعليه قرئ (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) بكسر التاء (واياك نستعين) بكسر النون وقد جاء الكسر افصح واشهر فى لفظ اخال قال وما ادرى وسوف اخال (وعين الثلاثى من فعل يضم ويكسر) كنصر ينصر وضرب يضرب

وهذان غالبان ومن ثمه قال ابوزيد اذا جاوزت المشاهير من الافعال التى ماضيها فعل بفتح العين وانت بالخيار ان شئت قلت يفعل بضم العين وان شئت قلت يفعل بكسرها (و يفتح غالبا فيما عينه اولامه حرف حلق غير الف) كسأل يسأل وفتح يفتح لان حرف الحلق غير الالف ثقيل فجعلوا حركتها اوحركة ماقبلها اخف الحركات ومن ثمه قالوا الاصل هذا الباب ضم العين اوكسرها ولهذا خذف الواو من يهب ويضع وقوله غالبا اشارة الى انه قد لايفتح كدخل يدخل بالضم ونبح ينبح بالكسر (وابى يأبى شاذ) حيث فتح مع ان عينه ولامه ليس حرف حلق غير الف (والتزم الكسر فى المضاعف اللازم) للفرق بينه وبين المتعدى كفر يفر (والاجوف والناقص اليائين) لاقتضاء الياء كسر ماقبلها (الافيما عينه اولامه حرف حلق) فانه قد يفتح كسعى يسعى وشاء يشاء وقد يكسر كوعى يوعى وشاع يشيع (والتزم الضم فى المضاعف المتعدى) لئلا يجتمع كسرة مع ضمتين عند اتصال ضمير المفعول كيعده و يمده (والاجوف والناقص الواويين) كقال يقول وغزا يغزو (ولا يضم فى المثال) كيلا تجتمع ياء وواو بعدهما ثلث مضمومات عند اتصال ضمير المفعول نحو يوعده ومن ثمه جاء وجه يوجه بالضم فيه لعدم اتصال الضمير به لكونه لازما (ومن فعل يفتح وقد يكسر فى المثال وقل فى غيره) الاول كعلم يعلم والثانى كورث يرث والثالث كحسب يحسب (ومن فعل يضم) كحسن يحسن (وفى غير الثلاثى يكسر ماقبل آخره) نحو اكرم يكرم واجتمع يجتمع واستخرج يستخرج (الافيما اول ماضيه تاء) فيفتح نحو تدخرج يتدخرج وتقاتل يتقاتل (والافيما آخره مكرره فيدغم) نحو احمر يحمر واحمار يحمار واقشعر يقشعر والاصل فيه الكسر وانما اسكن للادغام (وفى المجهول يضم الزيادة ويفتح ماقبل الاخر) كيضرب ويدخرج ويصدر ويستخرج (الا فى الاجوف فقلب الفا) كيقال ويعار ويختار ويستعار (فالثلاثى لمعان كثيرة) لا تضبط بخلاف الرباعى ونحوه (ويكسر فى الرابع العلل والاحزان واضدادهما كسقم وسلم وحزن وفرح) يعنى ان هذه المعانى تكون اكثر منها فى غيره لا انه يكون فيها اكثر منه فى غيرها (ومنه الالوان والعيوب والحلى) بكسر الحاء جمع حلية بمعنى

الزينة الظاهرة فى البشرة (كشهب وعور وبلج) شهب اى صار ذا بياض يصدعه سواد و عور اى صار واحد العين و بلج اى صار افرق الحاجبين (والخامس للطبايع ونحوها كحسن وقبح وكرم ولؤم) المراد بالطبايع الاوصاف الخلقية كالحسن والقبح والصغر والكبر ونحوها الاوصاف التى لها لبث ومكث كالكرم واللوم والبراعة والفحش كما اشار اليه الرضى (ومن ثمه لايكون الا لازما) اولا تعلق لها بغير موصوفاتها التى هى فواعلها وقولهم رحبك الدار ضعيف والفصيح رحبت بك بدليل قولهم مرحبابك (وافعل للتعدية كاذهبته) اى يجعل الثلاثى متعديا فان كان الثلاثى لازما صار افعاله متعدية الى واحد وان كان متعديا الى واحد صارت افعاله متعدية الى اثنين وان كان متعديا الى اثنين صارت افعاله متعدية الى ثلثة (والصيرورة كاورق الشجر) اى صار ذا ورق اى لصيرورة فاعله ذا اصله ومنه احصد الزرع بمعنى صار ذا وقت الحصاد (والسلب كاعجمته) بمعنى ازلت عجمته يقال فى لسانه عجمة اى لكنة ويقال اعجمت الكتاب اى نقطته فان النقطة تزيل مافيه من الابهام (و بمعنى فعل كقلت البيع واقلته) بمعنى فسخته قال الرضى الزايد لغير الحاق لابد له من معنى فلابد فى اقلته من نوع مبالغة فقولهم اقلته بمعنى قلته مسامحة (و فعل للتكثير كطوفت الكعبة وغلقت الابواب وموت الابل) الاول لتكثير الفعل والثانى لتكثير المفعول ومن ثمه جمع الابواب والثالث لتكثير الفاعل ومن ثمه لايقال موت الشاة لان الشاة لاتطلق الاعلى الواحد من الغنم فقولهم قطعت الاثواب لتكثير المفعول وقطعت الثوب لتكثير الفعل (وللتعديه كفرحته والسلب كقشرته والنسبة كفسقته) اى نسبته الى الفسق اى اعتقدته فاسقا اوقلت انه فاسق قاله الرضى ومنه كفرته والمشهور انه لم يثبت كفرته من الكفر بل من الكفارة و اذا اريد النسبة الى الكفر قيل اكفرته من باب الافعال (و بمعنى فعل كزلته وزيلته) بمعنى فرقته لكن لابد فى الثلاثى من نوع مبالغة كما قال الرضى وقد يكون للصيرورة كورق وللعمل فى وقت اشتق هو منه كهجر اى صار فى الهاجرة ولمعان آخر لاضبطها (وفاعل لنسبة اصله الى احد الشر يكين وتعليقه

بالاخر صريحا فيلزم عكسه ضمنا كضاربتك) فانه يدل صريحا على على اسناد الضرب الى التكلم المشارك للمخاطب فى الضرب وايقاعه على المخاطب بمعنى ان المخاطب مضروب وضمنا على اسناده الى المخاطب وايقاعه على المتكلم بمعنى ان مضروب المتكلم فيكون كل منهما فاعلا ومفعولا للاخر ومن ثمه يصير اللازم بالنقل اليه متعديا ككارمت (وللتكثير كضاعفته وبمعنى فعل كسافرت) بمعنى سفرت لكن فى الاول دلالة على زيادة المكابدة والمقاساة فى السفر (وتفاعل لنسبة اصله الى شريكين فصاعدا كتضاربا وتجاذبوا الثوب) فلكون نسبته الى كل من الشركاء صريحا نقص مفعوله من مفعول فاعل كما ترى (ولاظهار حصول اصله وهو غير حاصل كتجاهل) اذا اظهر الجهل مع كونه غير جاهل (ولمطاوعة فاعل كباعدته فتباعد) معنى المطاوعة الدلالة على حصول معنى عن تعلق فعل متعد بحيث يمتنع انفكاكه عنه ولبس معناه كون الفعل لازما اوجودها فى المتعدى نحو علمته المسئلة فتعلمها (وبمعنى فعل كتوانيت) بمعنى ونيت اى ضعفت لكن فيه نوع مبالغة كامر غير مرة (وتفعل للتكلف كتعلم) اى لتحصيل اصله بالمشقة والتكرير مرة بعد اخرى (ولمطاوعة فعل ككسرته فتكسر) يعنى لمطاوعة باب التفعيل (ولاتخاذ اصله كتوسدت الحجر) اى اتخذته وسادة وهى مايجعل تحت الرأس عند النوم (وللتجنب عنه كتأثم) اى جانب الاثم واحترز عنه (وبمعنى فعل كتنزه) بمعنى نزه نزاهة وهى التباعد عما لا ينبغى (وافتعل للمطاوعة كاجتمع والاتخاذ كاشتوى والقبول كاتعظ) اى اخذ الشواء وقبل الوعظ (والتفاعل كاجتوروا والتصرف كاكتسب) الكسب التحصيل والاكتساب المبالغة فيه ومنه قوله تعالى ❊ لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ❊ تنبيها على ان النفس من شانها المبالغة فى تحصيل مايضرها من الاثام (وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر) وقبل مجيئه لمطاوعة افعل كاشفقته فانشفق وازعجته فانزعج (ويخص العلاج والتأثير وانعدم وانفهم خطاء) اى يخص المعانى المحسوسة الحاصلة بالجوارح كالقطع والكسر مما يلزمه الحدوث والتجدد غالبا دون غيرها كالعدم

والفهم مما يلزمه الاستمرار غالبا (وافعل وافعال لمبالغة اللازم) كاحمر واحمار واعور واعوار وهما قليلان من غير الالوان والعيوب (واستفعل للطلب كاستفهمه) اى فهمه ومنه استخرج المسئلة اى اخرجها بتكلف واعتمال فنزل منزلة الطلب (وللتحول كاستحجر الطين) اى تحول الى الحجر اى صار حجرا ومنه استنسر البغاث اى صار كالنسر (وافعوعل وافعول وافعلل لمبالغة اللازم) الاثلثة الفاظ وهى اعلوطته واحلوليته واعروريته (وتفعلل وافعنلل لمطاوعة فعلل) نحو دخرجت الحجر فتدخرج وخرجت الابل فاخرنجم ولم يذكر الملحقات لان الالحاق لا يحصل به معنى مطرد زائد على المعنى كامر (الامر مايطلب به الفعل) اللغوى اعنى الحدث (فالمعروف من الغايب بزيادة اللام على المضارع وجزم الاخر) نحو ليضرب وليستخرج (ومن الحاضر بحذف التاء وجزم الاخر) فهو مشتق من مخاطب المضارع نحو عد واكرم وضارب وتقاتل (فان سكن مابعدها) اى مابعد التاء (زيدت همزة وصل مكسورة كاضرب واعلم واستخرج) لان الكسر هو الاصل فى همزات الوصل كما سيجئ (الا اذا انضم مابعد الساكن فتضم كانصر) لئلا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة لان الساكن لا يكون حاجزا حصينا (وهمزة اكرم ليست للوصل) بل هى الهمزة المحذوفة المضارع عادت بعد حذف التاء فتكون مفتوحة مقطوعة (والمجهول باللام مطلقا) سواء كان من الغائب او الحاضر او المتكلم نحو ليضرب زيد ولتضرب انت ولاضرب انا (والنهى مايطلب به الترك) اى ترك الفعل (بزيادة لا على المضارع وجزم الاخر) سواء كان للغائب او الحاضر او المتكلم (ولا يجئ المتكلم من معروفهما الا بتأويل) لئلا يكون الشى آمرا ومأمورا فى حالة واحدة ونحو قولهم ولتقدم مقدمة فى تأويل وجب علينا تقديمها لان موجب الامر الوجوب كما يجئ فى المعانى (ويجئ من مجهولهما) لان الآمر والناهى فيه غير المتكلم (ويلحق لمستقبل الطلبى) اى الدال على الطلب (من الامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض والقسم نونان للتأكيد) اى لتوكيد الطلب (مشددة ومخففة) كاضربن ولاتضربن فالمخففة ساكنة والمشددة مفتوحة فى غير المثنى وجمع المؤنث ومكسورة فيهما (فيحذف بهما

واو الجمع وياء المخاطبة) لاجتماع الساكنين (وفى البواقى بفتح ما قبلهما
ويقال فى المثنى وجمع المؤنث اضربان واضربنان) باثبات الف فى المثنى
لئلا يلتبس بالمفرد وبزيادة الالف فى الجمع ليفصل بين النونات (ولا تدخلهما
المخففة) لئلا يلزم اجتماع الساكنين بلا ضرورة (اسم الفاعل ما اشتق
من المضارع المعلوم لما حدث منه الفعل) اى ظهر وتجدد منه الحدث
(فمن الثلاثى كضارب) واما فعيل وفعول بمعنى فاعل كرقيب وصبور فقليل
اذ الغالب فيهما الصفة المشبهة او المبالغة وسيجئ تحقيقه (ومن غيره
بميم مضمومة بدل زيادة المضارع مع كسر ما قبل الاخر) كمكرم
ومتدخرج ومستخرج بكسر الراء واما قولهم اينع الثمر فهو يانع واسهب
فهو مسهب بفتح الهاء فشاذ (اسم المفعول ما اشتق من المضارع
المجهول لما وقع عليه الفعل) الحادث من الفاعل (فمن الثلاثى كمضروب)
واما فعيل وفعول بمعنى مفعول فقليل (ومن غيره كالفاعل بفتح ما قبل الاخر)
كمكرم ومستخرج بفتح الراء (الصفة المشبهة) سميت بها لمشابهتها
باسم الفاعل فى انها تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع (ما اشتق لما ثبت فيه الفعل)
اى استمر ومكث فيه لانه تجدد فيه كما فى اسم الفاعل (ومن ثمه خصت
باللازم) اذ المتعدى لا يستمر فى صاحبه بل يتجدد (فمن الالوان والعيوب
والحلى على افعل فان افعل فيها ليست للتفضيل كاسود واعور وابلج
(ومن الجوع والعطش وضدهما على فعلان) كجوعان وعطشان
وشبعان وريان (ومن غيرهما من باب علم على فرح بكسر العين غالبا
وجائت على شكس وصفر وحر وصاحب وسليم وغيور وعجلان) الشكس
بالفتح سيئ الخلق والصفر بالكسر الخالى والحر بالضم الكريم والباقى بالفتح
(ومن باب كرم على كريم وصعب وجائت على خشن وحسن وملح وجنب
وعاقر) خشن بفتح الخاء المعجمة وكسر الشين المعجمة وحسن بفتح المهملتين
وملح بالكسر وصلب بالضم وجنب بضمتين (ومن غيرهما قليل) كضيق
واشيب وشيخونى (ويجئ فعيل وفعول بمعنى فاعل ومفعول) كرقيب
وصبور بمعنى راقب وصابر وقتيل وحلوب بمعنى مقتول ومحلوب هذا وقال
ابن هشام الحق ان فعيلا بمعنى فاعل لا يكون الا للمبالغة بخلاف فعيل بمعنى
مفعول (ويستوى المذكر والمؤنث فى فعول الفاعل وفعيل المفعول

فيقال امرأة صبور وقتيل وقولهم عدوة محمول على صديقة لانها نقيضها
(المبالغة للفاعل) اى المبالغة فى الصفات يكون للفاعل دون المفعول
(كعليم وجهول وحذر ويقظ وفاروق وجبان وشجاع ورحمان وكذاب
وكبار وعلامة وصديق وقيوم ونحرير ومسكين ومدرار ومجذامة وراوية
ولعنة) حذر بكسر العين وقل ضمها او يقظ بالعكس وجبان بالفتح وشجاع
بالضم وكذاب بالفتح مع التشديد وكبار بالضم معه وصديق بالكسر معه
ونحرير بالكسر العالم البصير ومدرار بالكسر من در السحاب بالمطر اذا
امطر والمجذامة بالكسر الفيصل القاطع الامور والراوية كثير الرواية
ولعنة بضم اللام وفتح العين كثير اللعن وقد يسكن اللعين فيكون بمعنى
الملعون قال الرضى فعال بالضم والتخفيف مبالغة فعيل وهو منه باب
كرم كثير كشجيع وشجاع وكبير وكبار وطويل وطوال وقل فى غيره
كعجيب وعجابة فان شددت العين كان ابلغ (ويستوى الذكر
والمؤنث فى غير الاول) بمعنى وزنه فعيل وقولهم مسكينة محمول على
فقيرة (اسم التفضيل ما اشتق لما زاد على غيره فى الفعل وصيغته
افعل) نحو زيد اعلم من عمرو واحسن منه واعرف منه واما خير وشر
فاصلهما اخير واشرر خففا لكثرة استعمالهما وقلما يستعملان على
الاصل (ولا يبنى من غير الثلاثى ولا من لون وعيب) فان افعل منهما
لمطلق الصفة لا للتفضيل كما اشرنا اليه (فاذا اريد منهما قيل اشد اكراما
وسوادا وعوارا) واما قولهم هو اعطاهم واولاهم للمعروف من الاعطاء
وهو احمق من هبنقة بالفتحات من العيب فشاذ وهبنقة بالفتحات
وتشديد النون رجل مشهور بالحماقة (وهو الفاعل وشذ نحو اعرف
واشهر) بمعنى اكثر معروفية ومشهورية ومنه اشغل من ذات النحيين
وهى امرأة لها حكاية معروفة (المصدر اسم الحدث الجارى على الفعل)
الجريان يستعمل لمعان جريان المصدر على الفعل بمعنى اشتقاق الفعل
منه وجريان اسم الفاعل ونحوه على المضارع بمعنى موازنته له كما مر
وجريان الصفات على شئ بمعنى وقوعها نعتا له اوخبرا عنه ولما كان
استعماله فى هذه المعانى شايعا وكان المقام قرينة على الاول جاز اخذه
فى التعريف فمن الثلاثى كثير نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة

وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى) يعنى بفتح الفاء او كسرها اوضمها مع سكون العين امامجردا اومع تاء التأنيث اوالفد والنشدة طلب الضالة (وليان وحرمان وغفران ونزوان) يعنى بزيادة الالف والنون مع فتح الواو اوكسره اوضمه اوفتحتين والليان واللى بمعنى الطى (وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة) يعنى اما مجردا بفتحتين او بفتح الفاء مع كسر العين او بعكسه او بضم الفاء مع فتح العين واما مع التاء بفتحتين او بفتح الفاء وكسر العين (وذهاب وصراف وسؤال وزهادة ودراية وبغاية) يعنى بالفتح والكسر والضم مع زيادة الالف بلا تاء اومعها (وقبول ودخول ووجيف وصهوبة) الاول والثالث بالفتح والباقيان بالضم والاول قليل لم يجئ الاقبول ودخول والوجيف الاضطراب والصهوبة الحمرة (ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة) بفتح الميم والعين فى الاول والثالث وبكسر العين فى الباقيين وجاء قليلا نحو كراهية وشيخوخة بالتخفيف ورجولية بالتشديد (وشذ قائم وباقية وميسور ومصدوقة وعاقبة وعافية ومعسور ومفتون) قال ابن هشام انكر سيبويه مجئ المصدر بزنة مفعول ودل قولهم دعه من معسوره الى ميسوره على انه صفة لزمان محذوف اى دعه من زمن يعسر فيه الى زمن يوسر فيه وقولهم ماله معقول على معنى ماله شئ معقول ويلزم منه انتفاء العقل واما قوله تعالى * بايكم المفتون * فقيل الباء زائدة فى المبتداء وقال الراغب فى قوله تعالى * فهل ترى لهم من باقية * اى جماعة باقية او فعلة باقية وقيل جاء من المصدر ماهو على فاعل ومفعول والاول اصح انتهى (والغالب فى الصنايع ونحوها على كتابة) اراد بنحو الصنايع مايكون عادة كالصنايع نحو عبر الرؤيا عبارة وبطل بطالة وقد يجئ بالكسر والفتح كولاية وبالحركات الثلث كدلالة (وفى الاضطراب على خفقان) بالفتحات لتدل الحركات المتوالية فى اللفظ على الحركة والاضطراب فى معناه ومن ثمه لم يعل نحو الجولان والحيوان كما سيجئ (وفى الاصوات على صراخ) بالضم وقد جاء بكى يبكى بكاء بالمد لانه مقارن للصوت غالبا وبكى بالقصر لانه قد يخلو عنه (وفى غيرها من فعل المتعدى على ضرب واللازم على ركوع) يعنى

(من)

من الابواب التى ماضيها مفتوح العين قال الخليل الاصل فى مصدر الثلاثى فعل ومن ثمه يرجع اليه المصادر اذا اريدت المرة كدخلت دخلة وقمت قومة وقال الفراء اذا جاءك فعل بفتح العين مما لم تسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد (ومن فعل المتعدى على جهل واللازم على فرح) يعنى من الماضى المكسور العين فالجهل بالفتح والفرح بفتحتين (واللون والعيب كحمرة والكنة) بضم الفاء وسكون العين (ومن فعل على كرامة ومروة وكرم وعظم) الاول بالفتح والثانى بالضم والثالث بفتحتين والرابع بكسر الفاء وفتح العين (ومن غير الثلاثى قياسى فمن الرباعى كاكرم اكراما وضارب مضاربة وجاء قتال وقيتال) قال السكاكى الاصل قتال فاشبع كسرة القاف (وكوم تكريما وجاء كذاب) بكسر الفاء وتشديد العين (ويجى تكرمة بالحذف والتعويض) فان اصله تكريم حذف الياء وعوض عنه التاء (والتزموهما فى نحو تجزئة وتعزية واجازة واستجازة) اى التزموا الحذف والتعويض فى المهموز اللام والمعتل اللام من باب التفعيل وفى المعتل العين من الافعال والاستفعال (وجاء ترك التعويض اذا اضيف كاقام الصلوة لقيام المضاف اليه مقامه واما الاعواز والاعيان على الاصل فشاذ (وكدحرج دحرجة وجاء دحراج بالكسر ونحو زلزال بالكسر والفتح) يعنى جاء المصدر فى المكرر بالكسر والفتح والكسر افصح كذا قالوا لكن صرح الزمخشرى بانه بالكسر مصدر وبالفتح اسم المصدر فتدبر (ومن الخماسى مما اوله تاء كالماضى بضم ما قبل الاخر كتكرم تكرما وتدحرج تدحرجا وجاء تملاق) بكسرتين وتشديد اللام من باب تفعل (الا المعتل اللام فيكسر كالتمنى والتساوى) اما اليائى فظاهر واما الواوى فلان واوه تقلب ياء لتطرفها (ومما اوله همزة كالماضى بزيادة الف قبل الاخر مع كسر ثالثه مطلقا) سواء كان خماسيا اوسداسيا كاجتمع اجتماعا واستخرج استخراجا (وقياس المصدر الميمى من الثلاثى كسر العين فى مثال واوى اعل فعله كموعد وفتحها فى غيره كمقتل وموجل وموقى) فانها بفتح العين جميعا (وشذ نحو مرجع ومصير ومعرفة ومكرم ومعون ومكرمة) الثلثة الاول بكسر العين والباقية

بضمها (ومن غيره كالمفعول) اى من غير الثلاثى فمصدر الميمى واسم مفعوله وزمانه ومكانه على صيغة واحدة (ونحو خليفى بالكسر وتجوال بالفتح للمبالغة) اى مبالغة المصدر بمعنى كثرة امور الخلافة وكثرة الجولان (والتلقاء والتبيان بالكسر شاذ) والقياس الفتح وانما الكسر فى الاسم كتمثال قيل سئل الزمخشرى عن نحو تجوال اهو قياس ام سماع فقال هذا الباب كثير الاستعمال فينبغى ان يكون قياسا (المرة من الثلاثى كضربة بالفتح والنوع بالكسر) وقد نظمه بعضهم بقوله المفعل للموضع والمفعل للالة والفعلة للمرة والفعلة للحالة (وهما من غيره على مصدره الاشهر بزيادة التاء فيما لاتاء فيه كاستخراجة والوصف فى غيره كدخرجة واحدة اوسر بمة) الوصف جائز فى الكل ومتعين ههنا عدم مايدل على المرة والنوع و قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ والقياس ردهما الى فعلة (اسما الزمان والمكان من غير الثلاثى كالمفعول ومنه ما مضارعه مفتوح العين اومضمومها والمعتل اللام كمشرب ومقتل وموقى بفتح الميم والعين) اما من مفتوح العين فلمطابقة فعلهما لاشتقاقهما منه واما من مضموم العين فلحقه الفتحة وعدم امكان للمطابقة لان مفعلا بضم العين مهجور فى كلامهم واما من المعتل اللام فليكون ماقبل حرف العلة مفتوحا ليمكن قلبها الفا (ومكسورها والمثال كمضرب وموعد وميسر بكسر العين) سواء كان المثال واويا اويائيا وسواء اعل اولم يعل كما صرح به الجوهرى وغيره (واما المنسك والمجزر والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمرفق والمنخر والمنبت والمسكن والمسجد والمجمع والمحشر والمظنة بالكسر والمقبرة والمشرقة والمشربة بالضم فامكنة خاصة) يعنى ان المجمع والمشربة مفتوح العين والباقية من المضموم فقياس الكل فتح العين لكنها كسرت فى البعض وضمت فى البعض لكونها اسماء امكنة خاصة لااسماء مكان الفعل مطلقا فان المنسك مكان متخذ للعبادة والمجزر مكان متخذ لنحر الابل والمطلع والمشرق والمغرب مكان طلوع الشمس وغروبها والمفرق وسط الرأس والمسقط مكان سقوط الولد عند الولادة والمرفق مفصل الزراع فى العضد والمنخر ثبت الانف والمنبت

مكان ظهور العشب من الارض والمسكن البيت والمسجد بيت العبادة والمجمع والمحشر موضع اتخذه الناس للاجتماع والمظنة مكان يظن فيه الشئ والمقبرة مكان متخذ للقبر والمشرفة والمشرف والمشربة آلة يشرب منه قال سيبويه لم يذهبوا بالمسجد مذهب الفعل لانهم جعلوه اسما لبيت العبادة سجد فيه اولم يسجد ولو اوردت موضع السجود فتحت الجيم وقال ايضا اذا قالوا مقبرة بفتح الباء اراد واماكن الفعل واذا ضموا ارادوا البقعة التى من شانها ان يقبر فيها اى التى هى متخذة لذلك ولم يذهبوا بها مذهب الفعل فجعلوا خروج صيغتها عن صيغ ماهو الجارى على الفعل دليلا على مغايرة معناها لمعناه والتاء لارادة البقعة اوللمبالغة انتهى يعنى ان مطلق الفعل لا اختصاص له بمكان دون مكان فاسم مكانه المطلق ينبغى ان يطابقه بخلاف اسم مكان خاص فانه ينبغى ان لايطابق الفعل لانه يطلق عليه عند عدم حصول الفعل فيه ايضا والى هذا اشار بقوله سجد فيه اولم يسجد (وتلحقه التاء قياسا اذا جعل اسما لمكان يكثر فيه الشئ كماسدة ومبطخة) لمكان يكثر فيه الاسد والبطيخ (اسم الالة كمفتاح ومحلب بكسر الميم وجاء كمكسحة) المحلب ظرف يحلب فيه اللبن والمكسحة آلة يكنس بها الثلج ونحوه (واما المسعط والمدهن والمنخل والمدق والمكحلة والمحرضة بالضم) اى بضم الميم والعين فالاة خاصة اى اسماء آلات خاصة لا اسماء آلات الفعل مطلقا قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل لعدم اطلاقها على كل آلة فانها اسماء نوعية مخصوصة (المصغر ماوضع لماقل من اصله) اى مدلول اصله الذى هو مكبره امابحسب المقدار كجميل اوالصفة كحميرا اوالقدر والمنزلة كرجيل (ويضم اوله ويفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة كضريب) فى تصغير ضرب (ويكسر مابعدها فيما فوق الثلاثة كجعيفر) فى جعفر ومفيتح فى مفتاح ولما كسرت التاء قلبت الالف ياء (الا اذا كان بعده تاء التأنيث اوالفه كطليحة وحبيلى وحميرا) فلايكسر مابعد الياء لان ماقبل علامات التأنيث يجب ان يكون مفتوحا بخلاف الف الذى ليس للتأنيث كمغزى وكساء فانه يحذف

(اوالالف والنون المزيدتان كسكيران) فى سكران فلا يكسرايضا لانهما
فى حكم الفى حمراء بخلاف غيرالمزيدتين معا كسرحان يصغر على
سريحين بكسرالحاء وقلب الالف ياء (اوالف افعال جمعا كاجيال) فى اجمال
بخلاف مالبس بجمع كاعشار فانه مفرد فى صورة الجمع فيصغر على اعيشير
(فاوزانه فى غير هذه الاربعة فعيل وفعيعل) يعنى فى غيرالصورالاربع
المستثناة بقوله الا اذا كان الخ لانه اما على ثلثة احرف فيصغر على فعيل
اواربعة فعلى فعيعل او خمسة فعلى فعيعل واعلم ان الوزن التصغيرى
غيرالوزن التصريفى الذى سبق اذ ينظر فيه الى مجرد صورالحروف
والحركات من غير قصد الى تمييز الاصول عن الزوائد فوزن مكيرم
فعيعل فى باب التصغير ومفيعل فى باب التصريف (ويرد المقلوب الى اصله
فى نحوباب وناب وموقظ وميزان) فيقال بويب ونييب ومييقظ ومويزين
لزوال علة القلب التى كانت فى المكبر لانضمام ماقبله فى المصغر (بخلاف
نحوقائم وتراث) فيقال قويئم بالهمزة وتريث بالتاء وتشديد الياء لبقاء
علة القلب لان علة قلب حرف العلة همزة فى الاول كونه اسم فاعل
من المعتل العين وعلة قلب واو تاء فى الثانى كونها مضمومة فى الابتداء
وهما باقيان فى المصغر فلا يرد الى اصله (ويرد المحذوف فيما بقى على حرفين)
سواء كان فيه تاء التأنيث اولم يكن وسواء عوض عنه همزة اولم يعوض
كدمى وشفيهة وبنى وبنية فى دم وشفة وابن وبنت اصل دم دمى اودمو
واصل شفة شفهة واصل ابن وبنت بنو عوضت همزة فى الاول وتاء
فى الثانى وليست التاء فيه لمحض التأنيث ومن ثمة يكتب طويلة ويسكن
ماقبلها ولاتقلب هاء فى الوقف فيصغران على بنيو وبنيوة ثم يدغم لا على
ابين وبنيت لان الهمزة كالساقط وتاء العوض فى حكم كلمة اخرى كتاء التأنيث
فلا يمكن جعلهما جزأ من المصغر فوجب رد المحذوف وبعد رده زالت
العوضية عن التاء فتمحضت للتأنيث فكتبت هاء وحرك ماقبلها
وقلبت هاء فى الوقف (وتجعل المدة الثانية واوا مفتوحة كضويرب
ودويدن ويويسف) فى ضارب وديدن ويوسف والديدن بالكسر العادة
(وتجعل المدة بعد كسرة التصغير ياء) ان كانت الفا اوواوا وتبقى على حالها

(ان)

ان كانت ياء (كمفيتيح وكريديس) فى مفتاح وكردوس وعفريت فى عفريت
(ويظهر التاء فى المؤنث بتاء مقدرة او صغر على ثلثة) اى لوكان مصغره على
ثلثة احرف سوى ياء التصغير سواء كان المكبر على ثلثة اواكثر (كعيينة وسمية
فى عين وسماء بخلاف عقيرب) لانه لما صغر على اربعة لم يحتج الى اظهار التاء
لقيام حرف الرابع مقامها (ولا يصغر جمع الكثرة) بل يرد الى جمع القلة
كغليمة فى غلمة اوالى واحده فيصغر ثم يجمع جمع السلامة كغليمونه
ودويرات (ويصغر من المركب اوله كبعيلبك وعبيدالله) فى بعلبك
وعبدالله وكذا خميسة عشر فى خمسة عشر علما اوعددا ولا يصغر الخماسى
الاعلى ضعف بحذف خامسه كسفيرج فى سفرجل ولا الاسم غير المتمكن
الاسم الاشارة والموصول على خلاف القياس السابق حيث لا يضم اوله
فيقال ذياوتيا فى ذا وتا بقلب الفيهما ياء وادغام ياء التصغير فيها واللذيا واللتيا
فى الذى والتى بادغام ياء التصغير فى يائهما وفتح الذال والتاء (المنسوب
ماوضع لما انتسب الى اصله) اى مدلول اصله المجرد عن ياء النسبة
(بالحاق ياء مشددة) لتدل على النسبة وهو فى البقاع والقبائل والاباء
غالبا الحجازى وقريشى وهاشمى (ويحذف تاء التأنيث كبصرى)
فى النسبة الى بصرة لئلا يجتمع تا آن فى نسبة المؤنث كامرأة بصرية
(ونحو كتف ودئل بفتح ثانيه وفى ابل وجهان) الكسر والفتح ولا يفتح
فى عضد وعنق وانما وجب الفتح فى الاولين لثقل الكسرتين قبل الياء
فى كلمة قليلة الاحرف ولم يجب فى ابل لما فيه من الخروج عن الكسرة
الى الفتحة (بخلاف تغلبى فى الافصح) لكثرة حروفه ومن ثمه لا يفتح
فى غلبط وقد عمل اتفاقا (ونحو حنيفة وشنوئة بحذف حرف العلة
وبفتح الثانى) فرقا بينهما وبين مذكرهما فيقال حنفى وشنئ وشنوئة
قبيلة (الا فى الاجوف والمضاعف) كطويلى وقوللى فى طويلة وقوللة
وشديدى وحرورى فى شديدة وحرورة فلم يحذف الياء والواو لئلا يلزم
اعلال الواو الباقية فى المعتل والادغام فى المضاعف فيلزم تغيير البناء
(وسليقى فى سليقة شاذ) والقياس سلقى بحذف الياء وفتح اللام وكذا
قولهم ثقفى فى ثقيف شاذ والقياس ثقيفى بالياء (وكذا نحو جهينة
الا فى المضاعف وقرشى فى قريش شاذ) ونعنى ان ماهو على صيغة التصغير

اذا كان مع التاء يحذف ياؤه كما فى حنيفة صحيحا كان او معتلا كجهنى وقولى وعينى فى جهينة وقوية وعيينة لعدم مايوجب اعلال الباقى لا مضاعفا كحبيبى فى حبيبة لوجود مايوجب الادغام واذا كان بلا تاء لا يغير كحسينى وقرشى بالحذف شاذ (ونحو سيد تحذف ياؤه الثانية وطائى شاذ) يعنى يقال سيدى بالتخفيف لئلا يجتمع ياء مكسورة مع كسرة وياء بعدها وقولهم طائى فى طى شاذ لان اصله طئ مهموز اللام بوزن سيد (ونحو عم تقلب ياؤه واوا ويفتح ثانيه كعموى) يعنى مايكون آخره ياء ثالثة مكسور ماقبلها يقال رجل عمى القلب اى جاهل (بخلاف ظبى وغزو وبدوى فى بدو شاذ) يعنى اذا سكن ماقبل الياء او الواو الثالثة لا يغير كظبى وغزوى وقولهم بدوى بفتح الدال فى بدو بسكونها شاذ (وكذا ظبية وغزوة عند سيبويه وقروى فى قرية شاذ) والقياس قربى عنده وقال يونس القياس ظبوى وغزوى كما فى على وعلية فلا شذوذ فى قروى عنده (ونحو حى وطى ولية ترد الاولى الى اصلها ويفتح كحيوى وطووى واووى) فان كان اصلها ياء تبقى ياء وتفتح وان كان واوا تقلب واوا وتفتح واما الياء الثانية فيجعل واوا فى الكل واما نحو دو وكوة فلا يغير (ونحو على وعلية تحذف احديهما وتقلب الاخرى واوا ويفتح ثانيه كعلوى) يعنى الياء المشددة الثالثة المكسورة ماقبلها (وكذا امى وامية) يعنى المشددة الثالثة المفتوح ماقبلها فيقال اموى وجاء امى باربع يا آت ولم يجئ ذلك فى على وعلية لئلا يجتمع يا آت مع كسرة ماقبلهن ولم يفرقوا ههنا بين المذكر والمؤنث واما الواو المشددة لمضموم ماقبلها كعدو وعدوة فلا يغير مطلقا عند المبرد وقال سيبويه عدوى فى عدوة كعلوى فى علية (والمشدد الرابعة ان كانت اصلية حذفتا اواحديهما كرمى ومرموى) فى النسبة الى مرمى اسم مفعول ففى الاول يكون المنسوب والمنسوب اليه واحدا فى اللفظ واما نحو مغزو فلا يغير وقوله اواحديهما عطف على الضمير المرفوع المتصل بلا فصل وهو لا يجوز (والاحذفتا ككرسى وشافعى) فيكون اللفظ المنسوب والمنسوب اليه واحدا وقولهم شفعوى لحن (والالف الاخيرة الثالثة تقلب واوا) سواء كانت اصلية (كعتوى) او منقلبة عن واو او ياء كعصوى ورحوى وكذا الرابعة المنقلبة فى الافصح كمغزوى ومرموى) فى مغزى

ومرمى اسم مكان (وغيرهما يحذف كحبلى وجمزى ومصطفى) فى حبلى بالضم وجاء حبلوى وحبلاوى وفى جمزا بالفتحات وهو السير الوسط وفى مصطفى اسم مفعول وقولهم مصطفوى لحن (والهمزة الزائدة بعد الالف فى الاخر تقلب واوا كحمراوى وشذ صنعانى) بقلبها نونا والقياس صنعاوى (والاصلية تثبت فى الاكثر كقرائى قراء) بالضم والتشديد بمعنى العابد (وفى المنقلبة وجهان) غير انها ان كانت منقلبة عن الاصل فالهمزة احسن ككسائى وردائى وان كانت منقلبة عن المزيد للالحاق فالواو حسن كعلباوى ونحو سقاية سقائى بالهمزة لئلا يجتمع اليا آت ونحو شقاوت لا يغير (وما بقى على حرفين ان تحرك وسطه فى الاصل ومحذوفة اللام بلا تعويض بهمزة يرد محذوفه كابوى وشفهى) فى اب وشفة (وان عوض بها او سكن وسطه فوجهان كابنى وبنوى ودمى ودموى) هذا مبنى على ان اصل دم دمى بسكون الميم كما قاله سيبويه واما غير ذلك ففيه تفصيل (وينسب المركب الى اوله كبعلى) فى بعلبك بحذف الجزء الثانى وكذا خمسى فى خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا وقولهم مسائل اثنى عشرية لحن (وفى الاضافة ان قصدت فى الاصل فالى الثانى كحنفى) فى ابى حنيفة كان المقصود من اطلاق ابى حنيفة تمييز مسماه عن غيره باضافة الى حنيفة ثم صار علما بالغلبة (والا فالى الاول كعبدى فى عبد مناف) فانه علم ابتدائى وضع لمسماه بمنزلة زيد وعمرو فصار كبعلبك (وجاء منافى) للبس بعبد الشمس ونحوه وقد يؤخذ منهما حرفان كعبشمى فى عبد الشمس وعبدرى فى عبد الدار (ويرد المثنى والمجموع الى الواحد كفرضى) فى فرايض جمع فريضة وذلك لان الغرض من النسبة الى الجمع الدلالة على ان بين المنسوب وبين هذا الجنس ملابسة وهى تحصل بالمفرد فلا حاجة الى الجمع (الا ما فى حكم المفرد كمداينى وانصارى وعباديدى) فمداين علم بلدة وانصار علم طائفة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم فانقلب كل منهما مفردا وعباديد جمع بمعنى متفرقين لكن لا واحد له من لفظه فنزل منزلة المفرد (وجاء نحو تامر ولابن وحائض الذى تمر وابن وحيض) هذا قسم من الاسم معناه كالمنسوب ولفظه كالفاعل وليس به بل موضوع لذى شئ ولهذا تجرد عن التاء فى نحو حائض

(وكثير نحو خباز وجمال فى الحرف) وهذا قسم آخر منه معناه كالمنسوب ولفظه كالمبالغة موضوع لمن يكثر ملابسة الشئ كخباز لعامل الخبز و بايعه وجمال لصاحب الجمال والعامل بها (المثنى ماوضع لاثنين من اصله بالحاق الف او ياء مفتوح ماقبلها مع نون مكسورة) ظاهر قوله اصله الذى هو مفرده مشعر بلزوم اتحاد الاثنين فى الجنس كما مر جوابه فلا يقال عينان للبصر والشمس عند الجمهور واما نحو القمرين للشمس والقمر فباعتبار ان الشمس قمر مجازا (والمقصور ان كان ثلاثيا والفه مقلوبا عن الواو رد الى اصله كعصوان عصوين) اذ لو بقى الالف على حاله اجتمع ساكنان ولو حذف التبس بالمفرد عند حذف النون فوجب رده الى اصله (والا فبالياء كرحيان وحبليان ومصطفيان) اى وان لم يكن كذلك بان كان الفه مقلوبا عن الياء كرحى اوكان غير ثلاثى وكان الفه غير منقلبة كحبلى او منقلبة عن واو كمصطفى جعل الالف ياء ولا يرد الى اصله فى الاخير لئلا يجتمع ثقل الواو مع ثقل الكلمة (والممدود ان كانت همزته اصلية تثبت) كقراآن فى قراء (وان كانت للتأنيث قلبت واوا) كحمراوان فى حمراء (والا فوجهان) اى وان لم تكن كذلك بان كانت منقلبة عن حرف اصلى ككساء ورداء اوكانت زائدة للالحاق لا للتأنيث كعباء جاز الهمزة والواو (المجموع ماوضع لافراد اصله بتغيير ما ولا تقديرا) اى ماوضع لمتعدد من مداول اصله ولم يقل بحروف مفرده كما هو المشهور ليتناول جمع الجمع بلا تكلف وخرج به اسم الجمع كقولهم ورهط اذ لا اصل له لكن يخرج جمع الذى لا واحد له من لفظه كنسوة جمع امرأة وقوله بتغيير ما بزيادة اونقص او تبديل هيئة كسقف بضمتين جمع سقف بالفتح لكن خرج به نحو فلك مما يتحد فيه لفظ الجمع والمفرد فزاد قوله ولو تقديرا ليدخل ذلك فضمة فلك مفردا يعتبر كضمة قفل وجمعا كضمة اسد ففيه تغيير فى التقدير والاولى ان يجعل قوله ولو تقديرا قيدا للاصل والتغيير معا اى الجمع ماوضع لافراد اصله بتغيير ما سواء كان الاصل والتغيير ثابتين حقيقة اوتقديرا فكما يقدر التغيير فى نحو فلك جمعا يقدر الاصل للجمع الذى لا واحد له فيقدر نسوة جمع نساء كغلمة وغلام وكذا نظائرهما كمحاسن جمع حسن يقدر جمع محسن واحاديث جمع حديث

يقدر جمع احدوث وعباديد يقدر جمع عبدود وكذا الحال فى سائر الامثال (فان بقى بناء اصله فسالم والا فمكسر اى وان لم يبق بل زال لاجل الجمعية بقرينة المقام فخرج نحو ظلمات بضمتين جمع ظلمة بسكون اللام فان زوال بناء الاصل فيه ليس للجمعية كما سيجئ لكن يخرج نحو صنوان جمع صنو مع انه مكسر اذ لا عبرة بتغيير الاخر والا لدخل فيه نحو قاضون بحذف الياء ومسلمات بحذف التاء وحبليات بقلب الالف ياء (والسالم اما مذكر وهو ما فى آخره واو مضموم ماقبلها او ياء مكسور ماقبلها مع نون مفتوحة فى الحال) كمسلمون و مسلمين (او فى الاصل) كمسلمى (فان كان آخر اصله ياء بعد كسرة حذفت كقاضون وقاضين) اى حذفت الياء للساكنين وتصير الكسرة ضمة حالة الرفع لاجل الواو (وان كان مقصورا حذفت وبقيت فتحة ماقبله كمصطفون ومصطفين) اى و ان كان اخر اصله الفا مقصورا حذف للساكنين و بقى ماقبله مفتوحا على حاله (وشرطه فى الاسم ان يكون علما لمذكر عالم) اى شرط الجمع المذكر السالم فى الاسم المقابل للصفة ان يكون ذلك الاسم الذى هو مفرده علما لمذكر عالم كزيدون وزيدين (وشذ نحو ارضين وسنين) فى ارض وسنة لانتفاء الشروط فانهما من اسماء الاجناس ومدلولهما ليس عالما ولا مذكرا (وفى الصفة ان يكون مذكرا عالما) المراد بالصفة ما وضع لذات مبهمة باعتبار اتصافه بصفة وهى اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل و بالاسم المقابل لهما ماوضع للشئ بالاعتبار اتصافه بصفة كزيد ورجل والعلم والجهل مما يدل على الذات فقط معينة او غير معينة اوعلى نفس الصفة فقط وهذا اصطلاح آخر فى لفظ الاسم وانما لم يقل مذكرا عاقلا كما هو المشهور ليتناول نحو قوله تعالى فنعم الماهدون اذ لا يطلق العاقل على الله تعالى (غير افعل فعلاء كاحمر) فان مؤنثه حمراء فلا يقال احمرون للفرق بينه وبين افعل التفضيل (ولا فعلان فعلى كسكران) فان مؤنثه سكرى فلا يقال سكرانون للفرق بينه وبين فعلان الذى مؤنثه فعلانة (ولا مايستوى مذكره و مؤنثه كقتيل وصبور) بمعنى مقتول وصابر وكذا

صيغ المبالغة كعلامة لانه لما لم يفرق بينهما فى المفرد لم يفرق فى الجمع لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل (واما مؤنث وهو ما فى آخره الف وتاء) سواء كان مفرده مؤنثا او مذكرا غير حقيقى كحمامات جمع حمام بالتشديد (ففى الاسم مطلقا غالبا) يعنى انه فى الاسم غير مشروط بالشروط الآتية فى الصفة وانه يكون فى غالب الاسماء واكثرها لافى كلها وتفصيله انه قياس فى علم المؤنث مطلقا كهندات بخلاف زيد وطلحة وفى اسم جنس فيه علامة تأنيث كغرفات واكرامات وصحراوات فى غرفة واكرامة وصحراء بخلاف اكرام واما فى اسم جنس مؤنث بتاء مقدرة فسماع كسموات بخلاف شمس ونار (وفى الصفة بشرط ان يجمع مذكرها سالما) كما فى مسلمة فيقال مسلمات بخلاف حمراء فلا يقال حمراوات لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل وجاء حضراوات لكونه اسما بالغلبة (وان لم يكن لها مذكر فبشرط ان لايكون بلا تاء كحائض) بمعنى البالغة لايقال حائضة ولاحائضات بخلاف اذا كان بمعنى من حدث لها الحيض فانه ح بالتاء يقال حائضة وحائضات (ويفتح الثانى فى نحو تمرة اسما) للفرق بينه وبين الصفة فيقال تمرات بفتح الميم وجاء الاسكان فى الضرورة (الا المعتل العين) فلا يغير كعورات وبيضات لثقل الحركة على حرف العلة ويجوز فى هذيل (ونحو كسرة بفتح ويكسر الا المعتل العين والناقص الواوى فلا يكسر) فى نحو بيعات ورشوات يجوز السكون على الاصل والفتح للفرق دون الكسر للثقل وجاز فى الناقص اليائى كقنيات لعدم الثقل فى انكسار ماقبل الياء (وحجرة بفتح وبضم الا المعتل العين والناقص اليائى فلا يضم) فى كورات ورقيات يجوز السكون والفتح دون الضم وجاز فى نحو خطوات وجواز السكون فى الياء بين مفهوم من تخصيص انق فى الاول بالكسر وفى الثانى بالضم (والمضاعف لا يغير كالصفات مطلقا) سواء كان مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها كمدات وعدات وسدات وصعبات وصغرات وصلبات (والمقصور والممدود كالمثنى كعصوات ورحيات وحبليات وقبعثريات وصحراوات) اى المقصور ان كان ثلاثيا والفه مقلوبا عن

الواو رد الى اصله كعصوات والا فبالياء كرحيات ونحوه والممدود ان كانت همزته اصلية تبثت وان كانت للتأنيث قلبت واوا كصحراوات والا فوجهان (والمكسر كثير والغالب فى الاسم كفلس على افلس وفلوس والاجوف على اثواب وقصعة على قصاع) اى الغالب فى وزن فعل بالفتح من غير الاجوف ان يجمع للقلة على افعل وللكسرة على فعول وجاء فعال بالكسر فى غير الاجوف اليائى كزناد وجاء رئلان بالكسر وبطنان بالضم وغروة بالكسر ثم الفتح وسقف بضمتين وشذ نحو انجدة فى نجد من الاجوف على افعال للقلة والكسرة كاثواب واسياف وفى مؤنثه بالتاء على قصاع (وكحبر وقفل على احبار وحبور وعود على عبدان وقطعة وبرقة على قطع وبرق) اى الغالب فى فعل بالكسر او الضم افعال للقلة وفعول للكسرة وجاء من الاول علم ارجل وصنوان وذوبان ومن الثانى على فلك بالضم كلفظ واحده ومنهما على قداح وقردة وفى الاجوف الواوى على عيدان وفى مؤنثه بالتاء على قطع وبرق بحذف التاء وفتح الثانى فيهما والبرقة ارض غليظة فيها حجارة وجاء من الاول على لقاح وانضم (وكجمل على اجمال وجمال وتاج على تيجان ورقبة على رقاب) وجاء من المجرد عن التاء على ذكور وازمن وجرنان وحملان وجيرة بالكسر ثم الفتح وحجلى بالكسر ومن ذى التاء على اينق ونير بالكسر ثم الفتح وبدن بالضم واصل اينق انوق قدمت الواو ثم قلبت ياء (وككتف وعضد وعنب وابل وعنق على اكتاف وكصرد على صردان) وجاء من الاول على نمود ونمر ومن الثانى على سباع ومن الثالث على اضلع وضلوع ومن الاخير على ارطاب ورباع (وكمعدة وتخمة على معد وتخم) اى الغالب فى فعلة بالفتح ثم الكسر ان يجمع على معد بالكسر ثم الفتح وفى فعلة بالضم ثم الفتح على فعل بحذف التاء (وكزمان وحمار وغراب على ازمنة وحمر) وجاء من الاول على عنوق ومن الثانى على شمائل ومن الثالث على زقاق بالضم ومن الكل على غزلان بالكسر (وكحمامة ورسالة وذنابة على حمائم) ورسائل وذنائب والذنابة التابع (وكرغيف على ارغفة ورغف ورغفان بالضم) وجاء انصباء وفصال وافاعل وجاء فى مضاعفه على

سرر (وكعمود وعلى اعمدة وعمد) وجاء على قعدان بالكسر وافعلا وذنائب (وكسفينة وحمولة على سفائن وحمائل) وجاء سفن والحمولة مااحتمل عليه القوم من بعير وحمار ونحوهما (وككاهل وكاثبة على كواهل) الكاهل مابين الكتفين والكاثبة شعر الفرس ويسمى بالفارسية باز اسب وكذا مؤنثه بالالف كنوافق فى نافقاً (وكميت على اموات وجياد وانبياء) بوزن افعلاء يستوى فى هذا الوزن الاسم والصفة (وكاصبع مثلثة على اصابع) اى الغالب فى افعل مثلثة الهمزة فتحا وكسرا وضما وفى اصبع عشر لغات عاشرها اصبوع (وكذا الرباعى وموازنه كجعفر وجداول) اى الغالب فى الرباعى مثلثة الفاء فيما يوازنه من الثلاثى المزيد فيه ان يجمع كذلك كجعافر ودراهم وبرائن من الرباعى وجداول وخراوع وجنادب من المزيد (وفعلان مثلثة على شياطين وسراحين وسلاطين (وموازنه كقراطيس ومصابيح فى قرطاس ومصباح ونحو دعوى على دعاوى) بفتح الواو اصله دعاوى بكسر الواو قلبت الياء الفا للفرق بين الياء المنقلبة عن الف التأنيث وبين غيرها كالمغازى والمرامى (وانثى على اناث) اى وزن فعلى بالضم يجمع على فعال بالكسر (وصحراء على صحارى) بالفتحات اصله صحارئ بالهمزة على وزنه قراطيس قلبت الهمزة ياء وادغمت ثم حذفت الياء الاولى وقلبت الثانية الفا كما فى دعاوى (وفى الصفة كصعب على صعاب والاجوف على اشياخ) وجاء ضيفان وغدان وكهول بالكسر ثم الفتح واشيخة بالكسر وورد بالضم وسحل بضمتين وسمحاء بالضم ثم الفتح قال القاموس كأنه جمع سميح يعنى انه القياس (وكجلف وصلب ويقظ وجنب على اجلاف) يقال اعرابى جاف بالكسر اى غليظ (وكبطل وحشن على ابطال وحشان وحشن) بضمتين والبطل بفتحتين الشجاع وجاء من الاول على اخوان وذكران ونصف ومن الثانى على وجاعى (وكجبان على جبناء وصنع وجياء) يقال امرأة صناع اليدين اى حاذقة فى عملها وفرس جواد جيد العدو (وككناز على كنز وهجان) الكناز بالكسر الناقة المكتنزة من اللحم والهجان الابل البيض يستوى فيه لفظ الواحد والجمع والفرق تقديرى كما فى فلك (وكشجاع على شجعان

وشجعاء) بالضم فيهما مع فتح الثانى فى الثانى (ككريم على كرماء وكرام ونذر واشراف واصدقاء) اى الغالب فى فعيل بمعنى فاعل ان يجمع على هذه الاوزان وجاء على خصيان وثنيان واشحة وظروف (وكصبور على صبر) وجاء على ودداء واعداء (وكصبيحة على صبائح وعجوز على عجائز) عجوز مؤنث بلا تاء لانه فعول بمعنى فاعل (وفعيل بمعنى مفعول على فعلى كجرحى وحمل عليه مرضى وهلكى وموتى) فى جمع مريض وهالك وميت مع انها ليست فعيلا بمعنى مفعول للمناسبة معنى بينها وبين جريح (وشذ قتلاء واسراء فى قتيل واسير بمعنى مقتول ومأسور (وكجاهل على جهل وجهال وجهلة الاولان بالضم مع فتح الثانى وتشديده والاخير بفتحتين (والمعتل اللام على قضاة) اصله قضية كجهلة قلبت الياء الفا ثم ضم القاف للفرق بينه وبين المفرد كنجاة وقيل هو وزن مستقل خاص بالمعتل (وكثر روافس فى غير العالم وشذ فوارس) فى فارس لكونه عالما (ومؤنثها على نوائم ونوم) اى مؤنث الصفة على وزن فاعل سواء كان مؤنثا بتاء كنائمة او بلا تاء كحائض فظهر ان فواعل فى صفة العالم يخص المؤنث وفى صفة غير العالم يعم المؤنث والمذكر كالاسم مطلقا (وكاحمر على حمران وحمر) بالضم فيهما (وعطشان على عطاش وندامى) الاول بالكسر والثانى بالفتح (وجاء الضم كسكارى) وغبارى وكسالى وعجالى (ومؤنثها كعطشى على عطاش) فهو مشترك بين جمع المذكر والمؤنث (والصغرى على الصغر) بالضم ولا يستعملان بدون اللام (وحمراء على حمر) فهو مشترك بين المذكر والمؤنث ومالا مذكر له كحرمى على حرامى بالفتح فيهما وبطحاء على بطاح بالكسر وعشراء بالضم ثم الفتح على عشار بالكسر (فافعل وافعال وافعلة وفعلة للقلة) اى العشرة ومادونها الى الثلاثة عند الجمهور والى الاثنين عند بعضهم (والباقى للكثرة) اى ما فوق العشرة فان لم يوجد الاجمع قلة كاقوام فى قوم اولم يوجد الاجمع كثرة كرجال فى رجل فهو مشترك بين القلة والكثرة ويستعار احدهما للاخر وان وجد الاخر كقوله تعالى ثلاثة قروء مع وجود الاقراء (والسالم للقلة عند كثير) كالزمخشرى وابن

الحاجب ونحوهما (والصحيح انه مطلق) قال الرضى الظاهر انه
لمطلق الجمع من غير نظر الى القلة والكثرة (ويجمع جمع كجمالات
وبيوتات واكالب واناعيم) الاولان لجمع يجمع المكسر على صيغة
السالم والاخيران لجمعه على صيغة المكسر فاكالب جمع اكلب جمع
واناعيم جمع انعام جمع نعم بفتحتين وهى الابل واقل جمع الجمع تسعة
على قول جمهور وستة على قول البعض (الابتداء لا يكون الا بالمتحرك)
اى فى لغة العرب لكونها على غاية المتانة لا مطلقا لجواز الابتداء بالساكن
مطلقا بل وقوعه فى بعض اللغات كاللغة الخوارزمية وتحقيقه فى شرح
المواقف (فان سكن الاول زيد همزة الوصل) سميت كذلك لانها
تسقط فى الدرج فتصل ما بعدها بما قبلها وقيل لانها يتوصل بها
الى النطق ومن ثمه سماها الخليل سلم اللسان (وهى فى ابن وابنة
وابنم وامرئ وامرأة واسم واست وايمن واثنين واثنتين وحرف التعريف)
وحرف وكذا فى تثنية ما يثنى من هذه الكلمات وهى السبعة الاول
وابنم بمعنى ابن اصله بنو واسم اصله سمو كما قاله البصرية لا وسم
لتصغيره على سمى وتكسيره على اسماء واست اصله سته لتكسيره
على استاه وقولهم ايمن الله ذهب البصرية الى انه مفرد
فى صورة الجمع من اليمن بمعنى البركة فقولك ايمن الله
لافعلن بمعنى بركة الله قسمى لافعلن والكوفية الى انه جمع يمين
فهمزته للقطع فى الاصل ثم جعلت للوصل (وماضى السداسى) كاستخرج
واجلوذ واحمار واغدودن واقشعر واحرنجم واقعنسس (والخماسى
بلا تاء) كاجتمع وانكسر واحمر (ومصدرهما وامرهما وامر الثلاثى)
وحكمها السقوط وصلا واثباتها لحن وشذ فى الضرورة كقوله اذا جاوز
الاثنين سر فانه يبث وتكثير الوشاة قمين (وهو مكسورة الا فى ايمن
وحرف التعريف فتفتح فيما ثانية ضمة اصلية فتضم) لئلا يلزم الخروج
من الكسرة الى الضمة (كانصر واغزى بخلاف ارموا) فان الزاء فى اغزى
مضمومة فى الاصل كسرت للياء والميم فى ارموا مكسورة فى الاصل
ضمت للواو (واسكان هاء هو وهى بعد الواو والفاء والهمزة واللام عارض)
وليست ساكنة فى الاصل حتى يجب همزة الوصل (كلام الامر بعد

الواو والفاء وثم) اى كاسكان لام الامر بعدهن تقول وهو فهى اهو لهو
وليكن فلتأت ثم ليقضوا وجاء قليلا اسكان الهاء فى نحو ان يمل هو
(الوقف يكون على السكون) هو الادب فى لغة العرب والوقف
على الحركة خطأ العامة (وتقلب تاء نحو رحمة هاء) يعنى التاء المتمحضة
للتأنيث بخلاف تاء ابنت لانها للعوض كما مر (ويحذف تنوينه مطلقا)
اى تنوين نحو رحمة رفعا ونصبا وجرا (وتنوين غيره رفعا وجرا) وجاء
قلبه واوا رفعا وياء جرا فى غير المقصور على ضعف (وتقلب الفا نصبا
كنون اذا وانسفعا فى الاكثر) اى تقلب التنوين من غير نحو رحمة الفا
فى حالة النصب اتفاقا كما تقلب نون كلمة اذا ونون التوكيد الخفيفة فى نحو
لنسفعا الفا فى الاكثر تشبيها لهما بتنوين المنصوب (ويزاد الف فى انا)
لبيان الحركة (ومنه لكناهو الله ربى) لانهم وقفوا على لكنا بالالف
فاصله لكن انا نقلت فتحة الهمزة الى النون ثم حذفت ثم ادغم وقوله هو
ضمير الشان والجملة خبر انا والمعنى لكن انا لا اقول كما تقول بل اقول
(هو الله ربى) والوقف على الف لبيان الحركة لم يعهد الا فى انا وقولهم
حيهلا اذ القياس فى بيان الحركة عند الوقف زيادة الهاء وجاء وقف
انا على الهاء ايضا قليلا (ويجب هاء السكت) التى يلحق فى الوقف
لبيان الحركة او المد (فيما كان على حرف ولم يتعانق بما قبله) اى لم يكن
كالجزء بما قبله (نحو ره وقه ومثل مه انت) فان ما الاستفهامية يجب حذف
الفها اذا اتصل به مضاف او حرف جر لكنها فى الاضافة لا تتعانق
بالمضاف وح يجب الهاء فى الوقف لئلا يلزم الوقف على الحركة
وفى حرف الجر معانق بها فلا يجب الهاء بل يجوز واليه يشير قوله
(وقد يحذف فى الم للتعانق) فيوقف على الميم ساكنة (ويجوز فيما قبل
حركته غير اعرابية ولا شبيهة بها كالماضى ولا رجل) فان الماضى
بنى على الحركة لمشابهته بالمضارع وحركة اسم لا عارضة بسبب شئ
يشبه العامل فاشبهت الاعراب (نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وماهيه
وكتابيه لبيان الحركة) ولا يجب لامكان اسكان الياء ثم انها انما تجوز
فى الاخيرين فى لغة من يحرك الياء وصلا ولا يجوز فيمن لا يحركها لعدم
الحاجة ولا فى الحركة الاعرابية لانها تعرف بالعامل ولا فى المشبهة

بالاعراب الحاقا الهاء به (وفى هيهناه ويا زيداه للمد) اى يجوز الهاء فى مثلهما لبيان المد ولا يجب لانه لم يلزم الوقف على الحركة (ويحذف الواو فى ضربه وضربهم) فيسكن الهاء فى الاول والميم فى الثانى واصلهما ضربهوا وضربهموا الا انه لا تكتب الواو وقد قرئ الثانى بالواو ايضا وقفا ووصلا (والياء فى به وهذه) فيسكن الهاء واصلهما بهى وهذهى الا انه لا تكتب الياء (وفى قاض رفعا وجرا فى الاكثر عكس القاضى) اى يحذف الياء وفى نحو قاض رفعا وجرا فيوقف على ماقبل الياء ساكنا فى الاكثر وجاء وقفه على الياء قليلا وفى نحو القاضى بالعكس فيوقف على الياء فى الاكثر وجاء حذفها قليلا واما نصبا فيوقف فى الاول على الالف مع بقاء الياء مفتوحة وفى الثانى على الياء الساكنة (التقاء الساكنين ويرتكب فى الوقف مطلقا) سواء كان احدهما مدغما اولا وسواء كان اولهما لينا اولا (نحو استغفره) بسكون الراء والهاء وجاء نقل حركة الاخير ضما وكسرا الى ماقبله اذا كان صحيحا ساكنا وهو قليل (وعند عدم التركيب نحو الف لام ميم) اى اذا كان اسم معرب ساكن الوسط غير مركب مع العامل يرتكب فيه التقاء الساكنين لعدم ما يوجب تحريك آخره سواء كان اولهما لينا نحو لام ميم نون اولا نحو بكر هند ركن عند التعداد (وفى مدغم بعد لين فى كلمة) اى حرف لين وهى حرف علة ساكنة وانما قال فى كلمة لانهما اذا كانا فى كلمتين يحذف اولهما كما سيذكره (كضالين وتأمرونى ودويبة) تصغير دابة ونون الاعراب جزء من الفعل فيكون اللين والمدغم فى تأمرونى من قبيل المجتمعين فى كلمة وان كان المدغم فيه خارجا اعنى نون الوقاية واعلم انه يجوز التقاء ثلث سواكن فى هذا الباب عند الوقف كهذه دواب وهو كثير فى لغة العجم نحو راست دوست نيست (وفى الآن واى الله) مما يكون اولهما لينا فى التركيب وهما فى كلمة وهذا فى همزة الوصل المفتوحة التى قبلهما همزة الاستفهام فانها لا تحذف ح بل تقلب الفا نحو الان وايمن الله يمينك اوفى كلمتين وهذا فيما اتصل بلفظة الله نحو اى الله بالنصب فى الاصح اذ اصله اى والله فلما حذف حرف الجر انتصب مجروره (وتحذف اوليهما فى غير ذلك ان كانت مدة) وهو حرف لين تجانسها حركة ماقبلها فهى اخص من اللين

(كخف وقل وبع) بحذف الالف والواو والياء لالتقاء الساكنين فى كلمة (وقالا الحمد لله وماقدره والله واولى الامر) بحذفهن لالتقائهما فى كلمتين وقولهم التقت حلقتا البطان بالمد شاذ (والا حركت كقالت امرأة وخبر اهبطوا واخشوا الله واخشى الله) بكسر التاء فى الاول وكسر التنوين فى الثانى وضم الواو وكسر الياء فى الاخيرين (الا ماسكن للتخفيف فيحرك الثانى نحو لم يرد) اصله لم يردد اسكن الاول للادغام فلزم تحريك الثانى (والا تنوين زيد بن عمرو يحذف) وكان القياس تحريكه بحركة الهمزة كما فى خبر اهبطوا لكن التزم حذفه فيه لكثرة الاستعمال (والاصل فى التحريك الكسر) اذ الكسرة اخت السكون من حيث ان الجر الذى اصله الكسرة يختص بالاسم والجزم الذى اصله السكون يختص بالفعل فجعل احدهما عوضا عن الاخر (وقد يخالف لعارض) على صيغة المجهول اى يقع المخالفة (كوجوب الضم فى نحو رده ولهم البشرى) اى فى الامر المتصل بالضمير المضموم من المضاعف المضموم العين وفى ميم الجمع المضموم ما قبلها لئلا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة فى الاول وعكسه فى الثانى مع كونه مضموما فى الاصل لان اصله لهمو وكما مر (ورجحانه فى اخشوا الله) اذ الكسرة ثقل على الواو من الضم (وجوازه فى بهم اليوم) اى فى ضم الجمع المكسور ماقبلها فيجوز كسره لانه الاصل فى التحريك وضمه لكونه مضموما فى الاصل (وفى ما فى ثانيه ضمة اصلية كقالت اخرج وقالت اغزى) حيث يجوز كسر التاء على الاصل وضمها اتباعا للضمة الاصلية فى الراء والزاى (وكوجوب الفتح فى من الله وردها) اى فى من مع اللام والامر مع هاء من المضاعف المضموم العين اما الاول فلئلا يجتمع كسرتان فيما هو كثير الاستعمال بخلاف من ابنك لعدم الكثرة واما الثانى فلاجل الالف بعد الهاء لان الهاء حرف خفى فكان الالف متصل بالاخر (ورجحانه فى الم الله) فالكسر على الاصل والفتح بنقله عن الهمزة ورجح ليبقى تفخيم لام الجلالة (وجوازه معهما فى رد ولم يرد) اى جواز الفتح مع الكسر والضم فيما آخره مجزوم وماقبله مضموم فى الاصل فجاز الكسر على الاصل والضم للاتباع والفتح لخفة (تخفيف الهمزة فى غير الابتداء) لان فى الابتداء يجب التحقيق اتفاقا كاحد واحد وابل وفى الحشو والاخر

يجوز التحقيق والتخفيف فالتحقيق لغة تميم وقيس لكونها حرفا صحيحا والتخفيف لغة قريش والحجاز لكونها ثقيلة جدا (بالقلب والحذف والتسهيل اى جعلها بين بين اى بينها وبين حرف حركتها) اى بين الهمزة وبين حرف مجانس لحركتها هذا هو بين بين المشهور وقد يجعل بينها وبين حركة ماقبلها او هو بين بين غير المشهور (والساكنة يجوز قلبها الى حركة ماقبلها) اذ لاوجه لحذفها لعدم مايدل عليها ولا وجه للتسهيل المشهور لسكونها او لغير المشهور لانه لايجوز الاحيث يجوز المشهور (كرأس وبئر وسؤر) بقلبها الفا وياء وواوا فى كلمة (والى الهدى أئتنا والذى أوتمن ويقول أئذن لى) مما وقع فى كلمتين ففى الاول يحذف الف الهدى للساكنين فيكون ماقبل الهمزة دالا مفتوحة فتقلب الفا وفى الثانى يحذف ياء الذى فيكون ماقبلها ذالا مكسورة فتقلب ياء وفى الثالث ماقبلها لام مضمومة فتقلب واوا ولايغير رسم الخط (والمتحركة الساكن ماقبلها او كان الفا فى كلمة جاز تسهيلها المشهور) اذ لا وجه للحذف ولاتقلبها بنقل حركتها ولا للتسهيل غير المشهور لسكون ماقبلها (كقراءة وسائل وهاؤم) بجعلها بينها وبين الالف فى الاول والياء فى الثانى والواو فى الثالث (ولو كان واوا او ياء زائدتين لغير الحاق فى كلمة جاز قلبها وادغامها كمقروة وخطية) فى مقروءة وخطيئة من قراء وخطاء (وكثر فى نبى وبرية) ولم يلتزم كما توهم لمجئ همزتهما فى بعض القرآت السبع فالنبى اصله نبئ فعيل بمعنى فاعل من النبأ بمعنى الخبر وقيل فعيل بمعنى مفعول من نبا بالالف بمعنى ارتفع والبرية الخلق اصله بريئة من برأ الله الخلق بمعنى خلقهم (ولو كان صحيحا او علة اصلية او مزيدة للالحاق او فى كلمتين جاز حذفها بنقل حركتها) لان الحذف ابلغ فى التخفيف وقد بقى من عوارضها مايدل عليها وهو حركتها المنقولة الى ماقبلها (كمسلة وسون وشى وحوب وجيل وابو ايوب وابتغى مره) فمسله مثال الصحيح اصلها مسأله وسو وشى مثالان للعلة الاصلية لان اصلهما سوء وشيء وحوب لماء وجيل للضبع مثالان للالحاق اصلهما حوأب جيأل بوزن جعفر واختير ههنا تحريك حرف العلة لان المزيد للالحاق فى حكم الاصلى

والاحيران مثالان لما وقع فى كلمتين اصلهما ابو ايوب وابتغى امره نقلت فتحة الهمزة الى الواو والياء ثم حذفت (والتزم فى يرى وارى يرى اراءة) اى فى مضارع الثلاثى من الرؤية والرأى وفى جميع الافعال من الاراءة من باب الافعال لكثرة الاستعمال ولم يجئ على اصل الا فى الضرورة كقوله الم تر مالاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرأى ويسمع يقال تمليت عيرى اى استمتعت منه فالمعنى ومن يعيش كثيرا يرى ويسمع (وكثر فى سل) اصله اسأل نقلت فتحة الهمزة الى السين فحذفت واستغنى عن همزة الوصل (واذا خفف الارض فالاكثر الرض وقل لرض) يعنى اذا نقلت حركة الهمزة الى لام التعريف فالاكثر ان لايعتد بتلك الحركة فيقال الرض ببقاء همزة اللام وقل لرض بحذفها (فعلى الاكثر من لرض بفتح النون) لانه ينقل حركة همزة اللام الى النون ثم يحذف الهمزة واما على القليل فيقال ملرض بادغام النون فى اللام (وفلرض بحذف الياء) لالتقاء الساكنين حكما واما على القليل فيقال فى لرض بالياء وعليهما قرئ عادن لولى بتحريك نون التنوين وعادلولى بادغامها فى اللام (والمتحركة المتحرك ماقبلها تسعة) حاصلة من ضرب الحركات الثلث لها فى الحركات الثلث لماقبلها (ففى نحو موجل يجوز الواو وفى فئة الياء) اى اذا كانت مفتوحة وماقبلها مضموما او مكسورا جاز قلبها واوا فى الاول وياء فى الثانى (وفى البواقى التسهيل) لانه اسهل لمافيه من تخفيفها مع بقاء اثرها فى الجملة وانما عدل عنه فى الصورتين السابقتين لانها لو جعلت بين بين المشهور لقربت من الالف الذى يمتنع قبلها الضمة والكسرة واذا تعذر المشهور تعذر غير المشهور كامر ثم ان نحو سئل بكسرها بعد ضمة ومستهزؤن بضمها بعد كسرة يجوز فيهما التسهيل المشهور وغير المشهور وفى غيرهما المشهور كسئم ورؤف ومستهزئين ورؤس (والهمزتان فى كلمة ان سكنت الثانية قلبت) الى جنس حركة ماقبلها (وجوبا كآمن وايمان واوتمن) ماض مجهول من باب افتعل (وحذفتا فى خذ وكل) اى فى امر الحاضر من اخذ واكل والقياس قلب الثانية واوا (وكثر فى مر عكس وامر) اى كثر حذفها فى امر الحاضر من امر يأمر فى الابتداء وقل اثباتها فيه وكثر اثباتها

فى الوصل وقل حذفها فيه (وان تحركت ادغمت كسأل) من باب التفعيل وهذا اذا سكنت الاولى وكانتا فى الحشو فان كانتا فى الاخر مع سكون الاولى قلبت الثانية ياء كالمكسورة ماقبلها (وان تحركتا فان كسرت احديهما قلبت الثانية ياء كالجائى وائمة) الاول مثال الكسر اولهما والثانى لكسر ثانيهما (وجاء تحقيقها وتسهيلها ايضا فى ائمة) ثبت ذلك عن القراء فقول النحاة بوجوب قلبها فى مثله مردود بذلك لان القراء ناقلون عمن ثبت عصمته من الغلط ونقلهم بطريق التواتر مع انهم اعدل من النحاة فالمصير الى قولهم هو الوجه وقد يقال مرادهم بوجوب القلب انه مقتضى القياس فلا ينافيه ثبوت التحقيق والتسهيل فى مادة لجواز كونه شاذا (والاقلبت واوا كاواخر واويدم) فى جمع آخر وتصغير آدم (والتزم الحذف فى اكرم واخواته) اى التزم حذف الثانية فى المتكلم الواحد من باب الافعال وكان القياس قلبها واوا والتزم فى اخواته ايضا من الخطاب والغيبة وسائر التصاريف للاطراد (وفى كلمتين يجوز تخفيفهما وتخفيف احداهما) على قياس التخفيف واذا خفف احديهما فالاولى تخفيف الاولى عند ابن عمرو والثانية عند الخليل (الادغام فى مثلين واجب فيما سكن اولهما بدون معارض كالمد) يعنى ان المثلية موجبة للادغام عند سكون الاول وتحرك الثانى لتمام علة الادغام لكنها انما توجبه اذا لم يعارضها ما يوجب فك الادغام فان عارضها فان كان اقوى منها امتنع الادغام والاجاز الادغام وفكه (اوتحركا بدونه فى كلمة كمد) يعنى ان المثلية موجبة للادغام عند تحركهما فى كلمة اذا لم يعارضها مانع لقرب العلة من التمام كمد ماضيا اصله مدد اسكن الاول ثم ادغم (فان كان قبلهما ساكن غير لين نقلت الحركة اليه كيمد ويفر ويعض) اصلها يمدد ويفرر ويعضض نقلت ضمة الدال الاولى الى الميم وكسر الراء الاولى الى الفاء وفتحة الضاد الاولى الى العين ثم ادغم وانما قال غير لين اذ لو كان لينا لم ينقل الحركة بل ادغم باسكان الاول فان التقاء الساكنين جائز فى مثله كضالين وتأمرونى ودويبة كما مر (وفى غيرهما ما جاز كحيى لان مضارعه يحيى) بقلب الياء الثانية الفا اذ الاعلال قبل الادغام

كما سيجئ فالمثلية فى حيى تقتضى الادغام والموافقة للمضارع تقتضى فكه ولما لم يكن احديهما اقوى من الاخرى جاز الوجهان (وفى يوم للمد) فيجوز الادغام للمثلية وفكه لمحافظة مد الياء فى فى (ورد ولم يرد لسكون الثانى) فيجوز تحريك الثانى بحركة الاولى او بالكسر على الاصل او بالفتح لخفته ثم اسكان الاولى فى صورة الكسر والفتح ثم الادغام ويجوز فكه ايضا لبعد العلة عن التمام (وسلككم لانه كلمتان) لان المثلين اذا كانا فى كلمتين كانا فى حكم الانفصال لكنه حكم ضعيف لايعارض المثلية عند سكون الاول ويعارضها عند تحركه فيجب الادغام فى نحو من نار ويجوز فى نحو سلككم (واقتتل وتتنزل وتتباعد لانه كالمنفصل) فكأنه لبس فى كلمة فان تاء الافتعال والتفعل والتفاعل لايلزم ان يكون بعدها تاء مع انه يلزم الالتباس ومن ثمه قل الادغام فيها كما ستعرف (اويمتنع كما فى الالف والهمزة) اذ الالف لاتقبل الحركة والهمزة ثقيلة فتضعيفها الثقل وهذى اقوى من المثلية فامتنع الادغام (الا نحو سأل وسوأل مما كان تضعيفه لافادة معنى فالاول صيغة مبالغة بمعنى كثير السؤال والثانى جمع سائل فهيئة التضعيف فى الاول تدل على المبالغة وفى الثانى على الجمعية فيجب الادغام لئلا تبطل الدلالة (وفيما اسكن ثانيه لغير الوقف كظللت) اى اسكن لعلة غير الوقف فاسكان آخر الماضى عند اتصال التاء المتحركة لازم لئلا يلزم توالى الحركات واما سكون الوقف فلما لم يكن لازما لم يكن مانعا من الادغام باسكان الاول لجواز التقاء الساكنين فى الوقف كما مره (وفى الحاق كجلبب) لان مدار الالحاق على الموازنة وبالادغام يتغير الوزن (فى اللبس كقوول) اذ لو قيل قول التبس مجهول المفاعلة بمجهول التفعيل (وهاء السكت كاليه هلك) لانها لاجل الوقف فلابد من الوقف عليها او من نية الوقف (ويجوز فى المتقاربين فى المخرج اوفى صفة تقوم مقامه) اى مقام المخرج وهذا بعد قلب احدهما الى الاخر فيصيران مثلين (فالمخرج للهمزة فالهاء فالالف اقصى الحلق اى ابعده عن الفم (وللعين فالحاء وسطه وللغين فالخاء ادناه) اى اقربه الى الفم واشار بفاء التعقيب الى ترتيب الحروف فى المخارج واختار قول

سيبويه وهو كون الالف من بين مخرجى الهمزة والهاء لامن مخرج الهاء كما قاله الاخفش وطريق معرفة المخرج تلفظ الحروف المقصورة ساكنة بادخال الهمزة عليها بالتشديد كام واخ واع (وللقاف فالكاف اقصى اللسان مع مافوقه من الحنك) اى مع مافوق اقصى اللسان والحنك باطن اعلى الفم واسفله والمراد هنا اعلاه (وللجيم فالشين فالياء وسطه مع مافوقه من الحنك و للضاد مقدم احدى حافتيه مع مايليه من الاضراس) اى مقدم احد جانبى اللسان اى لايمن اوالايسر لكنها من الايسر ايسر عند الاكثر (واللام مادون اقصاه الى منتهاه مع مافوقه) اى من الحنك فمخرج اللام قريب من الضاد وهى اوسع الحروف مخرجا (و الراء منها مايليهما) اى من اللسان ومافوقه فهى اخرج من اللام (والنون مايليه مع الخيشوم) اى مايلى مايليهما فهى اخرج من الراء والخيشوم اقصى الانف (وللطاء فالدال فالتاء طرفه مع اصول الثنايا العليا) الثنايا جمع ثنية وهى الاسنان المتقدمة اثنتان اعلى واثنتان اسفل (وللصاد فالزاى فالسين طرفه مع الثنايا) فالزاى ادخل من السين وقيل بالعكس (وللظاء فالزاء فالثاء طرفه مع طرف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى مع طرف الثنايا وللباء فالميم فالواو مابين الشفتين) هذه مخارج الحروف العربية وهى تسعة وعشرون فى المشهور وقال فى شرح الهادى عد لام الالف حرفا مستقلا عامى لاوجه له فعلى هذا تكون ثمانية وعشرين وقد جمعت فى قوله غيث خصب طوق عز ظله تاج ذكر ضد مفش احسن (وهى باعتبار الصفة مجهورة ومهموسة المجهورة ماينحصر به جرى النفس مع تحركه لقوته وقوة الاعتماد عليه فى مخرجه فلا يخرج الا بصوت قوى ويمنع النفس من الجرى معه والمهموسة بخلافه (فالمهموسة ستشحثك خصفه والمجهورة غيرها) اى المهموسة هذه الحروف العشرة خصفه بالخاء المعجمة ثم الصاد المهملة اسم امرأة وتشحث بمعنى شحذ اى الح فى السؤال والصحيح انه مولد قال فى القاموس الشحاث للشحاذ من تحريفات العامة (ورخوة وشديدة ومابينهما) الشديدة ماينحصر جرى صوته عند اسكانه والرخوة مالاينحصر ومابينهما مالايتم له الانحصار ولا الجرى (فالشديدة

اجدك قطبت) اى هذه الحروف الثمانية القطب مزج الشراب بالماء (ومابينهما لم يروعونا) اى هذه الحروف الثمانية (فالرخوة غيرها وهى) اثنتا عشرة حرفا سوى الف لام (ومطبقة وهى الصاد والضاد والطاء والظاء ومنفتحة وهى غيرها) المطبقة ماينطبق اللسان معه على الحنك فينحصر الصوت بين اللسان ومايحاذيه من الحنك والمنفتحة مالاينطبق (ومستعلية وهى المطبقة والخاء والغين والقاف ومنخفضة وهى ماعداها) المستعلية مايرتفع اللسان بها الى الحنك والمنخفضة مالايرتفع (وصفير وهى الزاء والسين والصاد) لانك اذا وقفت على هذه الاحرف سمعت صوتا يشبه الصفير (فاذا قصد الادغام فالقياس قلب اول ثانيا) لان الساكن اولى بالتغيير وقد يعكس لعارض كما سيجىء (ويجب ادغام لام التعريف فى ثلاثة عشر) التاء والثاء والدال الى الظاء والنون وفى اللام ايضا فهى تدغم فى اربعة عشر حرفا (واللام الساكنة غيرها فى الراء لشدة التقارب نحو قل رب بل رفعه الله (والنون الساكنة فى الميم والواو والياء بغنة بالضم صوت من الخيشوم نحو من ماء ومن وال ومن يحموم وهذا عند عدم اللبس والا فلا يدغم كزنماء وقنوان ودنيا ولم يذكره سبق مثله فى المثلين (وفى اللام والراء بلاغنة) نحو من لدنك ومن ربك (وتقلب ميما مع الباء) نحو من بقلها (وتظهر مع حروف الحلق وتخفى مع الباقى) وهو خمسة عشر حرفا فللنون الساكنة خمس احوال (ولاتدغم حروف ضوى شفر فيما يقاربها) لزيادة صفتها اذ فى الضاد استطالة وفى الواو والياء لين وفى الميم غنة وفى الشين والفاء تفش وانتشار لزيادة رخاوتهما وفى الراء تكرار وانما ادغم فى نحو سيد ومهدى لان الاعلال جعلهما مثلين (ولا الصفير فى غير الصفير) ليبقى صفير (ولا المطبقة فى غير المطبقة) ليبقى اطباقه واما قراءة ابى عمرو فرطت مع بقاء الاطباق فلبست بادغام فى التحقيق اذ لو انقلبت الطاء تاء ذال الاطباق وانما سموا ادغاما لانه لشدة التقارب وامكان النطق بالثانى بعد الاول بلا ثقل كان كالنطق بالمثلين (ولاحروف الحلق فى ادخل منها) لئلا يلزم ادغام الاسهل فى الاثقل (ويجوز غير ذلك كالنون المتحركة فى حروف يرملون) وفى

النون للمثلية وفى الخمسة الباقية للتقارب وذكر النون ههنا مسامحة (و كالتاء والثاء والدال والذال بعضها فى بعض و فى الراء و السين والصاد والطاء والظاء على القياس) كما قرئ قالت طائفة بقلب التاء طاء (وكالزاى والسين والضاد بعضها فى بعض والجيم فى الشين كما فى اخرج شطاء بقلب الجيم شينا (والهاء والعين فى الحاء والقاف فى الكاف وعكسه) كما قرئ خلقكم بقلب القاف كافا والك قال بقلب الكاف قافا (وجاء الحاء فى العين على القياس وعكسه) اى جاء ادغام الحاء فى العين مع كون الثانى ادخل من الاول (على القياس) اى قلب الاول الى الثانى (وعلى عكس القياس) اى قلب الثانى الى الاول نحو فمن زحزح عن النار بالعين بقلب الحاء عينا واذبح عتودا بالحاء بقلب العين حاء (والحاء فى الغين على القياس) مع ان الغير المعجمة ادخل من الحاء المعجمة نحو اسلخ غنمك بقلب الخاء غينا (والخاء فى الهاء على عكسه) نحو اذبح هذه بقلب الهاء حاء (و باب افتعل ان كان فاؤه تاء وجب الادغام كاتجر) للمثلية مع سكون الاول وتحرك الثانى (وان كان ثاء حسن على القياس وعكسه) لتقاربهما فى المخرج واتحادهما فى صفة الهمس كاثغر على الاصل واتغر بالتاء المثناة واثغر بالثاء المثلثة (وان كان سينا اوشينا جاز على عكسه) كما مر كاستمع واسمع واشتبه واشبه ولم يجوز على القياس ليبقى صفير السين وازيادة صفة الشين كما مر (وان كان مطبقة قلبت طاء) اذ لو بقيت تاء ثقل اجتماعها مع حروف الاطباق وان قلبت حروف الاطباق اليها فادغمت ذال الاطباق فتعين العكس واختير الطاء لقربها من التاء فى المخرج وصفة الشدة (فيجب الادغام فى اطلب) اى فيما يكون فاؤه طاء للمثلية (ويجوز فى اظطلم على القياس وعكسه) اى يجوز الادغام بقلب المعجمة مهملة وبالعكس (وقل فى اصطبر واضطرب على عكسه) كاصبر واضرب ولم يجز على القياس ليبقى صفير الصاد واستطالة الضاد (وان كان دالا اوذالا اوزايا قلبت دالا) لئلا يلزم اجتماع المتخالفين فى الصفة (فيجب فى ادان ويحسن فى اذدكر على القياس) نحو وادكر بعد امة فى سورة يوسف بالدال المهملة (وقل فى اذدان على عكسه) ولم يجز على

القياس ليبقى صفير الزاى (وان كان واوا او ياء جاز كاتعد واتسر) اصلهما اوتعد وايتسر اى لعب بالميسر (بخلاف ايتزر وشذ اتخذ) اى لا يجوز ادغام التاء المنقلبة عن الهمزة كايتزر من الازار واما اتخذ يتخذ من اخذ فشاذ (وان كان عينه تاء اودالا اوذالا اوزايا اوسينا اوصادا اوطاء اوظاء جاز الادغام) بقلب التاء اليها و يلزم سقوط همزة الماضى والامر والمصدر فى الاكثر ومن ثمه لم يكثر فيها وجاء بقاء الهمزة لئلا يلتبس بباب التفعيل (كقتل يقتل بالفتح والكسر) لان اصلهما اقتتل يقتتل فيجوزان ينقل فتحة التاء الاولى الى القاف وتدغم ويستغنى عن الهمزة وان تسلب حركة التاء الاولى للادغام ثم يحرك القاف بالكسر لانه الاصل فى التقاء الساكنين وكذا الحال فى الفاعل والمفعول والامر واما المصدر فبالكسر لاغير (وعليهما قرئ مردفين) اى بناء على الفتح والكسر قرئ مردفين اصله مرتدفين من ارتدفه بمعنى استدبره قلبت التاء دالا فصار مرددفين فنقلت فتحة الدال الاولى الى الراء ثم ادغمت ثم كسرت الراء فصار مردفين بكسرها وقرئ بالضم ايضا للاتباع (و باب تفعل وتفاعل ان كان فاؤه تاء اوثاء اودالا اوذالا اوزايا اوسينا اوطاء اوظاء اوصادا جاز الادغام على القياس بزيادة همزة الوصل كاتابع واثاقل وادثر وازمل) اصلها تتابع وتثاقل وتدثر وتزمل ففى الاول اسكنت التاء الاولى وادغمت ثم زيدت همزة الوصل للابتداء وفى البواقى قلبت التاء الى تلك الحروف ثم اسكنت وادغمت كالاول ومضارعها يتابع ويثاقل ويدثر ويزمل بفتح العين فى الكل والفاعل بكسرها والمفعول بفتحها (قال الله تعالى يا ايها المدثر يا ايها المزمل) (و يجوز ادغام تاء المضارعة فيهما وصلا) اى فى تائى تفعل وتفاعل فى حال الوصل كقال تنزل وقالوا تباعد ولا يجوز فى غير حال الوصل لانه لو ادغم فيه لزمت الهمزة للابتداء وهى لا تدخل المضارع لكونه كاسم الفاعل (الاعلال تخفيف حرف العلة بالاسكان والقلب والحذف)وهذا شامل لقلب الواو تاء فى نحو تراث والياء هاء فى هذه لا يسمى اعلالا فى الاصطلاح بل ابدالا فتأمل (وهى الواو والياء والالف) اى حروف العلة هذه الثلثة فالالف حرف لين ومد دائما والواو والياء لو سكنتا صارتا لينا فلو جانسهما حركة ما قبلهما صارتا مدة ايضا كصبور وعليم (وهو زائد او منقلب

منهما فى الفعل والمتمكن) واما فى الحروف وغير المتمكن كما واذا فالفهما اصلى اذ لا يتصرف فيهما فلا يكون لهما اصل غير ما هو الظاهر (وينقلب واوا بعد الضمة كقوتل) مجهول قاتل وضويرب مصغر ضارب لامتناعه عن الضمة والكسرة قبله ومناسبة الضمة الواو (وقبل الالف الزائدة كضوارب) جمع ضارب لامتناع اجتماع الفين فقد ذكر للالف حكمين ثم شرع فيما يشترك فيه الواو والياء وما يختص به كل منهما فقال (وتسكنان مضمومتين ومكسورتين كيغزو ويرمى والرامى رفعا وجرا) لثقل الضمة والكسرة عليهما لا مفتوحتين كما فى النصب لخفة الفتحة (وينقل حركتهما الى صحيح ساكن قبلهما كيقول ويبيع وكسرتهما الى مضموم قبلهما كقيل وبيع) اى ينقل كسرتهما الى ما قبلهما ان كان مضموما بعد سلب ضمته فقيل وبيع اصلهما قول وبيع سلبت ضمة القاف والباء ونقلت كسرة الواو والياء اليهما ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها (وبالعكس كغازون ورامون) اى ينقل ضمتهما الى مكسور قبلهما بعد سلب الكسرة فغازون ورامون اصلهما غازوون وراميون سلبت كسرة الزاى والميم ونقلت اليهما ضمة الواو والياء ثم حذفتا للساكنين (وتقلبان الفا لو تحركتا وانفتح ما قبلهما اصلا كباب وناب) اصلهما بوب ونيب قلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فتحة اصلية (او نقلا منهما كمعاد ومزاد) اصلهما معود ومزيد نقلت فتحتهما الى العين والزاى ثم قلبتا الفا لتحركهما فى الاصل وانفتاح ما قبلهما فى الحال (وشذ قود وصيد ومريم ومشورة) والقياس قلبهما الفا القود بفتحتين القصاص والصيد مصدر الاصيد وهو الذى لا يرفع رأسه تكبرا فان اجتمع ساكنان فالحذف) اى حذف الواو والياء واجب (كغاز ورام) اصلهما غازو ورامى اسكنتا فاجتمع ساكنان حرف العلة والتنوين فحذف حرف العلة (واقامة واستكانة) اصلهما اقوام واستكوان وقيل استكيان وهو المناسب ههنا نقلت حركتهما الى ما قبلهما ثم حذفتا لاجتماع الساكنين ثم عوض عنهما التاء يقال استكان اى خضع وذل من الكون او الكين (وقلت وبعت) اصلهما قولت وبيعت قلبتا الفا فاجتمع ساكنان فحذفتا فظهر ان لحذفهما

صورا ثلاثة (وهمزة بعد الف زائدة فى الاخر ككساء ورداء) اصلهما كساو وردای من الكسوة والردية (بخلاف شقاوة وسقاية) فلا تقلبان لخروجهما عن الاخر بلحوق التاء اللازمة واما مع غير اللازمة فتقلبان ايضا عداء كعداءة وشواء وشواءة من عدا يعدو وشوى يشوى (والف فاعل كقائل وبائع مما اعل فعله) اصلهما قاول وبايع بالواو والياء فاعل تبعا للفعل مع ثقل الكسر عليهما ولما لم يكن اسكانهما ولا قلبهما الفا قلبتا همزة لقربها من الالف (بخلاف عاور) حيث لم تقلب تبعا لفعله فانه عور بكسر الواو بلا اعلال كما سيجئ (والالف اقصى الجموع بلا مدة كاوائل وعجائز ورسائل) اصلهما اوال وعجاوز ورسايل الاول مثال لواو اصلية قبلها الف قبله حرف علة والاخيران مثالان لواو وياء زائدتين قبلهما الف قبله صحيح (بخلاف عواوير) مما فيه مدة اذ المدة تدفع بعض الثقل (ولم تقلب فى عواور) لانه مقصور من عواوير لانه جمع عوار بالتشديد وقلبت فى عيايل لانه ممدود من عيائل لانه جمع عيل كسيد (الا لو كانتا اصليتين قبل الفهما صحيح كقادم ومعايش) للفرق بين الزائد والاصلى ولم يفرق فى نحو اوائل لغاية الثقل فى اجتماع حرفى علة بينهما الف (وقل معائش وشذ مصائب) اى جاء قلب الياء همزة فى نحو معائش لكنه قليل والتزم قلب الواو فى مصائب جمع مصيبة اصلها مصوبة اسم فاعل لكنه شاذ (ويحذفان جزما كلم يغز ولم يرم) لانهما لما اسكنتا رفعا لم يبق علامة الجزم فجعل حذفها علامة له فقد ذكر لهما ستة احكام (ويحذف الواو بين ياء وكسرة كيعد) شروع فى الاحكام الخاصة بالواو فيعد اصله يوعد حذفت الواو لئلا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة ومنها الى الكسرة فان الواو ضمتان والياء كسرتان (والمكسورة فى الاول مصدر اعل فعله كعدة) عطف على قوله بين فانه ظرف مستقر صفة للواو فعدة اصلها وعدة بالكسر حذفت الواو تبعا للفعل مع ثقل الكسر عليها وصار لزوم التاء كالعوض عنها بخلاف وعد ووصال حيث لم يحذف من وعد مع انه اعل فعله لكونها مفتوحة ولا من وصال مع

كونها مكسورة لانه لم يعل فعله لانه مصدر واصلته مواصلة (وتقلب همزته فى نحواواصل واو يصل والاول) اى فيماكانت فيه فاءالفعل و بعدها واو متحركة لغاية الثقل فى اجتماعها متحركتين فى الابتداء فاواصل جمع واصل اصله ووواصل كضوارب واو يصل تصغيرواصل اصله وو يصل كضويرب والاول جمع الاولى اصله وول كالاصغر جمع الصغرى (وجاء فى نحووورى ووجوه) اى فيماكانت فى اوله واو مضمومة ولم يكن بعدها واو متحركة بل ساكنة او حرف صحيح لكونها دون ماسبق فى الثقل فيقال اورى فى وودى مجهول واراه اى ستره واجوه فى وجوه جمع وجه (والتزم فى الاولى حملا على الاول) يعنى انه من قبيل ماسكن ثانيه كوورى فكان ينبغى ان يجوز فيه الوجهان لكن التزم الهمزة حملا له على جمعه (وقل فى وشاح بالكسر) مما فى الكسر من نوع خفة الوشاح اديم عريض مرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها (وشذ فى احد واسماء بالفتح) لخفة عند عدم اجتماع واوين (وتاء فى نحوتراث كثيرا) اصله وراث بالضم وكذا تجاه وتقاه وتكلان بالضم وتقوى بالفتح اثقلها وقربها من التاء (وياء ان سكنت بعد كسرة كميزان) اصله موزان اسم آلة قلبت الواو ياء لئلا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة مع لين عريكة الساكن (اوتحركت فى نحوقام قياما وقيما مما اعل فعله) اى اذا تحركت بعد كسرة قلبت ياء ايضا تبعا للفعل مع ثقلها بعد الكسرة وقولهم حال حولا شاذ (بخلاف قاوم قواما) فلا تقلب تبعا للفعل مع قوة عريكة المتحرك (ونحوجياد وحياض مما اعل مفرده اوسكن وسطه) فجياد وجمع جيد كسيد اصله جواد قلبت ياء لكونها بين كسرة والف مع كون الجمع فرعا للمفرد فيكون تابعا له فى الاعلال وحياض جمع حوض اصله حواض قلبت ياء لان سكونها فى المفرد بمنزلة الاعلال اذالغرض من الاعلال الخفة والسكون يفيدها فى الجملة (اوكانت رابعة فصاعدا ولم ينضم ماقبلها كاغزيت و يرضيان) وتراضينا واستغزينا لانه لمازاد على الثلاثة ثقل جدا فقلبت الى الياء التى هى اخف منها بخلاف يغزوان لان ضمة ماقبلها مانعة من جعلها ياء (اوطرفا فى المتمكن كالغازى) لكون

الاخر محل التغيير (فان انضم ماقبلها كسر كالتراضى) اصله التراضو قلبت الواو ياء لتطرفها ثم ضمة الضاد كسرة لاجل الياء (فان التقى ساكنان حذفت وبقى الكسر كادل جمع دلو رفعا وجرا) اصله ادلو قلبت ياء فكسر اللام ثم اسكنت رفعا وجرا لثقل الضمة والكسرة عليها بخلاف الفتحة ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين فيقال هذه ادل وفى ادل ورأيت ادليا (اواجتمعت مع الياء وسكن السابق فيدغم كعلى ومهدى) الاول مثال لسبق الياء اصله عليو فعيل بمعنى فاعل قلبت الواو ياء فادغمت والثانى مثال لسبق الواو اصله مهدوى اسم مفعول قلبت الواو ياء فادغمت ثم كسرت الدال لاجل الياء (وسيد وايام وشذ نيام) اصل سيد سيود وايام ايوام واصل نيام نوام جمع نائم فلا علة لقلبها ياء قال فارق النيام الاسلامها (وجاء التخفيف فى سيد والتزم فى كينونة اصلها كيونونة) قلبت الواو الاولى ياء فادغم ثم خفف وكذلك صيرورة وقياولة وديمومة ونحوها لكن بعضها يائى فافهم (اوكانت فى نحودنيا اسما) اى فى فعلى بالضم من المعتل اللام فان اصله دنوا مؤنث ادنى من دنا يدنوا وهى صفة فى الاصل الا انها انقلبت اسما بالغلبة ولايستعمل صفة الا معرفا باللام كالدار الدنيا ولايقال دار دنيا (لاصفة كالغزوى وشذ القصوى) والقياس القصيا لانه صفة ففرقوا بين الاسم والصفة من الواوى بقلبها فى الاسم الى اخف منها وعدم قلبها فى الصفة ولم يعكسوا لان الاسم اولى بالتغيير ولم يفرقوا بينهما من اليائى اذلايمكن قلب الياء الى اخف منها فقد ذكر للواو اربعة احكام رابعها قلبها ياء فى ستة مواضع (وتقلب الياء واوا فيماسكنت بعد ضمة كموسر) شروع فى الاحكام الخاصة بالياء موسر اصله ميسر اسم فاعل من ايسر قلبت الياء واوا لئلا يلزم النزول من الضمة الى الكسرة مع لين عريكة الساكن (فان التزمت الياء كسر ماقبلها كبيض) اى فان لم تقلب الياء لمانع كسر ماقبلها لاجل الياء كبيض جمع ابيض اصله بيض بالضم كحمر جمع احمر وانما لم تقلب فيه واوا لكون الجمع ثقيلا وكونه تابعا للمفرد (وفى نحوتقوى وطوبى اسما) اى فى فعلى بالفتح من المعتل اللام وفعلى بالضم من المعتل العين فتقوى لفيف اصله وقيى مصدر وقى يقى وطوبى اجوف اصله طيبى من طاب يطيب

هذا داخل فى نحو موسى ذكره ههنا ليكون وسيلة الى ذكر مقابله من نحو وضيزى بقوله (لا صفة كالصديا والضيزى) الصديا بالفتح مؤنث صديان بمعنى عطشان والضيزى بالضم فى الاصل كسر للياء يقال قسمة ضيزى اى قسمة غير عادلة فذكر اليا حكما واحدا (وصح نحو قوى لئلا يلزم اعلالان) شروع فيما لم يعل مع وجود العلة لمانع اى لم يعل الواو الاولى فى نحو قوى حيث لم تقلب الفا لان اصله قوو قلبت الثانية ياء فصار قوى فلو اعلت الاولى ايضا لزم اعلالان فيلزم تغيير كثير (وطوى وحيى لئلا يلزم يطاى ويحاى بضم الياء) اى لم يعل نحو طوى وحيى مع انه لا يلزم اعلالان لانه لو انقلبت عينه الفا انقلبت فى مضارعه ايضا فيقال يطاى ويحاى فيلزم تحرك الياء بالضمة وهو مرفوض فى كلامهم (ويدغم حيى غالبا للمثلين) وقد لا يدغم ليوافق مضارعه فانه لا يدغم كما ذكره بقوله (لا قوى ويحيى واحى يحى واستحيى يستحيى وارعوى واحواوى) اصلهن قوو ويحيى بضم الآخر واحى بفتحة ويحيى بضمة واستحيى بفتحة ويستحيى بضمة وارعوو واحواو ومن باب احمر واحمار فلم يدغم بل اعل الاول بقلب الواو الاخيرة ياء والاخيران بقلبها الفا ويحيى واحى واستحيى بقلب الياء الاخيرة الفا ومضارعهما باسكانها (اذ الاعلال قبل الادغام) اى اذا اجتمع سبب الاعلال وسبب الادغام قدم الاعلال لان سببه موجب وسبب الادغام مجوز يدل عليه امتناع الصحة فى رضى وجواز الفك فى حيى (ونحو اسود وابيض وما اقوله وابيع به للبس) عطف على قوى اى لا يعل العين من اسم التفضيل وفعلى التعجب اما التفضيل فلانه لو اعل وقيل اساد التبس بالفعل واما التعجب فلانه لو اعل نحو ما اقوله وما ابيعه التبس بالماضى من باب الافعال ولو اعل نحو اقول به وابيع به التبس بالامر منه (كجواد وطويل وصبور وتقوال وتسيار ومقوال ومخياط وادور واعين) اى كما لم يعل هذه الاوزان للبس بوزنه فاس فى الثلاثة الاول وبوزن المضارع فى الاثنين بعدها وبوزن مفعل فى الاثنين بعدهما وبالمضارع المتكلم فى الاخيرين (ونحو جدول وخروع وعليب للالحاق) لان مداره على الموازنة كما مر (واجتوروا لانه بمعنى تجاوروا) فحمل على مرادفه (واعوار للبس) اذ لو اعل بنقل حركة الواو

الى العين لزم حذف الواو وسقوط الهمزة فيصير عارفا لتبس بماضى المفاعلة من المضاعف (وعور فهو عاور لانه بمعناه) وجاء عار فهو عائر نظرا الى الظاهر (والجولان والحيوان ليدل حركة اللفظ على الحركة فى المعنى وحمل عليه الموتان) مع عدم الحركة فى معناه حملا له على نقيضه (فالمثال قليل الاعلال) شروع فى تخريج امثلة المعتلات على الاصول المذكورة (كيعد كما مر واخواته للاطراد) اى حذفت الواو من يعد لوقوعها بين ياء وكسرة ومن اخواته ايضا كاعد ونعد للاطراد (وعدة لما مر) من انه حذفت واوه تبعا لفعله مع ثقل الكسر عليها (والامر عد تبعا له) اصله اوعد وكان الظاهر قلب الواو ياء الا انها حذفت تبعا ليعد لاشتقاقه منه (بخلاف يوجل) لوقوعها بين ياء وفتحة فيقل الثقل وجاء يجل وياجل بقلبها ياء او الفا وهو شاذ (والامر ايجل بالقلب) اى قلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها (وفتحة يهب ويضع عارض) يعنى حذفت فيهما مع وقوعها بين ياء وفتحة بناء على ان اصلهما يوهب ويوضع بكسر العين ومن ثم قيل موهب وموضع بالكسر (وبخلاف ييسر) اى لا يحذف الياء من مضارع المثال وان وقعت بين ياء وكسرة لعدم ذلك الثقل فيه (وقل يئس ويائس) اى جاء قليلا حذفها وقلبها الفا فى المهموز العين لثقل اجتماع يائين مع الهمزة (والمزيد اوعد يوعد ايعادا فهو موعد) بقلب الواو ياء فى المصدر (وايسر يوسر ايسارا فهو موسر) بقلب الياء واوا فى المضارع وما يجرى عليه كالفاعل مثلا (واتعد يأتعد فهو موتعد وايتسر ياتسر فهو موتسر) بقلب الواو ياء فى الماضى والياء واوا فى الفاعل ونحوه وقلبهما الفا فى المضارع (واتعد يتعد واتسر يتسر) بقلبهما تاء وادغام تاء الافتعال فيهما كما مر (والاجوف الماضى قال الى قالتا بالقلب) اى اعلت الالفاظ الخمسة بقلب الواو المفتوحة الفا (قلن الى الآخر بالقلب والحذف ثم ضم لبيان الواو) اى اعل التسعة الباقية بقلب الواو الفا ثم حذفها للساكنين ثم قلبت فتحة القاف ضمة لبيان كونه واويا (وكسر بعن لبيان الياء) يعنى اعل باع الى باعتا بالقلب وبعن الى الآخر بالقلب والحذف ثم كسر لبيان كونه يائيا (وخفن لبيان البنية) اى كسر خفن وهبن لبيان بنائه

اى لبيان كونه مكسور العين اذ اصله خوفن بكسر الواو (ويحتملهما ضمة طلن وكسرة هبن) اى تحمل ضمة طلن كونها لبيان الواو وكونها لبيان البنية اذ اصله طوان بضم الواو ويحتمل كسرة هبن كونها لبيان الياء ولبيان البنية اذ اصله هيبن بكسر الياء فقد ذكر الواوى فتحا وكسرا وضما لعدمه واليائى فتحا وكسرا لا ضما (والمضارع يقول ويطول بالنقل الايقلن ويطلن فبالنقل والحذف) اى اعلت الالفاظ اثنتا عشرة بنقل ضمة الواو الى القاف واعل اللفظان الباقيان وهما جمع الغائبة والمخاطبة بنقل ضمة الواو ثم حذفها (وكذا يبيع ويخاف ويهاب) اى اعلت الالفاظ الاثنتا عشر بنقل كسرة الياء فى يبيع وفتحة الواو والياء فى الاخيرين واللفظان الباقيان بالنقل والحذف فيقول يبعن بكسر الباء ويخض ويهبن بفتح الخاء والهاء فقد ذكر الواوى ضما وفتحا لا كسرا لعدمه واليائى كسرا وفتحا لا ضما لعدمه (والصفة قائل وبائع بالقلب) اى قلب الواو والياء همزة واراد بالصفة اسما الفاعل والمفعول (مقول بالنقل والحذف مبيع بهما ثم قلبت الضمة كسرا والواو ياء) يعنى ان اصله مبيوع نقلت ضمة الباء الى الياء ثم حذفت ثم قلبت ضمة الباء كسرة لتدل على كونه يائيا ثم قلبت الواو ياء هذا قول الخليل وقال سيبويه محذوفهما واو المفعول فلا حاجة الى قلب الواو ياء فى مبيع والاول اوله لان العلامة لا ينبغى ان تحذف (وجاء مبيوع وقل مقوول) على الاصل لان الواو اثقل من الياء (والامر قل بالنقل والحذف وسقوط الهمزة كقلن) اصلهما اقول واقولن (وما بينهما قولا الى آخره بالنقل) بلا حذف وهذا فى اربعة الفاظ (وكذا بع بيعا وخف خافا) الى بعن وخفن (وبالنون قولن ويبعن وخافن) اى اذا اتصل به نون التأكيد اعل بالنقل بلا حذف (لا قلنان وبعنان وخفنان) فانه بالنقل والحذف معا (والمزيد اقام وابان بالنقل والقلب) اصلهما اقوم وابين (اقمن بالنقل والحذف) فى جمع الغائبة اصله اقومن (يقيم بالنقل والقلب يبين بالنقل يقمن بالنقل والحذف) وكذا يبين اصلهما يقومن ويبين (اقامة وابانة) بالنقل والحذف والتعويض كما مر (فهو مقيم ومبين ومقام ومبان) بالنقل فى مبين والنقل والقلب فى البواقى (والامر اقم اقيما وابن ابينا) الى اقمن وابن بالنقل والحذف فى المفرد وجمع المؤنث

والنقل والقلب فى البواقى من الواوى وبالنقل فقط من اليائى ولم يذكر التفعيل والمفاعلة لعدم اعلالهما (اعتاد يعتاد اعتيادا انقاد ينقاد انقيادا بالقلب) اى قلب الواو الفا فى الماضى والمضارع وياء فى المصدر تبعا للفعل ولم يذكر اليائى لانه كالواوى الا فى المصدر (والصفة معتاد ومنقاد بالقلب والفرق فى التقدير) اى لا فرق بين الفاعل والمفعول فيهما بعد الاعلال وانما الفرق فى التقدير والاصل فاصلهما فاعلين معتود ومنقود بكسر الواو ومفعولين بفتحهما (اعتد اعتاد الى اعتدن) بالقلب والحذف فى المفرد وجمع المؤنث وبالقلب فقط فى البواقى ولم يذكر تفعلل لعدمه فى الاجوف وتفعل لعدم اعلاله (استقام يستقيم استقامة كاقام) فقلبت الفا فى الماضى وياء فى المضارع وحذفت بتعويض فى المصدر ومثله اليائى الا فى المضارع وحذفت بتعويض فى المصدر فانه بالنقل فقط نحو استبان يستبين استبانة (والمجهول قيل با نقل والقلب بيع بالنقل) اى بسلب ضمة الفاء ونقل كسرة العين اليه ثم قبلها ياء فى الواوى وبسلب ضمة الفاء ونقل كسرة العين اليه فى اليائى (قلن بعن الى الاخر بالنقل والحذف) ولم يذكر مجهول طال وخاف لانه كقيل وهاب لانه كبيع (اقيم اعتيد انقيد استقيم بالنقل والقلب وجاء الاشمام والواو) يعنى ان فى نحو قيل ثلث لغات افصحها الياء بكسر ماقبلها كما مر ثم الاشمام بان تشم الفاء الضمة للتنبيه على الاصل مع بقاء الياء ثم قول وبوع باسكان الواو فى الاول واسكان الياء وقلبها واوا فى الثانى الا فى اقيم واستقيم فليس فيهما الا الياء المكسور ماقبلها لان اصلهما قوم واستقوم بسكون ماقبل الواو (والناقص الماضى غزى ورمى بالقلب غزوا على الاصل) وكذا رميا اذ لو قلبتا حذفتا فالتبس بالمفرد (غزوا غزت غزتا بالقلب والحذف) وكذا رموا رمت رمتا قلبتا الفا ثم حذفتا (غزون الى الاخر) وكذا رمين على الاصل اسكونهما (رضى بالقلب) حشى على الاصل يعنى ان الواوى من باب علم يعل بقلب الواو ياء لتطرفها وكسر ماقبلها واليائى لا يعل (الارضوا وحشوا فبالنقل والحذف) يعنى ان ماذكر حال جميع تصاريفهما الا جمع المذكر الغائب فان اصلهما رضيوا وخشيوا سلبت كسرة العين ونقلت اليهما ضمة اللام ثم حذفت (والمضارع يغزو بالاسكان رفعا) لثقل الضمة

على الزاو لا نصبا لخفة الفتحة ولا جزما لانها تحذف فى الجزم (جمع المذكر يغزون بالاسكان والحذف) بالياء فى الغائب والتاء الفوقانية فى المخاطب اصله يغزوون (جمع المؤنث يغزون على الاصل) فهما فى اللفظ واحد (والفرق فى التقدير) لان وزن المذكر يفعون بحذف اللام والمؤنث يفعلن على الاصل (والمخاطبة تغزين بالنقل والحذف) اصله تغزوين نقلت كسرة الواو الى الزاى ثم حذفت (يرمى مثله) اى باسكان الياء رفعا (جمع المذكر يرمون بالنقل والحذف) لان اصله يرميون (جمع المؤنث يرمين على الاصل) فلم يتحد لفظ المذكر والمؤنث فى اليائى (المخاطبة ترمين افرادا وجمعا والفرق فى التقدير) فوزن المفرد تفعين لان اصله ترميين اعلى بالاسكان والحذف ووزن الجمع تفعلن على الاصل (يرضى بالقلب رفعا ونصبا يرضيان بالقلب مطلقا) اى قلب الواو ياء رفعا ونصبا وجزما لكونها رابعة ولم تقلب فى يغزو لضمة ماقبلها (يرضون بالقلب والحذف) اصله يرضوون قلبت الواو الفا (ثم حذفت يرضين بالقلب) اى قلبها ياء فى جمع المؤنث (المخاطبة ترضين بالقلب والحذف) اصله ترضوين (جمعها ترضين بالقلب والفرق فى التقدير) فوزن المفرد تفعين والجمع تفعلن (يخشى بالقلب) اى رفعا ونصبا ويخشيان على الاصل مطلقا (جمع المذكر يخشون والمؤنث يخشين) الاول بالقلب والحذف والثانى على الاصل (المخاطبة تخشين افرادا وجمعا) المفرد بالقلب والحذف والجمع على الاصل والفرق فى التقدير (والصفة غازورام بالاسكان والحذف رفعا وجرا) لثقل الضمة والكسرة على الواو والياء وقلب الواو ياء نصبا نحو رأيت غازيا ويعلم منه ان اليائى على الاصل (غازيان بالقلب) اى قلب الواو ياء ويعلم منه ان اليائى على الاصل (غازون ورامون بالنقل والحذف) ويحتمل ان يكون بالاسكان والحذف ثم قلبت الكسرة ضمة لاجل الواو كما مر مثله (غزاة ورماة بقلبهما الفا والفتحة ضمة) اصلهما غزوة ورمية بفتحة قلبت الواو والياء الفا ثم قلبت فتحة ماقبلهما ضمة للفرق بين هذا الجمع وبين بعض المفردات كنحاة (غازية بالقلب) اى قلب الواو ياء وكذا فى المثنى والجمع السالم واليائى على الاصل (غواز كغاز) اى بالاسكان رفعا وجرا وقلب الواو ياء نصبا ويعلم منه

ان رواما كرام (الغازى والغوازى بالقلب) اى بقلب الواو ياء مع اسكانها رفعا وجرا وفتحها نصبا واليائى على الاصل لكن تسكن الياء رفعا وجرا (مغزو بالادغام مرمى بالقلب والادغام وقلب الضمة كسرة) اصله مرموى اجتمعت الواو والياء وسكن السابق فقلبت الواو ياء فادغمت فى الياء الاصلية ثم قلبت ضمة الميم كسرة لاجل الياء كما مر (والامر اغزارم ارض بالحذف) للجزم ولم يذكر الق لانه كارض (المخاطبة اغزى ارمى ارضى ساكنة) اى ساكنة الياء مع كسر ماقبلها فى الاولين وفتحها فى ارضى (بالنون اغزون ارمين ارضين بقلب الواو ياء فى الاخير) ولم يقلب الفا لوجوب فتح ماقبل النون (جمعه اغزون ارمون ارضون) بحذف واو الجمع فالاولين اكتفاء بالضمة الدالة عليها وبتحريكها بالضمة فى ارضون لا الحذف لعدم مايدل عليها والعلامة لا ينبغى ان تحذف الا بدليل (المخاطبة اغزن ارمن ارضين) بحذف ياء المخاطبة فى الاولين لبقاء الكسرة الدالة عليها وبتحريكها بالكسر فى ارضين لا الحذف لعدم مايدل عليها ولهذا ايضا ثم تقلب الفا والمجهول غزى غزيا غزوا بقلب الواو ياء فى الاولين وبالنقل والحذف فى غزوا والباقى بالقلب واليائى بالنقل والحذف فى جمع المذكر وعلى الاصل فى البواقى (يغزى يغزيان يغزون) بقلب الواو الفا فى المفرد وياء فى المثنى والحذف فى الجمع والباقى معلوم بالقياس الا المعلوم (والمزيد اغزى يغزى اغزاء بالقلب) اى بقلب الواو الفا فى الماضى وياء فى المضارع وهمزة فى المصدر لكونها طرفا بعد الف زائد ويعلم ان منه اليائى بالقلب فى الق القاء على الاصل فى يلق (والصفة مغز ومغزوى) اى بالاسكان والحذف فى الفاعل كما فى غاز وبالقلب والحذف فى المفعول وباللام المغزى والمغزى بقلبها ياء فى الفاعل والفا فى المفعول (والامر اغز بالحذف) للجزم وتبقى كسرة ماقبلها وبالنون اغزين وكذا اليائى نحو الق القين ولم يذكر باب المفاعلة لانه كالافعال الا فى المصدر (اغتزى يغتزى اغتزاء مثله) اى مثل باب الافعال فهو مغتز ومغتزى والامر اغتز وبالنون اغتزين ولم يذكر انفعل لانه مثله (تغزى يتغزى بالقلب) اى قلبها الفا وكذا اليائى كتلقى يتلقى (تغزيا بقلبها ياء والضمة كسرة) اى بقلب الواو ياء وقلب ضمة ماقبلها

كسرة ويعلم منه ان اليائى بقلب الضمة كسرة كتلقى تلقيا (والامر تغز
بالحذف) وتبقى فتحة ماقبلها او بالنون تغزين وكذا تلق تلقين ولم يذكر الصفة
لانه كالافعال فيها وباب التفاعل لانه كالتفعل نحو تراضى يتراضا تراضيا
(استغزى يستغزى استغزاء) فهو مستغز ومستغزى والامر استغز وكذا
استلقى يستلقى استلقاء فهو ايضا كالافعال فى جميع الاحوال (واللفيف
وقى يلق) بالقلب فى الماضى والاسكان فى المضارع (فهو واق وموق)
بالاسكان والحذف فى الفاعل والقلب والحذف ثم قلب الضمة كسرة
فى المفعول كما فى مهدى (والامر ق بحذفهما وسقوط الهمزة) اصله
اوقى حذفت الواو للاطراد والياء للجزم واستغنى عن الهمزة فبقى على حرف
واحد مكسور (قيا بحذف افاء قوا بحذفهما وقلب الكسرة ضمة) اصله
اوقيوا حذفت الواو للاطراد واستغنى عن الهمزة واسكنت الياء ثم حذفت
ثم قلبت كسرة القاف ضمة والمؤنث قى قياقين وبالنون قين قيان قن
بالضم قن بالكسر (طوى يطوى طيا) بقلب الياء الفا فى الماضى
واسكانها فى المضارع كرمى يرمى وقلب الواو ياء ثم ادغامها
فى المصدر (فهو طاو ومطوى) بالحذف فى الفاعل والادغام فى المفعول
كرام ومرمى (والامر اطو كادم) بحذف الياء للجزم فى المفرد وبقائها
فى المثنى نحو اطويا كارميا وحذفها فى الجمع نحو اطووا كارموا وكذا
اطوى اطويا اطوين ولم يعل الواو لئلا يجتمع اعلالان وبالنون
اطوين اطويان اطون الخ كارمين الخ (قوى يقوى قوة) بقلب الواو
الاخيرة ياء فى الماضى وقلبها الفا فى المضارع والادغام فى المصدر
(فهو قوى كعلى) اصله قويو قلبت الواو الاخيرة ياء وادغمت فيها الياء
(والامر اقو كارض) بحذف الآخر فى المفرد وقلبه ياء فى المثنى وحذفه
فى الجمع نحو اقووا كارضوا وبالنون اقوين كارضين الخ (حيى يحيى حيوة
وحيوانا) على الاصل فى الماضى وقلب الاخر الفا فى المضارع والمصدر
الاول وواوا فى الثانى اذ اصله حييان ولم تدغم للبس كامر (وحى بالادغام)
فى الماضى كامر (وعليهما حييا وحيا وحيوا وحيوا) اى بناء على الفك
والادغام فى المفرد جاء المثنى والمجموع بالفك والادغام (وجاء حيوا
بالتخفيف) اى بحذف احد اليائين فى الجمع (فهو حى) اصله حيى كفرح

فادغم (والامر احى كالق) بالحذف للجزم فى المفرد والباقى كباقى الق
(احى يحى احياء) فهو محى ومحيى والامر احى (استحيى يستحيى استحياء)
فهو مستحيى ومستحى والامر استحى بالياء وسكون الحال فى الكل
(وجاء استحى يستحى بالحذف) اى حذف احد اليائين لكثرة الاستعمال
كلا ادر فى لا ادرى (الحذف اعلالى كامر وترخيمى كما يجئ) فى النحو
فى باب النداء (وغيرهما قياس جائز فى باب تنزل الملائكة ولا تنابزوا)
يعنى يجوز حذف احدى اليائين فى مضارع باب تفعل وتفاعل لثقل
اجتماع المثلين مع امتناع الادغام فى الابتداء كامر (وظلت واظلت
فى ظللت واظللت) ويجوز كسر الفاء فى ظلت نقلا من اللام المحذوفة
(واسطاع فى استطاع وجاء استاع) اى يجوز حذف احد المتقاربين
فى استطاع يستطيع والاكثر حذف التاء (وبلحارث وعلماو علما فى بنى
الحارث ومن الماء وعلى الماء) بحذف النون فى الاولين لقربه
من اللام وامتناع الادغام وبحذف اللام فى الاخير للمثلية وامتناع
الادغام (وشاذ فى يتسع ويتق) اذ القياس الادغام (وعليه
تق الله) اى على الحذف بدل الادغام جاء قوله تق الله فينا والكتاب
الذى نتلو اى اتق الله (وسماع فى يد ودم وشفة) اصلها يدى ودمى او دمو
بالفتح وشفهة (وابن واسم واست) اصلها بنو ابفتحتين وسمو بالكسر
وسته بفتحتين حذفت وعوضت بهمزة وجاء سه بحذف التاء بلا عوض
(الابدال) غير ماذكر فى باب الاعلال (يجب قياسا فى الميم من النون
فى نحو عنبر) اى النون التى بعدها الباء فى كلمة او كلمتين كمن بعد (والهاء من التاء
والالف من النون وقفا فى نحو رحمة واحلا) اى فى تاء التأنيث مطلقا
وفى التنوين ونحوه نصبا كما عرف فى الوقف (والواو من الهمزة فى باب
حمراوان وحمراوى) اى فى الف الممدودة وفى باب التثنية والنسبة كامر
(والياء من الالف فى باب حبليانى وحبليات) اى من الالف المقصورة
فى التثنية وجمع المؤنث السالم اذا كانت رابعة فصاعدا كامر (وسماعا
فى الالف من الواو فى جاه) اصله وجه اخرت الواو عن الجيم فصار جوه
بسكون الواو ثم قلبت الفا بلا قياس (والميم من الواو فى فم) اصله فوه

حذفت الهاء ثم قلبت الواو ميما لقربها منها لا الفا اذ لا اسم على حرفين احدهما الف فى المتمكن (والياء من النون فى اناسى) جمع انسان اصله اناسين (ويجوز فى نحو امليت) اى يجوز ابدال الياء من احد المثلين فى نحو امليت وامسيت اصلهما امللت وامسست (والتزم فى دينار) اصله دنار لان جمعه دنانير قلبت النون الاولى ياء لئلا يلتبس بالمصدر ككذاب (والصاد من السين فى نحو صراط) مما كان بعده طاء اوخاء اوغين اوقاف (والهاء من الهمزة فى هراق) اصله اراق ففيه ثلث لغات اراق وهراق واهراق (وقل فيما سواهما) كالميم من لام التعريف فى لغة حمير ومنه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس من امبر امصيا فى امسفر (خاتمه الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه) الهجاء بالكسر والتهجى تعديد الحروف باسمائها والالفاظ التى يتهجى بها اسماء مسمياتها الحروف البسيطة التى منها ركبت الكلم فقولك ضاد اسم سمى به ض من ضرب مثلا اذا تهجيته وكذلك رابا اسمان لقولك ره به (والاصل بصورة لفظه باعتبار البدء به والوقف عليه) اى الاصل فى كل لفظ تصويره بصورة لفظه برعاية حاله فى الابتداء والوقف (فضربك متصل اذ لا يبدأ بالكاف) فبالحرى ان يكون الخط الذى وضع علامة للفظ مطابقا له (وكذا بذيد اذ لا يوقف على الباء) فينبغى ان يطابقه علامته (وره وقه ورحمه بالهاء اذ يوقف عليها) اى يوقف فى هذه الكلمات على الهاء كما مر (وعم وحتام بدونها) اى بلا هاء اذ لا يوقف فيهما على الهاء بل على الميم كما مر (واخت ومسلمات بالتاء) اذ يوقف فيهما على التاء كما عرف (والمنون المنصوب بالالف اجماعا) اذ يوقف فيه على الالف (كاباواذا ولنسفعا فى الاكثر) وقل ابه بالهاء واذن ولنسفعن بالنون (والقاضى بالياء لا قاض) اذ يوقف فى الاول على الياء لا فى الثانى فى الاكثر كما مر (وقد يخالف بوصل وزيادة ونقص وابدال) على لفظ المجهول اى يخالف هذا الاصل بهذه الوجوه الاربعة (الوصل فى حرف التعريف مطلقا) لكونه على حرف واحد عند سيبويه لانه اللام وحدها عنده ولكثرة الاستعمال عند الخليل لانه

مجموع الهمزة واللام عنده مثل بل وهل (وفى سائر الحروف وشبهها مع ماء الحرفية) وهى ما الزائدة والمصدرية (كانما وكلما وقلما) الاول مثال الحرف والثانى للاسم الشبيه بالحرف والثالث للفعل الشبيه بالحرف (دون الاسمية) وهى الموصولة والموصوفة نحو قوله تعالى انما توعدون لواقع ونحو كل ما عندى حسن وقل ما عندى (واما متى ما فلئلا يتغير الياء) يعنى ان متى ما من الاسماء الشبهة بالحرف لانه ظرف غير مستقل لكن لما كتب الفه فى صورة الياء لم يصلوه لئلا تتغير صورة الياء (وفى من وعن مع ما الحرفية اجماعا) نحو مما خطيئاتهم وعما قليل (والاسمية ايضا فى الاشهر لاجل الادغام (وفى ان الناصبة مع لا فى الاكثر) نحو الا تسجد وقل ان لا تسجد لا فى المخففة من ان نحو علمت ان لا تقوم (وفى ان الشرطية مع ما ولا) نحو فاما ترين والا تنصروه (وفى نحو يومئذ وحينئذ ووقتئذ الزيادة تزاد الف بعد واو الجمع طرفا فى الاكثر كضربوا) للفرق بينها وبين واو الجمع فى نحو حضرو تكلم زيد بخلاف ضربوك اذ باتصال الضمير خرجت عن الطرف فلم تلتبس بواو العطف (وفى مائة ومائتين لا مات) وفى مائة للفرق بينه وبين منه وحمل عليه مثناه لبقاء صورة المفرد فيه بخلاف جمعه (وواو فى اولئك واولاء واولى) ففى اولئك للفرق بينه وبين اليك وفى اولاء حملا على اولئك وفى اولى للفرق بينه وبين الى (وفى عمرو رفعا وجرا) للفرق بينه وبين عمر بالضم لا نصبا لانه يفرق بوجود الف التنوين فى الاول وعدمه فى الثانى لكونه غير منصرف (النقص ينقص احد المشدد فى كلمة كد اوفى حكمها ان كانا مثلين كت) فان الفعل مع ضمير الفاعل فى حكم كلمة واحدة لشدة الاتصال بينهما (والذى والتى والذين جمعا) فان اللام مع ما دخل عليه فى حكم كلمة واحدة فى هذه الالفاظ لامتناع انفكاكها عنه (بخلاف الذين مثنى) للفرق اى لم ينقص فى مثنى الذى للفرق بينه وبين جمعه (واللتين وتصاريفه للاطراد) اى لم ينقص من اللتين مثنى واللاتى واللواتى جمعا مع عدم الحاجة الى الفرق او بينهن وبين تثنيته والمذكر للاطراد (واجهه واللحم والرجل لانهما كلمتان)

اى لم ينقص فى الفعل مع ضمير المفعول لانه معه ليس فى حكم كلمة واحدة لعدم شدة الاتصال وكذا فى لام التعريف مع مثلها او قريبها لانها معه ليست فى حكم كلمة واحدة لجواز انفكاكها عنه (ووعدت لعدم المثلية) اى لم ينقص منه مع كونه فى حكم كلمة واحدة لان الادغام فيه للتقارب لا للمثلية الاصلية ففرقوا بينهما (واما مم وعم واما والافلاتعانق) اى نقص منها مع كونها من قبيل المتقاربين دون المثلين للتعانق وشدة الاتصال (ونقصوا الفا من الله والرحمن) لكثرة استعمالهما مع اختصاصهما بذات الواجب تعالى (وذلك واولئك وثلث وثلثين ولكن ولكن وهذا وتصاريفه) كهذان وهذهم وهذه وهذين لكثرة استعمالهن (لافيها هاتا وهاتى وهاذاك وهاذالك) لانها لم تكثر كثرتهن (ومن ابراهيم واسمعيل واسحاق كثيرا وعثمان وسليمان قليلا) للتفاوت بينهما فى الكثرة (ومن البسملة لاباسم الله وباسم ربك) لكثرة استعمال الاولى دون الاخيرين فتدبر (ومن اصطفى استفهاما) لئلا يجتمع الفان (وفى الان وجهان) الحذف لما مره والاثبات لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر فيما كثر استعماله بخلاف نحو اصطفى لانه لم يكثر كثرته (ومن ابن صفة بين علمين) لكثرة استعماله كذلك نحو جاء زيد بن عمرو بخلاف ما اذا كان خبرا نحو زيدا بن عمرو او صفة لابين علمين نحو جاء زيدا بن اخى (ومن الرجل) فتحا وكسرا لئلا يلتبس بالنفى (والفاء ولاما من للحم) فالالف لئلا يلتبس بالنفى واللام لئلا يجتمع اللامات (وواوا من داود كثيرا) لئلا يجتمع الواوان (الابدال يكتب الالف رابعة فصاعدا ياء) فعلا واسما كاعطى واصطفى واستقصى والحبلى والجمادى والقبعثرى (الاماقبلها ياء كالدنيا ويحيا فعلا وريا صفة) لئلا يجتمع ياآن (لايحيى ولايريى علمين) للفرق بينهما فعلا وصفة (والثالثة اوقلبت عن ياء فباء فى الاكثر كرمى والرحى ومنهم من يكتب الكل الفاعلى الاصل (والافالف كغزا والعصا اى ان لم يقلب عن ياء بل

عن واو (ويعرف اصلها بالتثنية والجمع والمرة والنوع) كعصوان وعصوات ورحيان ورحيات وغزوة ورمية (فلوجهل فان اميل فياء كمتى وبلى) والا فالف لانه اصل فلا يترك الابصارف (واما على والى فلقولهم عليك واليك وحمل عليه حتى) اى كتب بالياء مع انها لا امالة لوجود صارف آخر عن الاصل (ثم الهمزة ليس لها صورة خاصة) بل تكتب تارة الفا لقربها منه وتارة فى صورة حرف حركتها وتارة فى صورة حرف حركة ماقبلها (ففى الاول يكتب الفا كاحد واحد وابل) فتحا وضما وكسرا (وفى الحشو ساكنة بحرف حركة ماقبلها كرأس ولؤم وبئر) اى يكتب الفا بعد الفتحة وواوا بعد الضمة وياء بعد الكسرة (ومتحركة بعد ساكن بحرف حركتها كيسال ويلوم ويئيم وكثر حذف المفتوحة بعد الالف كسال) ماض من باب المفاعلة وقل بعد ساكن (تنقل اليه حركتها كمسئلة) وهو ساكن صحيح او علة اصلية اوللالحاق اوهو فى كلمة والهمزة فى كلمة اخرى كامر فسلة اصله مسألة بالهمزة لفظا وكتابة ولما جاز تخفيفها بحذفها جاز حذفها من الكتابة ايضا (ومتحركة بعد متحرك كتخفيفها) وهى ثمانية المفتوحة بعد ضمة او كسرة والمكسورة بعد الحركات الثلث والمضمومة بعدها (فوجل بالواو وفئه بالياء والباقى بحرف حركتها) لان تخفيفها كذلك على مامره وجاء فى المكسورة بعد الضمة الواو ايضا كسئل وفى عكسه الياء ايضا كنقرئك لما جاء فى تخفيفها التسهيل المشهور وغير المشهور كامره (وفى الاخر تكتب بحرف حركة ماقبلها) سواء كانت ساكنة او متحركة (كقرأ وقرئ وردؤ) لانها لما كانت طرفا لم يعتمد بحركتها فجعلت تابعة بحركة ماقبلها (فان سكن ماقبلها حذفت كخبء وملء وجزء) لعدم مايصلح لتبعيتها له واما الالف فى رأيت خبا فالف التنوين لاصورة الهمزة (فان اتصلت صارت حشوا كهوجزؤك) اى ان اتصلت بما يخرجها عن الطرف كالضمير المتصل وتاء التأنيث صارت حشوا فيعتد بحركتها الا ماقبلها مدة فتحذف) كمروءة وخطيئة كأنهم راعوا تخفيفها (بخلاف الاول الا فى لئن ولئلا) اى اذا كانت الهمزة المتصلة اولا لا آخرا لم تخرج عن الطرف فتكتب الفا

مطلقا الا فى ائن بالفتح ولئلا بالكسر لكثرتهما وللاحتراز عن صورة لالا فى الثانى (وما بعدها مدة كصورتها حذفت فى نحو اخر ومستهزؤن) اى فى المفتوحة بعدها الف والمضمومة بعدها واو فيكتب بالف واحد واوا وواحد لئلا يتكرر صورة واحدة (وفى نحو مستهزئين جمعا كثيرا) اى فى المكسورة بعدها ياء فتكتب بياء واحدة كثيرا وبيائين قليلا (الا فى قرأ او يقرا آن ومستهزئين مثنى للبس) اذ لو كتب بالف واحد وياء واحدة التبس الاول بمفرد الغائب والثانى بجمع الغائبة والثالث بالجمع (وكسائى ولم تقرئى لمغايرة الصورة) فلا يتكرر صورة واحدة هذا فى الخط القديم واما الان فقد يكتبون للهمزة صورته لكن مع رعايته ماتقرر فى الخط القديم فيكتب تلك الصورة فوق الالف فى نحو اخذ وسأل وقرأ وفوق الواو فى نحو اؤم ورد وفوق الياء فى نحو سئل وقرئ وفى موضع المحذوفة فى نحو مسئلة وحبء والله تعالى اعلم

باب النحو

(وهو علم باصول يعرف بها احوال اواخر الكلم) فى التركيب فخرج معرفة احوال البناء فانها احوال للمفردات من حيث هى هى الامن حيث هى فى التركيب (والمركب بنسبة اسنادية فجملة) فسروا الاسناد بانه تركيب كلمتين اومافى حكمهما على وجه يفيد السامع فائدة تامة فالمراد بالنسبة الاسنادية ههنا هى النسبة القابلة للافادة سواء كانت مفيدة بالفعل اولم تكن (اوغير اسنادية فتقييدى) وصفى كزيد العالم اواضافى كغلام زيد (او بلا نسبة كخمسة عشر وبعلبك) اشار الى التراكيب الخمسة المشهورة من الاسنادى والوصفى والاضافى والتعدادى المتضمن لمعنى الحرف لانه فى تقدير خمسة وعشرة والمزجى الذى جعل المجموع علما مفردا كبعلبك ومعدى كرب (والجملة امامفيدة وهى الكلام) اى مفيدة بالفعل للسامع فائدة تامة ويحسن سكوت المتكلم عليه نحو قام زيد وزيد قائم وان جئتنى اكرمك (اوغير مفيدة كالصلة والشرط) اى غير مفيدة بالفعل بل بالقوة القريبة من الفعل فلا يحسن السكوت عليه كجاء فى قولك الذى جاء زيد وجئتنى فى قولك ان جئتنى اكرمتك (وهى من اسمين اوفعل واسم) اى الجملة لاتتركب الامن اسمين اوفعل واسم لان النسبة الاسنادية تقتضى المسند والمسند اليه والاسم صالح لهما لانه موضوع لمعنى مستقل بالمفهومية كما مر فيجوز ان يوجد عينه المسند والمسند اليه الذين من شانهما ان يكونا ملحوظين قصدا لاتبعا والفعل

صالح لان يكون مسندا لامسندا اليه لانه موضوع لحدث مستقل منسوب الى الفاعل ملحوظ بكونه مسندا الى الفاعل فى احد الازمنة فلا يوجد فيه الاالمسند والحرف غير صالح لهما معا لانه موضوع لمعنى غير مستقل لايفهم الابتبعية معنى كلمة اخرى كما مر واعلم ان قولهم اومافى حكمهما فى تعريف الاسناد مشير الى ان المراد بالاسم والفعل ههنا اعم منهما حقيقة اوحكما فيدخل فى الكلام نحو اضرب لان الضمير المستتر فيه فى حكم الكلمة فيكون فى حكم الاسم ويدخل ايضا نحو يازيد لان حرف النداء قائم مقام ادعو فهو فى حكم الفعل ونحو زيد ابوه قائم لانه فى تقدير زيد قائم الاب ونحو ديز مهمل لانه فى تأويل هذا اللفظ مهمل ويخرج المركبات التى لااسناد فيها سواء كانت بلا نسبة اصلا اونسبة وصفية اواضافية اوشبيهة بالاسناد كالمصدر مع فاعله واسم الفاعل معه اونسبة تامة غير مفيدة بالفعل كالجملة الواقعة جزأ من الكلام فظهر ان الجملة مافيه صورة التركيب الاسنادى سواء كان مستقلا مفيدا اولا وان الكلام هو المستقل المفيد فقط يكون اخص منها واما الصفات مع مرفوعاتها فلا تسمى جملة لعدم صورة التركيب الاسنادى فيها الااذا وقعت صلة للموصول الذى هو الالف واللام نحو الضارب غلامه فانه فى معنى الذى ضرب غلامه فيكون جملة فعلية فافهم (والاسم معرب لواختلف اخره بالعامل ولو تقديرا) اى لوتبدل حركات آخره اوحرفه بسبب اقتضاء العامل لفظا اوتقديرا فالاختلاف اللفظى نحو جائنى زيد اخوك ورأيت زيدا اخاك ومررت بزيد اخيك والتقديرى نحو هذا عصا واخذت عصا وضربت بعصا والمراد بالاخر اعم من الاخر حقيقة اوحكما كتاء قائمة وياء بصرى على احد القولين وواو مسلمون فى الاصح بخلاف التنوين ونونى التثنية والجمع لسقوطهن عند الاضافة (والافبنى) سواء لم يختلف اصلا اواختلف لابسبب العامل نحو من زيد ومن الرجل ومن ابنك (واعرابه رفع ونصب وجر) والاصل فيه الحركات وقد يكون حروفا واصلهما ان يكون الرفع ضمة اوواوا والنصب فتحة اوالفا والجر كسرة اوياء وقد يخالف كما ستعرف (فالمفرد والجمع المكسر المنصرفان) المراد بالمفرد مايقابل المثنى والمجموع

وبقيد الانصراف يخرج الاسماء الستة لان المنصرف وغيره من اقسام المعرب بالحركة (بالضمة والفتحة والكسرة) رفعا ونصبا وجرا على الاصل نحو جاء زيد ورجال ورأيت زيدا ورجالا ومررت بزيد ورجال (جمع المؤنث السالم بالضمة والكسرة) اى بالضمة رفعا والكسرة نصبا وجرا بحمل نصبه على جره نحو جاءتنى مسلمات ورأيت مسلمات ومررت بمسلمات (غير المنصرف بالضمة والفتحة) بحمل جره على نصبه نحو جاءنى احمد ورأيت احمد ومررت باحمد (الاسماء الستة) المعهودة وهى ابوه واخوه وفوه وهنوه وحموها وذومال (لوكانت مكبرة مضافة الى غير الياء) اى لو اجتمعت فيها الشروط الثلثة وهى كونها مكبرة لامصغرة وكونها مضافة وكون الاسماء الى غير ياء المتكلم (بالواو والالف والياء) لان اواخرها حروف صالحة للاعراب ثابتة فى حال الاضافة سماعا بخلاف سائر الاضافة المحذوفة الاعجاز نسيا كيدودم نحو جاءنى ابوه ورأيت اباه ومررت بابيه وجاء الحركات فى غير ذى كسائر الاسماء (والا فبالحركات واوتقديرا) اى وان لم يجتمع فيها الشروط الثلثة فاعرابها بالحركات واما اذا كانت مصغرة اومقطوعة عن الاضافة فبالحركات لفظا واما اذا كانت مضافة الى الياء فتقديرا كسائر الاسماء المضافة اليها (كابى وفى وفى اكثر) مثال للتقدير وفى بقلب الواو ميما والاكثر فى بقلبها ياء وادغامها فى ياء المتكلم كما فى مهدى (وذولازم الاضافة الى الجنس) فلا تقطع عن الاضافة ولا يضاف الى الياء (المثنى واثنان وكلا مضافا الى مضمر بالالف والياء) اى يعرب المثنى ولفظ اثنين وكذا مؤنثه ثنتان واثنتان بالالف رفعا والياء المفتوحة ماقبلها نصبا وجرا مطلقا ويعرب لفظ كلا وكذا مؤنثه كلتا حال كونه مضافا الى ضمير هما (والى مظهر كالعصا) اى اعراب كلا مضافا الى اسم ظاهر تقديرى كالعصا (جمع المذكر السالم واولو وعشرون وباب عشرين بالواو والياء) جعل اعراب المثنى وهذا الجمع بالحروف لوجود الحروف الصالحة له وخولف الاصل فى بعض احوالهما للفرق بينهما حسب الامكان واكتفى فى الفرق بينهما فى النصب والجر بكسر ماقبل الياء وفتح النون فى الجمع وعكسه فى المثنى والحق بالمثنى لفظ اثنان وكلا لمناسبة بينه وبينهما لفظا ومعنى والحق

بالجمع لفظا اولو وعشرون واخواتها الى تسعين لهذه المناسبة (التقدير للتعذر اوالثقل كعصا وغلامى مطلقا) فنحو عصا مما يكون آخره الفا مقصورة لايقبل الاعراب لفظا اما عند ثبوت الفه كالعصا فلانه لايقبل الحركة واما عند سقوطه فلانعدام محل الاعراب (وقاض رفعا وجرا) اى مايكون آخره ياء مكسورا ماقبلها فيحذف حركة آخره رفعا وجرا لثقل الضمة والكسرة على الياء ثم تحذف الياء اوتبقى ساكنة كقاض والقاضى فيكون رفعه وجره حركة تقديرية بخلاف نصبه فانه لفظى لخفة الفتحة (ومسلمى رفعا) اى جمع المذكر السالم المضاف الى الياء لانقلاب واوه التى هى رفعه ياء فيكون رفعه حرفا تقديريا بخلاف نصبه وجره لبقاء الياء بعينها مدغمة فى ياء المتكلم (ونحو المحكى مطلقا) اى ما حكى باعرابه او بنائه الذى كان فيه قبل الحكاية سواء كان مفردا اومركبا جملة اوغيرها نحو دعنى من تمرتان فى جواب هل لك تمرتان ونحو تأبط شرا وخمسة عشر علمين فانهما معربان تقديرا فى الاصح لامبنيان كما قيل وانما كان الاعراب المحكى تقديريا لكون آخره مشغولا بما حكى به من حركة اوحرف فيتعذر ان يظهر فيه الاعراب (والمثنى المتصل بالساكن رفعا) اذ يحذف الف الذى هو رفعه لثقل الساكنين واما نصبا وجرا فبكسر الياء (والاسماء الستة والجمع المتصل به) اى بالساكن فى الاحوال الثلثة اذ يحذف حروف الاعراب للساكنين وهذا فى غير الجمع الناقص المفتوح العين فانه لايحذف فيه بل يضم الواو ويكسر الياء نحو جاء مصطفوا القوم ورأيت مصطفى القوم (غير المنصرف مافيه علة متكررة اوعلتان) من العلل المانعة عن الصرف فيكون كل علة فرعا لشئ كما سيجئ فاذا تكررت فى الاسم تحققت فيه فرعيتان فاشبه الفعل فيمنع منه التنوين الذى هو خاصة الاسم اصالة والجر ايضا تبعا للتنوين والدليل على كونه تبعا له انه اذا احتيج الى اعادة التنوين يعاد الجر ايضا نحو اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره فان استقامة الوزن انما تحتاج الى اعادة التنوين لا لاعادة الجر ايضا (فالمتكررة الف التأنيث) المقصورة والممدودة كحبلى وحمراء فانها لما كانت لازمة للكلمة كان لزومها بمنزلة تأنيث آخر بخلاف تاء التأنيث فانها غير لازمة فى اصل الوضع وانما يعرضها اللزوم

بعارض كالعلمية (والجمع ولو فى الاصل كحضاجر او التقدير كسراويل) يعنى انه مانع من الصرف سواء كان جمعا فى الحال كمساجد ومصابيح او فى الاصل كحضاجر فانه علم لجنس الضبع منقول عن جمع حضجر بمعنى عظيم البطن او فى التقدير بانه لا يكون جمعا لا فى الحال ولا فى الاصل لكن قدر وفرض جمعا كسراويل فانه وجد غير منصرف فى الاكثر مع انه مفرد فقدر انه جمع سروالة حفظا القاعدتين احديهما اختصاص هذا الوزن بالجمع وثانيتهما عدم منع الصرف بلا علة (وشرطه الوزنان بلا هاء) اى بغير تاء التأنيث فان هذا الوزن مخصوص بالجمع فكان لزوم الجمعية له بمنزلة جمعيته اخرى وقوله بغير هاء احتراز عن نحو فرازنة فانه منصرف لخروجه عن الوزن المخصوص بالجمع لوجود هذا الوزن فى المفرد ايضا كطواعية وكراهية (وجوار رفعا وجرا كقاض) يعنى ان رفعه وجره تقديرى لحذف آخره ونصبه لفظى ومنهم من جعل جره ايضا لفظيا نظرا الى ان منع الصرف اسقط سبب الاعلال والوجه تقديم الاعلال لانه لتصحيح الصيغة ومنع الصرف لتصحيح احوالها (وغيرها العدل وهو خروجه عن الاصل بلا قياس) اى غير المتكررة العدل وما عطف عليه والعدل خروج الاسم عن الاصل الظاهر خروجا غير قياسى فخرجت التبدلات القياسى كما فى صور الاشتقاق والتثنية والجمع والتصغير وامثالها (كثلث ومثلث واخر وجمع) وذلك لانه لما كان فى معنى ثلث ومثلث تكرار كان ظاهرهما ثلثة ثلثة فعدل عنهما وكذلك احاد وموحد الى رباع ومربع اتفاقا والى عشار ومعشر عند البعض وكذلك اخر جمع اخرى تأنيث آخر وهو فى الاصل اسم التفضيل بمعنى اشد تأخرا ثم نقل الى معنى غير ولما كان اسم التفضيل لا يستعمل الا مضافا ومع اللام او مع من علم انه معدول عن الاخر او عن اخر من وكذا جمع جمع جمعاء تأنيث اجمع وهو فى الاصل صفة او اسم تفضيل ثم نقل الى معنى كل ولما كان القياس فى فعلاء ان يجمع على فعل كحمراء على حمر او على فعالى كصحراء على صحارى علم انه معدول عن جمع او جماعى فهذه الامثلة غير منصرفة للعدل التحقيقى والصفة الاصلية (ولو تقديرا كعمر) يعنى ان العدل تحقيقى كما مر

وتقديرى كعمر وزفر بمعنى انه لا دليل على ان لهما اصلا بل قدرا معدولين عن عامر وزافر لحفظ قاعدتهم فى منع الصرف فانه لما وجدا غير منصرفين ولم يكن فيهما سبب سوى العلمية لزوم تقدير العدل اذ لا يمكن تقدير سبب آخر (والوصف الاصلى) عطف على العدل والوصف كون الاسم دالا على ذات مبهمة مأخوذة مع بعض صفاتها اما بحسب الوضع كما فى احمر او بحسب الاستعمال كما فى اربع فى مررت بنسوة اربع اى بنسوة موصوفة بالاربعية ويسمى هذا القسم من الاسم صفة كاسم الفاعل ونحوه على ما مر فى الصرف وقوله الاصلى اشارة الى ان المعتبر فى منع الصرف هو القسم الاول من الوصف اعنى ما يكون بحسب الوضع والى انه اعم مما بقى ومما زال بسبب غلبة الاسمية كما فى اسود وارقم وادهم فانها اوصاف فى الاصل بمعنى الموصوف بالسواد وبالرقم وبالدهمة ثم جعل الاول اسما للحية السودا والثانى للحية التى فيها سواد وبياض والثالث للقيد هذا هو المشهور وقد يقال لا دليل على عدم اعتبار الوصف العارضى واما استدلالهم عليه بصرف اربع فى مررت بنسوة اربع فغير تام لجواز ان يكون صرفه لانتفاء شرط وزن الفعل وهو عدم قبول التاء كما سيأتى (ولا يعتبر مع العلمية) لان الوصف يقتضى الابهام والعلمية تقتضى التعين فلو اعتبرا معا فى منع الصرف لزم اعتبار متضادين فى حكم واحد فنحو حاتم علما منصرف (والتأنيث لفظا او معنى) عطف على العدل او الوصف اى التأنيث بتاء ملفوظة كما فى طلحة وعكرمة او مقدرة كما فى زينب وسعاد واما التأنيث بالالف فقدمر اولا (بشرط العلمية) ليصير بسببها لازما فيكون قويا لان الاعلام محفوظة عن التغير (ولا يجب فى المعنوى) اى لا يجب منع الصرف فى التأنيث المعنوى لضعفه لعدم ظهور التاء بل يجوز الصرف (ومنعه الا عجميا او متحرك الوسط او زائدا على الثلث) اى لا يجب فى كل حال الا حال كونه اعجميا الخ فانه يتقوى بذلك فيجب منع الصرف اما فى الزيادة فلان الحرف الرابع وما فوقه قائم مقام التاء من حيث ان التاء تزاد رابعة فصاعدا غالبا فيقوى التأنيث لظهور القائم مقام العلامة واما فى المتحرك فلان حركة الوسط قائمة مقام الحرف الرابع واما فى العجمة فلانها من اسباب

منع الصرف في غير الثلاثي فيصلح ان يكون مقوية لسبب ضعيف في الساكن الوسط فتكون هي والتأنيث بمنزلة سبب واحد فهند وزيد يجوز منعهما للعلمية والتأنيث وصرفهما لانتفاء الامور الثلاثة وقسم ممتنع لوجود التحرك وكذا عقرب لوجود الزيادة وماه وجور لكونهما اعجميين (والعجمة بشرط العلمية في اول استعمالها والزيادة) اما الاول فليكون محفوظا عن الصرف فيها لانها اذا تصرف فيها صارت كالكلمة العربية فتضعف اعجميتها واما الثاني فلانها لو لم تكن زائدة على الثلث كانت على الاوزان الغالبة في العربية فتضعف عجميتها ايضا فان وضع العربية على الخفة والعجمية على الطول والامتداد فبالزيادة تقوى عجميتها ومن هنا ظهر ان كونها علما في العجم غير لازم بل اللازم كونها علما في اول استعمال العرب اياها سواء كان علما في العجم ايضا كابراهيم اولا كقالون فانه في لغة الروم اسم جنس بمعنى الجيد سمى به احد القراء لجودة قرائته (فصرف نوح ولمك) تفريع على اعتبار الزيادة وتفصيله ان فيه ثلث مذاهب احدها للزمخشري وهو جعل العجمة كالتأنيث المعنوي في جواز اعتبارها في الثلاثي الساكن الوسط فيجوز في مثل نوح الصرف والمنع وهو مردود لان منع مثل نوح غير مسموع اصلا بخلاف هند ولان العجمة سبب ضعيف لانه امر معنوي فلا وجه لاعتبارها في الساكن الوسط واما التأنيث المعنوي فله علامة مقدرة تظهر في البعض التصرفات كالتصغير فجاز ان يعتبر وان لا يعتبر لا يقال قد اعتبرت العجمة في ماه وجور كما مر لانا نقول لم تعتبر هناك سببا مستقلا بل مقويا للتأنيث المعنوي وثانيها لابن الحاجب ومن تبعه وهو اعتبارها في المتحرك الوسط كالتأنيث المعنوي وهو ايضا مردود بان لمكا بتقديم اللام اسم رجل منصرف لم يسمع منعه وان حركة الوسط انما اعتبرت في التأنيث المعنوي لكونها نائبة عن نائب علامة التأنيث ولا علامة للعجمة حتى تكون الحركة نائبة عن نائب علامتها واما منع سقر وشتر فللعلمية مع التأنيث المعنوي لا للعلمية مع العجمة فقط وثالثها لسيبويه وسائر المحققين وهو عدم اعتبار العجمة الا في الزائد على الثلثة وهو الوجه كما قررناه (ووزن الفعل وشرطه ان يخصه) اى ان يختص الفعل بان يكون

الاسم على وزن لا يوجد عليه اسم بحسب اصل وضعه كفعل بصيغة المجهول الثلاثي وفعل من التفعيل واما الاسماء التي وجدت عليه فامامنقولة عن الفعل كدئل وخضم او اعجمي كبقم (او في اوله زيادة الفعل غير قابل للتاء كاسود) فان مؤنثه سوداء لا اسودة بخلاف نحو يعمل وارمل حيث يقال ناقة يعملة وامرأة ارملة فلا يمنع من الصرف لان قبول التاء يخرجه عن مشابهة الفعل اذ الفعل لا يقبل هذه التاء وقد اشرنا الى ان وجه منع الصرف هذه العلل حصول المشابهة بالفعل بسببها (والتركيب من اسمين بلا نسبة بشرط العلمية) اذ بها يصير كلمة واحدة كبعلبك واحترز بالاسمين عن نحو النجم وبصرى علمين فانهما منصرفان وبعدم النسبة اى اسنادية كانت واضافية او نحوهما عن نحو عبد الله والحيوان الناطق علمين فانهما باقيان على ما كانا عليه قبل العلمية بطريق الحكاية كما مر لكن يرد نحو سيبويه فانه مبني وخمسة عشر علما فانه محكي ويمكن ان يقال الاول مركب من اسم وصوت لا من اسمين اذ الصوت ليس باسم اصيل والثاني مركب من اسمين وحرف مقدر لا من اسمين فقط تدبر (والف والنون المزيدتان بشرط العلمية في الاسم) اذ بها يصير محفوظا عن لحوق التاء المانع لمشابهتهما بالفي التأنيث (وعدم فعلانة في الصفة كرحمن) اذ بعد لحوق التاء لا تتم مشابهتهما لالفي التأنيث لانهما لا تقبلان التاء فلا يقال حمراءة وح فرحمان غير منصرف لعدم رحمانة لانه لما خص به تعالى امتنع ان يكون له مؤنث اصلا ومنهم من قال شرطه وجود فعلى وح فرحمان منصرف اذ لا مؤنث له لا رحمى ولا رحمانة وندمان بمعنى النادم غير منصرف على القولين لان مؤنثه ندمى لا ندمانة وقد يقال المقصود من شروط وجود فعلى عدم فعلانة لان ما جاء مؤنثه على فعلى لا يجيء منه فعلانة الا عند بعض بني اسد فانهم يقولون سكرانة ويصرفون مذكرها فتأمل (ولو احتملت الاصالة فوجهان كحسان) اى لو احتملت النون ان تكون اصلية جاز المنع والصرف فحسان يحتمل ان يكون من حس فيمتنع لزيادة نونه وان يكون من حسن فيصرف لاصالة نونه يحكى ان رجلا مسمى بحسان حضر عند ملك فقال الملك اينصرف حسان اولا فقال ان اكرمته لا ينصرف

والا ينصرف يعنى انا اكرمته فكانك احييته فيكون من الحيوة فتكون النون زائدة فيكون غير منصرف والا فكانك اهلكته فيكون من الحين بمعنى الهلاك فيكون النون اصلية فيكون منصرفا (ولو نكر مافيه علمية مؤثرة صرف) سواء كانت مؤثرة وشرطا لسبب آخر كما فى التأنيث بالتاء والعجمة والتركيب والالف والنون فى الاسم او مؤثرة غير شرط كما فى العدل ووزن الفعل فاذا نكر الاسم الذى لم ينصرف بهذه العلل صار منصرفا لبقائه على علة واحدة فى العدل والوزن ولانتفاء العلتين معا فى البواقى حتى لو اجتمع كلها او اكثرها فى اسم كما فى آذر بيجان انصرف بعد التنكير لا يقال اذا كان فى الاسم عدل ووزن الفعل وعلمية ثم نكر بقى على علتين لانا نقول العدل والوزن لا يجتمعان لان العدل انما وجد بالاستقراء فى ستة اوزان مخالفة لاوزان الفعل وهى ثاث ومثلث وسحر وامس واخر وقطام وانما قيدنا بالتأثير لانها اذا لم تكن مؤثرة كما فى الجمع والفى التأنيث لا يصرف الاسم بالتنكير لاستقلالهما فى المنع كما مر (الا نحو احمر) عند سيبويه والمراد بنحوه ماتكون صيغته مشعرة بالوصفية مع ظهورها قبل العلمية كسكران وسكرى واحمر فاذا نكر مثله بعد جعله علما لم ينصرف سماعا اجماعا الا انه ابس على القياس عند الاخفش لزوال الوصفية بالعلمية ثم زوال العلمية بالتنكير وعلى القياس عند سيبويه لان الصفة الاصلية معتبرة لا بمعنى انها رجعت بل بمعنى انها كالثابت لزوال المانع عن اعتبارها وهو العلمية بناء على انهم قد اعتبروها حال العلمية فى باب الجمع وادخال اللام حيث جمعوا احمر على حمر لا على احامر وادخلوا عليه اللام فقالوا الاحمر ولا يلزم من هذا اعتبارها حال العلمية فى باب منع الصرف ايضا اذ يلزم ح اعتبار الضدين فى حكم واحد كما مر وانما قلنا ان المراد بنحو احمر ماتكون صيغته الخ لان نحو اجمع اذا جعل علما ثم نكر صار منصرفا قياسا بالاتفاق لخفاء الوصفية فيه قبل العلمية لكونه بمعنى كل وكذلك افعل المجرد عن من واما المستعمل مع من فغير منصرف اتفاقا لغاية ظهور الوصفية فيه (وتنكيره ان يراد به واحد مما سمى به) كما فى نحو رب عثمان لقيته فان المراد بلفظ عثمان واحد غير معين من الذين سموا به (او الصفة المشهورة لمسماه) اى لا يراد بالعلم نفس مسماه بل الصفة المشهورة كالجود لحاتم والشجاعة

لاسامة ومنه قولهم لكل فرعون موسى اى لكل مبطل محق (ومنسوبه منصرف) اى منسوب غير المنصرف منصرف لان النسبة وضع مستأنف لا تبقى معه علة المنع كعمرى واحمدى ومدائنى (لا مصغره الا لوزالت العلة كالجمع والعدل ووزن يخص الفعل) حيث لا يبقى فى التصغير شئ من هذه الثلثة فحضيضم تصغير خضم علما منصرف لزوال الوزن واحيمد تصغير احمد علما غير منصرف لبقاء علامة الوزن اعنى الهمزة الزائدة (وحكمه ان لا ينون ولا يكسر) اى حكم غير المنصرف ان لا يدخله تنوين التمكن ولا الكسر ويكون فى حالة الجر مفتوحا كما مر (الا للتناسب او الزحاف جوازا) فالتناسب كقرائة نافع سلاسلا واغلالا بالتنوين والزحاف تغيير اجزاء البحور فى الشعر واخراجه عن السلاسة بلا ابطال الوزن (او الضرورة وجوبا) لدفع بطلان الوزن فانه واجب كقوله اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره (كالكسر باللام والاضافة) اى كما يجب كسره اذا دخل لام التعريف او كان مضافا لانهما لما كانا من خواص الاسم ضعفت بهما مشابهة الاسم بالفعل ولما كان سبب منع الصرف مشابهته به رجع عند ضعفها الى اصله الذى هو الصرف وتفصيله ان كل واحدة من العلل فرع الشئ فالجمع فرع الواحد والعلمية قسم من التعريف الذى هو فرع التنكير والعدل فرع المعدول عنه والوصف فرع الموصوف والتأنيث فرع التذكير والعجمة فرع العربية فى لسان العرب ووزن الفعل فرع وزن الاسم والتركيب فرع الافراد والالف والنون مشابه بالفى التأنيث فاذا وجد فى الاسم ثنتان من هذه العلل التسع او تكررت واحدة منها حصل فيه فرعيتان فشابه الفعل الذى شانه الفرعية حيث لا يستقل كلاما فمنع من ذلك الاسم علامة التمكن فى الاسمية وهو التنوين ومنع الكسر ايضا تبعا للتنوين لمناسبة بينهما فان قيل فلم لم يبن الاسم بهذه المشابهة كما بنى بمشابهته بالحرف فى الاحتياج الى الغير كالموصولات قلنا لان الحرف راسخ فى البناء بخلاف الفعل وايضا المشابهة فى الاحتياج لرجوعها الى تمام المعنى وتحصله اقوى من المشابهة فى الفرعية واذا لم يبن من الاسماء المشابهة بالفعل الا ما كان معناه معنى الفعل كاسماء الافعال او اجتمع فيه ثلث من علل منع الصرف فى باب حضار (المرفوعات)

جمع المرفوع لان المذكر من غير العلماء كالمؤنث فيجمع بالالف والتاء
كامر ومنه الجياد الصافنات وهو اما موقوفة لا محل لها من الاعراب
اوخبر محذوف اومحذوف الخبر كامر (الفاعل ما اسند اليه المعروف
اوشبهه) اى ما اسند اليه الفعل المعلوم اوشبهه وهو المصدر المعلوم
واسم الفاعل والصفة المشبهة ومافى حكمها كالمنسوب فيشمل الفاعل
الواقع فى الحكام وفى الجملة غير المستقلة وفاعل المصدر والصفات
ولا يخرج فاعل الظرف لان المسند فيه الفعل وشبهه وتسمية الظرف
عاملا مجاز ولا فاعل المستعار فى نحو زيد اسد ابوه لانه انما عمل لكونه بمعنى
شجاع فتدبر والمتبادر من الاسناد هو الاسناد ابتداء لا بواسطة فيخرج توابع
الفاعل وكذا المراد فى سائر تعريفات المرفوعات والمنصوبات والمجرورات
واستعمال الاسناد فى هذا المعنى العام للصور الثلاث مجاز والقرينة قوله
اوشبهه (وحقه ان يليه) اى الاصل اللائق بالفاعل ان يكون عقيب
ما اسند اليه ولا يفصل باجنبى لانه كالجزء منه بخلاف سائر معمولاته
ولهذا اسكن اللام فى ضربت لا فى ضربك وجاز الاضمار قبل ذكره
نحو ضرب غلامه زيد بنصب غلامه لا قبل ذكر سائر معمولاته فلا يصح
ضرب غلامه زيدا برفع غلامه لانه اضمار قبل الذكر لفظا ومعنى
وهو غير جائز الا فى مواضع خاصة كما سيجئ (ولا يتقدم عليه) بالرفع
لا بالنصب ان لا يتقدم الفاعل على عامله الذى هو ما اسند اليه
وذلك لانه اذا قدم صار مبتداء ويصير الفعل بعدها مسندا الى ضميره
نحو زيد قام (ولا يتعدد ولا يحذف) لعدم تمام العامل بدونه خلافا للكسائى
فانه اجازه فى باب التنازع كما سيجئ وفى غيره ايضا كقوله تعالى لقد
تقطع بينكم بقرائة النصب ان تقطع الامر وقولهم اذا كان غدا فأتنى
اى اذا كان ما نحن فيه غدا والحق ان الفاعل فى مثله ضمير مستترا لانه
لم يذكر المرجع لتقرره فى الذهن فهو مذكور حكما (الا من المصدر) فانه
قد يحذف فاعله كما سيجئ لانه قد يتم بدونه بخلاف الفعل والصفات
فافهم (ولو عدمت قرينة او اتصل اوكان مفعوله بعد الا متوسطة
او معناها وجب تقديمه) يعنى يجب تقديم الفاعل على مفعوله فى اربعة
مواضع الاول اذا انتفت القرينة اللفظية كالاعراب او المعنوية كما فى اكل

كمثرى موسى اذا لم يقدم لزم اللبس نحو ضرب موسى عيسى والثانى
اذا كان الفاعل ضميرا متصلا كضربتك اذا لم يقدم لزم انفصال المتصل
الذى هو كالجزء وكان المقام قرينة على ان المراد تقديمه على مفعوله
اذا ذكرا معا بعد الفعل لا اذا ذكر المفعول قبل الفعل ولا ينتقض
بنحو زيدا ضربت والثالث اذا وقع مفعوله بعد الا حال كون الا متوسطة
بينهما نحو ما ضرب زيد الا عمروا اذا لم يقدم لزم انقلاب الحصر المطلوب
بخلاف ما اذا لم تكن متوسطة نحو ما ضرب الا عمروا زيد فانه جائز لعدم
الانقلاب ح نعم يحسن التقديم فيه ايضا لئلا يلزم حصر الصفة
قبل تمامها والرابع اذا كان المفعول بعد معنى الا نحو انما ضرب زيد عمروا
والا لزم الانقلاب المذكور لان الحصر فيه فى الجزء الاخير اذ معناه ما ضرب
زيد الا عمروا (ولو اتصل مفعوله) لا هو (او اتصل به ضمير المفعول اوكان
بعد الا او معناها وجب تأخيره) ان يجب تأخير الفاعل عن المفعول
فى هذه المواضع الاربعة الاول اتصال المفعول لا الفاعل على نحو
ضربك زيد واما اذا اتصل الفاعل ايضا فيجب تقديمه كامر والثانى
اتصال ضمير المفعول بالفاعل بان يتصل به او بصلته ضمير راجع الى
المفعول نحو ضرب زيدا غلامه وضرب زيدا من ضرب غلامه اذا لم
يؤخر لزم الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى والثالث وقوع الفاعل بعد الا
المتوسط بينهما نحو ما ضرب عمروا الا زيد والرابع وقوعه بعد معناها
نحو انما ضرب عمروا زيد (وقد يحذف عامله بقرينة) نحو زيد فى جواب
من قام اى قام زيد والسؤال قرينة (ويجب لو فسر نحو ان امرؤ هلك)
اى يجب حذف عامله اذا اريد تفسيره ويكون ذلك بعد الحروف التى لا يليها
الا الفعل كحروف الشرط فقوله امرؤ فاعل هلك المحذوف الذى يفسره
هلك المذكور (وقد يحذفان) اى الفاعل وعامله (معا) بقرينة نحو نعم
فى جواب اقام زيد اى نعم قام زيد والسؤال قرينة وقد يكون القرينة
سؤالا مقدرا له قرينة اخرى نحو ليبك يزيد ضارع لخصومة اى يبكيه
ضارع كما يجئ فى المعانى (نائب الفاعل ما اسند اليه المجهول اوشبهه)
وهو المصدر المجهول واسم المفعول (ولا يقع الثانى من باب علمت والثانى
والثالث من باب اعلمت) اى لا يقع المفعول الثانى من باب علمت نائبا

عن الفاعل ولا الثانى ولا الثالث من باب اعلمت مطلقا عند القدماء
واجازه المتأخرون عند عدم اللبس نحو علم منطلق عمروا واعلم الكتاب زيدا
مستعارا لكنه غير مسموع (ولا المفعول معه) اما الاول فلانه يلزم زوال
النصب الذى هو علامة كونه علة واما الثانى فلانه يلزم زوال الواو التى
هى علامته اذ لو بقيت الواو لزم شبهه المعطوف بدونه المعطوف عليه
(ولا فيه والمصدر الا لو افاد) اى ولا يقع المفعول فيه زمانا كان او مكانا
ولا المصدر نائبا عنه لعدم الفائدة اذ الفعل يستلزم مطلق الزمان والمكان
ويتضمن مطلق المصدر فلا يجوز ذهب زمان او مكان او ذهاب الا اذا
افاد بان يزاد قيد يخصصها نحو ذهب يوم الجمعة او فرسخ او ذهاب
شديد ومنه قولهم قد قعد بمعنى وقع القعود المعهود لانه انما يقال
لمن يتوقع القعود وينتظره (والاول من باب اعطيت اولى) اى من كل
متعد الى المفعولين ثانيهما غير الاول فنحو اعطى زيد درهما اولى من اعطى
درهم زيدا ويجب فى اللبس عند البصرية فيقال اعطى زيد عمروا اذا كان
عمرو اسيرا (ولو وجد المفعول به تعين) اى لو وجد المفعول به الصريح
مع سائر المفاعيل هو للاقامة مقام الفاعل لشدة شبهه بالفاعل لتوقف
تعقل الفعل المتعدى عليه فيقال ضرب عمرو يوم الجمعة امام الامير ضربا
شديدا فى داره (والا فسواء) اى وان لم يوجد المفعول به فجميع المفاعيل سواء
فى الاقامة هذا قول الجمهور والاشبه ما اختاره سيبويه من ان اقامة الاهم اولى
وان وجد المفعول به كقولك فلو ولدت فكيهة جر وكلب لسب بذلك
الجر والكلابا فاقيم الجار والمجرور وترك المفعول به الصريح منصوبا
وهو الكلابا (واذا اسند المشتق) من الفعل وشبهه واحترز به عن الظرف
العامل والمستعار العامل اذ لا يتصرف فيهما بالتذكير والتأنيث
وعن افعال المدح والذم اذ يجوز نعم المرأة ونعمة المرأة معا لكن يخرج
ما يستوى فيه المذكر والمؤنث فتدبر (الى ظاهر المذكر ونحوه) اراد بالمذكر
المفرد المذكر لفظا وحقيقة كزيد بقرينة ذكر المثنى والمجموع بعده وزيادة
قوله ونحوه فان المراد به مؤنث لفظى جعل علما لمذكر كطلحة وعكرمة (فهو
مفرد مذكر كجاء طلحة) اضعف تأنيثه جدا ولا يقال جاءت طلحة (واو الى
مؤنث آدمى متصل فالتأنيث) فى المشتق (واجب) لقوة تأنيث الادمى نحو

(جاءت)

جاءت امرأة وجاء رجل قائمة امرأته (او غير آدمى او ادمى منفصل) فوجهان
نحو طلع الشمس وطلعت الشمس وسار الناقة وسارت الناقة وحضر عندى
امرأة وحضرت عندى امرأة (ولو الى ضمير المذكر ونحوه فكالظاهر)
اى ولو اسند المشتق الى ضمير راجع الى المذكر كزيد او نحوه كطلحة
فهو مفرد مذكر كالمسند الى ظاهر المذكر ونحوه نحو طلحة قام وقائم
(او ضمير غيرهما فالتأنيث) نحو الناقة سارت والشمس طالعة
(وظاهر المثنى كالمفرد مطلقا) اى فى الافراد والتذكير تقول قام الزيدان
والطلحتان وقامت امرأتان وطلع الشمسان الى آخره (وضمير المثنى كضمير
المفرد فى التأنيث والتذكير) لا فى الافراد تقول الطلحتان قاما والشمسان
طلعتا الخ (وظاهر جمع المذكر السالم كالمفرد) ما لم يكن فى حكم المكسر
كما سيظهر نحو جاء المسلمون (والمؤنث السالم والمكسر وما فى حكمه
كغير الادمى) اى يجوز تذكير المشتق المسند اليه وتأنيثه والمراد
بما فى حكم المكسر ما جمع بالواو والنون مع نوع تغيير كسنون وارضون
وبنون تقول جاء المسلمات وجاءت المسلمات وجاء الرجال وجاءت الرجال
وقال نسوة وقالت نسوة ومضى سنون ومضت سنون (نحو آمنت به
بنو اسرائيل) مثال التأنيث المسند الى ما فى حكم المكسر خصه بالذكر
لخفائه (وضمير المذكر السالم فعلوا) اى ضمير جمع المذكر السالم ضمير
فعلوا اى الواو نحو المسلمون فعلوا او يفعلون او فاعلون (والمكسر العالم
فعلت او فعلوا) اى التاء بتأويل الجماعة والواو على الاصل نحو الرجال
فعلت او فعلوا والرجال فاعلة او فاعلون (وغير العالم والمؤنث) سالما
ومكسرا (فعلت او فعلن) اى التاء او النون فى الفعل نحو الايام ذهبت
او ذهبن والنساء ذهبت او ذهبن والتاء او الصيغة فى غير الفعل نحو الايام
فاعلة او فاعلات او فواعل (واختلف فى نحو حمامة) مما يميز واحده
بالتاء ويجرى فيه التأنيث الحقيقى كحمامة ودجاجة وبقرة وشاة بخلاف
نحو تمرة فقال ابن الحاجب ومن تبعه يجوز فى المشتق المسند الى مثله
التذكير والتأنيث مطلقا سواء اريد به الذكر او الانثى فلا دلالة فى قوله تعالى
قالت نملة على انها انثى كما قال ابو حنيفة بدليل اتفاقهم على جواز هذه
حمامة ذكر والظاهر انه لا يجوز التذكير اذا اريد لانثى كما قال ابو حنيفة

واتفاقهم على جواز ماذكر ممنوع اذ قال ابن السكيت تقول هذا بقرة اذا عنيت ثورا فان عنيت به انثى قلت هذه بقرة فافهم (واوتنازع عاملان فيما بعدهما) اى توجها بحسب المعنى الى شئ يصلح ان يعمل فيه كل منهما على البدل وذلك اما فى الفاعلية او المفعولية او فيهما مختلفين بان يقتضى احدهما فاعليته والاخر مفعوليته نحو ضربنى واكرمت موسى وضربت واكرمنى عيسى (فاعمال الثانى اولى عند البصرية) لقربه منه وعلى هذا (فيضمر الفاعل فى الاول على وفقه) ههنا صور اربع لانهما اما ان يقتضيا فاعليته او مفعوليته او الاول فاعليته والثانى مفعوليته او بالعكس ففى الصورة الاولى والثالثة يعمل الثانى ويضمر الفاعل فى الاول على وفق فاعل الثانى اى يطابقه فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث (نحو قام وقعد زيد) وقاما وقعد الزيدان وضربانى واكرمت الزيدين وهذا اضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وقال الكسائى يحذف من الاول فيقال فى مثالين الاخيرين ضربنى بحذف الاول ورد بان الاضمار قبل الذكر ههنا اهون من حذف الفاعل لكون الثانى مفسر الاول كما فى ضمير الشان (ويظهر المفعول اوكان ضروريا) اشارة الى الصورة الثانية والرابعة يعنى اذا اعمل الثانى واقتضى الاول المفعول فمفعوله ان كان ضروريا يذكر اسما ظاهرا لا ضميرا لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر فى الفضلة والمفعول الضرورى كالمفعول الثانى من باب علمت اذ لا يجوز الاقتصار على احد مفعوليه كما يجئ (نحو علمنى قائما وعلمت زيدا قائما) فلا يجوز حذف قائما ولا اضماره فى الاول واللازم الاضمار قبل الذكر فى الفضلة وفيه نظر لان حذف المفعول الثانى جائز فى السعة وان كان قليلا كما ستعرف فتأمل (والا حذف او اضمر) اى ان لم يكن ضروريا فان لم يلتبس حذفه فيقال ضربت واكرمنى زيد وان التبس اضمر مؤخرا فى الغالب فيقال استعنت واستعان على زيد به وملت ومال عنى زيد اليه هذا فى الافعال الذى تدل على معنيين متضادين عند تعديته بجارين مختلفين كرغب فيه ورغب منه مثلا هذا قول البصرية وقالت الكوفية اعمال الاول اولى وح ففى الصورة الاولى والثالثة يضمر الفاعل فى الثانى فيقال ضربنى واكرمانى الزيدان

وضربت واكرمانى زيدين وفى الثانية والرابعة يضمر المفعول فى الثانى على الاولى فيقال ضربته وضربنى زيد ويجوز حذفه ايضا لانه فضلة فان تعذر اضماره وحذفه كما فى باب علمت يظهر وفيه نظر فتدبر (المبتداء ما اسند اليه بلا عامل لفظى) يعمل اصالة لئلا ينتقض بمثل علمت زيدا قائم وبحسبك درهم فان زيد وحسبك مبتداء هذا وقد ذكروا للمبتداء قسما آخر مقابلا لما ذكره المص وهو الصفة الرافعة لظاهر بعد نفى او استفهام نحو ما قائم الزيدان واقام الزيدان فانها ليست مسندا اليها بل مسندة الى ما بعدها لانه فاعلها ساد مسد الخبر وليست هى خبرا مقدما وما بعدها مبتداء لان الخبر المشتق يجب ان يطابق المبتداء فى الافراد ونحوه كما سيجئ وانما تركه لما قيل من انها فى المعنى كالفعل فتتم بفاعلها فلا خبر هناك حتى يسد شئ مسده ولا مبتداء ولما نقل عن الشريف من ان الوجه انها خبر محذوف باقامة الظاهر مقام الضمير فقولنا اقائم الزيدان فى تقدير اقائم الزيدان فليتأمل (وعامله معنى الابتداء) اى كونه مبتداء وموضوعا لان يسند اليه الخبر وهذا حاصل قولهم عامله تجرده للاسناد اى تجرده عن العوامل اللفظية لان يسند اليه شئ فان الابتداء يستدعى التجرد ولا يخفى ان كونه مبتداء ومجرد لاجل الاسناد معنى يقتضى التركيب المقتضى للاعراب فيكون عاملا فيه (وحقه ان يقدم على الخبر) ولهذا جاز الاضمار قبله نحو فى داره زيد وامتنع صاحبها فى الدار (ويجب او تضمن ماله الصدر كمن عندك) يعنى يجب تقديم المبتداء على الخبر فى اربعة مواضع الاول ان يتضمن كلمة لها صدر الكلام كادوات الاستفهام والشرط ولام الابتداء نحو من عندك وغلام من عندك ومن شاء فليؤمن وما بكم من نعمة فمن الله وللاخرة خير لك (اوكان خبره فعلا له كزيد قام) اى موضع الثانى ان يكون الخبر للمبتداء صادرا عنه فيجب تقديمه لئلا يلتبس بالفاعل فى نحو زيد قام وبالتأكيد فى نحو انا قمت (او بعد الا او معناها) اى الموضع الثالث ان يكون خبره بعد الا او معناها نحو ان هو الا ذكر وانما انت مذكر لئلا يلزم انقلاب الحصر كما مر (او معرفتين او متساويين الا بقرينة) اى الموضع الرابع كونهما معرفتين نحو زيد القائم او نكرتين متساويين فى التخصيص نحو افضل

منك افضل منى فيجب تقديم المبتداء لئلا يلتبس احدهما بالآخر الا اذا وجدت قرينة كما فى قوله بنونا بنوا بنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد اى بنوا ابنائنا بنونا اى مثل بنينا بخلاف ابناء بناتنا فغرضه تشبيه ابناء ابنائه بابنائه الصلبية لا العكس اذ لا وجه له فهذا قرينة حالية لكون بنون خبرا مقدما (وقد يحذف) اى بقرينة كقوله قال لى كيف انت قلت عليل اى انا عليل (ويجب فى نعت مقطوع) اى يجب حذف المبتداء اذا كان خبره نعتا مقطوعا عن منعوته بان يخالفه فى الاعراب لزيادة مدح او ذم او ترحم ويسمى المرفوع على المدح والذم والترحم (نحو الحمد لله الحميد) بالرفع اى هو الحميد وكذا لو ذكر المنصوب على المدح يجب حذف فعل نحو الحمد لله الحميد بالنصب كما سيجئ (ومصدر ناب عن فعله) اى يجب حذفه اذا كان خبره مصدرا حذف فعله نسيا واقيم هو مقامه فعدل عن النصب الى الرفع (نحو سمع وطاعة) اى امرى سمع اى قبول وطاعة واصله اسمع سمعا واطيع طاعة فحذف الفعل نسيا فيقال سمعا وطاعة بالنصب وهو شايع وقد يقال سمع وطاعة بالرفع للعدول عن الجملة الفعلية الى الاسمية للدلالة على الثبوت او الثبات كما يجئ فى المعانى (وحقه ان يكون معرفة الا او افاد) منع بعضهم وقوع المبتداء نكرة واجازه المحققون قياسا على الفاعل بناء على ان مدار الكلام على الافادة فحيث حصلت الفائدة صح الكلام سواء كان المسند اليه معرفة او نكرة مخصصة او غير مخصصة ففى المعرفة المخصصة ظاهر وفى غير المخصصة قد تحصل الفائدة من خصوص المسند واليه اشار بقوله او افاد (نحو لعبد مؤمن خير من مشرك) مثال لما وقع نكرة مخصصة بالصفة (وفى الدار رجل) مثال لما وقع نكرة غير مخصصة لكن حصلت الفائدة من خصوص الخبر حيث عرف الدار قال ابن مالك يجب ان يكون الظرف مختصا نحو عندك مال لان غير المختص لا يفيد نحو عند رجل مال (وسلام عليكم) مثال للنكرة غير المخصصة ايضا والمانعون شرطوا التخصص فى المبتداء وحملوا هذين المثالين ونحوهما على تخصص المبتداء بتكلفات ابعيدة (الخبر ما اسند الى المبتداء وهو عامله فى الاصح) المشهور ان عامله ايضا الابتداء والمنقول عن سيبويه ان الابتداء عامل فى المبتداء فى الخبر وهو اصح

لان الخبر كما يقتضيه الابتداء يقتضيه المبتداء واقتضاء اللفظ اقوى فاعماله اولى من اعمال المعنى (ويطابقه لو كان مشتقا) اى يطابق الخبر المبتداء فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث اذا كان مشتقا لتضمنه ضميرا راجعا الى المبتداء وكان عليه ان يستثنى الخبر السببى فانه يطابق فاعله نحو زيد قائمة امه وافعل من فانه مفرد مذكر دائما نحو تمرتان خير من تمرة (وقد يتعدد) نحو زيد عالم عاقل (ويكون جملة) لا من حيث هى هى فان الخبر يجب ان يلاحظ من حيث انه حال للمبتداء وينسب اليه والجملة من حيث هى هى مستقلة لا تنسب الى غيرها بل ان كانت خبرية فباعتبار مضمونها نحو زيد قام ابوه فان مضمون قام ابوه اعنى قيام الاب صالح لان ينسب الى زيد وان كانت انشائية فبتأويلها بشئ يصح نسبته الى المبتداء نحو زيد اضربه لان مضمون اضربه اعنى طلب الضرب لا يصح نسبته الى زيد الا اذا اول بان يقال تقديره زيد مقول فى حقه اضربه على معنى انه مستحق لانه يؤمر بضربه واما تجويز الرضى وغيره وقوع الانشاء خبرا بلا تأويل فغير مرضى كما ذكره الشريف وغيره (بعائد ولو تقديرا) يعنى انها من حيث هى هى لما كانت مستقلا لم يمكن ان تقع خبرا مربوطا بالمبتداء الا بعائد الى المبتداء ليدل على خروجها عن الاستقلال وارتباطها بالمبتداء والعائد ضمير غالبا نحو والله خلقكم وقد يكون اسم اشارة نحو والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار وقد يكون مقدرا قياسا فى نحو السمن منوان بدرهم اى منوان منه وسماعا فى غيره (الا خبر ضمير الشان) لان الجملة الواقعة خبرا له مفسرة له فهى عينه لانها مربوطة به فلا عائد فيها اصلا نحو قل هو الله احد (وظرفا متعلقا باسم او فعل) عطف على جملة نحو زيد فى الدار اى حاصل فيها او حصل فيها وتقدير الاسم ارجح عند البعض وبالعكس عند بعض كما سيجئ (وقد يتقدم ويجب لو تضمن ماله الصدر مفردا) اى يجب تقديم الخبر اذا تضمن كلمة لها الصدر حال كونه مفردا او فى حكم المفرد لا جملة صريحة نحو كيف انت واين المفر فان اين وان كانت جملة عند تقدير متعلقه فعلا لكنه فى صورة المفرد وليس جملة صريحة (او كان

خبرا عن ان المفتوحة الواقعة مع اسمها وخبرها مبتداء نحو حق انك قائم للفرق بينها وبين المكسورة وكان عليه ان يستثنى مابعد اما ولولا نحو اما انك قائم فحق ولولا انك قائم لقمت (اوظرفا خبرا عن نكرة) نحو عندى مال لئلا يلتبس بالصفة وكان عليه ان يستثنى الدعاء نحو سلام عليكم (اوتضمن المبتداء ضميره) اى ضمير الخبر اى ضميرا راجعا الى اسم فى ضمن الخبر نحو على التمرة مثلها زبدا لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى (اوكان بعد الا اومعناها) نحو ماعلى الرسول الاالبلاغ وانما عليك البلاغ لئلا ينقلب الحصر كما مر غير مرة (وقد يدخل الفاء فى خبر كل مضاف الى نكرة) موصوفة نحو كل رجل يأتينى فله درهم اوغير موصوفة نحو كل نعمة فمن الله (وخبر موصول بفعل اوظرف) نحن من عمل صالحا فلنفسه وما بكم من نعمة فمن الله وكذا خبر الموصوف بهذا الموصول نحو قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم وكذا خبر المضاف اليه نحو غلام من يأتينى فله درهم (وخبر نكرة موصوفة بهما) اى باحدهما نحو رجل يأتينى اوفى الدار فله درهم وكذا خبر المضاف الى هذه النكرة نحو غلام رجل يأتينى اوفى الدار فله درهم (ويمنعه ليت ولعل) دون اخواتهما الاربع فى الصحيح لان دخولهما لمشابهة الشرط والجزاء الذى هو من قبيل الخبر وهما للانشاء بخلاف اخواتهما (وقد يحذف الخبر جوازا نحو خرجت فاذا السبع) اى حاضر (ويجب اوناب عنه كخبر لولا عاما) اى خبر لولا الامتناعية حال كونه عاما فيجب حذفه لتبادر الذهن الى العام وقيام الجزاء مقامه (نحو لولا رهطك لرجمناك) اى لولا رهطك موجود ولوكان خاصا لم يدل عليه فلم يجب حذفه بل لايجوز الابقرينة نحو لولا انتم لكنا مؤمنين اى لولا انتم اغويتمونا فتدبره (وخبر مصدر مضاف الى فاعل اومفعول وبعده حال) من احدهما اومنهما فيقوم الحال مقامه (نحو ضربى زيدا قائما) اى ضربى زيدا حاصل اذا كان قائما اى اذا وجد حال كونه قائما اى لبس ضربى زيدا الاحال قيامه وقال الاخفش تقديره ضربى زيدا ضربه قائما وقد يرجح بانه اقل حذفا وان محذوفه خبر عامل بقى معموله ودلالة المعمول

على عامله قوية وقالت الكوفية تقديره ضربى زيدا قائما حاصل ورد بان الخبر ح لم يسد شئ مسده فينبغى ان لايجب حذفه (وخبرا فعل مضافا الى هذا المصدر نحو اخطب مايكون الامير قائما) فان ما مصدرية اى اخطب اكوان الامير حاصل اذاكان قائما جعل كل كون من اكوانه خطيبا مبالغة (وخبر ما عطف عليه بالواو بمعنى نحو كل رجل وضيعته) اى حرفته اى كل رجل وضيعته مقرونان فيرد عليه ماورد على الكوفية فيما سبق فان الخبر ح لم يسد شئ مسده وقيل تقديره كل رجل مقترن وضيعته ويرد عليه انه حذف خبر المعطوف وهو وضيعته مع انه لاشئ يسد مسده وقيل الواو بمعنى مع فيكون خبرا فلا حذف وفيه مافيه فليتأمل (وخبر ما اقسم به صريحا) اى خبر مبتداء استعمل قسما واشتهر فيه فكان صريحا فيه مثل لعمرك وايمن الله (نحو لعمرك لافعلن) اى لعمرك وبقاؤك قسمى لافعلن فحذف الخبر وسد مسده جواب القسم بخلاف مالبس صريحا فى القسم مثل عهدالله فانه لايجب حذف خبره بل يجوز نحو عهدالله لافعلن وعلى عهدالله لافعلن (خبر باب ان مااسند الى اسمه وهو كالخبر) اى كخبر المبتداء فى كونه مفردا وجملة وواحد اومتعددا ومذكورا ومحذوفا ومقدما ومؤخرا (لكن لايقدم الاظرفا) فجوازا ان كان اسمه معرفة نحو ان الينا ايابهم ووجوبا ان كان نكرة نحو ان لدينا انكالا (خبر لاالتى لنفى الجنس) اى خبر لاالتى لنفى الحكم من الجنس (مااسند الى اسمها نحو لارجل فى الدار) حيث نفى حصول جنس الرجل فى الدار (ولايقدم) على اسمها ولو كان ظرفا (وكثر حذفه ويجب فى تميم) اى يجب حذف خبرها فى لغة بنى تميم قال الاندلسى هذا عند وجود القرينة واما عند عدمها فيجب ذكره وقيل انهم لايثبتونه اصلا لا لفظا ولاتقديرا فيقولون لااهل ولامال بمعنى انتفى الاهل والمال فلا حاجة الى تقدير الخبر اصلا (اسم باب كان مااسند اليه بعده اى جعل مسندا اليه بعده لفظا اومعنى فيشمل المستتر فيه فانه بعده معنى (وهو كالمبتداء) فى التقديم والتأخير والتعريف والتنكير والذكر والحذف (لكن قد يستتر كالفاعل) اى قد يكون

ضميرا مستترا فى كان واخواته كما ان الفاعل قد يستتر فى فعله نحو كن فيكون (اسم ما ولا المشبهتين بليس) فى كونهما للنفى ودخولهما على المبتداء والخبر كليس (مسند اليه بليهما) اذ لو فصل بتقديم الخبر بطل العمل (وما للنفى الحال كليس) فتمت مشابهتها له فكثر عملها مثله (ولا مطلق) اى لمطلق النفى فقلت مشابهتها له (فقل عملها) لقلة مشابهتها له (ولم يدخل المعرفة) لقوتها بل دخلت على نكرتين لضعفها مثلها (ولا الباء فى خبرها) حذرا عن كثرة التصرف فى الضعيف بخلاف ما ليس فى هذه الاحكام الثلثة (المنصوبات المفعول المطلق) قدمه لانه المفعول الحقيقى الذى اوجده الفاعل ومن ثمه سمى مطلقا لعدم تقيده بحرف كالمفعول به وله وفيه ومعه (مصدر عامله) اى مصدر عامل عمل فيه نصبا بقرينة المقام سواء كان مصدره من لفظه كضربته ضربا او مرادفه كقعدت جلوسا او ملاقيه فى الاشتقاق كانبته الله نباتا وهذا يخص التأكيد والاولان يعمان النوع والعدد ايضا من فعل او شبهه) بيان لعامله وشبه الفعل هو المصدر واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة كما مر (وهو للتأكيد او النوع او العدد) نحو ضربته ضربا وضربة او ضربتين بالكسر وضربة او ضربتين بالفتح (والتوكيد لا يقدم ولا يثنى ولا يجمع) بخلاف النوع والعدد اما الاول فلان المؤكد فرع للمؤكد فيتأخر واما الاخيران فلانه تأكيد لجنس الفعل من حيث هو هو مع قطع النظر عن القلة والكثرة (وقد ينوب عنه غيره) من آلته او نعته او صفة مشتقة منه (كضربته سوطا) اصله ضربته ضربة سوطا او ضربة سوط فحذف المصدر واقيمت آلته مقامه (وعمل صالحا) اصله عملا صالحا (وهنيأ مريئا) صفتان فى الاصل من هنؤ الطعام ومرؤ هناءة ومراءة اذا صار هنيئا ومريئا اى سائغا ثم استعملا بمعنى المصدر لانهما دعاء والدعاء انما يكون فعلا او مصدرا (وقد يحذف عامله) لكونه قرينة له نحو خير مقدم اى قدمت قدوما خير قدوم (ويجب فى نحو حمدا له وسبحانه ولبيك) اى فى كل مصدر بين متعلقه باللام او الاضافة بلا تكرير او بتكرير فالاول نحو حمدا له وشكرا له اصله نحمده حمدا حذف الفعل مع مفعوله ثم بين متعلق الحمد

(باللام)

باللام فقيل حمدا له فامتنع اظهار الفعل والثانى بلا تكرير نحو سبحانه وغفرانك اصله سبحته سبحانا حذف الفعل مع مفعوله فاضيف المصدر الى المفعول لبيانه و بتكرير نحو لبيك وسعديك بمعنى البالك اى اقيم لخدمتك البابا بعد الباب واسعدك اى اعينك اسعادا بعد اسعاد فحذف الفعل واضيف المصدر الى المفعول بعد رده الى الثلاثى بخلاف ما اذا لم يبين متعلقه فلا يجب نحو احمد الله حمدا واعملوا آل داود شكرا وثم ارجع البصر كرتين هذا وقال ابن الحاجب هو سماع فى نحو حمدا وشكرا وعجبا وقياس فى المكرر مثل لبيك وسعديك ولا يخفى ما فى كلا الحكمين فتدبر (وفى مثبت بعد نفى او معناه داخل على ما لا يكون خبرا الا مجازا) اى فى كل مصدر وقع مثبتا بعد نفى او معنى نفى داخل كل منهما على اسم او فعل ناسخ لا يكون ذلك المصدر خبرا لذلك الاسم او خبرا لاسم ذلك الفعل او خبرا لمفعوله الاول الا مجازا لعدم صحة الحمل حقيقة (كما انت الا سيرا) وكذا ما كنت الا سيرا وما وجدتك الا سيرا فسيرا مصدر مثبت بعد نفى داخل على انت وهو اسم لا يكون السير خبرا له لامتناع حمله عليه الا مجازا فينصب باضمار عامله اى ما انت الا تسير سيرا نعم يجوز ارادة المجاز فيرفع على الخبرية ويفيد زيادة مبالغة (وانما انت سيرا) مثال لما بعد معنى النفى اى انما انت تسير سيرا فان رفع صار مجازا (او مكرر بعده كانت سيرا سيرا) اى بعد ما لا يكون خبرا الا مجازا وانما وجب حذف عامله فى هذه الصور لان المقصود من هذه الحصر والتكرير وصف الشئ بدوام حصول الفعل فيه فلو ذكر عامله لدل على التجدد لان الفعل موضوع للتجدد والاسم العامل كالفعل (فيه وفيما اكد مضمون جملة) اى فى كل مصدر اكد مضمون جملة ليس عامله فيها بقرينة المقام فلا يرد نحو زيد يجلس جلوسا ثم انها اما جملة لا يحتمل لمضمونها غير معنى مدلول ذلك المصدر ويسمى ح تأكيدا لنفسه او جملة لها محتمل ويسمى ح تأكيدا لغيره نحو قوله (على كذا اعترافا) اى اعترفت اعترافا فهو مؤكد لمضمون له على كذا وهو لا يحتمل غير الاعتراف (وانت قائم حقا او البتة) اى حق وثبت حقا و بت وقطع البتة فهما مؤكدان لمضمون انت قائم وهو يحتمل ان يكون حقا وغير حق ومقطوعا به و غير مقطوع وقد اشار به الى ان المفعول المطلق يكون

نكرة ومعرفة وانما وجب حذفه لنيابة الجملتين عنه لدلالتهما عليه (اوفصل اثره) اى اثر مضمون جملة والغرض المطلوب منه (نحوفشدوا الوثاق فامامنا بعد واما فداء) فمضمونها شد الوثاق واثره المطلوب منه المن والفداء اى فاما تمنون منا بعد شده واما تفدون فداء فحذف لدلالة الجملة عليه (او شبه به علاجا) اى جعل مشبها به حال كونه علاجا اى عملا صادرا عن الجوارح كالضرب والصوت ويلزم له التجدد وانغير الاستمرار غالبا كمامر (بعد جملة تضمنت صاحبه) اى صاحب المصدر اى صاحب جنسه لاشخصه (واسما بمعناه) اى بمعنى المصدر (كله صوت صوتك) اى يصوت مثل صوتك اى تصويتك باقامة الاسم مقام المصدر فحذف كمامر واحترز بالعلاج عن نحوله علم علم الفقهاء بالرفع على البدل اوالوصف اذلايصح تقدير الفعل لانه المراد استمرار علمه لاتجدده (المفعول به مايعقل الفعل به) اى منصوب يتوقف تعقل معنى الفعل عليه فخرج الفاعل وهذا يصدق على المفعول به الصريح لاعلى غير الصريح ومن ثم قال (وعامله المتعدى المعلوم اوشبهه) يعنى اسم الفاعل من المتعدى (وقد يكون بالجار كمررت بزيد) ويسمى مفعولا به غير صريح وعامله الفعل اوشبهه مطلقا وتحقيقه ان مررت مع الباء يكون بمعنى جاوزت فيستدعى مفعولا بهذا الاعتبار فزيد مجرور لفظا بالباء ومنصوب محلا على المفعولية فافهم (وقد يقدم على عامله) نحو وكلا هدينا وعلى ربهم يتوكلون (ويجب لوتضمن ماله الصدر) كالاستفهام والشرط وكم الخبرية والمضاف الى احدهما نحوكم رجلا ضربت (وقد يحذف منويا) بقرينة قوله اهذا الذى بعث الله رسولا اى بعثه (ومنسيا يعطى ويمنع) اى يفعل الاعطاء والمنع فالغرض من مثله مجرد اثبات الفعل فنزل منزلة اللازم كماسيجئ فى المعانى (وقد يحذف عامله ويجب فى نحو اهلا وسهلا) اى يجب حذف عامله فى سبعة مواضع الاول سماع وهو فى الامثال ونحوها مااشتهر بحذف العامل فلايغير كقولهم للقادم اهلا وسهلا اى اتيت اهلا لااجنبيا ومكانا سهلا لاغليظا ونحو امراء نفسه اى دع امراء (وفيما حذر بتقدير اتق) اى فى كل مفعول قصد تحذيره عن غيره اوتحذير غيره عنه ويكون على ثلثة

اوجه اشار اليها بقوله (بواو اوبمن اوبتكرير) الاولان فيما حذر عن غيره الذى هو مدخول الواو ومن والاخير فيما حذر عنه غيره (نحواياك وزيدا اومن زيد) اى اتق اياك اى جنب نفسك عن زيد (والاسد الاسد) اى اتق الاسد اى جنب نفسك عن الاسد فحذف اتق وجوبا لضيق الوقت ويجوز حذف من قبل ان نحو اياك ان تضرب (وفيما اغرى به مكررا) الاغراء بالشئ الحث عليه لمراعاته للانتفاع به (نحواخاك اخاك) اى الزم اخاك ولاتفارقه فحذف للضيق اذالتكرير يكون عند زيادة الاهتمام ولهذا لايجب الحذف اذالم يكرر بل يجوز (وفيما نصب على المدح اوالاختصاص) ولم يذكر الذم والترحم لانهما كالمدح (كالحمد لله الحميد) بالنصب فى المدح اى امدح اواعنى وجاء زيد المسكين فى الترحم اى ارحم اواعنى (ونحن العرب نفعله) فى الاختصاص اى اخص اواعنى العرب ويختص باب الاختصاص بماتقدم ضمير المتكلم ويكون معرفا باللام كمامر اومضافا اليه كقوله عليه السلام نحن معاشر الانبياء لانورث بخلاف باب المدح واخويه (وفيما اضمر عامله على شريطة التفسير) اى على طريقة التفسير لذلك الضمير فيجب حذفه لئلا يجتمع المفسر والمفسر بلافائدة (وهومابعده عامل) اى كل مفعول به بعده فعل اوشبهه (مشتغل عنه بضميره اومتعلقه) اى لايعمل فى ذلك المفعول به بسبب اشتغاله بنصب ضمير المفعول به اونصب متعلقه امابلفظه اوبمعناه كما استعرفه وخصوص النصب مفهوم بقرينة المقام وامكان عمله فى ذلك المفعول به مفهوم بقوله مشتغل عنه واذالم يصرح بهما (فينصب بمقدر يفسره المذكور بعده) اى ينصب ذلك المفعول به بعامل مقدر يفسره العامل المذكور بعده (لكونه مثله اومرادفه اولازمه) اى يفسره المذكور لكونه مثل المذكور اومرادفاله اولازماله خاصا اوعاما كماسيتضح (نحو زيدا ضربته) فزيدا مفعول به بعده ناصب بلفظه مشتغل عنه بضميره فنصب بمقدر وهو ضربت يفسره المذكور لانه مثله (وزيدا مررت به) فزيدا مفعول به بعده ناصب بمعناه وهو معنى جاوزت لابلفظه لان لفظه لازم وقداشتغل عنه بضميره فنصب بمقدر وهو جاوزت ويفسره المذكور لانه مرادفة فان مررت مع الباء يكون بمعنى جاوزت كمامر (وزيدا

ضربت غلامه) فزيدا مفعول به بعده ناصب بلفظه مشتغل عنه بمتعلقه فنصب بمقدر وهو اهنت ويفسره المذكور لانه لازمه الخاص فان ضرب الغلام يلزم اهانة سيده (وزيدا حبست عليه) فزيدا مفعول به بعده ناصب بمعناه لا بلفظ لانه مجهول واشتغل عنه بضميره فنصب بمقدر وهو لابست لانه لازمه العام فان الحبس على الشئ والوقوف معه يستلزم الملابسة له (اى ضربت وجاوزت واهنت ولابست) تفسير للافعال المقدرة على ترتيب الامثلة والحاصل انه ان امكن تقدير مثل العامل المذكور قدر لكونه ادل عليه كضربت فى الاول والا فان امكن تقدير مرادفه قدر كجاوزت فى الثانى اذ لا يمكن تقدير مررت لانه لازم والا فان امكن تقدير لازمه الخاص قدر كاهنت فى الثالث اذ لا يمكن تقدير ضربت ومارادفه لعدم تعلق الضرب بزيد والا قدر لازم عام كلابست فى الرابع فان الملابسة معنى عام لجميع الافعال (وفيما نودى بحرف النداء) لفظا نحو يا زيدا وتقديرا نحو يوسف اعرض عن هذا اى ادعو زيدا فحذف ادعو لان لفظه خبر والنداء انشاء فلم يذكر لئلا يلتبس الانشاء بالخبر مع ان حرف النداء تدل عليه وتقوم مقامه حتى جعلها الشيخ عاملا فى المنادى (فينصب المنكر) كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدى (والمضاف وشبهه) فالمضاف نحو يا عبد الله (وشبه المضاف ماله تعلق بشئ هو من تمامه) اما معموله بواسطة الجار كيا خيرا من زيد او بالذات نحو يا حسنا وجهه او نعته جملة نحو يا حليما لا يعجل او ظرفا نحو الا يا نخلة من ذات عرق او معطوف عليه على ان يصير اسما لشئ واحد نحو يا ثلثة وثلثين علما وعددا بخلاف نعته مفردا ومعطوفه على ان لم يصر اسما لشئ واحد نحو يا زيد الظريف ويا زيد وعمرو (واما المفرد المعرفة فيبنى على رفعه) المراد بالمفرد ما يقابل المضاف وشبهه وبالمعرفة اعم مما يكون معرفة قبل النداء او بعده (كيا زيد ويا رجلان) بالضم فى الاول لانه علامة رفعه وبالالف فى الثانى لانها علامة رفع المثنى كما مر وانما بنى لوقوعه موقع الكاف الاسمية فى ادعوك المشابهة لكاف الخطاب الحرفية (الا نحو يا زيد بن عمرو ويا هند بنت عمرو) اى ما يكون علما موصوفا بابن او بنت مضاف الى علم اخر (فعلى الفتح) اى فيبنى على الفتح تبعا لفتح تابعه مع كثرة

استعماله وجاء ضمه قليلا (ويفتح بالف الاستغاثة) نحو يا زيداه لاقتضاء الالف فتحة ما قبلها (ويجر بلامها) اى لام الاستغاثة لانها لام جارة للاختصاص دخلت على المستغاث لتدل على انه مخصوص بالدعاء من بين امثاله (وقد تدخل اللام للتعجب والتهديد نحو يا للدواهى ويا لزيد) لاقتلنك وتفتح اللام فى هذه الصور الثلث حملا لها على اللام الداخلة على ضمير الخطاب فانها تفتح نحو لك (وقد يحذف نحو الا يا اسجدوا) اى الا يا قوم اسجدوا ونحو يا بؤس لزيد اى يا قوم (وقد يحذف يا) دون سائر حروف النداء لكثرة استعمالها نحو يوسف اعرض وحذفت وجوبا فى اللهم عند البصرية لان اصله يا الله عندهم (الا من الجنس واشارة) اى من اسم الجنس واسم الاشارة لان ندائهما قليل ولو حذفت لم يعرف كونهما منادى (والمستغاث والمندوب) وكذا المتعجب منه والمهدد لان المطلوب فى ذلك مد الصوت وتطويله (وتابع المبنى مفردا) اى غير مضاف اضافة معنوية ولا شبه مضاف فانه ينصب فقط ولم يذكره لانه يفهم من مقابلته بالمفرد بمعونة ما سبق من وجوب النصب فى المنادى المضاف (يرفع وينصب) فالرفع على لفظ المنادى والنصب على محله نحو يا زيد الظريف والظريف ويا تميم اجمعون واجمعين ويا غلام بشر وبشرا ويا زيد والحارث والحارث (الا التأكيد اللفظى فيتبع اللفظ) اعرابا وبناء فى الاصح لكونه عين متبوعه لفظا ومعنى نحو يا رجلا رجلا ويا زيد زيد (والبدل ومعطوفا تدخله يا) يعنى معطوفا بلا لام سوى لفظة الله فان يا لا تدخل على ذى اللام سوى الله كما سيجئ (فكالمنادى المستقل) اعرابا وبناء لامكان تقدير حرف النداء فيهما بخلاف الصفة والبيان ومعطوف لا تدخله يا (ولا ينادى ذو اللام سوى الله) لئلا يجتمع آلتا التعريف وجاز يا الله لكون اللام فيه عوضا لازما ومن ثمه قطع همزته (الا بتوسط ايها وهذا او ايهذا) نحو يا ايها الانسان فيكون اى المنادى وذو اللام نعتا له (فيجب رفعه ورفع توابعه) اما رفعه فلانه المقصود بالنداء وان كان تابعا للمنادى لفظا فكأنه باشره حرف النداء اما رفع توابعه فلانه توابع معرف مرفوع (ونحو يا غلامى جاز فيه يا غلام ويا غلاما) بحذف

الياء اكتفاء بالكسر و بقلبها الفا ولم يذكر جواز سكون الياء وفتحها
لعدم اختصاصهما بالنداء وجاز وقفه على الهاء فى هذه الصور الاربع
ولم يذكره لسبقه فى الصرف (وجاء الفتح فى ياابن ام و ياابن عم و ياابنت
ام و ياابنت عم) يعنى انهما كملامى فى حذف الياء وقلبها الفا لكن
جاء فيهما حذف الالف مع بقاء فتحة ماقبلها لكثرة استعمالهما
و يا ابت و يا امت) بقلب الياء تاء اى جاء فيهما ايضا الفتح بدلا عن
الكسر (وقد يرخم علما) لعدم اللبس فيه لشهرته بخلاف غير العلم
(مالم يكن مندوبا او مستغاثا) لما مر من ان الغرض فيهما التطويل
(او مضافا او شبهه او جملة) لانها من قبيل المحكى بحاله فلا يغير
(او اقل من اربعة) لئلا يختل بناء الكلمة (الا فى التاء) لانها خارجة
عن الكلمة (نحو ثاب و يا حار و يا منص فى ثابت وحارث و منصور)
بحذف التاء فى الاول والحرف الاخير فى الثانى و حرفين فى الثالث وقد
اشار الى انه يحذف حرف واحد من ذى الاربعة وحرفان مما فوقها
ان كان ماقبل الآخر مدة زائدة كمنصور وكروان واسماء اصلها وسماء
فافهم (والمندوب كالمنادى) فى الاعراب والبناء والتوابع (وهو ما يتفجع
به او عليه بوا او يا) اى يظهر التفجع اى التوجع والحزن بشئ موجع
نحو واويلا و يا اسفا او على شئ مفقود نحو ياولدا فالمنادى يكون
بالحروف الخمسة والمندوب بحرفين احديهما من تلك الخمسة وهى يا
وثانيتهما وا فهى مختصة به (وجاز الالف فيه او فيما اضيف اليه)
نحو ياامير المؤمنيناه وكذا فى شبه المضاف اليه نحو ياطالعا جبلاه ولا
يجوز فى نعته خلافا ليونس فان لزم القياس ابدلت الالف بمدة اخرى
كواغلامكيه فى المخاطبة وواغلامكموه فى الجمع وجاز الهاء وقفا كما عرف
فى الصرف (المفعول فيه ما فيه الفعل) من زمان او مكان (وعامله الفعل
او شبهه او معناه) اى معنى الفعل المستفاد من غير الفعل كالحصول
والاستقرار المستفاد من الظرف المستقر ولا يعمل معنى الفعل الا
فيه وفى المفعول معه والحال وسنذكره (فالزمان والمكان المبهم)
اى الزمان مطلقا مبهما كان كالحين و الزمان او محدودا كاليوم والليلة
والمكان المبهم خاصة كالجهات الست و بين وعند والميل والفرسخ (تقبل

تقدير فى فيقع مفعولا فيه صريحا (كصليت زمانا وصمت يوما وسرت
ميلا) الاول مثال للزمان المبهم والثانى للزمان المحدود والثالث للمكان
المبهم (لا المحدود كفى الدار) اى لا يقبل المكان المحدود كالبيت والدار
والمدينة تقدير فى بل لابد من ذكرها فلا يقع الا مفعول فيه غير صريح نحو
صليت فى الدار (الا بعد دخلت وما بمعناه) فانه يقبله ح لكثرة استعمال
نحو دخلت الدار ونزلت الخان وسكنت المدينة (وقد يقدم و يجب
لو تضمن ماله الصدر) نحو كم يوما سرت (وقد يحذف و يجب لو فسر
كالمفعول به) المضمر على شريطة التفسير نحو يوم الجمعة صمت فيه
وجاء صمته (المفعول له باعث الفعل) اى ما يكون باعثا للفاعل على
الفعل (فان كان مصدرا قلبيا) اى مصدرا من افعال القلوب فان غيره
لا يقع مفعولا له صريحا لعدم اتحاد الزمان (واتحد فاعله وفاعل
عامله وزمانهما) اى كان فاعل ذلك المصدر وفاعل الحدث الذى فى
ضمن عامله وزمان وقوعهما واحدا (يقبل تقدير اللام) فيقع مفعولا له
صريحا لان الباعث ح يدخل فى ضمن الفعل فيشبه المفعول المطلق
فيتعدى اليه الفعل بالذات (نحو ضربته تأديبا وقعدت جبنا) الاول
مثال للباعث المتأخر ويسمى غاية والثانى للباعث المتقدم اى قعدت
عن الحرب جبنا ونحوها لاجل الخوف (والا فاللام) واجب فلا يقع
الا مفعولا له غير صريح اذ لا يدخل فى ضمن الفعل نحو جئتك لحق وجئتك
لاكرامك الزائد وجئتك لمجيئك امس وقوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا
فى تقدير فرأيتموه خوفا او فى تقدير يريكم البرق ارادة خوف وهذا اولى
(المفعول معه ما بعد الواو بمعنى مع) اى منصوب بعدها فخرج نحو
كل رجل وضيعته (وعامله كالمفعول فيه) اى كعامل المفعول فيه كما اشرنا
اليه آنفا (نحو ما صنعت وزيدا ومالك وزيدا) مثال لما عامله معنى الفعل
اى ما تصنع معه لان الظرف مع الاستفهام يستفاد منه هذا المعنى (الحال
ما يبين هيئة الفاعل والمفعول به او كليهما) سواء كانت هيئة قائمة بهما
نحو جاء زيد راكبا وضربتهم جميعا وضربته راكبين او عارضة لفعلهما
نحو جاء زيد والشمس طالعة (وحقها النكرة) لان الغرض منها تقييد
الفعل وهو يحصل بالنكرة فيضيع التعريف (ولو معنى كجاء وحده)

فوحده حال مع انه معرفة بالاضافة الى الضمير لكنه فى تأويل متوحدا فكان نكرة فى المعنى (وصاحبها المعرفة ولو حكما) لانه محكوم عليه فى المعنى فكان الاصل فيه ان يكون معرفة اوفى حكمها بان يكون نكرة غير محضة كالنكرة المخصصة بوصف اواضافة اواستغراق نحو ماجاءنى احد راكبا وقد يكون نكرة محضة على خلاف الاصل اذا قدم عليها نحو جاء راكبا رجل (وهى صفة ولو حكما) يعنى ان الحال تقع من الصفات لظهور دلالتها على الهيئات (وقد يقع من غيرها) اذا كان فى معنى الصفة نحو اتيته ركضا اى راكضا وهذا سماعى اوفى حكمها فى الدلالة على الهيئة (نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا) فبسرا ورطبا حالان من فاعل اطيب مع انهما ليسا من المشتقات فضلا عن الصفات والعامل فيهما اطيب فهو باعتبار اصل الطيب عامل فى رطبا وباعتبار زيادة الطيب عامل فى بسرا كانه قيل هذا زاد طيبه بسرا على طيبه رطبا واعلم ان المشهور فى هذا المقام قولهم وهى مشتقة غالبا وقد تكون غير مشتقة اذا كان فيها دلالة على الهيئة وكان المص عدل عن المشتق الى الصفة اشارة الى ان الموضوع للهيئات هى الصفات خاصة لا المشتقات مطلقا كاسم الزمان والمكان ونحوهما (وعاملها كالمفعول فيه) وهو الفعل اوشبهه اومعناه المستفاد من غير الفعل كالاشارة المستفادة فى اسماء الاشارة والتمنى والترجى من ليت ولعل والتشبيه من الكاف وكان والدعاء من النداء والنسبة من المنسوب والحصول من الظرف ومعانى اسماء الافعال ونحوها (وقد تقدم على عاملها سوى معنى الفعل) اى يجوز تقديمها على الفعل وشبهه لا على معنى الفعل (كهذا زيد قائما) فلا يجوز قائما هذا زيد لضعف مشابهته الفعل فلا يعمل فيما قبله (وقد تقدم على صاحبها المرفوع والمنصوب) لا على المجرور بالاضافة اتفاقا وبحرف الجر ايضا فى الاصح لانها تابعة لصاحبها لانها صفة له فى الاصل فلا تقع الا حيث يقع صاحبها (ويجب مطلقا لو نكرة) اى يجب تقديمها على صاحبها سواء كان مرفوعا اومنصوبا اومجرورا اذا كان نكرة محضة لئلا يلتبس بالصفة فى ذى الحال المنصوب وللاطراد اوفى غيره فان لم

يكن نكرة محضة بل مخصصة لم يجب (ويكون جملة خبرية) لا الانشائية لان مضمونها لا يصح ان ينسب الى شئ ويجعله حالا كامر فى الخبر فتدبر والمراد بالجملة الخبرية بالقوة لا بالفعل اذ الخبر بالفعل كلام مستقل لا يربط بغيره (فالاسمية بالواو والضمير) لان الجملة من حيث هى هى تستدعى الاستقلال فلا تربط بغيرها الا برابط دال على عدم الاستقلال وهو الواو والضمير لدلالتهما على الجمع والاتصال نحو جاء زيد وهو راكب (وجاءت بالواو وقلت بالضمير) نحو جاء زيد والشمس طالعة وكلمته فوه الى فى وذلك لانه لما كانت الحال فضلة تجئ بعد تمام الكلام وكان معنى الجملة الاسمية بعيدا عن معنى الحال كما تجئ فى المعانى احتاجت الى مزيد ربط فكثرت بالواو والضمير معا وجاءت بالواو فقط لانها يوذن بالربط فى اول الامر دائما وقلت بالضمير فقط لانه لا يوذن به كذلك بخلاف الجملة الواقعة خبرا وصفة وصلة حيث يكتفى فيها بالضمير فافهم (والمضارع المثبت بالضمير) لقرب معناه من معنى الحال كاسم الفاعل وهذا اذا لم يكن مع قد والا دخله الواو نحو لم تؤذوننى وقد تعلمون انى رسول الله اليكم (والباقى بهما اوباحدهما) اى المضارع المنفى والماضى المثبت والمنفى قد يكون بهما وقد يكتفى باحدهما (ويجب قد فى الماضى المثبت ولو تقديرا) نحو جاؤكم حصرت صدورهم اى قد حصرت وهذا اذا لم يكن الماضى بعد الا فان كان بعدها فالاكثر الاكتفاء بالضمير بدون الواو وقد نحو مالقيته الا اكرمنى لانه بمعنى الا مكرما لان الا تدخل الاسم غالبا (وهى منتقلة ومؤكدة) فالمنتقلة قيد للعامل ويصح انتقالها عن صاحبها والمؤكدة بخلافها وتكون بعد جملة اسمية غالبا نحو هو الحق بينا وقد تكون بعد فعلية نحو ثم توليتم مدبرين ولا تعثوا فى الارض مفسدين (وقد يحذف عاملها) كقولهم للمسافر راشدا مهديا اى اذهب (ويجب فصاعدا) يقال اخذته بدرهم فصاعدا اى فذهب الثمن صاعدا (وفى نحو ضربى زيدا قائما) اى فى الحال التى سدت مسد الخبر المحذوف الذى هو عاملها كامر (وفى المؤكدة لمضمون جملة اسمية ركبت من اسمين جامدين) لا يصلحان للعمل والا فلا يجب الحذف كما فى هو الحق بينا (نحو زيد ابوك

عطوفا) قال سيبويه تقديره احقه عطوفا بمعنى اعرفه من حققته بمعنى تحققته وعرفته فيكون بيانا لهيئة المفعول وانما وجب حذفه لتضمن الجملة اياه لان العطوفية لازمة للابوة والعلم بالملزوم يستلزم العلم باللازم وقال السكاكى تقديره يحقه عطوفا فيكون بيانا لهيئة الفاعل وقال ابن مالك العامل بمعنى الجملة كانه قيل يعطف عليك ابوك عطوفا لان الجملة وان تركبت من جامدين يستفاد من نسبتها معنى الفعل فلا حاجة الى دعوى الحذف (التميز) بمعنى المميز اسم فاعل (نكرة ترفع الابهام الوضعى) اى نكرة منصوبة عند البصرية فبالنكرة خرجت صفات المبهمات كهذا الرجل وعطف البيان على القول بوجوب كونه معرفة وبالنصب خرج المضاف اليه فى نحو خاتم فضة ومأة رجل وبالوضع خرج عطف البيان على القول بجواز كونه نكرة لان ابهام متبوعه ليس بحسب الوضع بل لعدم العلم بالوضع وصفة المشترك فى نحو رأيت عينا جارية لان ابهام المشترك ايضا ليس وضعيا بل استعمالى نشأ من تعدد الموضوع له (عن ذات مذكورة او مقدرة) فخرج النعت والحال الرافعان للابهام عن وصف صاحبهما لا عن ذاته وكذا المفعول المطلق المبين للمرة والنوع (فالاول فى مفرد مقدار غالبا) المقدار مايعرف به قدر الشئ وهو خمسة (من العدد والكيل والوزن والمساحة والمقياس) نحو عشرون رجلا وقفيزان برا ومنوان سمنا وذراع ثوبا وملا الاناء عسلا والمراد بالعدد اعم من الصريح والكناية نحو كم درهما مالك على ماسيجئ والاكثر فى غير المقدار الاضافة كخاتم فضة وقل النصب كخاتم حديدا وفى المقدار بالعكس الا فى العدد فان فيه تفصيلا كما سيجئ (وعامله الاسم التام) بالتنوين اوالنون او الاضافة كما سيجئ ومنه بعض الاعداد والكنايات كما ستعرف (والثانى فى انسبة الكائنة فى جملة اوشبهها) اى الذات المقدرة كائنة فى النسبة الكائنة فى جملة اوشبه جملة كما فى الصفات مع معمولاتها والمصدر المضاف الى معمولى (كطاب زيد نفسا) مثال للجملة وكذا طاب زيد ابا والتقدير طاب شئ زيد باضافة شئ الى زيد فى المثال الاول ويجعل زيد بدلا عن شئ والثانى فشئ فيهما هو الذات المقدرة (وزيد طيب ابا) مثال لشبه الجملة

بلا اضافة (ويعجبنى طيبه علما) مثال لشبهها بالاضافة (وان كان اسما فهو عين المذكور كنفسا) فى نحو طاب زيد نفسا فانها عين زيد (او متعلقه كعلما) فى نحو طاب زيد علما فان العلم ليس عين زيد بل متعلق به (ويحتملهما كابا) فى نحو طاب زيد ابا فانه يحتمل ان يراد بهذا التركيب وصف زيد بالطيب ثم بيانه بالاب فيكون الاب عين زيد وان يراد به وصف ابى زيد بالطيب فيكون الاب متعلق زيد (وان كان صفة فعين المذكور) لا متعلقه ولا يحتملها لان الصفة تستدعى موصوفا والمذكور اولى بالموصوفية (نحو طاب زيد والدا) فان المراد به وصف زيد بالطيب ثم بيانه بالوالد ولا يحتمل ان يراد به وصف والده كما فى الاب (ويحتمل الحال) اى يحتمل التميز اذا كان صفة ان يكون حالا من المذكور لظهور كون الصفة مبنية للهيئة (المستثنى متصل لو دخل فى متعدد) فى اعتقاد المتكلم بان يكون من افراده او اجزائه (فاخرج بالا ونحوها) يعنى انه كان داخلا فى مفهوم المتعدد ولم يكن مرادا فى ضمن المتعدد فاخرج عنه نحو جاءنى القوم الا زيدا وتحقيقه ان الحكم على المتعدد لا يتم الا بعد ذكر المستثنى كما فى بدل البعض والاشتمال فلا يتوهم التناقض فى باب الاستثنا كما لا يتوهم فى البدلين (ومنفصل لو لم يدخل وذكر بعد الا) بلا اخراج نحو جاءنى القوم الا حمارا (فينصب بها وجوبا) فى لغة الحجاز وهى الاكثر لانها بمعنى لكن فى الاصح ولها خبر مقدر اى الاحمار لم يجئ وجاء فى تميم جعله بدلا عما قبله فى بعض المواضع (وكذا المتصل) ينصب وجوبا (ان كان فى موجب) غير نفى ولا استفهام (ذكر فيه المستثنى منه) نحو جاءنى القوم الا زيدا (او كان مقدما) على المستثنى منه فى موجب وغيره نحو جاءنى الا زيدا القوم وما جاءنى الا زيدا احد (وعامله المتعدد بواسطة الا) فى هاتين الصورتين لانه لتعدده يقتضى الاخراج منه ليتم الكلام وتحقيقه ان الجزء الاخير من الكلام كما قلنا الا انه لم يستحق اعرابا معينا فينصب تشبيها بالمفعول فى كونه فضلة بعد تمام الجملة (والا فان ذكر المستثنى منه فالبدل اولى) اى وانه لم يكن فى موجب ولا مقدما بل كان مؤخرا فى غير موجب فان ذكر المتعدد جاز جعله بدلا منه ونصبه على الاستثناء لكن البدل اولى لان المستثنى فضلة قطعا بخلاف البدل

نحو ماجاءنى القوم الازيد والا زيدا فان تعذر الا بدال من لفظه ابدل
من محله نحو ماجاءنى من احد الازيد وفى التنزيل مافعلوه الا قليل
(وان لم يذكر ولم يكرر) اى وان لم يذكر المستثنى منه ولم يكرر المستثنى
(اعرب بحسب العامل) المقتضى لاعراب المستثنى منه المحذوف (كماجاءنى
الازيد) وما رأيت الازيدا ومامررت الابزيد اى ماجاءنى احد الازيد
(وهو المفرغ) فسموه مفرغا مجازا اذ المفرغ حقيقة ٣ والعامل لانه فرغ
عن العمل فى المستثنى منه وتحقيقه انه كان بدلا منه قبل حذفه ولما حذف
نسيا اقيم مقامه فاعرب باعرابه (وينصب بليس ولايكون) لانه يقع
خبرالهما (وخلا وعدا) لانه يقع مفعولا لهما وهما حالان بتقدير قد
و يجربهما اذا كانا بدون ما كما سيجئ (وتجر بسوى وغير وسواء لانها)
تضاف الى مابعدها وكذا بلاسيما فى الاكثر (ويعرب غير كالمستثنى تفصيلا)
فينصب فى المنفصل وفى المتصل المقدم وفى المؤخر فى موجب تام والبدل
اولى وفى المؤخر فى غير موجب و يعرب بحسب العامل فى المفرغ وتحقيقه
ان مابعده لما كان مشغولا بجر الاضافة انتقل اعرابه الى غير (فان لم يعلم
دخوله وعدمه تعذر الاستثناء) بقسميه لان العلم بالدخول شرط المتصل
عند الجمهور والعلم بعدم الدخول شرط المنفصل (فيجعل صفة كغير)
اى يجعل الا ونحوها صفة كغير فانه صفة فى الاصل بمعنى مغائر لكنه
قد يحمل على الا فيجعل الاستثناء والاخراج ولايكون نعتا لماقبله فاذا
تعذر الاخراج فى الا حملت هى على غير فى الصفة كماحمل غير عليها
فى الاستثناء (نحو لوكان فيهما آلهة الا الله لفسدتا) فانها وقعت بعد
جمع منكر فلم يعلم دخول مابعدها فيها ولاعدم دخوله فتعذر الاستثناء
فيكون صفة بمعنى لوكان فيهما آلهة غير الله لفسدتا (وقد يحذف
كليس الاوليس غير ولاغير) فى نحو جاءنى زيد ليس الا اى ليس الجائى
الا زيد ويبنى غير فى الاخيرين تشبيها له بالغايات كما سيجئ (خبر
باب كان ماسند الى اسمه) نحو كان زيد قائما (وهو كالخبر)
اى كخبر المبتداء فى اقسامه واحكامه سوى الاعراب (وقد يحذف كان)
خاصة لاسائر الافعال الناقصة (فى نحو ان خيرا فخير) شرطا وجزاء

اى ان كان العمل خيرا فجزاؤه خير ويجوز نصبهما بتقدير ان كان
خيرا كان خيرا ورفعهما بتقدير ان كان فى العمل خيرا فجزاؤه خير
وعكس الاول بتقدير ان كان فيه خير فيكون جزاؤه خيرا والاول اقوى
لقوة المعنى وقلة الحذف وعكسه اضعف (اسم باب ان معموله
المسند اليه) اى معموله الذى اسند اليه (ولا يحذف فى السعة
الاضمير شان) بالنصب اى الا حال كونه ضمير شان فانه يجوز حذفه
فى السعة ايضا (اسم لا لنفى الجنس نكرة اسند اليها بعد لا)
اى جعلت مسندا اليها بعد لا بلا فصل (فينصب مضافا اوشبهه)
نحو لا غلام رجل حاضر ولاخيرا من زيد فى الدار (والا بنى على
نصبه) اى ان لم يكن مضافا اوشبهه بنى على علامة نصبه
لتضمنه معنى من الاستغراقية ومن ثمه يقع جوابا لهل من رجل
فى الدار مثلا نحو لا رجل فى الدار ولاغلامين فيها ولامسلمين فيها
ولامسلمات بكسر التاء بلا تنوين فى الاكثر (ولو فصل اوكان معرفة
رفع وكرر) نحو لا فيها رجل فيها ولا امرأة ونحو لازيد فيها ولاعمرو
(وفى نحو لاحول ولاقوة وجوه) اى فيما تكررت فيه لا مع النكرة بلا
فصل خمسة اوجه فتحهما بجعل لافيهما لنفى الجنس ورفعهما بالغا
لا عن العمل لتكررها وفتح الاول مع نصب الثانى بجعل الثانية زائدة
لتأكيد الاولى وفتحه مع رفعه بجعله معطوفا على محله الاول ورفعه
مع فتحه بجعل الاولى بمعنى ليس (خبر ما و لا) المشبهتين بليس
كامر (مسند الى اسمهما) نحو ما زيد قائما ولارجل افضل منك
(ولا يعملان فى تميم) على كل حال (وكذا فى غيرهم لوقدم الخبر على
الاسم) نحو ما قائم زيد (او انتقض النفى بالا) نحو ما زيد الاقائم
لزوال المشابهة بليس (او فصلا عن اسمهما) نحو ما ان زيد قائم
وان زائدة عند البصرية ونافية مؤكدة لما عند الكوفية (المجرورات
بحرف) اى المجرور اما مجرور بذكر حرف من الحروف الجارة وسيجئ
(او بتقديره فى المضاف اليه) فيقدر اللام اومن كما ستعرف (ويسقط
عن المضاف التنوين ونون التثنية والجمع) لانهما علائم الانفصال
فلا تجامعها الانفصال والاتصال (وهو عامله) عند سيبويه

اذ بوجوده فى التركيب ظهر معنى الجار المقدر مقام مقامه وقيل عامله الجار المقدر وقيل معنى الاضافة دليل الاول اتصال الضمائر المضاف فانها لاتتصل الا بعاملها (وهى معنوية بمعنى اللام) فى كل اسمين تصح اضافة اولهما الى ثانيهما كالمتباينين نحو غلام زيد والعام مع الخاص نحو يوم الجمعة بخلاف المتساويين والخاص مع العام اذ لاتصح فيها الاضافة (الا اذا كان الثانى جنس الاول فبمعنى من البيانية) كما صرحوا به نحو خاتم فضة ولهذا قالوا يجب فى الاضافة بمعنى من كون كل منهما اعم من الاخر من وجه وكون الثانى صالحا لبيان الاول ومن ثمه سميت اضافة بيانية فقد جرى على ما هو المشهور من ان اضافة العام المطلق الى الخاص بمعنى اللام كما هو التحقيق لا بمعنى من كما فى بعض الحواش اذ لايجب فى الاضافة بمعنى اللام صحة التصريح باللام بل يكفى مجرد معنى الاختصاص كما قالوا وتحقيقه على ما افاده شارح اللباب ان اللام مقدرة فى نحو يوم الجمعة فى اصل الاستعمال واظهارها ايضا صحيح فيه لكن لما شاع استعماله بالاضافة لا باظهار اللام صارت اللام منسية وقام مقامها المضاف فكان تركها مأنوسا للطباع فلهذا يستصعب اظهارها لالعدم صحته ولم يذكر الاضافة بمعنى فى كما فى ضرب اليوم اذ التحقيق انها ايضا بمعنى اللام تنزيلا للملابسة بينهما منزلة الاختصاص ويسمى مثلها اضافة لادنا ملابسة كما فى كوكب الخرقاء على ما يجئ فى المعانى (فيفيد تعريف المضاف مع المعرفة) اى مع المضاف اليه المعرفة نحو غلام زيد (الا فى نحو مثل وغير وما بمعناهما) كشبه ونظير وسوى وامثالها فانها لشدة ابهامها لاتتعرف بالاضافة الا اذا اشتهر المضاف بكونه مثل المضاف اليه اوغيره (وتخصيصه مع النكرة) اى يفيد تقليل شيوعه مع المضاف اليه النكرة نحو غلام رجل (ويجب تنكير مضافها) فذو اللام يجرد عنها والعلم ينكر بان يراد واحد مما سمى به نحو زيدنا خير من زيدكم والمضمر ونحوه لايضاف لامتناع تنكيره (واضافة الصفة الى معمولها لفظية للتخفيف) لاللتعريف اوالتخصيص فلا يقدر فيه حرف الجر لم يقسم الاضافة الى معنوية ولفظية كما فعله الجمهور

بل ساق كلامه على وجه يشير الى ان الاضافة حقيقة هى المعنوية واما اللفظية تبع لها ومشبهة بها فافهم (ولذا وصف بها النكرة) لاالمعرفة لعدم تعرفها بالاضافة الى معمولها (وجاز الضارب زيد) والضاربو زيد من غير تجريدها عن اللام لوجود التخفيف المطلوب باضافتها اليه حيث حذفت نونى التثنية والجمع (لاالضارب زيد) لعدم التخفيف حيث لم يحذف منه شئ بخلاف ضارب زيد لوجود التخفيف بحذف التنوين (وجاز الضارب الرجل) مع عدم التخفيف (حملا على الحسن الوجه) لاشتراكهما فى كونهما صفتين معرفتين باللام مضافتين الى الجنس المعرف بها وانما جاز الحسن الوجه لوجود التخفيف بحذف الضمير اذ اصله الحسن وجهه كما سيجئ واما نحو الضاربك فليس بمضاف فى الاصح لعدم التخفيف بل هو مثل الضارب زيدا كما قاله سيبويه وقيل مضاف حمل على ضاربك وفيه نظر واما الضارباك والضاربوك فمضاف اتفاقا لوجود التخفيف بحذف النون (ولايضاف الى الموصوف والصفة والمساوى) اى لاتقع الاضافة الى الموصوف وقولهم مسجد الجامع على حذف الموصوف اى مسجد الوقت الجامع ولاالى الصفة وقولهم اخلاق ثياب على جعل اخلاق اسما مجردا عن الوصية ولاالى المساوى عموما وخصوصا سواء كانا مترادفين كليث واسد اولا كالناطق والضاحك بالقوة وقولهم سعيد كرز باضافة الاسم الى اللقب على ارادة المسمى بالاول واللفظ بالثانى فقولهم جاءنى سعيد كرز جاءنى مدلول لفظ كرز (وقد يحذف المضاف ويعرب المضاف اليه باعرابه) اى باعراب المضاف نحو واسأل القرية وقد يبقى على حاله كقراءة والله يريد الاخرة بالجر (وتحذف المضاف اليه) اما مع بناء المضاف كما فى الغايات ونحوها كقبل وبعد كما سيجئ واعرابه بلا تنوين كقراءة فلا خوف عليهم بالضم بلاتنوين وهو غالب فى نحو خذ نصف وربع مايحصل او بتنوين نحو وكلا هدينا (التوابع) من النعت والعطف والبدل والبيان والتأكيد (ماتبع سابقه فى الاعراب) كانه نبه به على امتناع تقدمه عليه وماجاء فى الشعر من تقديم المعطوف نحو عليك ورحمة الله

السلام شاذ (النعت لافادة معنى فى متبوعه غير الشمول) يجرى مجرى التعريف وهذا لايصدق على البدل فى اعجبنى زيد علمه والمعطوف فى اعجبنى زيد وعلمه لانهما لم يذكر الافادة معنى فى زيد وان كانا مفيدين له و انما يصدق عليهما قولهم تابع يدل على معنى فى متبوعه وقوله غير الشمول لاخراج التأكيد فى نحو جاءنى القوم كلهم فانه ذكر لافادة معنى الشمول فى القوم (ليفيد تخصيصا اوتوضيحا) اى ليخصص متبوعه ويقلل اشتراكه لوكان نكرة نحو جاءنى رجل عالم او يوضحه لوكان معرفة نحو جاءنى زيد الفاضل (وجاء للتأكيد) نحو امس الدابر (والمدح والذم والترحم) كما فى البسملة والاستعاذة نحو زيد المسكين (فاما حال متبوعه) بان كان مصدره قائما بمتبوعه (فيتبعه فى التعريف والتنكير و الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث) ويكون الجملة ثمانية مع الاعراب ولم يذكره لسبقه فى تعريف التابع اى هذا القسم من النعت يتبع سابقه و يطابقه فى الاشياء الثمانية فى بعضها على سبيل الاجتماع وفى بعضها على سبيل البدل (نحو زيد العالم) وهند العالمة والزيدان العالمان والزيدون العالمون وكذا رجل عالم (اوحال متعلقه) بان كان مصدره قائما بمتعلق المتبوع لابه ويسمى صفة سببية وصفة جرت على غير من هى له (فيتبعه فى الاولين ويكون ثلثة مع الاعراب (نحو زيد العالم ابوه) فان العلم ههنا معنى قائم بالاب لا بزيد لايقال هذا القسم خارج عن تعريف النعت لانه لافادة معنى فى متبوعه لافى متعلقه لانا نقول هذا ايضا لافادة معنى فى المتبوع فان الغرض منه وصف زيد بكونه عالم الاب لاوصف الاب بكونه عالما (وفى الباقى كالفعل المسند الى الظاهر) فانه مفرد دائما لئلا يلزم تعدد الفاعل ومذكر الا اذا كان فاعله مؤنثا حقيقيا متصلا فيجب تأنيثه اوغير حقيقى اومنفصلا فيجوز كما مره ولما كان فى تذكيره وتأنيثه تفصيل بخلاف الافراد نبه عليه لا عليهما حيث قال (فيفرد الاجمعا مكسرا) اى يفرد النعت سواء كان موصوفه مفردا او تثنية اوجمعا سالما لموازنته لجمع الفعل نحو جاءنى زيدا القائم ابواه والقاعد غلمانه والقائمة جاريه لا جمعا مكسرا لعدم موازنته

لجمع الفعل نحوقعود غلمانه (وهو مشتق اوفى حكمه) والالم يفد معنى لمتبوعه (كالمنسوب وذى) فانهما بمعنى المشتق فيوصف بهما مطلقا (وكالجنس صفة للاشارة) اى كاسم الجنس حال كونه صفة لاسم الاشارة نحو جاءنى هذا الرجل (والاشارة صفة للعلم) نحو جاءنى زيد هذا (اوللمضاف اليه) اى الى العلم اما الى نفسه نحو جاءنى غلام زيده هذا او الى ضميره نحوجاءنى زيدا مع غلامه هذا وكذا صفة للمضاف الى اسم الاشارة نحو غلام هذا هذا (واى صفة النكرة لمدحها) نحو مررت برجل اى رجل اى كامل فى الرجولية (و بجملة الخبرية صفة لها بعائد) اى صفة للنكرة بعائد اليها كما مر فى الخبر والحال نحو لاذلول تثير الارض وقيد بالخبرية اذ الانشائية لاتقع صفة لان الصفة يجب ان تكون معلومة الانتساب الى الموصوف عند السامع قبل التكلم والانشاء لايعلمه السامع الا بالكلام الصادر عن المتكلم حال المكالمة هذا وكون هذه المذكورات فى حكم المشتق ظاهرا لاالجنس فان فيه نوع من الخفاء فتدبر (ولايقع المضمر صفة) اذ ليس فى حكم المشتق (ولا موصوفا) لان ضمير المتكلم والمخاطب اعرف المعارف فلاحاجة فيهما الى الموضح وحمل ضمير الغائب عليهما والصفة المادحة ونحوها على الموضحة وهذا قول الجمهور و اجاز الكسائى والزمخشرى كون ضمير الغائب موصوفا فى قوله تعالى « لا اله الا هو العزيز الحكيم » (وقد يحذف الموصوف كجاء الفارس) والصاحب ونحوهما اى الرجل الفارس وقد يحذف موصوف الجملة نحوقولهم انا ابن جلا اى انا ابن رجل جلا امره ووضح (العطف تابع بحرف) من الحروف العشرة وستأتى (وهو غير سابقه) فلايصح عطف الشئ على موصوفها لاتحادهما ذاتا (وقد يعطف على المعنى نحوصافات ويقبضن) حيث عطف الفعل على الاسم بملاحظة تأويله بالفعل وجعله بمعنى يصففن كما يجئ فى المعانى (ولايحسن العطف على الضمير المتصل فى السعة الابفصل عند البصرية) سواء كان الفعل بضمير منفصل مؤكد للمتصل نحواسكن انت وزوجك او بغيره نحو ائنا لمبعوثون اوآباؤنا الاولون وقديكون الفاصل

بعد العاطف نحو ما اشركنا ولا آباؤنا وذلك لانه ان كان مستترا اوهم العطف على عامله لانه المذكور وان كان بارزا اوهم العطف على جزء الكلمة لان الفاعل المتصل كالجزء من عامله وبالفصل يحصل نوع طول فى الكلام فلا يلتفت الى ذلك الايهام (ولا يعطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار عندهم) نحو متاعا لكم ولانعامكم ونحو بيننا و بينكم لانه لما اشتد الاتصال بينهما حيث لا ينفصل المجرور عن جاره مضمرا ومظهرا بخلاف الفاعل مع عامله كانا كشئ واحد فلم يجز بالفصل بل لزم اعادة الجار (وقد يعطف على معمولى عاملين اوقدم المجرور) عند المتأخرين كالاعلم ومنعه سيبويه والجمهور وجوزه الاخفش مطلقا والاظهر قول المتأخرين لان الحرف الواحد لا يقوى ان يقوم مقام عاملين فلا يجوز قياسا لكنه سمع عند تقدم المجرور فيقتصر الجواز عليه نحو فى الدار زيد والحجرة عمرو وكقولهم ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة وتأويل المسموع تكلف (البدل تابع مقصود لا متبوعه) وانما ذكر توطئة لذكر البدل ليكون كتفسير بعد ابهام كما يجئ فى المعانى والمقام قرينة على ان المراد تابع بلا واسطة حرف فلا يدخل فيه العطف بحرف الاضراب نحو ما جاءنى زيد بل غلامه لكن يخرج التفسير باى الا ان يراد بالحرف العاطف فتأمل (فعينه بدل الكل) اى عين المتبوع بالذات وان اختلفا بالمفهوم يسمى بدل الكل نحو جاءنى زيد اخوك (وجزؤه بدل البعض) نحو ضربت زيدا رأسه (وملابسه المفهوم من النسبة اجمالا بدل الاشتمال) نحو سلب زيد ثوبه فان نسبة السلب الى زيد يدل اجمالا على الثوب ان لا يسلب ذات الشئ بل ما يلابسه ويحويه (وغيرها غلط) اى غير هذا الثلاثة يسمى بدل الغلط والقول بانه لا يقع فى كلام البلغاء غلط بل هو على وجهين احدهما ان يذكر المبدل منه سهوا او نسيانا كما اذا اردت ان تقول جاءنى عمرو فقلت جاءنى زيد وهذا لا يقع من البلغاء لانهم يتداركونه بطريق الاضراب فيقولون جاءنى زيد بل عمرو والاوساط يتداركونه بطريق الابدال فيقولون جاءنى زيد عمرو وثانيهما ان يذكر المبدل منه قصدا ثم يذكر البدل لايهام كون الاول غلطا لنكتة نحو وجهك بدر شمس وهذا يقع من البليغ

بل يحسن فى موضعه كما يجئ فى المعانى (ولو ابدلت نكرة من معرفة فالنعت واجب) فى البدل نحو بالناصية ناصية كاذبة لئلا يكون المقصود انقص من غيره من كل وجه فقيد بالنعت ليفيد معنى زائدا فيجبر به نقصان النكارة (ولا يبدل الظاهر من ضمير المتكلم والخطاب كلا الا لو افاد) فلا يقال جئت انا زيد وضربتك زيدا لان دلالتهما اقوى من دلالة الظاهر فلو ابدل منهما كان المقصود انقص من غيره مع اتحاد مدلولهما بخلاف بدل البعض والاشتمال والغلط لعدم الاتحاد فتحصل الفائدة نحو اشتريتك نصفك واعجبنى علمك وضربتك الحمار وبخلاف ضمير الغيبة لعدم قوة الدلالة فتحصل الفائدة ايضا نحو مررت به زيد وبخلاف ما لو حصلت فائدة زائدة من ابدال الظاهر من ضميرى المتكلم والمخاطب بان يشتمل الظاهر على امر زائد على مدلولهما نحو مررت الكريم بى المسكين لان مدار الكلام على الفائدة (وقد يبدل جملة من مفرد) نحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم قال الزمخشرى هل هذا الا بشر بدل من النجوى و يحتمل التفسير (ومن جملة لو كانت الثانية اولى) بتأدية المراد فيها نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون لدلالة الثانية على نعم الله تعالى مفصلة بخلاف الاولى (عطف البيان تابع غير صفة) خرج به الصفة الموضحة (يوضح به المتبوع) على صيغة المجهول ففيه اشارة الى انه لا يجب ان يكون اوضح من متبوعه اذ قد يوضح الشئ بالشئ عند اجتماعهما وان كان الاول اوضح من الثانى عند انفرادهما كقولهم روى ابو بكر خالد رضى الله تعالى عنه (و يظهر فرقه من البدل فى يا هذا زيد) بالتنوين اذا جعل عطف بيان و بدونها اذا جعل بدلا لان البدل فى حكم تكرير العامل فيكون زيد منادى فيجب بناؤه على الضم هذا هو الفرق اللفظى واما المعنوى فواضح من تعريفهما (التأكيد تابع يقرر المتبوع) اى يجعله مقررا عند السامع وقدرا ومعه دفع توهم التجوز او السهو كما يجئ فى المعانى (و بالتكرير لفظى) اما بذكر لفظه بعينه كاخاك اخاك و بالاتباع وهو ذكر لفظ مهمل موازن للاول موافق له فى الحرف الاخير نحو حسن بسن

(وبنفس وعين وكل واجمع واكتع وابتع وابصع وكلا وكلتا معنوى) فالاولان يعمان ويتصرفان باختلاف الصيغة والضمير معا والخمسة بعدهما تختص بالمتجزى حسا كجاء القوم كلهم او حكما نحو اشتريت العبد كله ويتصرف كل باختلاف الضمير والاربعة بالصيغة والاخيران للمثنى والمذكر والمؤنث (تقول نفسه نفسها انفسهما انفسهم انفسهن وكذا عينه) الى اعينهن ففى المثنى بصيغة الجمع وهو الاكثر فى المضاف الى المثنى نحو فقد صغت قلوبكما وجاء قليلا نفساهما بصيغة المثنى (وكله وكلها كلهم كلهن واجمع جمعاء اجمعون جمع) بضم الجيم وفتح الميم ولا يستعمل فى المثنى لعدم الاجزاء (وكذا اتباعه) اى اتباع اجمع وهى الثلثة بعده فانها اتباعه فلا تستعمل الا بعده (ولا تؤكد النكرة بالمعنوى) اذ الغرض منه رفع الاحتمال عن النسبة ولما كانت النكرة فى نفسها مبهمة لم يكن فائدة فى رفع الاحتمال عن النسبة اليها وهذا عند البصرية واجازه الكوفية فى النكرة المحددة كدرهم ودينار ويوم وشهر لحصول الفائدة (المعارف) سبعة اقسام المضمرات والاعلام واسماء الاشارة والموصولات والمعرف باللام او النداء والمضاف الى واحد من هذه الستة كما ستعرف (المعرفة ما وضع لمعين من حيث هو معين) بحيث يكون فى اللفظ اشارة الى ان السامع يعرفه (والنكرة بخلافه) فانها ما وضع لمعين لا بملاحظة تعينه اى ليس فى لفظها اشارة الى ان السامع يعرفه كما يجئ فى المعانى (واعرف المعارف المضمر المتكلم ثم المخاطب) اذ لا يشتبه المتكلم عند السامع اصلا بخلاف المخاطب (ثم الغائب ثم العلم) فضمير الغائب اعرف من العلم لاقترانه بلفظ يفسره سابقا ولاحقا فتدبر والعلم اعرف من البواقى لانه يفيد التعيين بجواهر لفظه ولا يحتاج الى قرينة خارجة عنه بخلاف غيره كما يجئ فى المعانى (ثم الاشارة ثم الموصول) فهى اعرف منه كما قال سيبويه لانه مدلولها يعرف بالقلب والعين ومدلوله بالقلب فقط (والمعرف باللام او النداء) فهو بمرتبة الموصول (والمضاف الى واحد منها معنى) اى اضافة معنوية لما مر ان المضاف يكتسب التعريف من المضاف اليه فى الاضافة المعنوية دون اللفظية (ثم العلم ان صدر باب وام وابن

(وبنت)

وبنت فكنية) كابى القاسم وام كلثوم وقد يقصد بها المدح والذم كابى الفضل وابى جهل (والا فان قصد به مدح او ذم فلقب) اى قصد به مجرد المدح او الذم لا التمييز وهذا انما يكون لما له اسم يمتاز به عن غيره كالصديق والفاروق ونحوهما (والا فاسم) سواء دل على المدح او الذم كسعد وكلب اولا كزيد وعمرو ففى لفظ الاسم ثلثة اصطلاحات مقابل الفعل والحرف ومقابل الصفة ومقابل الكنية واللقب (وقد يضاف الى اللقب) الذى ليس بصفة لزيادة التعيين نحو سعيد كرز كامر واما الصفة فتجعل نعتا نحو صدق ابرهيم الخليل ولا يضاف اللقب اليه لان اللقب اشهر فلو ذكر اولا لم يحتج الى غيره فتدبر (ويجب اللام اذا ثنى اوجمع) بعد علمية كجاء الزيدان وذهب الزيدون واما المثنى والمجموع قبل علمية فلا لام فيه كهذا سبعان وهذه عرفات (او كانت جزأ منه) بان جعل المعرف باللام علما ابتداء كاسم الله او بطريق الغلبة وكثرة الاستعمال فى المسمى المعين سواء كان فى الاصل اسما كالنجم للثريا او صفة كالصعق لشخص معين اصابته صاعقة اذ ح يكون اللام فيهما بمنزلة الجيم فى جعفر فلا يصح نزعها عنه (ويكثر فى غيرهما) اى غير ما ثنى اوجمع وما كانت اللام جزأ منه (او كانت صفة او مصدرا) قبل العلمية كالحسن والفضل وذلك للمح الوصفية الاصلية باخراجهما عن العلمية واطلاقهما على المسمين بهما بطريق الوصف لمدح اوذم اونحوهما فان المصدر ايضا بمعنى الصفة فى مثله (وتشذ فى الباقى كالاضافة) اى تشذ اللام فى سائر الاعلام كما تشذ الاضافة لعدم الحاجة الى تعريفه باللام او الاضافة قال الزمخشرى وقد يتأول العلم بواحد من الامة المسماة به فيجرى على اضافته وادخال اللام عليه قال الاخطل وقد كان منهم حاجب وابن امه ابو جندل والزيد زيد المعارك (ولو جعل مبنى علما لنفسه فالحكاية وقد يعرب) اى فحكاية بنائه لازمة غالبا نحو سلم فعل ماض بفتح الميم وقد يجعل معربا فيرفع وينون وهذا بناء على ما قاله المحققون من ان كل لفظ علم لنفسه موضوع له بالوضع التبعى وان خالفهم الشريف فى شرح المفتاح (ولو لغيره فالاعراب) اى ولو جعل علما لغيره انقلب معربا نحو رأيت شلما اسم رجل (وكذا علم الجنس

فى هذه الاحكام كاسامة) فانها علم لماهية الاسد المعينة فى الذهن كما قالوا وكان قوله فى هذه الاحكام اشارة الى ما ختاره الرضى ومن تبعه من ان تعريف مثل اسامة وعلميته تقديرية لا تحقيقية كتقدير العدل فى عمر لاشتراكه لالم فى احكام اللفظ كمنع الصرف وامتناع دخول اللام الالعارض كما عرفت ويجئ فى المعانى مايتعلق بهذا الكلام (الاسماء العاملة) عمل الفعل كالمصدر والفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمنسوب والمستعار واسم التفضيل واسم الفعل والاسم التام ومنه بعض الكنايات وبعض الاعداد كما سيجئ (المصدر يعمل كفعله مالم يكن مفعولا مطلقا) اذ يكون العمل حينئذ لفعله لانه انما يعمل لكونه بمعنى ان مع الفعل واذا كان مطلقا للتأكيد او النوع او العدد لايكون بمعنى ان مع الفعل (الا اذا ناب عنه) بان حذف فعله وقام هو مقامه نحو سقيا زيدا فانه عمل فى زيد لكن لا لمصدريته بل لكونه نائبا عن فعل المحذوف كالظرف المستقر كما قال سيبويه (والاكثر ان لايعمل حالا) بل ماضيا او مستقبلا لان ان مع الفعل لايكون للحال بل يكون مع الماضى للمضى ومع المضارع للاستقبال (وموصوفا ومصغرا) لانهما لايقدران بان مع الفعل (ومعرفا باللام) ان اللام لاتدخل على ان مع الفعل (ومؤخرا عن معموله) لان معموله فى الحقيقة معمول الفعل الذى هو صلة ان المصدرية وما فى حيز الصلة لايقدم على الموصول وجاز اعماله فى هذه الصورة قليلا فرقا بينه وبين ماهو بمعناه (الا فى الظرف) قيد للكل فان الظرف يكفيه رائحة الفعل فيعمل فيه القوى والضعيف والمقدم والمؤخر بلا قلة كما سيجئ وعليه قوله تعالى « لايحب الله الجهر بالسوء » (وقد يحذف فاعله) لان مدلوله الحدث لا ماقام به كالصفات ولا الحدث معه كالفعل فجاز ان لايقصد اسناده الى ماقام به فلا يذكر لا مظهرا ولا مضمرا اذ المصدر لايتحمل الضمير (والاكثر اضافته اليه) اى الى فاعله مع ذكر المفعول او حذفه نحو اعجبنى ضرب الجلاد اللص وذلك لان فاعله محله الذى يقوم به فجعله معه كلفظ واحد اولى من اعماله وكذا جعله مع مفعوله كلفظ واحد كما اشار اليه بقوله (وجاء الى مفعوله) مع ذكر الفاعل او حذفه نحو اعجبنى ضرب اللص الجلاد برفع الجلاد (اسم الفاعل

يعمل كفعله المعلوم) لاشتقاقه منه فيرفع الفاعل وينصب المفعول به وغيره (مطلقا ان كان مع الالف واللام) اى سواء كان للماضى او الحال او الاستقبال لانه ح فعل فى صورة الاسم لانه صلة للموصول الذى هو الالف واللام كما مر نحو جاءنى زيد الضارب غلامه عمروا (والا فلا يعمل فى المفعول به عند البصرية) خلافا للكوفية والاخفش (الا اذا كان للحال او الاستقبال) اما تحقيقا نحو زيد ضارب عمروا الآن او غدا او تقديرا بان يقدر المتكلم نفسه موجودا فى الزمان الماضى او يقدر الزمان الماضى موجودا حال التكلم نحو وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وانما شرط به لانه يعمل لمشابهته بالمضارع فلابد منهما لتتم المشابهة لفظا ومعنى (واعتمد على المبتداء والموصوف او ذى الحال) بان كان خبرا للمبتداء فى الحال او فى الاصل نحو ان زيدا ضارب غلامه عمروا وصفة نحو جاءنى رجل ضارب عمروا وحال نحو جاءنى زيد راكبا فرسا وذلك ليظهر كونه مسندا الى صاحبه فيقوى فيه معنى الفعل (او النفى او الاستفهام) نحو ما ضارب زيد عمروا واضارب هو بكرا لوقوعه موقعا هو بالفعل اولى فيكون قريبا من الفعل فى المعنى وانما خص الشرطان بعمله فى المفعول به لان ادنى مشابهته بالفعل يكفى فى عمله فى الفاعل والمفعول المطلق لتضمنه اياهما وفى الظرف ونحوه لكفاية ريحة الفعل فيه كما عرف (فان كان للماضى اضيف اليه معنى) اى وجبت اضافته الى المفعول به لو اريد ذكره اضافة معنوية عند البصرية لالفظية لانه اضيف الى غير معموله عندهم واعترض عليهم اولا بنحو قولهم زيد معطيك درهما امس حيث اضيف اسم الفاعل الى مفعوله الاول واعمل فى الثانى مع كونه للماضى وثانيا بنحو قولهم يا طالعا جبلا حيث اعمل طالعا فى جبلا مع انتفاء شرط الاعتماد واجيب عن الاول بان درهما منصوب بفعل مقدر اى اعطاك درهما فان قيل التقدير خلاف الظاهر قلنا لما لم يوجد عمله فى المفعول الاول مع كثرة دوره فى الكلام كان قرينة للتقدير ورد بانه لايستقيم التقدير فى افعال القلوب لانه يلزم الاقتصار على احد مفعوليهما وهو ممتنع واجيب بانه غير ممتنع بل قليل كما سيجئ وعن الثانى بان الاعتماد على النداء من جملة

مايجوز به اعماله كما قال ابن مالك ورد بان النداء من خواص الاسم فلا يكون مقربا له من الفعل فقالوا ان طالعا معتمد على موصوفه المقدر ورد بانه لوجاز العمل بالاعتماد على الموصوف المقدر لكان شرط الاعتماد ضايعا فان الصفات لابد لها من موصوف محقق اومقدر (ولايعمل مصغر اومؤخرا الا فى الظرف) امافى الاول فلبعده عن الفعل بسبب التصغير الذى هو من خواص الاسم واما فى الثانى فلضعفه بخلاف الفعل وكذا لايعمل موصوفا بصفة متقدمة على معموله فلا يقال زيد ضارب عظيم عمروا لبعده عن الفعل بظهور كونه مسندا اليه لصفته ولواخرت الصفة جاز واعلم ان المراد باسم الفاعل ههنا مايعم صيغ المبالغة فانها ايضا تعمل عند البصرية لكن لا مطلقا بل خمسه اوزان قال ابن هشام تحول صيغة فاعل للمبالغة الى فعال اوفعول اومفعال بكثرة والى فعيل اوفعل بقلة فيعملن عمله بشروطه انتهى وقديقال لايشترط فى المبالغة الحال والاستقبال وانما يشترط الاعتماد فليتأمل (اسم المفعول يعمل كفعله المجهول) لاشتقاقه منه فيرفع نائب الفاعل وينصب سائر المفاعيل ونحوها (كاسم الفاعل تفصيلا) اى يعمل مطلقا انكان مع الالف واللام والا فلا يعمل فى المفعول به القائم مقام فاعله عند البصرية الا اذا كان للحال اوالاستقبال واعتمد على احد الاشياء الخمسة فانكان للماضى اضيف الى نائب الفاعل اضافة معنوية ويتوجه الابحاث السابقة ههنا ايضا فتدبر (وكذا تثنيتهما وجمعهما) اى تثنية الفاعل والمفعول وجمعهما سالما ومكسرا يعملان بالشرطين المذكورين كمفرديهما (الصفة المشبهة تعمل كفعلها اواعتمدت) اى تعمل كالفعل اللازم لاشتقاقها منه بشرط الاعتماد على احد الاشياء الخمسة عند البصرية بل تفضل على فعلها حيث تعمل النصب على التشبيه بالمفعول كما ستعرف ولايشترط فيها الشرط الاول لانها موضوعة لما قام به الحدث الثابت دون الحدث الحادث المتجدد كما مر فى الصرف فلا يعتبر فيها الزمان (وهى مع اللام اومجردة ومعمولها مع اللام اومضاف اومجرد) عن اللام والاضافة الى ضمير الموصوف

واو بالواسطة نحو حسن وجه غلامه حال كونه معمولها (مرفوعا اومجرورا) بالفاعلية والاضافة (اومنصوبا على التميز فى النكرة) نحو زيد حسن وجها (والتشبيه بالمفعول فى المعرفة) عند البصرية نحو زيد حسن الوجه وعلى التميز فيها ايضا عند الكوفية لانهم يجوزون كون التميز معرفة وجه التشبيه انه شبهت الصفة بالفاعل المتعدى فى نحو ضارب رجلا كما شبه الفاعل المتعدى بالصفة فى نحو الضارب الرجل بالاضافة الى معموله التعادل فصار معمولها بمنزلة مفعوله فحصلت ثمانية عشر قسما اثنان ممتنع وخمسة قبيح واثنان حسن وتسعة احسن فاشار الى القسمين الاخيرين بقوله (ولايحسن الاالحسن وجهه رفعا ونصبا) ويمتنع جرا لانتفاء فائدة الاضافة اللفظية اعنى التخفيف وهذا فى غير التثنية والجمع بالواو والنون واما فيهما فيحسن نحو الحسنا وجههما والحسنوا وجوههم لوجود التخفيف بحذف النون (والحسن وجها نصبا) ويقبح رفعا لعدم الضمير الرابط للصفة بموصوفها ويمتنع جرا لامتناع اضافة المعرفة الى النكرة وان كانت اضافة لفظية (والحسن الوجه نصبا وجرا) لوجود التخفيف بحذف الضمير اذ اصله الحسن وجهه ويقبح رفعا لعدم الضمير (وحسن وجهه رفعا ونصبا) ويقبح جرا عند البصرية ويحسن عند الكوفية (وحسن الوجه نصبا وجرا) ويقبح رفعا لعدم الضمير (وحسن وجه كذلك اى نصبا وجرا ويقبح رفعا (ومافيه ضمير واحدا حسن) مما فيه ضميران احدهما فى الصفة والاخر فى معمولها وهو قسمان الحسن وجهه وحسن وجهه نصبا فيهما والضابط فى ضمير الصفة انها ان رفعت ظاهرا فلا ضمير فيها والا ففيها ضميره طابق لموصوفها (ويجرى هذه الوجوه) المذكورة فى تركيب الصفة مع معمولها (فى المنسوب والفاعل والمفعول اللازمين) بان كان المفعول من المتعدى الى واحد نحو زيد تميمى الاب وقائم الاب ومضروب الغلام رفعا ونصبا وجرا واما الفاعل المتعدى كضارب والمفعول المتعدى كمعطى فلا ينصبان فاعلهما ولا يضافان اليه لئلا يلتبس بالمفعول عند حذف المفعول وللاطراد عند ذكره عند الاكثر (اسم التفضيل يستعمل باللام اومن اوالاضافة) لانه موضوع

لما زاده على غيره فلا بد من ذكر الغير ففى من والاضافة مذكور حقيقة وفى اللام حكما لانها فيه للعهد (وقد يحذف من مع مدخولها وهو اكثر فى الخبر نحو الله اكبر اى من كل شئ وجاء فى غيره نحو يعلم السر واخفى اى اخفى من السر (فباللام مطابق لموصوفه) افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا لعدم المانع من المطابقة التى هى لاصل (وبمن مفرد مذكر دائما) كيف كان موصوفه لئلا يلزم لحوق اداة التثنية والجمع والتأنيث بما هو فى حكم الوسط لشدة امتزاجه مع من التفضيلية فكانها من تمامه (وبالاضافة للزيادة على ما ضيف اليه لدخوله فيه) اى دخول مدلوله وصاحبه فيما اضيف اليه بحسب المفهوم وان كان خارجا عنه بحسب المراد لئلا يلزم تفضيل الشئ على نفسه نحو زيد افضل الناس و ح لا يصح يوسف احسن اخوته لخروجه عنهم وانما يصح يوسف احسن ابناء يعقوب (فيجوز المطابقة والافراد) مع التذكير دائما لمشابهته بافعل من فى كون المفضل عليه مذكورا معه (وجاء للزيادة مطلقا) اى للزيادة عليها سواه مطلقا لا على ما اضيف اليه فقط لخروجه عن مفهوم ما اضيف اليه و ح يطابق موصوفه لعدم مشابهته بافعل من لان المضاف اليه غير المفضل عليه وانما اضيف اليه لتوضيح الموصوف وبيانه (نحو يوسف احسن اخوته) بمعنى انه احسن مما سواه مطلقا وانما اضيف الى اخوته ليعلم ان المراد يوسف هو المعهود من ابناء يعقوب عليه السلام ومثله قولهم فلان اعلم بغداد اى اعلم مما سواه مختصا ببغداد لكونه وطنه (ولا يعمل فى مظهر الا اذا اريد تفضيل شئ فى مادة عليه فيما سواها بجعل اسم التفضيل صفة لما سواها ونفيه) اى نفى سواها الموصوف باسم التفضيل فان نفى الفضل عما سوى شئ يدل على فضله على سواه عرفا وان جازت المساواة عقلا كما فى نحو لا افضل من ذلك فان معناه فى العرف افضل مما سواه (نحو ما رأيت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد) فان المراد تفضيل حسن الكحل فى عين زيد على حسنه فى عين من سواه كأنه قيل ما رأيت رجلا زاد حسن كحل عينه على حسن كحل عين زيد فلزم

عرفا زيادة حسن كحل عين زيد على حسن كحل عين غيره من الرجال ويجوز ان يقال ما رأيت رجلا احسن فى عينه الكحل من عين زيد اى من كحل عين زيد بتقدير المضاف وان يقال ما رأيت كعين زيد احسن فيها الكحل من عين زيد فحذف من عين زيد استغناء عنه بذكر العين مقدما والمعنى فى الكل واحد (اسم الفاعل يعمل كمعناه) اى كالفعل الذى هو بمعناه (من الامر او الماضى) فبمعنى الامر المتعدى يعمل مطلقا نحو رويد زيدا وبمعنى الامر اللازم والماضى اللازم يعمل فى غير المفعول به نحو صه وهيهات ولم يجئ بمعنى الماضى المتعدى (الاسم التام ينصب التمييز) لمشابهة الفعل التام بفاعله (وتمامه بالتنوين او النون او الاضافة) الى غير تمييزه فانه يتم بهذه الاشياء فينقطع عن الاضافة الى تمييزه فينصب والمراد بالتنوين ما يعم المقدر كما فى غير المنصرف والمبنى كاحد عشر وكم الاستفهامية ونحوهما وبالنون نون التثنية نحو منوان سمنا والنون الشبيهة بنون الجمع نحو عشرون درهما لا نون الجمع نحو حسنون وجوها لان هذا الجمع يعمل لكونه صفة لا لكونه اسما تاما فتدبر وانما لم يذكر المنسوب من الاسماء العاملة نحو زيد قرشى ابوه لسبق الاشارة اليه فى الصفة فانه مثلها ولا المستعار نحو زيد اسد ابوه لقلته وظهور كونه كالمستعار له الذى هو بمعناه (اسماء العدد) افرادها بالذكر مع ان الناصب للتمييز منها قسم من الاسم التام لكثرة البحث فيها (اصولها واحد الى عشرة ومأة والف) معطوفان على واحد فالاصول اثنتا عشرة كلمة والباقى متفرع منها (تقول واحد اثنان ثلثة الى عشرة للمذكر) الاولان على الاصل كسائر الاسماء والباقى الى عشرة بالتاء فى المذكر نظرا الى كون المعدود جماعة نحو ثلثة رجال وعشرة ايام (واحدة اثنتان ثلث الى عشر للمؤنث) بحذف التاء للفرق نحو ثلث نسوة وعشر ليال فتأنيثها عكس تأنيث سائر الاسماء وانما اعتبر كون المعدود جماعة فى المذكر لا فى المؤنث حتى يوافق سائر الاسماء لكون المذكر اشرف واسبق فالتفت الى حاله قبل حال المؤنث (احد عشر اثنا عشر ثلثة عشر الى تسعة عشر له) اى للمذكر بابقاء الجزء الاول على حاله وحذف التاء من الثانى لئلا يجتمع علامتا التأنيث من جنس واحد

فيما هو كالكلمة الواحدة (احدى عشرة اثنتا عشرة ثلث عشرة الى تسع عشرتها) اى للمؤنث بابقاء الثانى على حاله وحذفها من الاول عكس المذكر للفرق فعلى هذا تقول ثمانى عشرة امرأة بفتح الياء وجاء اسكانها وشذ حذفها بفتح النون (وعشرون واخواته لهما) اى للمذكر والمؤنث بلا فرق وهى ثمانية عقود عشرون ثلثون الى تسعين (احد وعشرون الى تسعة وتسعين له) باجراء جزء الاول على القياس السابق (احدى وعشرون الى تسع وتسعين لها) باجرائه عليه ايضا (بعطف الاكثر على الاقل فيعطف عشرون واخواته على احد الى تسعة (مأة الف لهما) اى للمذكر والمؤنث (ويعطف عليهما الاقل) على عكس ما سبق تقول مأة وواحد مأتان وعشرة ثلثمأة وعشرون وكذلك الف ومأة الفان وثلثمأة عشرة الف وخمسمأة (واذا كان اللفظ مذكرا ومعناه مؤنثا او بالعكس) كلفظ الشخص اذا اريد به المرأة ولفظة النفس اذا اريد بها الرجل (فالاحسن رعاية اللفظ) فى تطبيق العدد اياه فيقال رأيت ثلثة اشخص من النساء بالتاء واربع انفس من الرجال بحذفها وكذا الحال فى تطبيق الضمير لمثله كما سيجئ واعلم ان التطبيق انما يجب عند ذكر المعدود فان حذف جاز حذف التاء مطلقا نحو صمنا من الشهر ثلثا اى ثلثة ايام ذكره الميدانى (ومميز ثلثة الى عشرة مجرور مجموع) الجر للاضافة والجمع لمطابقة المعدود سواء كان جمعا لفظا نحو ثلثة رجال او معنى نحو ثلثة رهط ولم يذكر الواحد والاثنين لانهما لا يستعملان مع المميز لدلالة لفظ المفرد والمثنى على الواحد والاثنين (الا فى ثلثمأة الى تسعمأة) اى فى سبعة الفاظ مضافة الى مائة فانها لا تجمع لانها فى نفسها جمع كثير ومؤنث فاستثقل جمعها فى التمييز بخلاف ثلث نسوة لعدم تلك الكثرة وبخلاف ثلثة الاف لعدم التأنيث (ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين منصوب مفرد) تركت الاضافة لئلا يلزم جعل ثلثة اسماء كاسم واحد لفظا ومعنى فى احد عشر الى تسعة عشر ولئلا يلزم اثبات النون وحذفها معا فى احد وعشرين الى تسعة وتسعين لان كونها غير نون الجمع حقيقة يقتضى اثباتها وكونها مثلها صورة تقتضى حذفها (ومأة والف وتثنيتهما وجمعه مجرور مفرد) ولم يذكر جمع المأة لانه لا يستعمل مع المميز ولا يجوز جمع المميز فى الصورتين

وقوله تعالى اثنتا عشرة اسباطا محمول على ان اسباطا بدل او بيان لا تمييز والمميز محذوف اى فرقة او جماعة (ويشتق منه بمعنى البعض) اى يؤخذ من العدد الاصول صفة على هيئة الفاعل بمعنى بعض العدد الذى اضيف هو اليه (الاول والثانى الى الحادى عشر فصاعدا) اى مالا نهاية له فيقال اول الاثنين وثانيهما وكذا حادى عشر احد عشر بمعنى الواحد الاخير من احد عشر وكذا الثالث والعشرون من المأة مثلا (وبمعنى الجاعل الثانى الى العاشر) والثانية الى العاشرة (كثالث اثنين) بمعنى جاعلهما ثلثة ولا يشتق مما فوق العشرة لانه اسم فاعل حقيقة فيقتضى مفردا ليشتق منه بخلاف ما سبق فانه ليس باسم فاعل حقيقة فجاز اشتقاقه من احد جزئى المركب اعنى الجزء الاول من احد عشر واخواته (المبنيات) من الاسماء والافعال والحروف (البناء اصل فى الحروف والامر والماضى) لان الاعراب وضع ليكون علامة للمعانى المعتورة على الاسم من الفاعلية والمفعولية والاضافة فلا يستحقه الا الاسم (وعارض للمناسبة بالاصل) من الحروف والافعال (فى بعض الاسماء على عكسه المضارع) يعنى ان الاسماء المبنية اصلها الاعراب وبناؤها عارض لمناسبتها بحرف او فعل والفعل المضارع اصله البناء واعرابه عارض لمضارعته بالاسم فقد اختار المختار من ان المبنى من الاسم ما ناسب مبنى الاصل فقط واما ما وقع غير مركب كما فى التعداد نحو رجل فرس دار فليس بمبنى مطلقا وان قال به ابن الحاجب ومن تبعه فابنى من الاسماء انما بنى لتضمنه معنى الحرف كمن شرطا واستفهاما وبعض المركبات كخمسة عشر وبعض الظروف كاين ومتى او لشبهه بها فى الاحتياج الى الغير كالضمير واسم الاشارة والموصول والغايات او بالافعال فى المعنى كاسماء الافعال (والقابه ضم وفتح وكسر ووقف) اى القاب العوارض التى بنى عليها المبنى فان الاصطلاح جرى على تسميته حركات البناء وسكونه بهذه وتسميته حركات الاعراب وسكونه رفعا ونصبا وجرا وجزما وقد يطلق الضم والفتح والكسر على حركات الاعراب ايضا (المضمرات ما وضع لمتكلم او مخاطب او غائب سبق لفظا) اما لفظا ومعنى معا نحو ضرب زيد غلامه او لفظا فقط لا معنى نحو ضرب زيدا

غلامه فان زيدا مؤخرا عن غلامه معنى لتقدم الفاعل على المفعول
فى الرتبة (اومعنى نحو اعدلوا هو اقرب للتقوى) اى معنى فقط لا لفظا
وهو على وجهين احدهما ان لا يسبق المرجع بل ما دل عليه كالعدل
الذى يدل عليه اعدلوا وثانيهما ان يكون المرجع مقدما فى الرتبة دون
الذكر نحو ضرب غلامه زيد فيكون اضمار قبل الذكر لفظا لا معنى وهو
جائز بلا شبهة واما الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى فلا يجوز الا فى ستة
مواضع ضمير الشان وضمير افعال المدح والذم نحو نعم رجلا زيد وما فسر
بخبر مفرد نحو ان هى الا حياتنا الدنيا وما دخله رب نحو ربه رجلا وما ابدل
منه ظاهر نحو ضربته زيدا وما رفع باول المتنازعين عند البصرية كما مر
واما ما اتصل بفاعل مقدم وفسر بمفعول مؤخر نحو ضرب غلامه
زيدا فاجازه الاخفش ومنعه الجمهور واوجبوا تقديم المفعول كما فى قوله تعالى
واذا ابتلى ابرهيم ربه (فان استقل) فى التلفظ ولم يكن كالجزء من عامله
(فمنفصل مرفوع) وضع للاشارة الى ما محله الرفع كالفاعل والمبتداء
ونحوهما (كانا الى هن) اثنان للمتكلم وستة للخطاب وستة للغيبة
(ومنصوب كاياى الى اياهن) ولا مجرور له لامتناع انفصال المجرور عن الجار
(والا فمتصل مرفوع كضربت الى ضربن) اى كالضمائر المتصلة بالفعل
مثلا (ويستتر فى الصفة) اى يستتر المتصل المرفوع فى الصفات
دائما مطلقا نحو زيد ضارب وهند ضاربة وهما ضاربان وهم ضاربون
وكذا ما فى حكمهما كالظرف والمنسوب والمستعار واسم الفعل دائما
مطلقا نحو يا زيد نزال اى انزل (وفى امر الحاضر الواحد) دائما نحو اضرب
افرده عن المضارع لاختلاف صيغهما بخلاف النهى وامر الغائب
(والماضى للغائب والغائبة) المفردين اذا لم يسند الى الظاهر نحو زيد
ضرب وهند ضربت (والمضارع لهما) كذلك خبرا كان او امرا او نهيا
(وللمتكلم والمخاطب) دائما خبرا كان او نهيا (ومنصوب كضربنى) الى
ضربهن (ومجرور كلى) الى لهن وغلامى الى غلامهن فله خمسة
اقسام (والاصل الاتصال) لان وضع الضمائر للاختصار (الا لعارض
كالتقدم) على عامله نحو اياك نعبد (اوفصل بالا او معناها) نحو ما ضرب
الا انا وانما ضرب انا (او اسند اليه صفة جرت على غير صاحبها) اى وقعت

خبرا او نعتا او حالا او صلة لغير صاحبها نحو زيد عمرو ضارب هو فذكر
هو لئلا يلتبس مرجع المستتر وحمل عليه نحو هند عمرو ضاربته هى
للاطراد (او كان عامله محذوفا) نحو اياك الاسد (او معنى نحو انا زيد
او حرفا وهو مرفوع) نحو ما انت قائما اذ المرفوع لا يتصل بالحرف
بخلاف المنصوب والمجرور نحو انك وبك (واذا رجع الى لفظ مذكر معناه
مؤنث او بالعكس فالاحسن رعاية اللفظ) فى تطبيق الضمير كما فى تطبيق
العدد فيرجع الى لفظ الشخص اذا اريد به المرأة ضمير المذكر والى لفظة
النفس اذا اريد بها الرجل ضمير المؤنث قال الله تعالى خلقكم من نفس
واحدة يعنى آدم (ويجب قبل ياء المتكلم) احتراز عن ياء المخاطب نحو
تضربين (نون الوقاية) التى تقى وتحفظ آخر الفعل ونحوه عن الكسرة
(فى الماضى والمضارع المجرد عن نون الاعراب) نحو ضربنى ويضربنى
(ويجوز فى غير المجرد) عن نون الاعراب لا عن نون الضمير ونون التأكيد
نحو يضربوننى على الاصل ويضربونى بترك الوقاية لكراهة اجتماع
المثلين (وفى لدن وان وان وكان ولكن) اما جوازها فلحفظ السكون
والحركات البنائية واما جواز تركها فللمثلين (ويختار فى ليت) مع جواز
تركها حملا على اخواتها نحو يا ليتنى (ومن وعن وقد وقط) وهما بمعنى
حسب رجح فى هذه الخمسة حفظ البناء على الحمل على الاخوات وعلى
كراهة اجتماع المثلين لقلة حروفهن (عكس لعل) فرجح الحمل
على الاخوات على حفظ البناء لكثرة الحروف وثقل التضعيف نحو لعلى
اعمل صالحا (وقد يقع مبهما مفسرا بمفرد كنعم رجلا) فان الضمير المستتر
فى نعم راجع الى معنى مبهم يفسره التمييز اى نعم الشئ رجلا وكذا فى نحو
ربه رجلا عند البصرية (او بجملة وهو ضمير الشان) اى ضمير بمعنى
الشان العام كالشئ فهو ايضا ضمير مبهم يفسره الجملة بعده نحو
قل هو الله احد (ويختار تأنيثه لو تضمنت مؤنثا عمدة) لمجرد المناسبة
لا لكونه راجعا الى تلك المؤنث التى فى ضمن الجملة فانه راجع الى معنى عام
كالقصة ونحوها ومن ثم سمى ضمير القصة نحو فاذا هى شاخصة
ابصار الذين كفروا بخلاف ما لم تتضمن مؤنثا او تضمنت مؤنثا فضلة
(ويستتر وينفصل بحسب العامل) لم يذكر كونه متصلا بارزا بحسبه

لان الاصل المعروف يعنى ان ضمير الشان والقصة يكون متصلا بارزا فى باب ان مثلا نحو انه من يتق و يصبر الآيه ومستترا فى باب كان نحو كاد يزيغ قلوب فريق منهم ومنفصلا اذا كان عامله معنى مثلا نحو قل هو الله احد (ويجب حذفه مع ان المخففة) من ان المشددة المفتوحة نحو وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين (ويقع منفصل مطابق) للمبتداء والخبر فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتكلم والخطاب والغيبة (بين المبتداء والخبر) فى الحال نحو والله هو الولى او فى الاصل نحو انك انت الوهاب وكنت انت الرقيب (ويسمى فصلا) لكونه فاصلا بين كون ما بعده نعتا وخبرا فى بعض المواضع كالمثال المذكور ويسمى عمادا ايضا (والخبر معرفة) اذ لا حاجة الى الفاصل فى النكرة لانها لا تكون صفة للمعرفة (او افعل من) لشبهه بها فى امتناع دخول اللام عليه وفى كون معناه كالمعهود المعرف باللام نحو ان ترن انا اقل منك مالا وتجدوه عند الله هو خيرا (وهو حرف فى الاكثر) فلا اعراب له ومن ثمه نصب اقل وخيرا وقد يجعل اسما مبتداء خبره ما بعده كما قرئ كانوا هم الظالمون بالواو وان ترن انا اقل بالضم (اسماء الاشارة ما وضع لمشاهد محسوس) واستعماله فى المعقول مجاز كما يجئ فى المعانى (ذا للمذكر وذان رفعا وذين نصبا وجر المثناه) فهو معرب كمثنى سائر الاسماء فى الاصح وقيل مبنى بان وضع صيغتان احديهما للمرفوع والاخرى للمنصوب والمجرور كما فى الضمائر (وتا وتى وته وذى وذه للمؤنث وتان وتين لمثناها) فهو ايضا معرب وقيل مبنى (واولاء لجمعهما) اى لجمع المذكر والمؤنث وهو بالمد والقصر (وجاء مثناهما بالالف دائما) رفعا ونصبا وجرا فيكون مبنيا اتفاقا وعليه قراءة ان هذان لساحران بتشديدان (ويلحقها كاف الخطاب) للاشارة الى حال المخاطب من التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع وهى ههنا حرف كما فى اياك لا ضمير اذ لا حظ له فى الاعراب (فيتصرف غالبا) اى يتصرف اسم الاشارة مع الكاف (فيصير خمسة وعشرين) بضرب خمس احوال اسم الاشارة فيها للكاف من التذكير والتأنيث الخ نحو ذاك ذاكما ذاكم ذاكن وذانك الخ وتاك الخ وتانك الخ واولئك الخ قال الله تعالى عن تلكما الشجرة وذلكم

خير لكم وقوله غالبا اشارة الى انه قد يكون كل من الاسم والكاف مفردا مذكرا فى الاحوال الخمس بتأويل ما ذكر ونحوه نحو عوان بين ذلك اى بين ما ذكر من الفارض والبكر ونحو فما جزاء من يفعل ذلك منكم اى ذلك المذكور من الامور (وهو مجردا للقريب) اى مجردا عن الزوايد الاتية (ومع الكاف او هاء التنبيه للمتوسط) نحو ذاك وذانك واوائك وهذا وهذان وهؤلاء (ومع اللام او تشديد النون للبعيد) فاللام فى المفرد والجمع نحو ذالك وتالك وتلك واولئك وتشدد النون فى التثنية نحو ذانك وتانك (وهنا للمكان القريب وهناك للمتوسط) بالضم وتخفيف النون فيهما (وهنالك وثمه للبعيد) بفتح الثاء وتشديد الميم وكذا هنا وهنا بالفتح والكسر مع تشديد النون والكاف ههنا لمجرد التوسط والبعد لا لاحوال المخاطب (الموصولات ما لا يتم الا بجملة خبرية بعائد) ولا بد من كون الجملة معلومة للسامع كما يجئ فى المعانى وكثر حذف العائد مفعولا) وقل مبتداء ومضافا اليه وامتنع فاعلا فالمراد بالمفعول اعم من الصريح وغيره نحو اهذا الذى بعث الله رسولا اى بعثه الله ونحو فاصدع بما تؤمر اى تؤمر به (فمنها الذى للمذكر اللذان واللذين لمثناه) فهو ايضا معرب فى الاصح كالاشارة (الذين والاولى لجمعه) الاولى بوزن العلى والواو زائدة فى الخط كما مر فى الصرف وهو جمع الذى من غير لفظه وجاء الذون رفعا فى لغة عقيل وكنانه (التى اللتان واللتين) لمفرد المؤنث ومثناه (اللائى واللاتى واللواتى) لجمعها الاول بالهمزة والباقى بالتاء وقد يحذف ياؤها (ومنها الالف واللام وصلته فى صورة الفاعل والمفعول) لكنها جملة فعلية فى المعنى نحو جائنى زيد القائم ابوه والمضروب اخوه اى زيد الذى قام ابوه وضرب اخوه لم يقل ومنه اللام لان الموصول مجموع الالف واللام بالاتفاق بخلاف حرف التعريف كان فيه خلافا كما سيجئ (ومن لاولى العلم خاصة فى الاصح) ونحو فمنهم من يمشى على بطنه مجاز (ويكون شرطا واستفهاما وموصوفا) اى نكرة موصوفة بمفرد او جملة نحو كفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبى محمد ايانا روى بجر غير على انه صفته لمن و برفعه على انه خبر مبتداء محذوف والجملة صفة لمن

فلها اربعة احوال (ومالغـيرهم) خاصة فى الاصح ونحو ونفس وما سـواها مجاز (ويكون شرطا واسـتفهاما وموصوفا) بمفرد نحو هذا مالدى عتيد اى شئ عتيد او بجملة نحو ربما يود على وجه (وصفة لنكرة) لافادة تعظيم اوتحقير نحو مثلاما (وتاما بمعنى شئ) فيكون نكرة ايضا نحو فنعما هى اى نعم شيئا هى وقال سيبويه معرفة بمعنى الشئ اى فنعم الشئ هى (ومنها اى واية لبعض مبهم) مما اضيفا اليه ومن ثمه تجب اضافتهما ولايقعان بعدالماضى (و يكونان كمن اى شرطا واسـتفهاما وموصوفا لاصفة واما نحو قولهم مررت برجل اى رجل فاصله الاسـتفهام كما سيجئ فى المعانى (و يعربان غالبا) وانما يبنى عـلى الضم فى موضعين احدهما المنادى كامر وثانيهما اذا كان صلته جملة اسمية حذف صدرها عند سيبويه نحو لننزعن من كل شـيعة ايهم اشـد اى هو اشـد بنى على الضم تشـبيها له بالغايات (وذا بعدما الاسـتفهامية) كماذا صنعت وهو بمعـنى ما الذى صنعته او اى شئ صنعته ففى جواب الاول الرفع اولى لكونه جمـلة اسمية مطابقة للسـؤال ويجوز النصب بتقدير الفعل وفى جواب الثانى النصب اولى و يجوز الرفع بتقرير المبتـداء ومن الموصول ذوفى لغة طى ولايتصرف فى الاشـهر جاء ذوفعل وذوفعلا وذو فعلوا (الكنـايات) الكناية التعبير عن شئ معين بلفظه غير صريح فى الدلالة عليه اطلقت ههنا على اللفظ الذى يكنى به والمراد ههنا غير المعرب المركب كفلان وفلانة لانه فى صدد المبنيات وغير المضمر الغائب لانه سـبق (كيت وذيت للقصـة) اى للكناية عن القصـة ولايستعملان الا مكررين بواو العطف نحو قال كيت وكيت ووقع ذيت وذيت (وكم وكأين للعدد) اى كنايتـان عن العـدد واصل كاين كاف التشـبيه واى مع النون صار مجموع الثلثة اسما واحدا مبنيا على السـكون ومن ثمـه ظهرت النون فى الكناية ولم تحذف فى الوقف عند الاكثر (وكذا اعم) فانهـا تكون كناية عن العدد والقصـة وغيرهما نحو اشـتريته بكذا وقال كذا وكـذا واتعرف ذنب كذا وليس خاصا بالعدد كما يتـوهم (فكم اسـتفهامية ومميزها منصوب مفرد) نحو كم درهمـا عندك حملالها

على اوسـط مراتب العدد من احد عشر الى تسعة وتسعين (وخبرية للتكثير) اى لانشائه وانما سميت خبرية لانها اقرب الى الخـبر من الاسـتفهام (ومميزها مجرور مفرد اومجموع) والمفرد اكثر نحو كم رجل عندى وكم رجال لقيتهم حملالها على العدد الكثير من المائة والالف وانما جاز الجمع فيهـا لافى العدد الكثير لانه يدل على الكثرة صريحا فلم يحتج فيه الى الجمع بخلاف كم الخبرية (وقد يحذف المميز فيهما) اى فى كل من الاسـتفهامية والخـبرية لكنه فى الاسـتفهامية اكثر نحو كم مالك اى كم درهمـا (ويدخله من) البيانية لمناسـبة البيان التمييز نحو كم من فئة (ويجب لوفصل بمتعد) اى يجب دخول من لوفصل بينها و بين مميزها بفعل متعد (نحو كم تركوا من جنـات) لئلا يتوهم كون المميز مفعولا (وكاى للتكثير) مثل كم الخبرية ولم يستعمل للاسـتفهام الا نادرا عند بعض (ومميزهـا مفرد بمن) فيجر بهـا نحو كأى من بنى وقل منصوبا بدون من نحو كأى رجلا رأيت (الاصوات ماحكى به صوت مهمل) لامطلق الصوت لان الكلام فى المبنيـات (كغـاق وطق) وحكاية صـوت الغراب وصوت وقوع الحجر على الحجر سـواء كانت الحـكاية بنفس المحكى عنه نحو قال زيد غاق او بمشـابهته كما اذاقلت قال الغراب غاق اوقلت غاق مشبها بالغراب فافهم (اوصوت به طبعا كوى) عندالنـدامة اوالتعجب فان طبع النـادم يقتضى التلفظ به عند عروض الندامة (اولمعنى كصه ونخ) اى صـوت به لافادة معـنى كصه لاسـكات ونخ لاناخة البعير وهج لزجر الغنم و هـذا يختلف باختـلاف الاقوام وهذا القسم من الاصـوات من قبيل الاسماء الافعال فى الاصح الا انه كان فى الاصل صوتا غير موضوع بل شبيها بما يقتضيه الطبع ثم صـار موضوعا بالغلبة وكثرة الاسـتعمال (اسماء الافعال) اى اسمـاء معانى الافعال على الاصح وانما كانت اسماء لكونها عـلى صيغ الاسمـاء دون الافعـال ولانهـا لمـا كانت منقـولة عن المصادر والاصوات والظروف ولم تكن فى الاصل موضوعة للمعـانى المقترنة باحد الازمنة (بمعـنى الامر اوالماضى) ولم يكن بمعنى المضارع لانه معرب ففيه كلام سـتعرف (نقلت عن المصدر كرويد وهيهـات)

رويد بمعنى الامر اى امهل منقول عن المصدر تحقيقا وقد استعمل مصدرا فى قوله تعالى امهلهم رويدا و هيهات بمعنى الماضى اى بعد منقول عنه تقديرا لكونه على وزن المصدر كقوقات مصدر قوقى (اوالصوت كصه واف) صه بمعنى اسكت واف بمعنى تضجرت وكذاك اوه بمعنى توجعت و لبسا بمعنى انضجر واتوجع اذاوكانا بمعنى المضارع لكانا معربين و قد يقال يكفى فى بنائهما كونهما بمعنى الفعل الذى اصله البناء فان اعراب المضارع عارض لمشابهته كما عرفت (اوالظرف كدونك) بمعنى خذ ولم يذكر ههنا مثال الماضى لفقده (وفعال بمعنى الامر من الثلاثى قياسى كنزال واكال) اى من الفعل التام المتصرف الثلاثى لانه المتبادر كنزال واكال بمعنى انزل وكل ولايجئ من الفعل الناقص ككان وغيرالمتصرف كنعم وغيرالثلاثى وسمع قرقار و بمعنى صوت وعرعار و بمعنى تلاعبوا بالعرعرة (وجاء مصدرا معرفة كفجار) اى جاء وزن فعال معدولا عن المصدر المعرف باللام كفجار بمعنى الفجرة وهى الفسق (وعلما للاعيان المؤنث كخدام) اسم مرأة وهى معدولة عن خاذمة عندهم (وصفة للمؤنث كيا فساق) وهى على قسمين احدهما خاص بالسب والنداء كيا فساق بمعنى يافاسقه وثانيهما غير مختص بهما كرطاب بمعنى رطبة (المركبات) المعدودة من المبنيات (ماركب بلانسبة) اسنادية اوتقيدية نحو تأبط شرا وعبدالله فان اول محكى على حاله والثانى معرب بجزئيه (فان تضمن حرفا بنيا) اى ان تضمن المركب معنى حرف جرا وعطف بنى جزءآه معا على الفتح لخفته فالاول كقولهم هو جارى بيت بيت اى هو جارى ملا صقابيته بيتى ثم كثر استعماله حتى صار اسما واحدا يفهم منه القرب من غير نظر الى البيت والبيت والثانى (كاحد عشر وحادى عشر) الى تسعة عشر وتاسع عشر فالاول متضمن بمعنى واوالعطف تحقيقا ومن ثمه يقال احد وعشرون الى تسعة وتسعين والثانى متضمن له تقديرا لاشتقاقه من الاول ومن ثمه يقال الحادى والعشرون وان لم يصح العطف على ظاهره فافهم (الى اثنى عشروانثتا عشر) فان الجزء الاول منهما معرب لانه لما

(حذفت)

حذفت الواو لاجل التركيب حذفت النون ايضا لاجله لدلالتها على الانفصال فاشبه المضاف واما حذف تنوين احد عشر فللبناء لا للتركيب لان تنوين التمكن لايجامع البناء بخلاف النون (والا فتح اولهما) اى بنى اول الجزئين على الفتح و بقى الثانى على حاله قبل التركيب (كسيبويه و بعلبك) كانه اوردالمثالين للاشارة الى ان الجزء الثانى انكان مبنيا قبل التركيب بقى على بنائه كسيبويه وان كان معربا قبله بقى على اعرابه الاانه منع من الصرف كبعلبك ولم يتعرض لمنع صرفه لسبقه فى باب غيرالمتصرف (الانحو معدى كرب) مماكان آخراوله لينافانه يسكن (الظروف) المبنية (منهامااضيف الى منوى) بلا عوض واماالمضاف الى مذكور اومحذوف منسى اومحذوف بعوض فمعرب ولم يذكر العوض لقلته فى الظروف وان كثر فى غيرها نحووكل فى فلك اى كل واحد فحذف وعوض بالتنوين (من الجهات الست المعهودة (وتسمى غايات) لصيرورتها غاية فى النطق (كقبل و بعد وفوق وتحت وامام وقدام وخلف ووراء) همامترادفان كالذين قبلها والباقية متقابلة (واول واسفل) وفى الحديث ايهم يكتبها اول وكذا يقال من دون ومن على ومن علو ولايقاس عليها مابمعناها كيمين وشمال وانما بنيت لاحتياجها الى محذوفها وعلى الضم جبرالنقصانها باقوى الحركات (وحمل عليها لاغير ولبس غير وحسب) فبنيت على الضم عند اضافتها الى محذوف منوى لشبه غير بالغايات فى شدة الابهام وشبه حسب بغير فى عدم تعريفه بالاضافة (ومنها حيث و يضاف الى الجملة) وقل اضافته الى المفرد فاذا وقع بعده مفرد رفع على انه مبتداء محذوف الخبر و انما بنى كالغايات لانه لما وجبت اضافته الى الجملة كان كالمضاف الى محذوف منوى لانه فى الحقيقة مضاف الى مضمون الجملة الذى هوالمصدر الملحوظ فى ضمنها (واذ واذا ولما واين ومتى وايان وانى) ظروف يستعمل بعضها للشرط و بعضهاله وللاستفهام سوى اذ كما ستعرف (ومذ ومنذ ولدى ولدن وقط وعوض والان وامس) مذ ومنذ يكونان ظرفين وحرفين كما ستعرف ولدى ولدن بمعنى عند وقط للماضى المنفى و عوض للمستقبل

المتوء بنيا على الضم والآن على الفتح وامس على الكسر فى الاكثر (وقد يضاف المعرب الى جملة اواذ فيجوز فتحه اى بناؤه) على الفتح باكتساب البناء من المضاف اليه وعليه قراءة هذا يوم ينفع الصادقين ومن خزى يومئذ بفتح الميم قال ابن هشام ان وليه فعل مبنى فالبناء ارجح التناسب وان وليه فعل معرب اوجملة فالاعراب ارجح عند الكوفية وواجب عند البصرية واعترض عليهم بقراءة نافع هذا يوم ينفع بالفتح (وشبهه مثل وغير مضافين الى ماوان وان) مخففة ومشددة مفتوحتين اى شبه بالظرف المضاف الى الجملة نحو قولى مثل ماتقول اوغيران تقول اوغير انك تقول (اسماء الشرط والاستفهام من وما واى لهما) اى للشرط والاستفهام وقدمر فى الموصولات (ومتى وايان لهما فى الزمان) اى للشرط والاستفهام عنه والغالب فى ايان هو الاستفهام ولا يستعمل الافيماله شان (واين لهما فى المكان وكيف وكيفما لهما فى الحال) والغالب فى كيف ايضا الاستفهام واذاكان للشرط يجب مماثلة جزائه لشرطه لفظا ومعنى نحو كيف تجلس اجلس ولا يقال كيف تجلس اذهب وهو اسم مبهم ليس بظرف بدليل ابدال الاسم منه نحو كيف انت اصحيح او سقيم وقول الاخفش انه ظرف بمعنى على اى حال تشبيه لاتحقيق (وانى للشرط فى المكان) بمعنى اين (والاستفهام عن الحال) بمعنى كيف ومن اين ولا يدخل الاعلى الفعل (ولما للشرط فى الماضى) وهى ليست للشرط عند الاكثرين لمازعم وان الشرط لايكون الا فى المستقبل والصواب ماقيل ان الشرط هو تعليق جملة بجملة سواء كانت تعليق ماض بماض او مستقبل بمستقبل بدليل قوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته والتأويل تعسف (واذا واذاما واذما ومهما له فى المستقبل وحيثما له فى المكان) واما اذ وحيث بدون ما فلا يكونا للشرط (وكم للاستفهام عن العدد كامر فى الكنايات (فما دخله الجار فمجرور) حرفا كان الجار اومضافا نحو عم يتساءلون وباى ذنب قتلت وغلام من جاءك وبكم تعطى (والا فان كان ظرفا) عطف على مادخله من حيث المعنى كانه قال فان دخله الجار فمجرور والا فان كان ظرفا (بعده ناصبه فمفعول فيه) سواء كان ظرفا بذاته او بواسطة كونه مضافا الى الظرف كما فى اى اومميزا

به كما فى كم نحو متى خرجت واى يوم خرجت وكم يوما سرت ونحو ايان يبعثون فاين تذهبون انى يؤفكون فلما نجاكم الى البر اعرضتم اذا جاء نصر الله (اوغيره فخبر مقدم) بان كان الغير اسما معرفة صالحا لان يكون مبتداء نحو متى نصر الله ايان يوم القيمة اين المفر (والا فان كان بعده ماينصبه) اى وان لم يكن ظرفا لا بالذات ولا بالواسطة فان كان بعده مايمكن ان ينصبه بان يكون متعديا معروفا غير مشغول بمعمول (ودخل على المصدر فمفعول مطلق) وهذا فى اى وكم نحو اى منقلب ينقلبون وكم ضربا ضربت (اولم يدخل عليه فمفعول به) نحو من يضلل الله ومايمسك فلا مرسل له واياما تدعو وكم درهما اخذت (سوى كيف فانه حال قبل كل فعل) لازما كان اومتعديا مجهولا اومعروفا مشغولا اوغير مشغول نحو كيف تكفرون بالله وكيف خلقت وكيف يحيى الموتى وكيف تصنع اصنع (غير باب كان وعلم) فانه قبل الافعال الناقصة خبر نحو كيف كان عاقبة الذين كفروا وقبل افعال القلوب مفعول ثان اوثالث نحو كيف علمت زيدا وكيف اعلمت زيدا عمروا (والا فبعده اسم نكرة اوعامل لاينصبه فمبتداء) اى وان لم يكن بعده مايمكن ان ينصبه فاما ان يكون بعده اسم نكرة اوعامل لايمكن ان ينصبه لكونه لازما اومجهولا اومشغولا وعلى كلا التقديرين فهو مبتداء ومابعده خبره نحو من ابلك ومن جاء بالحسنة فمن زحزح عن النار وماادريك وايهم يكفل مريم ومهما تأتنا به نعم يحتمل ان يكون مفعولا به ايضا اذا كان العامل بعده مشغولا بضميره كما فى المثال الاخير فانه يجوز ان يكون مهما مبتداء مابعد خبره وان يكون مفعولا به لمحذوف يفسره المذكور كما فى نحو زيدا مررت به ويقدر عامله بعده لصدارته اى مهما تحضر تأتنا به (اومعرفة فخبر مقدم) نحو من رب السموات والارض ومارب العالمين وكيف المريض وكم عبيدك وايكم زيد لكون ذلك الاسم المعرفة احق بان يكون مبتداء نعم يحتمل العكس ايضا فى من وما فى بعض المواضع (ومتى وقع اسم الشرط مبتداء فخبره فعل الشرط فى الاصح) لافعل الجزاء ولا مجموعهما قال ابن هشام لان اسم الشرط اسم تام وفعل

الشرط مشتمل على ضميره وانما توقفت الفائدة على الجواب من حيث التعليق لا من حيث الخبرية (وما كان ظرفا وشرطا كاذا فعامله الشرط) اذ ليس ح مضافا الى فعل الشرط حتى يمتنع اعماله فيه نحو اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا (وقد تجرد اذا عن الشرط فيضاف الى فعل بعده) وح لا يعمل فيه ذلك الفعل (وعامله فعل آخر) نحو والذين اذا اصابهم البغى هم ينتصرون اى ينتصرون وقت اصابة البغى وليس جملة هم ينتصرون جزاء لعدم الفاء قال الرضى العامل فى اذا وكل ظرف فيه معنى الشرط شرطه عند الاكثرين وقال بعضهم هو الشرط كما فى متى واخواته والاولى ان يفصل و يقال ان تضمنت الشرط فعامله الشرط والا فالفعل الذى فى محل الجزاء وان لم يكن جزاء فى الحقيقه دون الذين فى محل الشرط لانه مضاف اليه (وقد تكون للمفاجات) فيختار بعدها الجملة الاسمية نحو خرجت فاذا زيد بالباب (وكذا اذ بعد بينا و بينما) لكنها لا تفارق الماضى كقولهم بينما نحن عند رسول الله اذ اطلع علينا رجل وتكون للتعليل ايضا (وهى غالبا ظرف ماض مفعول فيه لما بعده) نحو فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا (وتجرد عن الظرفية) فيكون اسما بمعنى الزمان الماضى (فيكون مفعولا به او مضافا اليه) الاول نحو واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم ومنه واذ قلنا للملائكة واذ قال موسى بتقدير اذكروا والثانى نحو يومئذ و بعد اذ هديتنا (الافعال يعمل المتعدى مطلقا واللازم فى غير المفعول به) فالمتعدى المعلوم يرفع فاعله وينصب المفعول به الصريح وسائر المفاعيل الصريحة ونحوها من الحال والتمييز والمجهول يرفع نائب فاعله وينصب ساير المعمولات واللازم يرفع فاعله وينصب سائر المعمولات سوى المفعول به الصريح كما عرف (ويعرب المضارع مجردا عن نون جمع المؤنث) فاما غير مجرد عنها فمبنى على السكون وان لم يلزم توالى اربع حركات نحو يضربن حملا له على الماضى كضربن (ونونى التأكيد) المخففة والمشددة واما غير مجرد عنهما فمبنى على الضم فى جمع المذكر وعلى الكسر فى المخاطبة وعلى الفتح فى غيرها لانهما كالجزء منه فيكون كبعلبك ولانهما من خواص

الفعل فيخرج بهما عن المشابهة بالاسم التى هى سبب كونه معربا (واعرابه رفع و نصب و جزم) اعرب المضارع لمشابهته بالاسم فى اللفظ حيث يدخله المخصص اعنى السين وسوف وفى المعنى حيث يحتمل الحال والاستقبال فيخصص بالمخصص كالاسم المخصص بحرف التعريف وفى الاستعمال حيث يدخله لام الابتداء و يقع موقع الاسم نحو ان زيدا ليقوم فى موقع ان زيدا لقائم لان الاصل فى الخبر ان يكون اسما و بنى الماضى على الحركة لا على السكون الذى هو الاصل فى البناء لمشابهته بالاسم استعمالا حيث يقع موقعه كالمضارع نحو زيد قام و بنى الامر على السكون لعدم مشابهته اياه اصلا (فالمفرد سوى المخاطبة بالضمة والفتحة والسكون) رفعا ونصبا وجزما نحو يضرب وان يضرب ولم يضرب (الا المعتل اللام) فيحذف آخره جزما سواء كان معتلا بالالف اوالواو اوالياء نحو لم يخش ولم يغزو ولم يرم (ويقدر الضمة والفتحة فى المعتل بالالف) اى المعتل اللام بالالف اذ الالف لا يقبل الحركات فيكون رفعه ونصبه تقديريتين واما جزمه فلفظى بحذف آخره كما عرفته (والضمة فى المعتل بغيره) اى بغير الالف يعنى الواو والياء لثقل الضمة عليهما بخلاف الفتحة فيكون رفعه تقديريا نحو يغزو و يرمى بخلاف لن يغزو ولن يرمى واما جزمه فيحذف آخره كما عرفت (والباقى بالنون رفعا) اراد بالباقى المثنى مطلقا وجمع المذكر غائبا ومخاطبا ومفرد المخاطبة لان جمع المؤنث مبنى كامر نحو تضربان وتضربون وتضربين وحذفها نصبا وجزما نحو لن يضربا ولم يضربوا ولم يضربى وذلك لان الضمير المرفوع المتصل لما كان كالجزء كامر جعلوا الاعراب بعده ولما لم يكن الحركة ولا حرف العلة جعلوه بالنون لقربها من حرف العلة وحذفوها فى الجزم كحذف الحركة وحملوا النصب عليه لان الجزم بدل من الخبر الذى يناسبه النصب فى الاسماء لكونهما علامتى الفضلة (فيرفع مجردا عن الناصب والجازم) وعامله تجرده عند الكوفية ووقوعه بنفسه موقع الاسم عند البصرية وتفصيله ان مضارعته بالاسم مطلقا اوجب اعرابه مطلقا ووقوعه موقعه بنفسه خاصة

اوجب رفعه خاصة ووقوعه موقعه بواسطة ان الناصبة اوجب نصبه خاصة ووقوعه موقعا لايصلح له الاسم لاقترانه بما يمنع من تقدير الاسمية كان الشرطية وماحمل عليه من الجوازم اوجب الجزم الذى لم يوجد فى الاسم (وينصب بان المصدرية المفتوحة) التى يكون الفعل معها فى تأويل المصدر (وان انتفى المستقبل) اى لنفى وقوع الفعل فى الزمان المستقبل (وكى للسببية) اى سببية ماقبلها لما بعدها نحو اسلمت كى ادخل الجنة (واذا للجواب والجزاء غالبا) اى تكون مع مدخولها شرطا وجزاء واقعا جوابا عما قبلها كما اذا قيل لك انا آتيك فقلت اذا اكرمك ولهذا غلب استعمالها فى الاستقبال وقل فى الحال اذ الغالب فى الشرط والجزاء الاستقبال وقد يجرد اذا عن الشرطية نحو فعلتها اذا وانا من الضالين (ولاتعمل الافى مستقبل غير معتمد على ماقبلها) اى لا تعمل الا بشرطين احدهما كون فعلها مستقبلا لانها عامل ضعيف فلاتعمل الاحيث يكثر وقوعها فيه وثانيهما كون فعلها غير معتمد على ماقبلها لانها ح تصير ملغو بالوقوعها بين متصلين والمراد بالاعتماد الاعتماد الكامل بان كان جزاء لشرط قبلها نحو ان تأتينى اذا اكرمك بالجزم اوكان خبرالمبتداء قبلها نحو انا اذا اكرمك بالرفع اوجوابا لقسم قبلها نحو والله اذا لافعلن واما الاعتماد الناقص بان كانت بعد الفاء اوالواو فلا يمنع العمل بل يجوز الوجهان ح (وقد يفصل بينهما و بين معمولها بالقسم والدعاء والنداء) نحو اذا والله اكرمك واذا رحمك الله اكرمك واذا يازيد اكرمك لكثرة هذه الثلثة فى الكلام ولايجوز الفصل بغيرها ولا الفصل بين سائر النواصب و معمولاتها مطلقا (وقد تقدران بعد حتى الجارة لا لعاطفة) ولا لابتدائية مع بقاء نصب الفعل نحو سرت حتى تغيب الشمس وقد يتولد منه التعليل نحو اسلمت حتى ادخل الجنة (ولام كى ولام الجحود) الاولى للسببية مثل كى والثانية لتأكيد النفى بعد كان نحو ما كان الله ليعذبهم (وبعد فاء السبب وواو الجمع فلا تقدر فى نحو سر فتغرب الشمس اذ ليس السير فيه سببا للغروب ولا فى نحو تحرك وتسكن اذ لايمكن جمعهما (لوكانتا بعد امر

او نهى اونفى او استفهام اوتمنى اوعرض) نحو زرنى فاكرمك اوواكرمك بالنصب ولاتشتمنى فاضربك وماتأتينا فاكرمك وهل عندك ماء فاشربه وليت لى مالا فانفقه والاتنزل بنا فتصيب خيرا اى ليكن منك زيارة فاكرام منى وكذا البواقى (وبعد او بمعنى الى) نحو لالزمنك اوتعطينى حقى اى الى ان تعطينى حقى واصلها حرف الترديد ومعنى الانتهاء مستفاد من فحوى الكلام (وعاطف للفعل على الاسم) فتقدر ان ليكون الفعل فى تأويل الاسم فيصح العطف كقوله للبس عباءة وتقر عينى احب الى من لبس الشفوف (ويجوز اظهار ان بعده) اى بعد عاطف الفعل على الاسم نحو اعجبنى قيامك ان تذهب (وبعد لام كى) نحو جئتك لان تكرمنى (ويجب بعد اللام مع لا) اى يجب اظهاران بعد لام كى اذا كانت مع لا نحو لئلا يكون فرارا عن تتابع اللامين ويمتنع اظهارها فى سائر المواضع وقد يقدر ان مع جواز نصب الفعل ورفعه نحو تسمع بالمعيدى خير من ان تراه (ويجزم بلم ولما ولام الامر ولا الناهية وادوات الشرط سوى لو واما ولما واذا وكيف واين) فهذه الستة لا تجزمه بخلاف سائر الادوات كان ومن وما واخواتها (وهى لسببية فعل لفعل) يعنى ان ادوات الشرط تدل على سببية فعل اول لفعل ثان (فان كانا مضارعين او الاول فالجزم) واجب فى المضارع نحو ان تكرمنى اكرمك ونحو ان تكرمنى اكرمتك (وان كان الثانى فوجهان) اى ان كان الثانى فقط مضارعا بان كان الاول ماضيا جاز الجزم والرفع لضعف تعلقه بالجازم الذى هو اداة الشرط (وقد يحذف الجزاء) بقرينة لونحو ولوترى اذ وقفوا على النار اى لرأيت امرا عجيبا ومنه وهم بها لولا ان رأى برهان ربه اى الفعل ماطلبته امرأة العزيز ولايجوز ان يكون هم بها جزاء لامتناع تقدم الجزاء على الشرط هذا هو المشهور عن جمهور البصرية والاقرب جوازه كما نقل عن الكوفية (ويجزم بعد الامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض على معنى ان الشرطية) نحو زرنى اكرمك على معنى ان تزرنى اكرمك وهذا اذا قصدت

السببية فان لم تقصد رفع الفعل على انه حال اوصفة او استئناف
واذا كان الجزاء ماضيا انقلب بالاداة مستقبلا امتنع الفاء فيه) اى فى
الجزاء لانه لما قوى تأثير اداة الشرط وهو قلبها الماضى مستقبلا
قويت دلالتها على الاشتراط فاستقلت فى الارتباط نحو ان خرجت
خرجت وان خرجت لم اخرج (وان كان مضارعا خاص به الاستقبال)
جازت الفاء كما اذا كان مضارعا مثبتا او منفيا بلا لعدم قوة
تأثير الاداة فاحتيج الى رابطة اخرى ولم تجب لوجود تأثيرها فى الجملة
وهو تخليصها المضارع عن احتمال الحال اما فى المثبت فظاهر واما
فى المنفى بلا فلان لا صالحة للحال والاستقبال فى الاصح (وان لم يتأثر
بها اصلا وجبت) اى وان لم يظهر فيه تأثير الاداة بقلب او تخليص
وجبت الفاء الربط لدلالتها على التعقيب والتسبيب (كالجملة الاسمية
والانشائية) امرا كان اودعاء (والفعل الجامد) كلبس وعسى
(والماضى مع قد) لفظا اومعنى نحو ان كنت قلته فقد علمته وان
كان قميصه قد من قبل فصدقت واما مااشتهر من ان الشرط
والجزاء لايكون الا فى المستقبل فلا اصل له (والمضارع مع ما اوان
اوالسين اوسوف) لانه مع ما للحال ومع غيرها للاستقبال فلا
اثر فيه للاداة واما قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها بترك
الفاء فى الاسمية فشاذ (وقد يقوم المفاجات مقام الفاء) لدلالتها
على حدوث امر عقيب امر نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت
ايديهم اذاهم يقنطون (افعال القلوب) فى الاصطلاح مايدل على
العلم والظن من احوال القلب (علمت ورأيت ووجدت لليقين) اى
الاعتقاد الجازم العارى عن الاحتمال (وظننت وحسبت وخلت
للظن) اى الراجح من الاعتقادين المتقابلين ويسمى المرجوح وهما
وزعمت لهما اى مشترك بين اليقين والظن (تنصب جزئى الجملة
الاسمية) على انهما مفعول بهما (ومن خواصها عدم
الاقتصار على احدهما) بمعنى ترك الاخر كما قيل فانه المتبادر
من الاقتصار لابمعنى انه اذا ذكر احدهما ذكر الاخر كما قيل فانه غير لازم

(وتفصيله)

بنعمته الله اخوانا (وتكون تامة) بمعنى الدخول فى هذه الاوقات نحو
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون (وظل وبات مثلها) فى كونهما
لاقتران الجملة بوقتيهما من النهار والليل وكونهما بمعنى صار (وليس
لانفى حالا) اى لنفى مضمون الجملة فى زمان الحال عند الجمهور او مطلقا عند
سيبويه ومن تبعه (وما برح ومافتئ ومازال ومانفك لدوام خبرها
لاسمها مذ قبله) اى قبل الاسم اى كان صالحا للاتصاف بالخبر فمعنى
مازال زيد عالما دوام العلم له مذ زمان قابليته للعلم (ومادام لتوقيت
ماقبله) اى تعيينه (بمدة ثبوت خبرها لاسمها) ومن ثمه لزم قبله
كلام نحو اجلس مادام زيد جالسا فهى ظرف زمان لمضمون الكلام
الذى قبله فان ما مصدرية وتقدير الزمان قبل المصدر شايع
اى اجلس مدة جلوس زيد (وراح وغدا واض وعاد وجاء بمعنى
صار والاكثر تمامها) يعنى ان هذه الخمسة قد تستعمل
ناقصة بمعنى صار نحو جاء البر قفيزين لكن الاكثر استعمالها تامة
ومما استعمل ناقصة قعد ورجع وال واستحال وتحول وارتد قال الله
تعالى فارتد بصيرا (ولا تتقدم الاخبار على مافى اوله ما) لانها اما
نافية فلها صدر الكلام او مصدرية ومعمول المصدر لايتقدم كامر
(واختلف فى ليس) فمنعه المبرد والكوفية كما فى سائر ادوات النفى
واجازه البصرية كما فى سائر الافعال ولم يذكر خلاف ابن كيسان فيما
اوله ما غير مادام حيث اجاز التقديم فيها ايضا لعدم الاعتداد به (افعال
المقاربة) من الافعال الناقصة عند البصرية واخبارها فعل مضارع
بان وبدونها كما ستعرف (لدنو الخبر رجاء كعسى) فانه لانشاء
رجاء حصول خبره لاسمه قال سيبويه عسى طمع فى المحبوب واشفاق
فى المكروه نحو عسيت ان اموت (اوحصولا ككاد) فانه يدل على
قرب حصوله له واشرافه (اوشروعا فيه) اى فى الخبر (كاوشك وطفق
واخذ وجعل وكرب) فانها تدل على قرب حصوله بشروع الفاعل
فيه (نحو عسى زيد ان يخرج) فزيد اسمه وان يخرج خبره بتقدير
المضاف اى عسى حال زيد ان يخرج او عسى زيد ذا ان يخرج وقال
الكوفية زيد فاعله وان يخرج بدل منه اى قرب زيد خروجه وارتضاه
الرضى (وعسى ان يخرج زيد بذكر) مرفوعه فقط فعسى ح اما

وتفصيله ان سائر الافعال المتعدية الى مفعولين يجوز فيها تركهما نسيا وترك احدهما وتقديرهما وتقدير احدهما واما افعال القلوب فلا يجوز فيها ترك احدهما نسيا لكونهما فى الاصل مبتداء وخبرا والكلام لايتم الا بجزئيه ويجوز الثلاثة لباقيه اما تركهما نسيا نحو هل يستوى الذين يعلمون بمعنى الذين يتصفون بالعلم كما يقال يعطى ويمنع بمعنى يفعل الاعطاء والمنع كما يجيء فى المعانى واما تقديرهما بقرينة فنحو ونادوا شركائى الذين زعمتم اى زعمتموهم شركائى ومنه من يسمع يخل اى يخل مسموعه صادقا واما تقدير احدهما فنحو ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم على قراءة الغيبة اى لا يحسبن هؤلاء بخلهم هو خيرا فبخلهم مفعول اول وخيرا مفعول ثان والضمير فصل هذا هو الصواب فى هذا الباب (وجواز الغائها مالم يتقدم) على مفعوليها لانها اذا تقدمت يجب اعمالها عند الجمهور اذ العامل اللفظى اقوى من المعنوى فاذا تقدم تعين (وهو اولى من اعمالها لو تأخرت) اى الغاؤها عن العمل اولى من اعمالها اذا تأخرت عن مفعوليها نحو زيد قائم علمت برفعهما على انهما مبتداء وخبر والفعل بمعنى الظرف اى زيد قائم فى علمى (وبالعكس لو توسطت) بينهما نحو زيدا علمت قائما ويجب الغاء بين الفعل وفاعله نحو ضرب احسب زيد وبين معمولى ان نحو ان زيدا احسب قائم وبين العاطف ومعطوفه نحو جاءنى زيد واحسب عمرو (وجواز تعليقها) اى ابطال عملها لفظا لا معنى من قولهم امرأة معلقة اى مفقودة الزوج لا هى ذات زوج قائم بمصالحها والا هى فارغة حتى تنكح زوجا غيره (قبل اللام والنفى والاستفهام) لان لها صدر الكلام فاقتضت بقاء صور الجمل التى دخلت عليها (نحو علمت لزيد قائم) وعلمت ما زيد قائم وعلمت ازيد قائم فهى غير عاملة فى اللفظ وعاملة فى المعنى حتى جاز النصب فى المعطوف على مدخولها نحو علمت لزيد قائم وعمرا قاعدا (وجواز اتحاد فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين) اى كونهما راجعين الى شيء واحد نحو علمتنى قائما بضم التاء وعلمتك قائما بفتحها بخلاف سائر الافعال فلا يقال ضربتنى وضربتك بل يقال ضربت نفسى وضربت نفسك لان تعلق سائر الافعال بغير فاعلها اظهر واكثر من تعلقها بفاعلها فارادوا النفس تصريحا وتأكيدا

تامة بمعنى قرب اوناقصة استغنى عن الخبر وهو حاصل الاشتمال مرفوعها على المسند والمسند اليه كما استغنى عن المفعول الثانى فى علمت ان زيدا قائم (وعسى زيد يخرج اوسيخرج) بحذف ان تشبيها بكاد او باقامة السين مقامها لاشتراكهما فى الدلالة على الطمع (ولا يتصرف) حيث لم يجيء منه الا الماضى لتضمنه الانشاء الذى غلب فيه الحرف مع كونه بمعنى لعل (وكاد زيد يخرج) بدون ان فى الاكثر لدلالته على الجزم الذى لا تناسبه ان الدالة على الرجاء وقلما جاء بان تشبيها بعسى (واوشك مثلهما فى الاستعمال بان وبدونها ومعناه اسرع (والباقية ككاد) فلا تستعمل بان (فعلا التعجب) لانشاء التعجب (ما افعله وافعل به) اى للتعجب صيغتان لا تتغيران بالتثنية والجمع والتأنيث ونحوها وانما يجرى التصرف فى معموليهما نحو ما احسن زيدا وما احسنها وما احسنهم (فما مبتداء) فى الاصل اما نكرة بمعنى شيء لان النكارة تناسب التعجب لانه يكون فيما خفى سببه كما قاله سيبويه او استفهامية كانه جهل سببه فاستفهم عنه فان الاستفهام قد يستفاد منه التعجب نحو وما ادراك ما يوم الدين كما قاله الفراء (وما بعده خبره) وهمزة افعل فى الاصل للتعدية وفاعله مستتر راجع الى ما والمنصوب بعده مفعوله هذا وقال الاخفش ما موصولة والجملة صلتها والخبر محذوف اى الذى جعله حسنا شيء عظيم وفيه ان حذف الخبر وجوبا بلا سد شيء مسده غير معهود (وبه مفعول) فى افعل به وافعل امر الحاضر فى الاصل فان جعلت الهمزة للتعدية فالباء زائدة وان جعلت للصيرورة فالباء للتعدية فمعنى احسن به اجعله ذا حسن اى صفة بالحسن فهو فى الاصل امر لكل احد بان يصفه بالحسن هذا قول الاخفش وقال سيبويه الامر بمعنى الماضى والباء زائدة وفيه ان الامر بمعنى الماضى غير معهود (ولا يبنيان الا مما يبنى منه المتفضل) فلا يبنيان من غير الثلاثى ولا من لون ولا عيب ولا من المفعول فاذا اريد التعجب منها قيل ما اشد اكرامه وسواده وعوره ومضروبيته كما فى اسم التفضيل على ما عرف فى الصرف (افعال المدح والذم) لانشائهما (نعم وبئس) نشر على ترتيب اللف (وفاعلهما

قد يغفل عنه ولهذا ايضا لا يقال ضرب زيد زيدا بل يقال ضرب زيد نفسه وتعلق افعال القلوب بالعكس لان كل احد اعلم بحاله منه بحال غيره فلم يحتج الى الزيادة واما قولهم عدمتنى وفقدتنى فمحمول على وجدتنى لانهما نقيضه (وقد تكون علمت ورأيت ووجدت وظننت بمعنى عرفت وابصرت وصادفت واتهمت) خصها بالذكر مع ان حسبت قد يكون بمعنى صرت ذا حسب اى اشقر وخلت بمعنى صرت ذا خال وزعمت بمعنى كفلت لقلة استعمالها فى هذه المعانى بخلاف الاربعة الاول فيتعدى الى واحد لانها ح لا تقتضى الا متعلقا واحدا وهذا صريح فى ان التعدية واللزوم تابع للمعنى كما يشير اليه تعريف اللازم والمتعدى وما قاله الرضى من ان تعدية علمت الى مفعولين دون عرفت ليس لفرق معنوى بينهما بل هو موكول الى اختيار العرب غير مرضى (افعال الناقصة) التى لا تتم كلاما بمرفوعها (لوجود الشىء او عدمه على صفة) اكثر الافعال موضوعة لاتصاف الشىء بصفة كضرب وذهب وبعضها لوجوده فى نفسه كثبت ونحوه وبعضها لوجوده على صفة كصار او عدمه عليها كليس وهذا هو الافعال الناقصة (فترفع اول الاسمية) على الفاعلية ويسمى اسمها (وتنصب ثانيها) على التشبيه بالمفعول ويسمى خبرها (كان لثبوت خبرها لاسمها دائما او منقطعا) فدائما نحو كان الله عليما حكيما ومنقطعا نحو وكنتم امواتا فاحياكم وهذا رد على من زعم ان ماضى الكون للدوام كما قال الرضى وكانه لم يقل ماضيا كما هو المشهور ليشمل المضارع وغيره فتدبر (وللانتقال) من حال الى حال نحو وكان من المغرقين (ويستتر فيها الشان) اى يكون فى كان ضمير الشان المستتر نحو اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر مثن بالذى كنت اصنع وقيل اذا كان فيها الشان فهى تامة والضمير فاعلها بمعنى وقع الامر والجملة مفسرة للضمير (وتكون تامة) بمعنى ثبت ووجد فيتم بالفاعل نحو كن فيكون (وصار للانتقال) من حال الى حال ذاتا نحو صار الخمر خلا او صفة نحو صار الامير فقيرا (وتكون تامة) بمعنى الانتقال من مكان الى مكان ونحوه فتعدى بالى نحو صار الى المدينة (واصبح وامسى واضحى لاقتران الجملة باوقاتها) من الصباح والمساء والضحى (وبمعنى صار من غير اعتبار الاوقات المذكورة نحو فاصبحتم

خرج زيد بعشيرته (والسببية) نحو كتبت بالقلم ولم يقل للاستعانة ليشمل الافعال المنسوبة الى الله تعالى نحو وايده بجنود لم تروها (والتعدية) اى جعل اللازم متعديا نحو ذهب الله بنورهم (والمقابلة) نحو بعت هذا وهذا بعت الثوب بدرهم (والظرفية) نحو ولقد نصركم الله ببدر (واللام للاختصاص) اى التعلق التام والاتصال الشديد لا حقيقة الاختصاص بشىء والانحصار فيه (بالملكية ونحوها) كحقيقة الاختصاص والاستحقاق مثلا فالملكية نحو المال لزيد والاختصاص نحو هذه المرأة لزيد والاستحقاق نحو الحمد لله والحاصل ان كل ما يصح فيه نسبة الاضافة يصح فيه اللام ومن ثمه قيل انها لام الاضافة (ويستعمل للتعليل) نحو ضربته للتاديب وقعدت عن الحرب للجبن ولم يذكر كونها للعاقبة فى نحو لدوا للموت وابنوا للخراب وللبعد فى نحو ما كان الله ليعذبهم والقسم فى نحو لله لا يؤخر الاجل والتعجب فى نحو باللداهيته لرجوعها الى التعليل ولا كونها بمعنى عن لانه لم يثبت فى الصحيح (وزائدة) نحو ردف لكم لان ردف يتعدى بنفسه (والكاف للتشبيه) اى تشبيه ما قبلها بما بعدها (ولا تدخل الضمير) خلافا للمبرد وقوله وام اوعال كها او اقربا شاذ (وقد تكون اسما) بمعنى المثل نحو يضحكن عن كالبرد المنهم اى عن اسنان مثل البرد الذائب لطافتها وهذا مختص بالضرورة عند سيبويه ويجوز فى السعة ايضا عند الاخفش قال ابن هشام والصحيح الاول ولم يذكر كونها زائدة كما قيل فى نحو ليس كمثله شىء لانه ممنوع كما يجىء فى البيان (ورب للتقليل والتكثير) فهى من الاضداد قالوا فى الاصل لانشاء التقليل ثم استعملت للتكثير حتى صارت فيه كالحقيقة وفى التقليل كالمجاز (ولها الصدر) لكونها للانشاء (ومجرورها نكرة موصوفة بمفرد او جملة) لتحقيق التقليل (او ضمير مبهم مميز بنكرة منصوبة) نحو ربه رجلا فهذا الضمير نكرة مبهمة لا مرجع له عند البصرية فهو مفرد مذكر لانه المناسب للابهام لما فى المثنى والمجموع والمؤنث من نوع تخصيص وتعيين (وفعلها ماض غالبا) قالوا لانها جواب عن نحو ما لقيت رجلا فتقول رب رجل كريم لقيته وجاء مستقبلا نحو فان اهلك فرب فتى سيبكى (وكثر حذفه) بقرينة فيقال رب رجل كريم (وقد يلحقها ما فتدخل الجملة) الفعلية والاسمية نحو ربما يود الذين

معرف باللام) للعهد الذهنى نحو نعم الرجل زيد (اومضاف اليه) اى الى المعرف بها بالذات نحو نعم غلام الرجل زيد اوبالواسطة نحو نعم فرس غلام الرجل هذا (اوضمير مميز بنكرة منصوبة) نحو نعم رجلا زيدا (و بما نحو فنعما هى) فما نكرة بمعنى شئ اى نعم شيئا هى وقال سيبويه معرفة بمعنى الشئ فيكون فاعلا لكونه بمعنى المعرف باللام وفيه تكلف (وبعده المخصوص) اى بعد الفاعل ومتعلقاته المخصوص بالمدح والذم (المطابق له) اى للفاعل فى الجنس والافراد ونحوه وقوله تعالى بئس مثل القوم الذين على حذف المخصوص والذين صفة القوم اى بئس مثل القوم المكذبين مثلهم (وقد يقدم المخصوص نحو زيد نعم الرجل (وقد يحذف) بقرينة نحو نعم العبد اى ايوب عم (وهو مبتداء اوخبر) اى المخصوص اما مبتداء مؤخر والجملة قبله خبره واما لمبتداء محذوف اى هو زيد فيكون جملتين (وساء كبئس) فى الذم وسائر الاحكام (وحبذ اللمدح) ويقال فى الذم لاحبذا (وفاعله ذا) وهو فى الاصل مركب من احب بمعنى صار محبوبا ومن ذا اسم اشارة (ولا يغير حبذا) لافعله ولافاعله ويثنى ولايجمع ولايؤنث لجريها مجرى الامثال التى لايقبل التغيير نحو حبذا الزيدون وحبذا الهندات ومخصوصه ايضا مبتداء اوخبر وقد يكون قبل مخصوصه او بعده حال اوتمييز مطابقان له نحو حبذا راكبا زيد وحبذا الزيدان راكبين وحبذا رجلا زيد وحبذا الزيدان رجلين و ذوالحال والمميز هو ذا لانه الفاعل المبهم لا المخصوص (الحروف) اراد بها مايعم حروف المعانى والمبانى كما سيظهر (حروف الجر) لم يعرفه بانه ماوضع لافضاء معنى الفعل الى الاسم اوالمأول به لانه لايصدق على بعضها كرب وحاشا وخلا وعدا والزوائد وفى الكاف اختلاف (من للابتداء) فى المكان بلاخلاف وفى الزمان ايضا عند الكوفية وهو المختار نحو من اول يوم (وتستعمل للتبيين) اى تبيين الجنس ويعرف بصحة وضع الذى مكانها نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان وفى زيادة قوله يستعمل اشارة الى ان الاصل فى معانى من هو الابتداء والباقية راجعة اليه كما قاله المبرد والاخفش ونحوهما وارتضاه السكاكى والرضى

كفروا ور بما زيد قائم وقد تدخل المفرد ايضا نحو ربما ضربته بسيف (وقد تحذف بعد الواو والفاء) مع بقاء عملها نحو وبلدة ليس بها انيس وفمثلك حبلى قد طرقت ومرضع (وقل بعد بل) نحو بل بلدة ذى صعد واحباب (ومذ ومنذ للابتداء فى الماضى) اى اذا اريد بمابعدهما الزمان الماضى فهما للابتداء كما ان من للابتداء فى المكان نحو سافرت مذ يوم الجمعة الى الخميس (والظرفية فى الحال) اى اذا اريد بما بعدهما الزمان الحاضر فهما للظرفية نحو مارأيته مذ يومنا هذا اى فى يومنا هذا (ولايدخلان الضمير خلافا للمبرد ويكونان اسمين) فى موضعين احدهما دخولهما على المرفوع نحو مارأيته مذ يومان فهما ح مبتدأن ومابعدهما الخبر اوبالعكس اوظرفان ومابعدهما الفاعل وثانيهما دخولهما على الجملة فعلية كانت وهو الغالب اواسمية (وحاشا للتنزيه) اى تنزيه مجرورها عن مكروه ذكر قبلها نحو اساء القوم حاشا زيد فهى ليست لمطلق الاستثناء وكثيرا ما يبدء بتنزيه الله تعالى ثم يذكر من اريد تنزيهه على معنى ان الله منزه عن ان لا ينزه من اريد تنزيهه فيكون ابلغ نحو قلن حاش لله ماعلمنا عليه من سوء (وعدا وخلا للاستثناء مطلقا) والجر بهما قليل كما نبه عليه بقوله (ويكونان فعلين غالبا) فينصبان مابعدهما على المفعولية كمامر (ويتعين بما) اى يتعين كونهما فعلين بدخول ما المصدرية التى تخص الفعل نحو الا كل شئ ماخلا الله باطل (وواو القسم تخص بالظاهر) ولا تدخل الضمير (وتاؤه بالله) ولاتدخل على غير الجلالة (ويجب حذف فعلها) فلا يقال اقسم والله وتالله (ولايكونان للطلب) فلا يقال والله تالله اخبرنى (وباؤه اعم منهما) فيدخل الضمير والظاهر مطلقا ويجوز حذف فعله وذكره نحو اقسم بالله ويكون للطلب وغير نحو بالله اخبرنى و بالله لافعلن (وجوابه فى الطلب طلب) نحو بالله بالله اخبرنى هل جاء زيد (وفى غيره ايجاب باللام وان فى الاسمية) نحو والله لزيد قائم وانه لقائم (وباللام فى الحال) بدون النون لاختصاصها بالاستقبال (وبها مع النون فى الاستقبال) نحو تالله لاكيدن

(اصنامكم)

وسائر المحققين (والتبعيض) ويعرف بصحة وضع بعض مكانها نحو شربت
من الماء اى بعض الماء (والتبديل) ويعرف بصحة وضع البدل مكانها نحو
ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة اى بدل الاخرة (وزائدة فى غير الموجب)
خاصة عند البصرية نحو ما جاءنى من احد وجوز الكوفية والاخفش زيادتها
فى الموجب ايضا لقولهم قد كان من مطر والجواب انه تبعيض اوتبيين
قال الرضى معنى زيادتها انها لاتفيد معنى مغايرا لاصل المعنى بل
تؤكده لا انها لاتفيد شيئا اصلا وكذا الحال فى سائر الزوايد (والى
للانتهاء مطلقا) اتفاقا نحو الى المسجد الاقصى واتموا الصيام الى
الليل ولم يذكر كونها بمعنى مع كما قيل فى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم
لان الحق انها فيه للانتهاء بتضمين معنى الضم مثلا (وحتى لانتهاء
الى الاخر بتدريج) ومن ثمه لاتدخل الاعلى آخر جزء اوما تتصل
بالاخر نحو اكلت السمكة حتى رأسها ونمت البارحة حتى الصباح
ولايقال حتى نصفها اوثلثها بخلاف الى ولايحكم بدخول مابعدهما
فى ماقبلها ولا بخروجه عنه الا بدليل فى الاصح (ولاتدخل الضمير
خلافا للمبرد) وقوله وحتاه بالقوم لاحق شاذ (وفى للظرفية) ونحو
النجاة فى الصدق مجاز ولم يذكر كونها بمعنى على كما قيل فى ولا
صلبنكم فى جذوع النخل لان الحق انها فيه للظرفية مجازا (وعلى
للاستعلاء) ونحو عليه دين مجاز ولم يذكر كونها بمعنى مع كما قيل
فى فلان على جلالته يفعل كذا لرجوعها الى الاستعلاء (وقد
يكون اسما) بمعنى الفوق عند دخول الجار نحو غدت من عليه
بعد ما تم ظمؤها (وعن للمفارقة) عن شئ مع الوصول الى الاخر
نحو رميت السهم عن القوس وقد يكون لها بلا وصول نحو اديت
عنه الدين والوصول بلا مفارقة نحو اقتبست عنه العلم (ويكون اسما)
بمعنى الجانب بدخول الجار نحو من عن يمينى مرة وامامى ولم يذكر
كونها بمعنى بعد كما قيل فى طبقا عن طبق لانها فيه للمفارقة فى
التحقيق بتضمين معنى التجاوز مثلا (والباء للالصاق) اى تدل على
لصوق امر بمجرورها وتعلقه به نحو به داء ونحو مررت بزيد مجاز
اى مررت بمكان يقرب منه زيد (وتستعمل للمصاحبة) بمعنى مع نحو

(خرج)

اصنامكم وقد يكتفى باحديهما (ومع قد فى الماضى) نحو تالله لقد
آثرك الله علينا وقد يكون مقدرة نحو والله لعام زيد (اونفى بلا اوما
اوان) من ادوات النفى سواء كانت اسمية اوفعلية (وقد يحذف لامن
الفعلية) نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف اى لا تفتؤ ولايلتبس بالايجاب
اذلابد فيه من اللام اوالنون (ويحذف الجواب لوتوسط القسم)
نحو زيد والله قائم (اوتقدم مايدل عليه) اى على الجواب نحو
زيد قائم والله للاستغناء عن الجواب فى هاتين الصورتين (الحروف
والمشبهة بالفعل) فى انقسامها الى الثلاثى والرباعى والخماسى وبنائها
على الفتح ودلالتها على الحدث من التحقيق والتشبيه ونحوهما
(تنصب اولا الاسمية) ويسمى اسمها (وترفع ثانيها) ويسمى خبرها
(ان وان للتحقيق) اى لتحقيق مضمون الجملة الاسمية (وكان للتشبيه)
اى لانشاء تشبيه اسمها بخبرها وعن الزجاج اذا كان خبرها جامدا
فهى للتشبيه نحو كان زيدا اسد واذا كان مشتقا فلاشك نحو كانك قائم
اوتقوم (ولكن للاستدراك) اى لرفع توهم ناش من الكلام السابق
كما اذا قلت جاءنى زيد بما يتوهم السامع ان غلامه ايضا جاءك للمناسبة
بينهما فترفع ذلك التوهم وتقول لكن غلامى لم يجئ (بين نفى واثبات)
لفظا كما مر اومعنى نحو فارقنى زيد لكن غلامه حاضر (وليت للتمنى) اى
لانشاء محبة حصول الشئ ممكنا كان اوممتنعا (ولعل للترجى) اى
لانشاء توقع الممكن محبة له نحو لعلكم تفلحون اواشفاقا عنه نحو لعل
الساعة قريب (وقد يلحقها ما فتلغى) هذه الحروف الستة عن العمل
وما هذه تسمى كافة اى مانعة عن العمل (فتدخل الفعلية) اى كما ايضا
تدخل الاسمية لان لزوم الاسمية كان لاجل العمل فعند امتناع العمل يستوى
الاسمية والفعلية (ولها الصدر الا ان المفتوحة) فانها لاتقع فى الصدر اصلا
(لان الجملة معها كالمفرد) بمنزلة الفعل مع ان المصدرية فلا تكون
مستقلا فلو صدرت لتوهم استقلالها (فتفتح فى محل المفرد كالفاعل
والمفعول والمبتداء والخبر والمضاف اليه) فان اصلها ان تكون
مفردات فتفتح فى اوانك قائم لانه فاعل اى اوثبت قيامك وفى اولا انك
قائم لانه مبتداء اى اولا قيامك ثابت (وتكسر فى محل الجملة كالابتداء)

سواءكان صدر الكلام نحو ان الله لايستحيى اوواقعا (بعد ماله الصدر)
نحو « الا ان اولياء الله لاخوف عليهم » (والصلة ومقول القول) لانها
لايكونان الا جملة نحو ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة وقال انى عبد الله (وجواب
القسم) نحو « والعصر ان الانسان لفى خسر » (ومافى خبره اللام) اى
لام الابتداء نحو والله يعلم انك لرسوله فان حق اللام صدر الكلام
فمنعت العلم من العمل فاستقلت الجملة (وما بعد واو الحال) لان الحال
مع الواو من خواص الجملة وان كان اصل الحال ان تكون مفردة
(فان احتملهما فوجهان) اى فان احتملت المحل الجملة والمفرد جاز
الفتح والكسر (نحو من يأتينى فانى اكرمه) فالكسر على ان جملة
مستقلة جزائية والفتح على انها مبتداء محذوف الخبر اى من
يأتينى فاكرامى له ثابت او بالعكس اى من يأتينى فجزاؤه اكرامى له (وقد
تخفف المكسورة فتدخل على باب كان وعلم) لا على سائر الافعال
لان اصلها الدخول على الاسمية فلما فات هذا الاصل التزم دخولها
على الفعل الداخل على الاسمية كالفعل الناقص وفعل القلوب لئلا يخرج عن
اصلها بالكلية قال ابن هشام الاكثر ان يكون فعلها ماضيا ناسخا مضارعا
ناسخا ويقاس عليهما اجماعا ودونه ان يكون ماضيا غير ناسخ نحو شلت
يمينك ان قتلت مسلما ولايقاس عليه خلافا للاخفش ودونه ان يكون مضارعا
غير ناسخ ولايقاس عليه اجماعا (ويجوز الغاؤها بالتزام اللام فى الخبر)
للفرق بينهما وبين ان النافية سواءكانت اللام فى نفس الخبر اوفى متعلقه
نحو وان كانت لكبيرة وان نظنك لمن الكاذبين (ويجوز اعمالها ايضا)
وح لايجب اللام لحصول الفرق بالعمل (والمفتوحة فتدخل على ضمير
مقدر) اى تخفف المفتوحة فيكون اسمها ضميرا مقدرا سواء كان
ضمير شان وهو الغالب اوغيره نحو ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا قال
سيبويه كان قيل انك يا ابرهيم (وجملة اسمية) وهى خبرها ومفسرة
للضمير ان كان للشان (اوفعلية بالسين اوسوف اوقد) فى الاثبات
نحو علم ان سيكون منكم مرضى ونعلم ان قد صدقتنا (اولا اوان او
لن اولم) فى النفى نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم ويحسب ان لن يقدر
عليه احد ويحسب ان لن يره احد وانما وجبت هذه الحروف ليكون

عوضا عن المحذوف وفارقة بينها وبين ان الناصبة ومن ثمه
لم يجب الا فى فعل متصرف غير شرط ودعاء لعدم الالتباس فى غير
المتصرف والشرط والدعاء لعدم دخول الناصبة عليها نحو وان عسى
ان يكون قد اقترب اجلهم وتبينت الجن ان لوكانوا يعلمون الغيب والخامسة
ان غضب الله عليهم (و يجوز اللام فى مدخول المكسورة) سواء
كان اسمها اوخبرها اومعمول خبرها (مالم يلزم تواليهما) اى توالى
المكسورة واللام نحو ان زيدا لقائم وانه لعندك قائم وان علينا للهدى
ولايجوز ان لزيدا قائم وامثاله لكراهتهم اقتران حرفى ابتداء وتأكيد
واختص هذا الحكم بالمكسورة لعدم تغيرها معنى الجملة ومساعدتها
اللام فى التأكيد بخلاف لكن عند البصرية لعدم التأكيد فيها وبخلاف
الاربعة الباقية اتفاقا لتغيرها بجملة (والرفع فيما عطف على اسمها
ومافى حكمها ولكن) اى و يجوز الرفع فيما عطف على اسم
المكسورة وعلى اسم مافى حكم المكسورة كالمفتوحة بعد العلم وعلى
اسم لكن (بعد مضى الخبر) متعلق بعطف اى يجوز النصب والرفع
فيما عطف عليه بعد مضى الخبر لفظا نحو ان زيدا قائم وعمرو وعلمت
ان زيدا قائم وعمروا وتقديرا نحو ان زيدا وعمرو قائم اى ان زيدا قائم
وعمرو قائم فالنصب بالعطف على لفظه والرفع بالعطف على محله
لانه فى الاصل مرفوع مبتداء فان عطف قبل مضى الخبر فلا يجوز
الا النصب لامتناع اجتماع عاملين على اعراب واحد
نحو ان زيدا وعمروا قائمان (حروف العطف) عشرة فى المشهور
ومنهم من عد منها اى التفسيرية (الواو للجمع المطلق) بلا اعتبار
ترتيب فنحو قام زيد وعمرو ويحتمل اتحاد زمان قيامها وتقدم زمان
الاول على الثانى وبالعكس فهذه الاحتمالات الثلث قائمة فى الموجب
واما فى غير فالظاهر نفى الاحتمالات الثلث (والفاء للتعقيب) اى الترتيب
بلا مهلة ففى عطف المفرد فى غير الصفات المتحدة الموصوف يفيد
ان ملابسة المعطوف بالعامل عقيب ملابسة المعطوف عليه به
نحو جاءنى زيد فعمرو وفى الصفات المتحدة الموصوف يفيد ان ملابسة
الشئ بمصدر المعطوف عقيب ملابسته بمصدر المعطوف عليه

نحو جاءنى زيد الاكل فالنائم اى الذى يأكل فينام وفى عطف بجملة
يفيدان مضمون الثانية عقيب مضمون الاولى (وثم للتراخى) اى الترتيب
بمهلة وقد يكونان لمجرد الترتيب فى الذكر كما يجئ فى المعانى (وحتى
للتدريج) اى للانقضاء بتدريج كامره فى الجسارة فيلزمها التراخى
ايضا ويفيد الترقى الى الاغرب نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم
الحاج حتى المشاة (واو وام لواحد مبهم) من الشيئين او الاشياء
اما او فيفيد الشك فى الخبر والتخيير او الاباحة فى الامر واما ام فمتصلة
ومنقطعة كما ستعرف (ومثلهما الواو مع اما) يشير الى ان اما ليست
حرف عطف بل حرف ترديد ويستفاد العطف من الواو الداخلة
عليها فيكون عدهم اياها من حروف العطف مسامحة كما قاله بعض
المحققين وتكون حروف العطف تسعة لا عشرة فتدبر (وبل للاضراب)
عن الحكم وجعله كالمسكوت عنه مثبتا كان او منفيا ففى المثبت يتعين
كون الاول غلطا وفى المنفى يحتمل الغلط والقصد (ولا للنفى) بعد
الايجاب (ولكن للاستدراك) فيفيد النفى بعد الايجاب والايجاب بعد النفى
(وام المتصلة لا تفارق الهمزة الاستفهامية) فلا تستعمل الا معها لفظا
او تقديرا (والمنقطعة للاضراب مع الشك) اى للاضراب عن الاول
مع الشك فى الثانى بمعنى بل مع الهمزة نحو هل تزوجت بكرا ام ثيبا اى بل
ثيبا ويكون بمعنى بل وحدها بعد اداة الاستفهام نحو ام هل يستوى
الظلمات والنور ولا يليها الا جملة بخلاف المتصلة (واما يجب تكرارها
ولو معنى) فلا يعطف الواو مع اما الا على ما صدر باما نحو جاء اما زيد واما
عمرو ولا يجب ذلك فى العطف باو وقد يعطف بالواو مع الا المركبة
من ان ولا على ما صدر باما فيكون كالتكرار لاما والى هذا اشار بقوله
ولو معنى نحو فاما ان يكون اخى بصدق فاعرف منك غثى من سمينى
والا فاطرحنى واتخذنى عدوا اتقيك وتتقينى (حروف الشرط) الداخلة
على الشرط والجزاء (ان للمستقبل غالبا وان دخلت على الماضى) تحرير
بديع حيث ضمن كلامه مثال المسئلة وقوله غالبا اشارة الى انها قد تكون
للماضى نحو ان كنت قلته فقد علمته وان كان قميصه قد من قبل فصدقت
كما مر (ولو للماضى وكثر اللام فى جوابها) نحو ولو كان من عند غير الله

اوجدوا فيه اختلافا كثيرا (وتدخلان على الفعل ولو تقديرا)
نحو وان احد من المشركين استجارك اى وان استجارك احد فاضمر
على شريطة التفسير ونحو ولو انتم تملكون قوله تعالى اصله ولو
تملكون حذف الفعل فانقلب الضمير المتصل منفصلا فصار ولو انتم
ثم فسر المحذوف (وان صدرتا بالقسم فعلى الماضى) لفظا او معنى
نحو والله ان لم تأتنى لاكرمنك (والجواب له لفظا) اى للقسم لا للشرط
فلا يجزم ولا تدخله الفاء ولا اللام الداخلة على جواب لو واما معنى
فجواب لهما معا (وان توسط القسم جاز الوجهان) وان كان مقدرا
فكالملفوظ (واما لتفصيل ما اجمل فى الذكر او الذهن) كالواقعة
فى اوائل الكتب فانها لتفصيل ما اجمله المتكلم فى ذهنه (حرفا
الاستفهام الهمزة وهل ولهما الصدر والهمزة تكون للانكار)
المجرد او مع التوبيخ ونحوه كما يجئ فى المعانى (ويجوز حذفها وحذف
فعلها) نحو قوله تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه اى انتبع بشرا
(ودخولها على العاطف) نحو او آباؤنا الاولون وافمن كان مؤمنا
كمن كان فاسقا واثم اذا ما وقع آمنتم به (ويحسن دخولها على الاسم
مع وجود الفعل) فيحسن ازيدا ضربت كما يحسن اضربت زيدا
(بخلاف هل فى الكل فلا تكون للانكار ولا يجوز حذفها وحذف
فعلها ودخولها على العاطف ولا يحسن دخولها على الاسم مع وجود
الفعل) واما عند عدم الفعل فيحسن كالهمزة نحو ازيد قائم وهل زيد
قائم (حروف الايجاب نعم للتقرير) اى لتقرير مضمون ما سبق
استفهاما كان او خبرا ايجابا او نفيا هذا بحسب اللغة ثم غلب عرفا
فى الايجاب اذا كان بعد النفى كبلى ومن ثمة قالوا اليس لى عليك الف
درهم فقال نعم يكون اقرارا (وبلى لايجاب النفى) استفهاما وخبرا
نحو بلى وهو الخلاق العليم اى بلى قادر عليه (واى كنعم) فى كونه
لتقرير مضمون ما سبق استفهاما كان او خبرا لانه يختص الاستفهام
كما قاله ابن حاجب على ما صرح به ابن هشام (ويختص القسم المحذوف
فعله) نحو اى والله واى وربى واى لعمرى ولا يدخل من افراد المقسم به
الا على هذه الثلاثة (واجل وجيروان) اجل بفتحتين وجير بالفتح

مع كسر الراء وفتحها وان بالكسر والتشديد (لتصديق الخبر) ايجابا كان اونفيا كما اذا قيل قد جاءك زيد فقلت اجل اى قد جاءنى (حروف النفى وهى ستة (لم ولما لقلب المضارع ماضيا) اى لقلب معنى المضارع من الاستقبال الى الماضى مع نفيه (وفى لما استغراق) اى امتداد النفى من حين الانتفاء الى حال التكلم نحوندم زيد ولما ينفعه الندم (ولا الماضى المتكرر) لفظا نحو فلاصدق ولاصلى اوتقديرا نحو فلااقتحم العقبة (والمستقبل غالبا) قيد لهما فانها قدتكون لنفى الماضى بلاتكرار ونفى الحال ايضا (ولن للاستقبال بتأكيد) لابتأبيد كما قيل بدليل قوله تعالى فلن اكلم اليوم انسيا ولن ابرح الارض حتى يأذن لى ابى وان يتمنوه ابدا (وما وان للحال والماضى القريب منها) اى من الحال تنزيلا منزلتها نحو ومار بك ماهى وان الحكم الا لله (حروف النداء ياءعم فى الاصح) من البواقى فيكون للقريب والبعيد والمتوسط كما قاله ابن الحاجب وارتضاه الرضى وغيره لا انها للبعيد كما قاله الزمخشرى (واى والهمزة للقريب) بفتحهما والهمزة اقرب (وايا وهيا للبعيد) وكون النداء للتعجب ونحوه سيجيء فى المعانى (حروف التنبيه الاواما لهما الصدر) وهما لتوكيد مضمون الكلام (وها تدخل على المفرد ايضا) اى كما تدخل على الجملة بخلاف اخويها فانهما يختصان الجملة كما اشار اليه بقوله لهما الصدر (حروف التحضيض) اى الحث على الفعل (هلا والا) مشددتين (ولولا ولوما لهما صدر الفعل ولو تقديرا) نحو هلا زيدا ضربته بالاضمار على شريطة التفسير وجاء دخولها على الاسم فى الضرورة (فى المستقبل للحث) على الفعل والطلب له بمنزلة الامر نحو لوما تأتينا بالملائكة (وفى الماضى للوم) والتوبيخ على الترك (حروف المصدر ما وان للفعلية) فيكون الفعل بعدهما فى تأويل المصدر وغير سيبويه يقول بعموم ما للاسمية ايضا (وان للاسمية) يعنى ان المفتوحة المشبهة بالفعل وقدمر حرفا التفسير اى عام) يفسر بها كل مبهم (وان يفسر بها معنى القول) خاصة لاصريح القول ولامالبس بمعناه نحو وناديناه ان يا ابرهيم (حرفا الاستقبال السين وسوف وفيه زيادة تنفيس) اى فى سوف زيادة تأخير (حرف التعريف اللام) الساكنة زيدت الهمزة للوصل عند

سيبويه والهمزة عند المبرد زيدت اللام للفرق ومجموعهما كبل وهل عند الخليل (للعهد اوالجنس اوللاستغراق) اى للاشارة الى المعهود بين المتكلم والمخاطب اوالى نفس الجنس اوالى جميع الافراد ويجيء التحقيقه فى المعانى (حرف التوقع قد للتقريب فى الماضى) اى تقريبه من الحال (والتحقيق فى الحال) نحو قد نرى تقلب وجهك فى السماء (والتقليل فى الاستقبال) مع الدلالة على التحقيق نحو ان الكذوب قد يصدق (حذف الردع كلا) كما اذا قيل زيد يسبك فتقول كلا ردعا له ومنعا عن هذا الاعتقاد وتنبيها على الخطأ فيه اى ليس الامر كما زعمته (وقد يجيء بمعنى حقا) اى قد يقصد بها تحقيق الجملة كان لا انها تكون اسما نحو كلا ان الانسان ليطغى (حروف الزيادة) بمعنى انها لا يفيد معنى مغايرا لاصل المعنى بل يؤكده لا انها لاتفيد شيئا اصلا كما ذكرنا (الباء فى خبر ليس وما وهل) نحو هل زيد بقائم ولم يسمع فى سائر ادوات النفى والاستفهام (وفى غيرها سماع) كالفاعل نحو كفى بالله والمفعول نحو القى بيده والمبتداء نحو بحسبك درهم عند سيبويه (ومن فى غير الموجب) من النفى والنهى والاستفهام ولاتزاد فى الموجب خلافا للكوفية والاخفش كما مر (واللام قليلا) نحو ردف لكم وشكرت له ولم يذكر الكاف فى ليس كمثله شيء لانه ممنوع كما مر (ولا بعد واو العطف) نحو ما اشركنا نحن ولا اباؤنا ولم يذكر زيادتها بعد ان المصدرية نحو مامنعك ان لا تسجد لانه ممنوع كما يجيء فى المعانى (ومابعد اذا ومتى واى واين وان الشرطيات نحو اماترين ولايزاد بعدهن فى غير الشرط (وحرف الجر) نحو فبما رحمة من الله وعما قليل ولم يذكر زيادتها بين المضافين نحو ايما الاجلين ومثل ما انكم تنطقون لانها ممنوعة (وان بعدما النافية) بالكسر والتخفيف نحو وما ان طبنا حين (وقلت بعد المصدرية ولما) نحو انتظر ماان جلس القاضى ولما ان قمت (وان بعدلما) بالفتح والتخفيف نحو فلما ان جاء البشير (وبين القسم ولو) نحو والله ان لو قام زيد قمت ولم يذكر زيادتها بعد الكاف لقلته (تاء التأنيث متحركة فى الاسم والمضارع) لانها فيه تكون فى الاول نحو هند تضرب (وساكنة فى الماضى) كضربت والحركة فى ضربتا عارضة كما مر (ففى المشتق

لتأنيث المسند اليه) فعلا كان المشتق او اسما (وفى الجامد لتأنيث المدخول عليه) نحو انسان وانسانة وغلام وغلامة وهى سماعية قليلة وفى المصدر للمرة اوانوع غالبا وهذا فى المصدر بلا تاء واما فى المصدر بتاء كرحمة ودحرجة فالظاهر انها للبناء (وجاءت لتميز الواحد عن الجنس وعكسه) الاول غالب فى غير المصنوع كتمر فى الصرف نحو تمروتمرة والثانى اقل من الاول نحوخبء وخبأة فان الخبء واحد والخبأة جنس (والواحد عن الجمع وعكسه) الاول نحوتخمة وتخم فان التخم جمع قطعا وليس مثل تمروتمرة كما عرف فى الصرف والثانى قليل كجمالة فى جمع جمال (والعوض) فى نحواقامة واستقامة واخت وبنت (والمبالغة فى الصفة) كراوية وعلامة (وكثرت فى جمع العجمة وجمع المنسوب وغيرهما) لتأكيد معنى العجمة والنسبة فى جمع الاولين كجواربة واشاعرة ولتأكيد معنى الجمعية وتحقيق تأنيثها فى جمع غيرهما كأزمنة (التنوين نون ساكنة تلحق الاخر للتمكن) اى للدلالة على مكانة الاسم وثباته فى الاسمية لعدم مشابهته الفعل صلاوح يكون علامة الانصراف فيختص بالمنصرف (اوالتنكير نحوصه) فان معناه اسكت سكوتا ما بخلاف صه بغير تنوين (اوالعوض) عن حرف كجوار اومضاف اليه كيومئذ وكل فى فاك (اوالترنم) اى تحسين الشعر فى آخر البيت اوالمصراع (ويحذف فى نحوزيد بن عمرو) اى فى كل علم موصوف بابن مضاف الى علم آخر لكثرة الاستعمال ولم يذكر تنوين المقابلة كما فى نحو مسلمات فانها فى مقابلة نون مسلمون عند ابن الحاجب لان التحقيق انها للتمكن كما قاله غيره لايقال لوكان للتمكن لسقط من نحو عرفات لكونه غير منصرف للعلمية والتأنيث لانانقول بل هو منصرف كما قاله الزمخشرى لان تاءه ليست لمحض التأنيث لدلالتها على الجمعية ايضا فضعفت عن منع الصرف ولوسلم فيجوز ان يكون عدم سقوطها ضروريا لئلا يلزم ان يصير المكسر المتبوع فى جمع المؤنث السالم تابعا فان نصبه تابع الجره وغير المنصرف بالعكس كما عرفت (خاتمه) فى احكام الجمل والظروف منه حيث الاعراب الجملة اسمية وفعلية وظرفية وشرطية لانها ان كان صدرها اسما فاسمية نحوالله احد وان الله معنا وهل من خالق

غيرالله وان كان فعلا ففعلية نحو كفى بالله والبس الله بكاف وكلا هدينا ويابنى وان كان ظرفا عاملا فظرفية نحو ومن عنده لايستكبرون وافى الله شك وان كان شرطا فشرطية نحو ولوشاء لهديكم وان احد من المشركين استجارك (واصلها التمام) اى اصل الجملة من حيث هى ان يكون كلاما تاما مستقلا غير مربوط بغير (فلا اعراب لها) لان الاعراب من احوال اجزاء الكلام (الا اذا قامت مقام المفرد) المعرب من المبتداء والخبر ونحوهما فجعلت مربوطة بغيرها بحيث لم تكن كلاما تاما مستقلا بالافادة فانها ح يكون لها اعراب محلى كالمبنيات الواقعة مواقع المعربات بمعنى انها فى محل لوكان فيه مفرد معرب لظهر فيه الاعراب الذى يقتضيه العامل هناك نحو زيد ابوه قائم فزيد مبتداء وابوه مبتداء ثان وقائم خبرالثانى وهو مع خبره جملة اسمية مرفوعة محلا على انها خبرالمبتداء الاول وهو مع خبره جملة اسمية لا محل لها من الاعراب لانها مستأنفة غير واقعة موقع مفرد وتسمى جملة ابوه قائم جملة صغرى ومجموع زيد ابوه قائم جملة كبرى واذا قيل زيد ابوه غلامه قائم فجملة ابوه غلامه قائم جملة كبرى بالنسبة الى غلامه قائم وصغرى بالنسبة الى المجموع (فالاول) اى مالااعراب له من الجمل (كالمستأنفة) الواقعة فى صدر الكلام اوالمنقطعة عما قبلها نحو عم يتساءلون عن النبأ العظيم (والمعترضة) المفيدة للكلام تقوية او تحسينا اما فى اثناء كلام نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التى او بين كلامين متناسبين نحو رب انى وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى وانى سميتها مريم حيث اعترضت جملتان بين كلامين متعاطفين اوفى آخره نحو نطق بالحق والحق ابلج (والصلة) لموصول اسمى نحو الذى يؤمنون اوحرفى نحووان تصوموا خيرلكم ومن بعدها عقلوه والتفسيرية) قال ابن هشام هى الفضلة الكاشفة عن حقيقة ما تليه نحوكمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فجملة خلقه الى آخره تفسير

كمثل آدم و قال ايضا الجملة المفسرة تقع على ثلثة اوجه مجردة عن حرف التفسير كهذه ومقرونة باى نحو وترميني بالطرف اى انت مذنب ومقرونة بان نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك (وجواب القسم) نحو والعصر ان الانسان لفى خسر (وجواب شرط غير جازم) كلو واما واذا و لما وكيف وايان (او جازم بدون الفاء و اذا للمفاجاة) نحو ان جئتنى لكرمتك فان المجزوم فيه الفعل فقط لا جملة الجواب باسرها بخلاف ما اذا كان مقرونا بالفاء اواذا كما ستعرف (والتابعة لجملة لا محل لها) وهى ثلثة المعطوفة نحو الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة و المؤكدة نحو اطرق كرا اطرق كرا والبدل نحو واتقوا الذى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام و بنين و جنات وعيون كما مر فى البدل (والثانى) اى ماله اعراب محلى من الجمل (كخبر المبتداء و باب ان) فانها ح مرفوعة محلا نحو والله يعلم وان الله يأمركم (وكان وكاد) فانها ح منصوبة المحل نحو كانوا يظلمون و ما كادوا يفعلون (والحال والمفعول) فانها ح فى محل النصب نحو ولا تمنن تستكثر وقال انى عبدالله والنعلم اى الجربين احصى (والمضاف اليه) فمحلها الجر نحو يوم ينفع الصادقين صدقهم (وجواب شرط جازم بالفاء او اذا) فمحلها الجزم نحو من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذاهم يقنطون لان الفاء واذا تدخلان على ما لا يمكن فيه الجزم ولا تقديره كالاسمية والماضى الصريح فلا يمكن تقدير الجزم فى جزء الجواب فيقدر فى محله جملة الجواب باسرها ومن ثمه قرئ ويذرهم بالجزم عطفا على محل الجواب هذا هو المشهور وللقائل ان يقول جملة الجواب مطلقا ليست قائمة مقام المفرد فكيف يكون لها محل من الاعراب والاسمية هنا لم تقم مقام الفعل الذى هو المفرد المجزوم بل قامت مقام الجملة الفعلية واما قراءة ويذرهم بالجزم فيجوز ان يكون من باب العطف على المعنى فليتأمل (والتابعة لمعرب مفردا وجملة) فالتابعة للمفرد ثلث الصفة نحو ليوم لاريب فيه والبدل نحو واسروا النجوى الذين

ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم على وجه والمعطوف نحو زيد قائم وقعد ابوه اذا لم يجعل حالا والتابعة للجملة ايضا ثلث المعطوف والتأكيد والبدل هذا ماذكره الجمهور وقال ابن هشام انى عليهم الجملة المبتدأة والمستثناة اما الاولى فنحو سواء عليهم ءانذرتهم على القول بان سواء خبر مقدم وجملة ءانذرتهم ام لم تنذرهم مبتداء اى انذارك وعدمه مستويان عليهم واما الثانى فقال ابن حروف فى قوله تعالى الا من تولى وكفر فيعذبه الله ان من مبتداء و يعذبه الله خبره والجملة مستثناة (وكل جملة خبرية فضلة بعد نكرة محضة صفة) لوجود المطابقة اذ الجملة كالنكرة فى كون معناها مبهما غير متعين نحو حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه واحترز بالخبرية عن الانشاء لانه لا يقع لا حالا ولا صفة كما مر وبالفضلة عن الصلة والخبر ومقول القول ونحوها مما لا يستغنى عنها ما قبلها (ومعرفة محضة حال) لوجود شرط الحال من كونها نكرة وصاحبها معرفة نحو ولا تمنن تستكثر (وبعد غير المحضة منهما تحتملهما) اى تحتمل الصفة والحال اما بعد نكرة غير محضة فنحو وهذا ذكر مبارك انزلناه فجملة انزلناه تحتمل ان تكون صفة لذكر وهو الظاهر وان يكون حالا عنه لانه تخصص بالوصف فقرب من المعرفة واما بعد معرفة غير محضة فنحو كمثل الحمار يحمل اسفارا فجملة يحمل اسفارا تحتمل الحال لكون الحمار معرفة وتحتمل الصفة ايضا لان المعرف بالتعريف الجنسى قريب من النكرة فى المعنى وهذا اولى لما فيه من جزالة المعنى بخلاف الحال كما لا يخفى (الا اذا تعين احدهما او غيرهما بدليل اما تعين الصفة فنحو و كل شئ فعلوه فى الزبر فجملة فعلوه صفة لا حال مع وقوعها بعد نكرة غير محضة لعدم ما يعمل فى الحال لان الابتداء لا يعمل فيها واما تعين الحال فنحو وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فجملة لها كتاب معلوم حال لا صفة لان شيئا من الا والواو لا يتخلل بين الصفة وموصوفها وتجويز الزمخشرى ذلك مردود واما تعين غيرهما فنحو وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون فجملة لا يسمعون استيناف لا حال ولا صفة (الظرف ان تعلق بمحذوف عام فمستقر) المراد بالظرف ما يعم الحقيقى والمجازى اعنى الجار والمجرور والمستقر بفتح القاف اصله مستقر فيه حذف الجار فانقلب

الضمير المجرور البارز مرفوعا مستترا كقولهم مشترك بمعنى مشترك فيه سمى به لكونه محلا لاستقرار معنى المتعلق فيه بحيث يقوم الظرف مقام المتعلق و ينتقل اليه ضميره واعرابه وعمله كما سيظهر نحو و عنده مفاتيح الغيب اى حصل عنده اوحاصل عنده كما ستعرف وانما شرط كون المحذوف فعلا عاما كالكون والحصول والاستقرار ونحوها ليمكن فهمه من نفس الظرف حتى يقوم الظرف مقامه بخلاف الفعل الخاص فان قولك زيد فى الدار انما يفهم منه حصوله فى الدار ولا يفهم انه قاعد فيها اوقائم مثلا (والا فلغو) سواء تعلق بمذكور خاص اوعام او بمحذوف خاص نحو قام فى الدار وحصل فى الدار و يوم الجمعة صمت فيه ومنهم من صرح بهذا التفصيل فقال الظرف المستقر ما يتعلق بفعل عام محذوف منسى و الظرف اللغو ما يتعلق بمذكور او محذوف منوى وهذا هو المشهور فى السنة الجمهور و به قال العلامة التفتازانى والشريف الجرجانى فى شرح المفتاح و غيره لكن قال الشريف فى شرح الكشاف تقليدا لبعض الشارحين بان خصوص المتعلق لايخرج الظرف عن كونه مستقرا فان معنى المستقر ما استقر فيه معنى متعلقه سواء استقر فيه معنى فعل عام اوخاص فليتأمل (والمستقر يقع صلة وصفة وخبرا وحالا) نحو ومن عنده لايستكبرون ونور على نور والحمد لله وخرج على قومه فى زينته (فيعتبر فيه ضمير المتعلق واعرابه وعمله) لقيامه مقام المتعلق الذى هو الصلة والصفة والخبر والحال فى الحقيقة فيقال مثلا ان قوله عنده مع فاعله المستتر جملة ظرفية وقعت صلة لمن فاعتبر فيه الضمير والعمل وهما فى الحقيقة للمتعلق اذ التقدير ومن حصل عنده وان قوله على نور مرفوع محلا على انه صفة لنور والعائد مستترا فاعتبر فيه الاعراب والضمير وهما فى الحقيقة للمتعلق والتقدير نور حاصل على نور وان قوله لله مرفوع محلا على انه خبر المبتداء والتقدير الحمد ثابت لله وان قوله فى زينته منصوب محلا على انه حال فى فاعل خرج والتقدير فخرج كائنا فى زينته (والمقدر فعل فى الصلة) اذ الصلة لا تكون الا جملة (والصفة التى دخلت الفاء فى خبر موصوفها) نحو رجل فى الدار فله كذا اذ الفاء انما

يجوز فى نحو رجل يأتينى فله كذا ولا يجوز فى نحو رجل صالح له كذا (واسم فى الخبر بعد اما واذا) المفاجأة لاختصاصهما بالاسم نحو اما فى الدار فزيد وخرجت فاذا بالباب زيد (واختلف فى غيرها) ممن الحال والصفة والخبر غير ماذكر فقال الاكثرون تقدير الفعل اولى لانه الاصل فى العمل وقيل بل الاسم اولى لان الاصل فى الصفة والخبر والحال ان يكون مفردات ولان الفعل اذا وقع صفة او خبرا اوحالا يؤول بالفرد فتقدير الاسم ابتداء اولى من تقدير الفعل ثم تأويله بالاسم و قال ابن هشام و الحق انه لايترجح تقديره اسما ولافعلا بل بحسب المعنى ففى نحو زيد فى الدار يقدر كون مطلق وهو كائن اومستقر اومضارعهما ان اريد الحال اوالاستقبال وماضيهما ان اريد المضى هذا هو الصواب فاذا جهلت المعنى فقدر الوصف لانه صالح للازمنة كلها و ان كانت حقيقة فى الحال (ولا يعمل عند البصرية الا معتمدا على الاشياء الستة التى هو الموصول والموصوف والمبتداء وذوالحال و النفى والاستفهام كما ان اسم الفاعل والمفعول ايضا لايعمل عندهم الا معتمدا عليها كما مر (وهو بعد النكرة والمعرفة كالجملة) فكل ظرف فضلة بعد النكرة المحضة صفة نحو لقيت رجلا على فرس و بعد المعرفة المحضة حال نحو لقيت زيدا على فرس و بعد غير المحضة منهما محتمل نحو اعجبنى ثمر يانع فوق غصن واعجبنى الثمر على غصن

* باب المعانى *

وهو علم يعرف به مطابقة الكلام لمقتضى الحال اى علم كلى يستنبط منه ادراكات جزئية هى معرفة كل فرد من افراد مطابقة الكلام لما يقتضيه المقام فان العلم يستعمل فى الكليات والمعرفة فى الجزئيات والحال هى الامر الداعى الى التكلم على وجه مخصوص يفيد اعتبارا زائدا على اصل المعنى كالانكار الداعى التأكيد والغباوة الداعية الى التجريد (فان المقامات مختلفة وكل يقتضى تركيبا يناسبه) فيه تنبيه على ان الحال والمقام واحد بالذات مختلفان بالاعتبار فان ذلك الامر الداعى باعتبار توهم كونه زمانا لورود الكلام فيه حال و باعتبار توهم كونه محلا له مقام (من الخبر والانشاء والتأكيد والاسمية والفعلية والظرفية والشرطية والذكر والحذف والتقديم والتعريف والتنكير والتقييد والقصر وخلاف الظاهر والفصل والوصل والايجاز والاطناب) لم يذكر التأخير لملازمة التقديم ولم يذكر الاطلاق لكونه الاصل الظاهر مع كونه حاله ظاهرة من حال التقييد (وقد يقتضى تأدية اصل المعنى كما فى خطاب الغبى) الذى يقتصر فهمه على اصل المعنى ولا يتجاوز الى الخواص والمزايا فان مقتضى

الحال ح ما يفيد اصل المعنى لاغير (الخبر ما يحتمل الصدق والكذب لذاته) اى من غير نظر الى خصوص المخبر وخصوص الخبر كخبر الله تعالى والبديهيات المألوفة والنظريات المقطوعة (وصدقه مطابقة الواقع وكذبه عدمها) لامطابقته الاعتقاد وعدمها كما قال النظام ولا مطابقته لهما وعدمها ليكون بينهما واسطة كما قال الجاحظ (ويقصد به افادة الحكم او العلم به) اى افادة السامع نفس الحكم او كون المخبر عالما به (ويسمى الاول فائدة الخبر والثانى لازمها كقولك للحافظ قد حفظت القرأن) هذا الحصر بناء على الغالب والا انتقض بنحو هى عصاى حيث لم يقصد به افادة الحكم ولا لازمها لشمول علم الله بهما جميعا (وحق الكلام ان يكون بقدر الحاجة) لا ازيد ولا انقص والا كان هدرا وحصرا (فالخطاب اما مع خالى الذهن فلا يؤكد ويسمى ابتدائيا) اى المخاطبة اما مع من لا يعرف الحكم ولازمه نفيا واثباتا ولا يتردد فيه (او مع متردد فيحسن تأكيده نحو لزيد قائم وان زيدا قائم ويسمى طلبيا) واسباب التأكيد اللام وان والتكرير والقسم ونون التأكيد واما الشرطية وحرفا التنبيه والحروف الزائدة كمن فى ما من احد ونحو ذلك (او مع منكر فيجب تأكيده بحسب انكاره) قوة وضعفا فكلما زاد الانكار زاد التأكيد (وعليه انا اليكم مرسلون ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون) فانهم حين كذبوا اولا اكد الكلام بعض تأكيد وحين كذبوا ثانيا زادوا التأكيد بالقسم واللام ويسمى انكاريا (هذا اخراج الكلام على مقتضى الظاهر الحال) اى مقتضى ظاهر فهو اخص من مقتضى الحال (وكثيرا ما يخرج على خلافه فينزل العالم بالفائدة ولازمها منزلة الجاهل لعدم جريه على موجب علمه) فيخبر له كقولك للعالم التارك للصلوة الصلوة واجبة (والمنكر منزلة غيره اذا كان معه ما ان تأمله ارتدع نحو لا ريب فيه) اى اذا كان مع المنكر شئ من الدلائل التى لو تأمل فيها ارتدع عن انكاره كقولك للكافر الاسلام حق لوضوح دلائله ومنه لا ريب فيه بمعنى لا ينبغى الريب فيه مع كثرة المرتابين اى لا ينبغى ان يرتاب فى كونه من عند الله فكان مقتضى الظاهر تأكيده فان كل من يشك فى كونه من عند الله ينكر كونه مما لا ينبغى الريب فيه (وغير السائل منزلته اذا قدم اليه ما يلوح له بالخبر) اى يشير الى الخبر اى الى جنسه الى

خصوصه والا لم يكن خالى الذهن (نحو وما ابرئ نفسى ان النفس لامارة بالسوء) فقوله وما ابرئ نفسى يشير الى ان النفس محكوم عليها بشئ لاينبغى فكانه مظنة التردد والطلب فاكد مع كون المخاطبين خالى الذهن عن خصوص كون النفس امارة بالسوء هذا والمشهور فى المثال قوله تعالى ولاتخاطبنى فى الذين ظلموا انهم مغرقون ولعله عدل عنه لكون ماقدم مشيرا الى خصوص الخبر فلايكون المخاطب خالى الذهن لان ماقبل الاية قوله تعالى واصنع الفلك باعيننا الآية (وغير المنكر منزلته اذا لاح عليه امارة انكاره) اى اذا ظهر عليه علامة انكار للخبر فيؤكد مع كونه غير منكر ولامتردد (نحو جاء شقيق عارضا رمحه ان بنى عمك فيهم رماح) اى جاء واضعا رمحه على ارضه من غير متهيئ للمحاربة فهذا امارة انه يعتقد ان لارمح فى بنى عمه بل هم عزل لاسلاح معهم فنزل منزلة المنكر وخوطب خطاب التفات (الاسمية للثبوت او الثبات) اى الدوام فالاول بحسب الوضع والثانى بحسب المقام كما فى المدح والذم ونحوهما (وقد يكون المسند جملة اذا كان سببيا نحو (زيد ابوه قائم او ابوه قام او قام ابوه) المراد بالسببى جملة علقت على المبتداء بعائد اسند اليه فيها سواء كانت فعلية او اسمية خبرها اسم او فعل (او قصد تخصيص الحكم نحو انا سعيت) فان التقديم يفيد التخصيص غالبا كما سيجئ (او تقويته نحو زيد قام) لما فيه من تكرر الاسناد كما سيأتى (فالاشتمال على الفعل يفيد التجدد) لامجرد الثبوت ولا الثبوت فالاسمية انما تفيدهما اذا كان خبرها مفردا او جملة خالية عن الفعل كالمثال الاول بخلاف الاخيرين (الفعلية للتجدد والزمان باختصار) قيد به احترازا عن نحو زيد قائم قياما متجددا فى الزمان الماضى (او للاستمرار فى المضارع) اى للاستمرار التجددى وهذا بحسب المقام لابحسب الوضع كالاستمرار الثبوتى فى الاسمية (ويبنى للمفعول اما للايجاز او جهل المتكلم بالفاعل او علم السامع به) اى يبنى الفعل للمفعول فيسند اليه ويترك الفاعل لهذه الوجوه (او تعظيما له او تحقيرا او خوفا منه او عليه) فتعظيم الفاعل اذا كان الفعل خسيسا او قصد صونه عن اللسان وتحقيره اذا كان الفعل شريفا او قصد صون اللسان عنه والخوف منه

اذا كان جبارا كارها لنسبة الفعل اليه والخوف عليه اى الشفقة اذا كان الفعل ممايؤاخذ به الفاعل (ويقيد بالمفاعيل والحال لتربية الفائدة) وتكثيرها فان الحكم كلما زاد خصوصا زاد غرابة فيكون الفائدة فيه اكثر (وبالتمييز ليكون تفسيرا بعد ابهام فانه اوقع فى النفس كتفصيل بعد اجمال) لان السامع اذا لم يفهمه انتظره فاذا فسر او فصل تمكن فى ذهنه اكثر (والقيد فى باب كان هو كان) اى فى النواسخ الداخلة على المبتداء والخبر وهى الافعال الناقصة وافعال القلوب والحروف المشبهة بالفعل كما عرف فى النحو (ليفيد الاستمرار او الحكاية) وهما فى لفظ كان ماضيا (نحو كان الله عليما حكيما وكنتم امواتا فاحياكم) فان المسند فى الاول هو عليما وكان قيد للحكم دال على استمراره وفى الثانى هو امواتا والكون قيد دال على وقوع الحكم فى الزمان الماضى (او الانتقال كصار وظل وبات) ونحوها وكذلك يكون مضارعا وقد يكون له الماضى ايضا كما مر فى النحو (او النفى كليس او الدوام كلا زال او التوقيت كما دام) فانها موضوعة للدلالة على دوام اتصاف شئ بصفة موقتا باتصاف اسمها بخبرها كما اشرنا اليه فى النحو (او القرب ككاد) فان افعال المقاربة وافعال ناقصة وضعت للدلالة على قرب الخبر كما مر فى النحو (او الاعتقاد كعلم) فان افعال القلوب ايضا قيود للنسبة بين مفعوليها للدلالة على انها معلومة او مظنونة (الظرفية للاختصار بتقدير فعل او اسم) بحسب اقتضاء المقام لان الجملة الظرفية هى الظرف العامل مع فاعله وهو الظرف المستقر الذى يحذف متعلقه نسيا فيحصل الاختصار (الشرطية لتقييد الفعل بالشرط لاعتبارات تظهر من معانى ادواته) فيه تنبيه على ان المقصود فى الجملة الشرطية هى النسبة التى يتضمنها الجزاء خبرية كانت او انشائية والشرط قيد لهما كما هو المشهور فى علم العربية لا الارتباط الذى بين الشرط والجزاء كما هو المذكور فى علم المنطق (فان واذا لوقوع الجزاء بوقوع الشرط) اى بوقوع مضمون الجزاء بسبب وقوع مضمون الشرط لان الشرط والجزاء اسمان للجملتين كما صرح به فى التسهيل (فاذا فى المظنون فغلب فى الغالب ولفظ الماضى) لان الماضى اقرب الى الظن بوقوعه نظر الى لفظه وان انقلب معناه مستقبلا باذا وفى اطلاق قوله ولفظ الماضى اشارة

الى ان اذا للمستقبل دائما سواء دخل على الماضى او المضارع (وان في المشكوك فكثر فى النادر) وهى للمستقبل غالبا وقد يكون للماضى كامر فى النحو نحو (فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى) فان الحسنات والنعم الالهية غالبة متكاثرة والسيئة نادرة بالنسبة الى الحسنات (ولو لانتفاء الشئ لانتفاء غيره فى الماضى) المشهور ان لولا لامتناع الثانى لامتناع الاول وقال ابن الحاجب بل لامتناع الاول لامتناع الثانى بمعنى انه يستدل بامتناع الثانى على امتناع الاول ليشمل قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا والتحقيق انها تستعمل غالبا باعتبار الملازمة فى الوجود وقد تستعمل باعتبار الملازمة فى العلم فهى على الاول لامتناع الثانى لامتناع الاول كما قالوا نحو ولو شاء لهداكم اى انتفت الهداية بسبب الانتفاء المشية وعلى الثانى لامتناع الاول لامتناع الثانى كما قال ابن الحاجب نحو لو كان فيهما آلهة الاية اى علم انتفاء تعدد الاله بسبب العلم بانتفاء فسادهما فالجمع الاستعمالين قال لانتفاع الشئ الخ ولم يعين انها لامتناع الثانى لامتناع الاول او بالعكس (وقد يربط ما يمتنع عدمه باحد النقيضين بالواو) هذه الباء سببية والتى قبلها صلة الربط اى وقد يجعل حكم ممتنع العدم مربوطا باحد النقيضين ومشروطا به وذلك يكونه بالواو وبدونها فبالواو (لتدل على الاخر نحو احبك وان كنت قاتلى) فان الواو تقتضى المعطوف عليه فتدل على تقدير النقيض الاخر اى احبك لو لم تكن قاتلى ولو كنت قاتلى اى احبك على كل تقدير (وبدونها لو كان الاخر اولى ويختص بلو نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه) قاله عمر رضى الله عنه فى مدح صهيب فانه يلزم منه بطريق الاولى انه لو خافه لم يعصه ايضا ونحوه قول على رضى الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا (ويخرج على خلاف الظاهر فيعبر عن المستقبل بالماضى والفاعل والمفعول تنبيها على تحقق وقوعه) نحو يوم ينفخ فى الصور ففزع من فى السموات ومن فى الارض وان الدين لواقع ويوم مجموع له الناس (او بالعكس لاستحضار صورة مضمونه نحو الله الذى ارسل الرياح فتثير

سحابا) فعبر عن الماضى بالمضارع الدال على الحال الحاضر استحضارا لتلك الصورة البديعة الدالة على القدرة البالغة فى ذهن السامع ليشاهدها كما ينبغى (اولاستمراره نحو الله يستهزء بهم) فى مقابلة قولهم انما نحن مستهزؤن فعدل عن الفاعل الى المضارع قصدا الى تجدد الاستهزاء حينا فحينا (وقد تستعمل لو مع المضارع نحو ولو يطيعكم فى كثير من الامر لعنتم لقصد استمراره فيما مضى) اى يمتنع عنكم لاستمرار امتناعه عن اطاعتكم فيما مضى حينا فحينا (ونحو ولو ترى اذ وقفوا على النار لتنزيله منزلة الماضى لصدوره عمن لا خلاف فى اخباره) لما نزل وقوفهم على النار فى القيمة منزلة الماضى فاستعمل فيه اذ ولفظ الماضى كان المناسب ان يقال ولو رأيت لكن عدل عنه الى المضارع تنزيلا للفظ المستقبل الصادر عمن لا خلاف فى اخباره منزلة الماضى الذى علم تحقق معناه (وكثر ان واذا مع الماضى لفظا فى مقام المستقبل معنى للابراز فى معرض الحاصل لقوة الاسباب او التفأل او اظهار الرغبة) نحو ان ظفرت بحسن العاقبة فان الطالب اذا عظمت رغبته فى مطلوبه يكثر تصوره اياه فربما يتخيله حاصلا (او للتعريض نحو لئن اشركت ليحبطن عملك) فجئ بالماضى ابرازا للاشراك فى معرض الحاصل على سبيل الفرض تعريضا للمشركين بانه قد حبطت اعمالهم (ونظيره فى التعريض ومالى لا اعبد الذى فطرنى واليه ترجعون) قصدا الا اسماع الحق على وجه لا يزيد غضب المخاطبين حيث لم يصرح بنسبتهم الى الباطل وهذا ادخل فى امحاض كلام النصح لهم لاشعاره بانه لا يريد لهم الا ما يريد لنفسه ويسمى هذا كلام المصنف (وانا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين) حيث رد والضلالة بينهم وبين نفسه ولم يقل انا على هدى وانتم فى ضلال تحاشيا عن التصريح بنسبتهم الى الباطل (وقد تستعمل ان فى غير المشكوك للتجاهل او جهل السامع او تجهيله) اى تنزيله منزلة الجاهل كقولك لمن يؤذى اباه ان كان هذا اباك فلا تؤذه (الذكر يجب عند عدم القرينة ويترجح معها لكون الاصل ولا صارف) اى والحال انه لا صارف عن الاصل اذ لو كان صارف عنه اى حالة

مقتضية الحذف ترجح الحذف لامحالة (اوقلة الثقة بالقرينة) اى قلة
الاعتماد بها لضعفها اوضعف فهم السامع) اوزيادة التقرير) اى
الايضاح (اوالتعريض بغباوة السامع اوالتبرك اوالتلذذ او ايهامها
اوالتعجب) اذا كان الحكم غريبا نحو زيد يقاوم الاسد (اوالتعظيم
اوالاهانة) كما فى بعض الالقاب المحمودة والمذمومة او بسط الكلام
لفائدة فى مقام الافتخار ونحوه كما يقال لك من نبيك فتقول نبينا
محمد حبيب الله سيد الانبياء والمرسلين وزعم السكاكى ان قوله تعالى
« هى عصاى اتوكؤ عليها » الآن من باب البسط افتراصا للمكالمة
مع رب العزة ولذا اتبعه لوازم العصاء والحق خلاف ذلك على ماافاده
الزمخشرى وغيره فتدبر اولئلا يتمكن السامع من ادعاء عدم التنبيه
يقال تمكن منه بمعنى قدر عليه اولتعين كون المسند اسما
اوفعلا او ظرفا ليدل على الثبوت والتجدد او يحتملهما كما مر
وهذا الوجه لذكر المسند والباقى مشترك بين ذكر المسند
اليه وغيره (الحذف يجب فى نحو حمدا له ونعم الرجل زيد وضربى
زيدا قائما والاحظية فلا الية لاتباع الاستعمال) الوارد على الحذف
قياسا كحذف الفعل من المصدر القايم مقامه من نحو حمدا له وابيك
وسعديك وكحذف المبتداء قبل المخصوص بالمدح على الاصح وحذف
الخبر الساد مسده غيره اوسماعا كما فى بعض الامثال نحو الاحظية
فلا الية اى ان لم اكن حظية مقبولة فلا اكون الية وهو مثل
قالته امرأة لزوجها اى ان لم اكن حظية مقبولة عندك فلا اكون
الية مقصرة من حظيت المرأة عند زوجها بمعنى صارت ذا مكانة
عنده ومن الو بمعنى التقصير (ويجوز بقرينة كما فى جواب سؤال محقق
اومقدر) فالاول كقولك زيد لمن قال من قام اى قام زيد والثانى كقولك
ليبك يزيد ضارع لخصومة كأنه قيل من يبكيه فقال ضارع اى يبكيك
ضارع (ويترجح لضيق المقام من توجع ونحوه قال لى كيف انت قلت عليل
سهر دائم وحزن طويل) اى انا عليل وحالى سهر دائم فحذف لضيق
المقام للتوجع اوالحزن (اوللاحتراز عن العبث ظاهرا نحو يسبح له فيها
بالغدو والاصال رجال) على قراءة المجهول فكانه قيل من يسبح له فقال

رجال اى يسبح له رجال فحذف للاحتراز عن العبث نظرا الى ظاهر القرينة
لاالعبث فى الحقيقة لان ذكر المسند والمسند اليه لايكون عبثا
حقيقة اصلا (وفيه تكثير الفائدة بنيابته عن ثلث جمل) اى فى هذا
النظم على هذا القراءة تكثير الفائدة بكون المذكور نائبا عن ثلث جمل
احديها المذكورة والثانية من يسبح له والثالثة يسبح رجال
بخلافه على قراءة المعلوم اذلاحذف ح لاتقدير سؤال (و بكون المسبح له
عمدة) لانه لما كان قوله نائب الفاعل فقد جعل المسبح له عمدة فى الكلام بخلاف
القراءة الاخرى (و بكونه تفصيلا بعد اجمال) وهو اوقع فى النفس ولهذه الوجوه
ترجح رواية المجهول على رواية المعلوم فى قوله ليبك يزيد ضارع لخصومة
(اوالتخييل العدول الى اقوى الدليلين عقلى ولفظى) فان الاعتماد عند
الذكر على دلالة اللفظ وعند الحذف على دلالة العقل وهو اقوى (اولا
اختيار تنبه السامع او قدر تنبهه) فالاول هل يتنبه بالقرينة اولا
والثانى هل يتنبه بالقرينة الخفية اولا (اوصونه عن لسانك اوعكسه اوايهامهما)
فالاول للتعظيم ونحوه والثانى للتحقير ونحوه (و يقرب منه الحياء
من التصريح) كقول عايشة رضى الله تعالى عنها ما رأى منى ولا رأيت
منه يعنى العودة (اولتعينه واو ادعاء) نحو خالق كل شئ فان الخلق
مخصوص بالبارى تعالى حقيقة عند اهل السنة وادعاء عند المعتزلة
(اوللاخفاء اوليمكن الانكار اولتكثير الفائدة باحتمال امرين نحو فصبر
جميل اى فامرى اواجمل) يعنى انه يحتمل كونه خبر مبتداء محذوف
اى فامرى صبر جميل و كونه مبتداء محذوف الخبر اى فصبر جميل اجمل
واولى (اوللتعميم باختصار نحو والله يدعوا الى دار السلام) اى يدعوا
العباد كلهم اذ الدعوة عامة وهذا التعميم وان امكن بذكر المفعول على
صيغة العام لكن يفوت الاختصار ح (اوللتناسب نحو وماقلى) اذ لوقيل
وماقلاك فات السجع (وقد يحذف المفعول نسيا) فلا يكون منويا مقدرا
ولا يلاحظ تعلق الفعل به اصلا (لمجرد اثبات الفعل اونفيه فينزل منزلة
اللازم نحو هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون) فان الغرض مجرد
اثبات العلم ونفيه من غير ملاحظة تعلقه بمعلوم عام اوخاص والمعنى لايستوى
من تثبت له حقيقة العلم ومن لاتثبت ولايقدر له مفعول والالفات هذا الغرض

(التقديم حيث ليس واجبا) انما قاله لان ما كان واجبا لايحتاج الى سبب سوى اتباع الاستعمال كتقديم المبتداء على الخبر عند تساويهما فى التعريف وغيره وتقديم الفعل على الفاعل والفاعل المتصل على المفعول الى غير ذلك مما يذكر فى النحو (للاهتمام به من المتكلم او السامع او ادعاء) الضمير للمقسم المفهوم من التقديم قال الشيخ انا لم نجدهم اعتمدوا فى التقديم شيئا يجرى مجرى الاصل غير العناية والاهتمام لكن لايكفى ان يقال قدم للعناية من غير ان يذكر من اين كانت العناية ولم كان اهم انتهى ومن ههنا تراهم لما يذكرون فى تفصيل مواقع التقديم وجوها خاصة ولا يكتفون بمطلق الاهتمام (كتقديم المسند اليه لاصالته) ولا صارف عنه وانما لم يذكره اعتمادا على ذكره فى الذكر (او للتشويق الى الخبر لتمكنه فى ذهن السامع) وهذا اذا كان المسند اليه مشعر بغرابة الخبر نحو والذى حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد وسيجئ فى الموصول (او لتعجيل المسرة او المساءة تفؤلا او تطيرا) اذا كان الاسم صالحا لهما نحو سعد فى دارك والسفاح فى دار صديقك (او الايهام انه لايزول عن الخاطر او للتبرك او التلذذ او كونه محل التعجب والاستبعاد) يقال حزه اى قطعه واصاب محزه اى مقطعه ثم استعمل المحز بمعنى المحل مطلقا (فتأمل فى التخدع بالزبيب بعد المشيب واخويه بحسب المقام) اراد باخويه قولك ابالزبيب تخدع بعد المشيب وقولك بعد المشيب تخدع بالزبيب فالاول مقام التعجب فى الخدع والثانى فى المخدوع به والثالث فى المخدوع فيه من زمان العمر قال ابعد المشيب المنقضى فى الذوائب تحاول وصل الغانيات الكواعب (او لبيان اتسامه بالخبر مصرا عليه) يقال وسمته بالكى فاتسم اى صار ذا علامة فمعنى اتسامه بالخبر اشتهاره به (نحو الخطيب يشرب ويطرب فى جواب كيف الخطيب)فان الغرض بيان ان الشرب والطرب شانه وحاله ولايلزم فيه كونه شاربا حال الاخبار بخلاف مالوقيل يشرب الخطيب فانه لبيان اتصافه بالشرب فى الحال او الاستقبال ولهذا لايقال فى جواب كيف الخطيب (او الكناية بلفظ مثل وغير نحو مثلك لايبخل وغيرك لايجوز) اى انت لاتبخل

وانت تجوز لايقال الكناية لاتتوقف على تقديمهما لانا نقول نعم لكن الاستعمال وارد على تقديمهما عند قصد الكناية كما ذكره الشيخ وذلك لكونه اعون على المبالغة التى هى المرادة من الكناية لان التقديم يفيد تقوى الحكم كما ستعرف (او للتعميم فى كل بعده نفى غير عامل فيه نحو كل ذلك لم يكن) قاله النبى عليه السلام حين قيل له اقصرت الصلوة ام نسيت اى لم يكن شئ منهما (فيكان لعموم النفى بخلاف ما جاء كلهم وكل الدراهم لم آخذ مما يكون النفى قبله او يكون عاملا فيه ولو بعده (فانه لنفى العموم غالبا) وان جاء لعموم النفى ايضا قليلا نحو ان الله لايحب كل كفار اثيم (او للتقوية فى الخبر الفعلى لتكرر الاسناد نحو زيد قام) اى لتقوية الحكم اذا كان الخبر فعلا فانه ح يكون المسند اليه مبتداء والفعل مسندا الى ضميره فيتكرر الاسناد فيتقوى الحكم بخلاف مالو اخر فانه يكون ح فاعلا اسند اليه الفعل فلا يتكرر الاسناد (ويقرب منه زيد قائم لتضمنه ضميرا لايتغير تكلما وخطابا وغيبة فكانه لاضمير) يعنى انه يفيد تقوية قريبة من الاولى اما افادته فلتضمنه الضمير كالفعل واما كونها قريبة منها لا مثلها فلان ضميره لايتبدل فى التكلم والخطاب والغيبة فاشبه الخالى عن الضمير كالجوامد والسر فى عدم تبدل ضمير الصفات ان المعنى على تقدير الموصوف اى انا رجل قائم وانت رجل قائم وهو رجل قائم كذا قال الشريف (والتقديم قد يفيد التخصيص بحسب المقام نحو زيد عرف ورجل جاء اى لا امرأت او لا رجلان) ردا لمن تردد فى ان الجائى رجل او امرأة او زعم انه او امرأة لا رجل او لمن تردد فى انه واحد او اكثر او زعم انه اكثر من واحد وفيه تنبيه على عدم الفرق بين المعرفة والنكرة خلافا للخطيب (ونحو انا ماقلت ردا لمن زعم انفراد غيرك او مشاركته معك فى عدم القول) فدل التقديم على التخصيص لاقتضاء المقام ذاك (وما انا قلت ردا لمن زعمهما فى القول) اى الانفراد والمشاركة فيه لافى عدمه وهذا اشارة الى الفرق بين تقدم النفى وتأخره ففى صورة الافراد يكون كل منهما لقصر القلب وفى صورة المشاركة يكونان لقصر الافراد ويجوز كونهما القصر التعيين اذا وقعا ردا لمن تردد (فلا يصح ما انا قلت ولا غيرى) لان مفهوم ما انا قلت كونه مقولا للغير ومنطوق ولا غيرى كونه غير مقول للغير فيتناقض (ولا ما انت

ضربت الا زيدا) لانه يقتضى ان يضرب كل انسان غيرك هذا تعليل الخطيب وقد عال الشيخ والسكاكى بوجه يحتاج فيه الانوع تكلف وكتقديم المسند للتفؤل) نحو سعدت بغرة وجهك الايام (اوالتشويق الى المسند اليه) وهذا اذا كان فى المسند غرابة نحوثلثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر (اوالتخصيص نحو لكم دينكم ولى دين) اى دينكم مقصور على الاتصاف بكونه لكم ودينى مقصور على الاتصاف بكونه لى والقصر اضافى فان قلت هل تدل عليه لام الاختصاص قلت بل تدل على مجرد الملكية والاضافة وبالتقديم ينقطع احتمال الشركة (اوليتعين اولا كونه خبرا) اى ليعلم من اول الامر انه خبر لانعت نحوله همم لامنتهى لكبارها اذلوقيل همم له لربما توهم كون له صفة لهمم (والمفعول ونحوه للتخصيص وغيره نحواياك نعبد ولك نصلى اذ لمناسب لمقام عرض العبادة له تعالى تخصيصها به لاالاخبار بمجرد العبادة له وقد سبق ان استفادة التخصيص من التقديم انماهى بحسب المقام (وراكبا جئت ونفسا طبت) بتقديم الحال والتمييز ردا لمن زعم الانفراد اوالاشتراك (ومن ثمه قدرفعل بسم الله مؤخرا) للاهتمام بشان اسم الله تعالى وتخصيص التبرك به (واقرأ باسم ربك لكون القراءة اهم) لانها اول سورة نزلت فكان الامر بالقراءة اهم كذا فى الكشاف (ونحو زيدا عرفته يحتمل تقديرين) تقدير المحذوف بعد زيدا فيفيد تخصيصا وتقديره قبله فيفيد تأكيدا (واذا اجتمع متناسبان) فصاعدا تناسبا معنويا (اخر الابلغ للترقى) من الادنى الى الاعلى (نحو زيد عالم نحرير) فان النحرير ابلغ من العالم (الالنكتة نحو لاتأخذه سنة ولانوم) قدم نفى السنة مع كونه ابلغ من نفى النوم نظرا الى ترتيب الوجود فان السنة تعرض قبل النوم (التعريف للاشارة الى معين من حيث هو معين) فيكون فى اللفظ اشارة الى ان السامع يعرفه (وفى النكرة يراد معين من حيث هو هو لابملاحظة تعينه) يعنى ان النكرة ايضا تدل على معين والا امتنع الفهم لكن دلالتها على معين من حيث ذاته لامن حيث هو معين اى ليس فى لفظ النكرة اشارة الى ان السامع يعرفه والحاصل ان المعرفة يفهم منها ذات معين وكونه معلوما للسامع معا والنكرة يفهم

منها ذات المعين فقط ولايفهم كونه معلوما للسامع (فالفرق بين اسد والاسد عند ارادة الحقيقة بالاعتبار) لاتحاد معناهما بالذات فان كلا منهما يدل على الحقيقة لكن دلالة الاول على الحقيقة من حيث هى هى ودلالة الثانى على الحقيقة من حيث تعينها (ولذا حكم بتقاربهما وجوز وصف هذا المعرف بالنكرة) كما مر فى خاتمة النحو فى الجمل والظروف (وقيل يسبنى فى قوله واقدامر على اللئيم يسبنى صفة لاحال) اما تجويزها مع كون الفعل فى حكم النكرة فلكون اللئيم ايضا فى حكمها واما ترجيحها على الحال فلدلالتها على استمرار السب بخلاف الحال لانه يدل على السب حال المرور فقط والاول احق بالمقام لانه ادل على وقاره وتحمله فان ترجيح جانب المعنى واعتبار جزالته هوالوجه مالم يخالفه ذوق العربية ومن ثم جعل التفتازانى قوله فى المفرد صفة للفصاحة لاحالا حيث قال فى تقديره فالفصاحة الكائنة فى المفرد واستحسنه الشريف وغيره ولكن هذا على ذكر منك (والتعيين اما بنفس اللفظ فعلم) اذلاحاجة فى دلالة العلم على المعين الى قرينة خارجة عن نفس اللفظ (اوبقرينة الخطاب فضمر) اى بقرينة المخاطبة والمكالمة امافى المتكلم والمخاطب فهووحده قرينة تامة واما فى الغائب فمع كونه معهودا بينهما (اوالاشارة فاسم اشارة) فانه يدل على المعين بمعونة اشارة المتكلم اليه وحضوره عنده (اوالنسبة المعهودة فموصول) فان الموصول وان كان يشار به الى المعين من حيث هومعين لكن لايتم التعيين الابذكر الصلة التى هى جملة مشتملة على نسبة معهودة بين المتكلم والمخاطب خارجا اوذهنا (اوبحرف فمعرف باللام اوالنداء او بالاضافة الى احد الخمسة المذكورة) اضافة معنوية فاقسام المعرفة ستة (ثم الموصول للمعقول واسم الاشارة للمحسوس والباقى يعمهما) اى الموصول موضوع للمشار اليه المعقول واسم الاشارة للمشار اليه المحسوس والاربعة الباقية تعم المعقول والمحسوس بمعنى ان المضمر بعضه للمعقول وبعضه للمحسوس والثلثة الباقية لكل منهما واما استعمال اسم الاشارة فى المعقول فتوسع كما سيظهر (فيختار العلم لاحضاره بعينه) اى ملابسا بشخصه المعين الممتاز عن غيره بالحواس فان ادراك الجزئى الحقيقى

لايكون الا بالحواس كما حقق فى موضعه (باسمه الخاص نحو وما محمد الارسول) اى يذكر المسند اليه اوغيره بعلمه الغرض احضاره الخ وقوله بعينه احتراز عن احضاره بجنسه نحو جاء رجل وقوله باسمه الخاص احتراز عن احضاره بالضمير و نحوه هذا والمشهور ههنا التمثيل بقوله قل هو الله احد وانما عدل عنه لان ذات البارى تعالى مما لايمكن احضار عينه وشخصه لامتناع معرفة كنهها وامتناع تعلق الحاسة بها كما بين فى موضعه (اوالتبرك اوالتلذذ اوالتعظيم اوالاهانة) كما فى الالقاب الصالحة لمدح اوذم (اوالكناية نحوتبت يدا ابى لهب اى جهنمى) اى للكناية عن معنى يصلح له الاسم كابى لهب فانه يدل على ملابسة اللهب فصلح لان يكنى به على الجهنمى فان الهب الحقيقى هو لهب جهنم (والمضمر للاشارة الى متكلم اومخاطب او معهود بينهما باختصار) من ههنا يظهر ان المراد بضمير الغائب هو الغائب المعهود بين المتكلم والمخاطب لامطلقا ومن ثمه قالوا لابد من سبق ذكره لفظا اومعنى كما مر فى النحو (وحق الخطاب ان يكون لمعين) اى الاصل اللايق فى الخطاب الذى هو توجيه الكلام نحوا الحاضر (وقد يعدل فيعم كل مخاطب) اى قد يعدل عن الاصل فلا يراد به مخاطب معين بل يعم كل من يمكن ان يخاطب (نحو فلان ليئم ان احسنت اليه اساء اليك) حيث لايراد مخاطب معين بل المراد ان احسن اليه اساء كائنا من كان المحسن (وعليه ولوترى اذالمجرمون ناكسوا رؤسهم) اى تناهت حالهم فى الظهور لاهل المحشر الى حيث يمتنع خفاؤها فلا تختص بها رؤية دون راء بل كل من يتأتى من الرؤية فله مدخل فى هذا الخطاب (وقد يضمر فى مقام الاظهار) بان لايسبق معهود لالفظا ولامعنى (فيعاد الى مبهم مفسر بمفرد نحو ربه رجلا) فان هذا الضمير عند البصرية نكرة مبهمة تعود الى غير معين ثم يفسر بالتميز اعنى رجلا (اوجملة كما فى الشان) فان ضمير الشان ايضا يعود الى غير معين ثم يفسر بجملة (لتمكن مايعقبه فى ذهن السامع لانه اذا لم يفهم معنى المضمر ينتظر الى مايرد فيتمكن اكثر) قال الرضى الحامل لهم مخالفة وضع الضمير بتأخير مفسره قصد تفخيم المفسر بان يذكر اولا شئ مبهم حتى

(يتشوق)

يتشوق اليه نفس السامع ثم يفسر فيكون اوقع فى النفس وايضا يكون مذكورا مرتين اجمالا اولا وتفصيلا ثانيا فيكون اكد (ويعكس فيوضع الظاهر موضع الغائب لزيادة تمكينه نحو الله الصمد) وبالحق انزلناه و بالحق نزل اذا الظاهر هو الصمد وبه نزل (اوالمتكلم لتربية المهابة) نحو الامير يأمر بكذا مكان انا امر بكذا (اوتقوية الداعى الى الامتثال نحو فتوكل على الله) حيث لم يقل فتوكل على لما فى لفظة الله تعالى من تقوية الداعى الى التوكل عليه لدلالتها على ذات موصوفة بجميع صفات الجلال والجمال (اوالاستعطاف نحو الهى عبدك العاصى اتاكا) مقرا بالذنوب قد دعاكا حيث لم يقل انا العاصى اتيتك لما فى ذكر عبدك من الترقب الى الشفقة (والاشارة لتعينه طريقا) اى لتعين اسم الاشارة طريقا الى احضار المشار اليه بعينه فى ذهن السامع و ذلك بان يكون حاضرا محسوسا ولايعرف المتكلم والسامع اسمه الخاص ولا معينا آخر (وكمال التميز او بيان القرب اوالبعد اوالتوسط) لايقال هذا البيان بدلالات وضعية فيقيد اصل المعنى لاالخواص والمزايا فلا وجه لذكره فى علم المعانى لانا نقول قد سبق ان البليغ قد يقتصر على افادة اصلى المعنى اذا كان المخاطب غبيا مثلا (وقد يشار الى الغائب لادعاء ظهوره كالمحسوس) اى ظهوره عند المتكلم كانه محسوس عنده (اوايهام بلادة السامع اوفطانته) الاول بايهام انه لايدرك غير المحسوس والثانى بايهام ان غير المحسوس عنده كالمحسوس (اوكمال العناية بتميزه لاختصاصه بحكم بديع) نحو كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وكم جاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذى ترك الاوهام حايرة وصير العالم النحرير زنديقا (ويشار بذلك اى الغائب لتنزيل غيبته منزلة العبد حسا) لان اسم الاشارة لما وضع للمشار اليه المحسوس كان مدلوله حاضرا فاستعماله فى الغائب توسع (وقد يعتبر البعد فى الرتبة تعظيما نحو الم ذلك الكتاب) قال السكاكى اوتحقيرا نحو ذلك اللعين والتحقيق انه ايضا من باب التعظيم اى ذلك اللعين العظيم الرتبة فى اللعن ومن ثمه تركه المص (والقرب فيها تحقيرا نحو اهذا الذى بعث الله رسولا) وقد يقصد به تقريب حصوله نحو هذه القيامة قد قامت (والموصول لعدم العلم بما يخصه

سوى الصلة) اى لعدم علم المتكلم اوالسامع اوكليهما نحو من دخل هذا الحصن فله كذا (اوللاخفاء اواستهجان التصريح بالاسم اوالتشويق الى مايرد) لتمكنه فى الذهن وهذا اذا كان مضمون الصلة حكما غريبا (نحو والذى حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد) لابى العلاء المعرى من قصيدة رثى بها فقيها يعنى تحيرت البرية فى المعاد الجسمانى بدليل ماقبله بان امر اله واختلف الناس فداع الى ضلال وهاد (اوزيادة التقرير نحو وراودته التى هو فى بيتها) اى راودت زليخا يوسف عليه السلام اى خادعة والكلام مسوق لنزاهة يوسف عليه السلام وكونه فى بيتها ادل على نزاهة فيكون تقريرا للفرض المسبوق له الكلام وقيل لتقرير المراودة بدلالة كونه فى بيتها على كثرة المخالطة وزيادة الالفة (اوالتفخيم نحو فغشيهم من اليم ماغشيهم) اى غطاهم وسترهم موج عظيم لايمكن وصفه (اوالتحقير نحو ومن لم يدر حقيقة الحال قال ماقال) اى قال قولا لايعتد به وتحقيقهما ان فى تعبير بالموصول ابهاما والابهام اما للاشعار بانه لايوصف لعلو مرتبته عن الفهم فيفيد التفخيم واما للاشعار بانه لايوصف لدنو منزلته عن ان يلتفت اليه فيفيد التحقير (او التنبيه على الخطأ نحو ان الذين ترونهم اخوانكم يشفى غليل صدورهم ان تصرعوا) ترونهم بضم التاء اى تظنونهم وان تصرعوا اى تهلكوا فاعل يشفى (او تحقيق الحكم نحو ان التى ضربت بيتا مهاجرة بكوفة الجند غالت ودها غول يقال غالته غول اى اهلكته ففى ضرب البيت فى مكان المهاجرة تحقيق للحكم بزوال المحبة وسميت الكوفة كوفة الجند لاقامة جند كسرى بها (اوتعظيم المحكوم به نحو ان الذى سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول) يريد بيت العز والشرف قوله اعز اى اقوا من دعائم كل بيت ففى كون بانى بيته من سمك السماء اشارة الى عظمة بناء بيته (اوتعليله نحو ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا) فان الايمان وعمل الصالحات سبب للجنات ورفع الدرجات وهذا نظير ماقاله الاصوليون من ان ترتب الحكم على المشتق يدل على علية مأخذ الاشتقاق (وقد يجعل هذا زريعة الى تعظيم للمتكلم اوالسامع

اوالمذكور بينهما او غيرهم اواهانة لهم او تسلية اوغير ذلك) اى قد يجعل التعليل وسيلة الى تعظيم اواهانة اوتسلية اونحوها اما للمتكلم نحو الذين يرافقنى يستحق الاجلال اوللسامع نحو الذى يرافقك يستحق الاجلال اوللمذكور بينهما نحو الذى يرافق زيدا يستحق الاجلال اولغيرهم نحو الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الاخسرين فان فيه تعريضا بتعظيم المصدقين وتنزيههم عن الخسران وان امثلة الاهانة فتحصل بتبديل الاجلال بالاذلال واما التسلية فنحو ان الذى الوحشة فى داره تونسه الرحمة فى لحده (واللام للاشارة الى الحقيقة نحو والرجل خير من المراة ويسمى الا جنس) اى يسمى هذه التعريف الجنس لكونه اشارة الى نفس الجنس والحقيقة من حيث هى هى اى الى نفس مداول اللفظ ومن ثمه لم يحتج الى قرينة (او الى حصة معهودة منها خارجا) اى الى فرد من الحقيقة معهودة بين المتكلم والمخاطب عهدا خارجيا اما لسبق ذكره (نحو كما ارسلنا الا فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول) اولحضوره بذاته نحو الآن واليوم ونحوهما ويسمى عهدا حضوريا (اوذهنا نحو اطيعوا الله واطيعوا الرسول) فان الاشارة فيه الى الفرد الحاضر فى ذهنهما (ويسمى العهد) اى يسمى هذه التعريف تعريف العهد لكونه اشارة الى المعهود خارجا اوذهنا فالاشارة فيه الى فرد ومداول اللفظ لاالى نفس مداوله ومن ثمه احتاج الى قرينة وهى سبق ذكره اوحضوره خارجا اوذهنا (اوالى كل الافراد مطلقا او مقيدا نحو عالم الغيب والشهادة وجمع الامير الصاغة) فمعنى الاول جميع افراد الغيب مطلقا وجميع افراد الشهادة مطلقا ومعنى الثانى جميع صاغة بلدته اومملكته فقط لاجمع صاغة الدنيا مطلقا (ويسمى استغراقا حقيقيا اوعرفيا) الاول حقيقى والثانى عرفى لانه الشائع فى العرف وهذا ايضا اشارة الى افراد مدلول اللفظ ومن ثمه احتاج الى قرينة حالية كما فى الآية او مقالية كالاستثناء فى نحو ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا والحاصل ان اللفظ يدل على الحقيقة من حيث هى هى فاذا دخله اللام كان اشارة اليها فيحمل عليها الا اذا قامت قرينة مانعة عن الحمل عليها فيحمل على الافراد فان لم يكن دليل الخصوص

حمل على الاستغراق دفعا للترجيح بلا مرجح وان كان حمل على ما يقتضيه
من العهد وهذا التقرير مبنى على ان اسم الجنس مطلقا مصدرا كان او غيره
موضوع للحقيقة من حيث هى هى واستعماله فى الافراد كلا او بعضا مجاز
كما اختاره المتأخرون لان ماعدا المصدر موضوع للمفرد المنتشر اى
للحقيقة من حيث وجودها فى ضمن فرد غير معين كما قاله الاوائل (وقد
يعرف الخبر بلام الجنس للتخصيص حقيقة) اى لتخصيص الخبر بالمبتداء
المعرفة (نحو وهو الغفور اوعكسه) نحو فانه خير الزاد التقوى (اوادعاء
للتنبيه على الكمال) اى كمال ذلك الجنس فى المبتداء (نحو زيد الشجاع
اى الكامل فى الشجاعة اوكماله فى الخبر نحو الكرم التقوى (والاضافة
لتعينها اوتعذر التعداد اوتعسره اواملاله) نحو قبائلنا سبع وانتم
ثلثة والسبع خير من ثلثة واكثر فان تعداد قبائله السبع غير
متعذر ولا متعسر ولكن فيه نوع املال للسامع (اوالتعظيم اواهانة
للمضاف اوالمضاف اليه اوغيرهما) فللمضاف نحو هذا عبد السلطان
وللمضاف اليه نحو هذا عبدى ولغيرهما نحو جاءنى عبد السلطان
(اومجاز لطيف وتسمى الاضافة لادنى ملابسة نحو كوكب الخرقاء)
اى كوكب المرأة الحمقاء قال اذا كوكب الخرقاء لاحت بسحرة
سهيل اذاعت غزلها فى القرائب وتحقيقه ان هيئة التركيب
الاضافى موضوعة للاختصاص المصحح لان يقال المضاف للمضاف
اليه فاذا استعملت فى ادنى ملابسة دون ذلك الاختصاص كانت
مجازا فلكوكب نسب الى المرأة الحمقاء التى لم تتهيأ من الصيف للشتاء حتى
اذا طلع ذلك الكوكب الذى يطلع فى ابتداء الشتاء شرعت فى
قطنها بين قرائبها ليغزل لها فجعلت هذه الملابسة بمنزلة ذلك
الاختصاص (التنكير) للافراد شخصا اونوعا نحو والله خلق كل دابة
من ماء يجوز ان يراد خلق كل فرد منها من فرد منه اوكل نوع منها من
نوع منه (اولانه لايعرف منه الا ذلك القدر ولو ادعاء) اى لايعرف
المتكلم والسامع الا كونه فردا من الجنس الذى وضع له اللفظ (اوللاخفاء
اوالتكثير اوالتقليل اوالتعظيم اوالتحقير) التكثير والتقليل بحسب الكم
والمقدار كما فى المعدودات والتعظيم والتحقير بحسب الكيف والرتبة

(نحو له حاجب عن كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب)
يصلح مثالا للاربعة اى له حاجب ومانع عظيم اوكثير عن كل مايورثه
شينا وعيبا فهو منزه عن العيوب وليس له حاجب حقير اوقليل عن
طالب المعروف والاحسان (التقييد لتربية الفائدة) اذ الحكم كلما زاد
قيده زاد خصوصه وكلما زاد خصوصه زادت فائدته (فبالنعت
للتمييز) بتخصيص النكرة وتوضيح المعرفة كما مر فى النحو (اوالتفسير
نحو الجسم الطويل العريض العميق) اى لتفسير الشئ والكشف
عن حقيقته فان حقيقة الجسم ماله طول وعرض وعمق فهذه الصفات
الثلث لمجرد بيان ماهية الجسم ويسمى هذه صفة كاشفة وهى قسم
من الصفة الموضحة المذكورة فى النحو (وهدى للمتقين الذين يؤمنون
يحتملهما) فانه ان اريد بالمتقى من يفعل الواجبات باسرها ويجتنب
المنكرات عن آخرها كان الذين يؤمنون تفسيرا للمتقين وان اريد به
المجتنب عن المعاصى كان ذلك مميزا لهم (اوالتأكيد نحو عشرة كاملة
وامس الدابر)فان امس يدل على الدبور والمرور (اوالمدح والذم اوالترحم)
كما فى البسملة والاستعاذة ونحو زيد المسكين (وبالتأكيد لمجرد التقرير)
بلا دفع توهم نحو ضربت انا عند عدم امكان التوهم (اومع دفع
توهم التجوز اوالسهو) يعنى ان التقرير مقرر فى التأكيد لكن قد يكون
هو المقصود وقد يجعل ذريعة الى دفع توهم التجوز اوالسهو فانك
اذا قلت جاءنى السلطان جاز ان يتوهم السامع انك اردت مجازا
اوتكلمته بسهو فاذا قلت جاء السلطان نفسه اندفع ذلك التوهم
(وبالبيان للايضاح اوللمدح نحو جعل الله الكعبة البيت الحرام)
فى الكشاف البيت الحرام عطف بيان جئ به للمدح لا للايضاح
كما تجئ الصفة لذلك (وبالبدل لزيادة التقرير لانه كتفسير بعد ابهام)
فيفيد زيادة تقرير المقصود فى ذهن السامع (وقد يبدل لايهام ان الاول
غلط لنكتة كالمبالغة فى وجهك بدر شمس) والتهكم فى نحو جاءنى
حمار زيد والقول بانه لايقع فى فصيح الكلام غلط كما مر فى النحو
(وبالعطف لتفصيل باختصار مطلقا نحو جاء زيد وعمرو) اى لتفصيل
المسند اليه اوالمسند اوغيرهما اما مطلقا كالعطف بالواو فانها للجمع

المطلق بلا ترتيب (اومع تعقيب اوتراخ اوتدريج نحو جاء زيد فعمرو ثم بكر وقدم الحاج حتى المشاة) فالفاء للتعقيب و ثم للتراخي وحتى للتدريج (اوالشك اوالتشكيك اوالتجاهل نحو وانا اواياكم لعلى هدى اوفى ضلال مبين) حيث ابهم تجاهلا لئلا يصرح بنسبتهم الى الضلال (اوالتخيير اوالاباحة في نحو اضرب زيدا او عمروا) والفرق بينهما انه يجوز فى الاباحة ضربهما معا بخلاف التخيير واعلم ان او واما لاحد الامرين اوامور وتستفاد هذه المعانى بحسب المقام ففى الخبر يستفاد شك المتكلم اوتجاهله اوتشكيكه للسامع وفى الامر التخيير اوالاباحة وفى غيرهما لايستفاد شئ منها كالاستفهام والتمنى ونحوهما (اولرد قالب الحكم جاءنى نحو زيد لاعمرو) فان لاتستعمل فى قصر القلب اتفاقا واما استعماله لقصر الافراد فمما قاله السكاكى خلافا للشيخ (اومعمه نحو ماجاء زيد لكن عمرو) فان لكن للاستدراك وهو دفع توهم ناش من الكلام المتقدم وهو توهم انتفاء الحكم عن المعطوف للابسته بينه و بين المعطوف عليه فيكون لقصر الافراد واما كونه لقصر القلب فمما تفرد به السكاكى ومن تبعه (اوللاضراب نحو جاء زيد بل عمرو وماجاء زيد بل عمرو) فان بل للاضراب عن المتبوع وصرف الحكم الى التابع ومعناه جعل المتبوع فى حكم المسكوت عنه سواء كانت بعد اثبات اونفى والحاصل انها لتدارك الغلط والعدول عنه الى الصواب (وقد يجئ الفاء للتعقيب فى الذكر مع ترتب ذكر الثانى على ذكر الاول كما فى تفصيل الاجمال) نحو ونادى نوح ربه فقال فان ذكر التفصيل بعد ذكر الاجمال وكما فى قوله تعالى ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين لان ذم الشئ يكون بعد ذكره (اوبدونه نحو بالله فالله) وهذا عند تكرر الاول بلفظه ومنه اولى لك فاولى (وثم للتراخى كذلك نحو ان من ساد ثم ساد ابوه) ثم قد ساد قبل ذا جده (وثم ماادريك مايوم الدين) يعنى انها تجئ للتراخى فى الذكر مع ترتب ذكر الثانى على ذكر الاول كما فى البيت اوبدونه كما فى الاية فان المقصود فى البيت ترتيب درجات معانى الممدوح فابتدأ بسيادة نفسه ثم سيادة ابيه ثم جده لان سيادة نفسه اخص به ثم سيادة

الاب ثم الجد فبدأ بذكر الاولى فالاولى كما ترى (وللاستبعاد ومضمون جملة نحو ثم انشأناه خلقا اخر) لبعد مرتبة هذا الطور الذى فيه كمال الانسانية عن الاطوار المتقدمة (تنزيلا للترتيب فى ذلك منزلته فى الوجود) قيد لجميع ماذكر بعد قوله وقد يجئ اى تنزيلا للترتيب فى الذكر بدون التراخى كما فى الفاء على الوجهين اومع التراخى كما فى ثم على الوجهين منزلة الترتيب فى الوجود وهو الترتيب بحسب الزمان فاستعمالهما فى ذلك بطريق المجاز (و بالفصل للتخصيص نحو ان الله هو يقبل التوبة) وهذا اذا لم يكن فى التركيب مايفيد القصر (او تأكيده نحو انه هو التواب فان الكرم هو التقوى) اى تأكيد التخصيص وهذا اذا كان فى التركيب مايفيد لقصر كلام الجنس واشار بالمثالين الى انه يكون لتخصيص الخبر بالمبتداء وعكسه بخلاف ما اذا كان التخصيص فانه لتخصيص الخبر بالمبتداء (القصر لموصوف على صفة و عكسه حقيقة) بان يختص المقصور بالمقصور عليه فى نفس الامر والمراد بالصفة مايقوم بالغير لاالنعت فيشتمل الفعل ونحوه وقصر الموصوف على الصفة حقيقة متعذر فى كلامه تسامح وعكسه كثير نحو ما فى الدار الا زيد (اوادعاء لعدم الاعتداد و بغير المذكور) كما اذا قيل مافى الدار الا زيد عند حصول غير زيد فيها ويكون اضافيا (نحو مازيد الا كاتبا) اذ لا يصح تخصيص زيد بصفة الكتابة مطلقا بل بالاضافة الى صفة اخرى كالشعر ردا لمن اعتقد ان زيدا شاعر لا كاتب اوهو كاتب و شاعر معا (وهو قصر افراد ردا لمن يعتقد الشركة) اما شركة ذاتين فى وصف اووصفين فى ذات (وتعيين ردا للمتردد) فى ان زيدا مثلا كاتب اوشاعر اوان الكاتب زيدا وعمرو (وقلب ردا لمن يعتقد العكس) اى عكس مايعتقده المتكلم (وله طرق العطف بلا ولكن) فلا للقلب ولكن للافراد كما مر وقال السكاكى بجواز استعمال لافى الافراد ايضا خلافا للشيخ حيث لم يذكرها فى الافراد بناء على عدم ورودها فى الاستعمال وجوز السكاكى بناء على صحة المعنى فتدبر (والاستثناء بعد النفى وانما والتقديم) جرت العادة بذكر هذه الطرق الاربعة فى باب القصر دون غيرها كتعريف الخبر وضمير الفصل

ولنا وحده وفقط ونحوها (وهذا ذوقى والثلثة وضعية) اى التقديم
يدل على القصر لا بالوضع كالثلثة الاول بل بالذوق فان الذوق السليم
اذا تأمل فى نحو تميمى انا فهم منه القصر وان لم يعرف استعمال
التقديم فى القصر (واذا كثر المنفى قيل لاغير وليس غير وليس الا نحو
زيد يعلم النحو لاغير) اى لاغير النحو فهو قائم مقام لا الصرف والفقه
والكلام مثلا وقيل لاهذه لنفى الجنس لاعاطفة (فالعطف لا يجمع مع
الاستثناء) لئلا يشتمل الكلام على ازيد من قدر الحاجة فلا يقال
ما زيد الا قائم لا قاعد وانما يقع مثله فى كلام المصنفين (و يجوز مع
الاخيرين لعدم صريح النفى) فلا يلزم الاشتمال على الزائد صريحا
بل ضمنا (الا اذا ظهر الخصوص فى انما) فانها دالة على النفى
بالوضع لانها بمعنى ما والا فكانت دلالته قوية وان كانت ضمنية بخلاف
دلالة التقديم (فلا يحسن انما يعجل من يخشى الفوت لا من يأمنه)
وان جاز نظرا الى كون الدلالة ضمنية لان ظهور اختصاص العجلة
بخشية الفوت زاد قوة دلالته على انتفائها عند الامن فلا يحسن
التصريح به بعده هذا قول الشيخ وقال السكاكى بعدم جوازه عند
ظهور الخصوص والاقرب ماقاله الشيخ (ويقدم المقصور فى الاستثناء
لتقدم المستثنى منه ولو تقديرا) كما فى المفرغ والمستثنى منه قيد للمقصور
فتقديمه تقديمه نحو ماجاءنى احد الازيد وماضربت الازيدا (و يؤخر
فى انما فلا تفيد القصر الا فى الجزء الاخير) نحو انما ضرب زيد
عمروا فى داره امس ضربا شديدا تأديبا اى ماضربه كذلك الا للتأديب
(والاستثناء يقابل الاصرار دون انما) لان القصر من اسباب
التأكيد وحيث كان النفى صريحا كان التأكيد اقوى فينبغى ان يكون
لرد شديد الانكار (نحو ان انتم الا بشر مثلنا) لاصرارهم على
دعوى الرسالة مع زعم المكذبين امتناع الرسالة فى البشر (وانما
انت منذر من يخشيها) لانه ليس مما ينبغى الاصرار على خلافه (واما
ان انت الا نذير) حيث قوبل بالاستثناء مع عدم الاصرار (فلمبالغة
الدعوة نزل منزلة من يظن نفسه مالكا لهدايتهم و يصر عليه)
فهو وارد على خلاف مقتضى الظاهر والحاصل ان الاستثناء لقوته

(يكون)

يكون لرد الانكار الشديد اعنى الاصرار حقيقة او ادعاء وانما لضعفه
يكون لرد الانكار فى الجملة حقيقة او ادعاء هذا هو التحقيق وان خالفه
ظاهر عبارة الشيخ ونحوه فافهم (الانشاء طلب كالامر والنهى
والتمنى والاستفهام والنداء وغير طلب كالتعجب والمدح والذم وغيرها)
كالعقود نحو بعت واشتريت والقسم ولعل ورب وكم الخبرية ونحو ذلك
والمقصود بالنظر ههنا هو الطلب لاختصاصه بمزايا زائدة على اصل
المعنى بحسب المقامات (فالامر لطلب الفعل استعلاء فيفيد الوجوب)
كما هو مذهب الجمهور وقيل الندب وقيل للقدر المشترك بينهما
وقيل للاباحة وقيل للقدر المشترك بين الثلثة وهو الاذن (وقد يعدل
فيتولد بحسب القرائن ما يلايم المقام) اى قد يعدل عن اصله
الذى هو طلب الفعل بطريق الاستعلاء والايجاب فيستعمل مجازا
فى معان اخر بعضها طلب بلا استعلاء وبعضها غير طلب (من
سؤال او دعاء او تمن او استحباب) والسؤال هو الالتماس والطلب
من المساوى رتبة مع تلطف كقولك لاخيك اسقنى ماء والدعاء طلب
الادنى من الاعلى مع تضرع نحو اللهم اغفرلى والتمنى طلب ما لا يرجى
حصوله مع الاشعار بالمحبة له ممكنا كان او ممتنعا نحو الا يا ايها الليل
الطويل الا انجلى والاستحباب طلب الاعلى من الادنا بلا ايجاب
فيندرج فيه الندب وهو ما يكون لثواب الاخرة والتأديب وهو ما يكون
لتهذيب الاخلاق والعادات نحو كل مما يليك (او تهديد او تعجيزا
او تسخير او اكرام او اهانة او تسوية او اباحة) من غير طلب فى
شئ من ذلك فالتهديد التخويف نحو اعملوا ماشئتم والتعجيز نحو
فأتوا بسوره من مثله والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين والاكرام
نحو ادخلوها بسلام والاهانة نحو كونوا حجارة او حديدا والتسوية
نحو اصبروا ولا تصبروا والاباحة نحو فانتشروا فى الارض (والنهى
لطلب تركه استعلاء) اى ترك الفعل من حيث هو تركه اى يلاحظ
المضاف والمضاف اليه فلا ينتقض بنحو اترك (وهو كالامر فيما
ذكر) من افادته الوجوب حقيقة واستعماله فى غيره مجازا فان النهى
التحريم و يتولد بحسب المقام السؤال والدعاء والتمنى والكراهة

والتنزيه نحو ولاتحسبن الله غافلا واليأس نحو لاتعتذروا ونحوذلك (وهو للفور والاستمرار الابقرينة) دالة على عدم الفور والاستمرار من التراخى والمرة هذامذهب الجمهور فى النهى (بخلاف الامر) فانه عندالجمهور للطلب مطلقا والفور والتراخى من القرائن وانه لايوجب الاستمرار والتكرار فى الاصح (وقيل ظاهرهما الفور كالنداء والاستفهام الابقرينة) هذا ما اختاره السكاكى قال الظاهر من الطلب عند الاتصاف هوالفور ونبه عليه بثلثة اوجه احدها كون النداء والاستفهام للفور والثانى انه اذا امر بشئ بعدالامر بخلافه تبادر الفهم الى تغيير الاول لا الى جمعهما بتأخير ثانيهما والثالث ماشار اليه بقوله (ومن ثمه يستحسن المبادرة ويستهجن خلافها) ولما كان مدعاء ظهورهما فيه واحاله الى الانصاف لم تتوجه المناقشة بان يكون النداء والاستفهام للفور يجوز ان يكون لخصوصهما لالمطلق الطلب وبان التبادر المذكور ممنوع عند عدم القرينة وبان الاستحسان المذكور يجوز ان يكون لاستحباب سرعة الامتثال لا لدلالتهما على الفور (ثم ان كان القطع الواقع فهما للمرة) كما اذا قلت للمتحرك اسكن اولاتتحرك (اوالايصال فللاستمرار) كما اذا قلت له تحرك اولا تسكن ومنه اهدنا الصراط المستقيم ولاتحسبن الله غافلا اى ثبتنا على الهداية واثبت على عدم الحسبان وهذا ايضا كلام السكاكى وتبعه صاحب المواقف (والتمنى فيما لايرجى فغلب فى الممتنع نحو فياليت الشباب يعود يوما) فاخبره بما فعل المشيب وشرط فى الممكن عدم توقع وطمع والا صار ترجيا (وقد يتمنى بلعل لبعد المرجو) فكأنه مما لايرجى حصوله فناسب التمنى (نحو لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الاله موسى) بقراءة نصب اطلع على اضماران فان قرينة على ان لعل لبت للترجى لان النصب باضمار ان يكون فى جواب الاشياء الستة التى منها التمنى كما عرف فى النحو (و بهل لابراز التمنى فى صورة مالايجزم بانتفائه) وذلك لكمال العناية بالتمنى (نحو فهل لنا من شفعاء) لانه لماكان عدم الشفعاء معلوما لهم امتنع حقيقة الاستفهام فتولد التمنى المناسب للمقام (وبلو لانها تقدر غير

(الواقع)

الواقع واقعا) فناسبها التمنى لما لايرجى حصوله (نحو لوتأتينى فتحدثنى بالنصب) لايكون النصب قرينة على ان لوليست على حقيقتها (وهلا والا ولولا ولوما مأخوذة منهما) اى من هل ولو بتركيبهما مع لاوما فاصل الاهلا قلبت الهاء همزة (ليتعين التمنى فتولد منه التنديم فى الماضى والتخصيص فى المستقبل) اى ليتعين معنى التمنى و يزول احتمال الاستفهام والشرط فيتولد من التمنى معنى التنديم فى نحو هلا قمت ومعنى التخصيص فى نحو هلا تقوم (والاستفهام بالهمزة لطلب التصور والتصديق) فالتصور نحوا زيد قائم ام عمرو واقائم زيد ام قاعد والتصديق نحو اقائم زيد وازيد قائم فان السؤال فى الاولين عن المحكوم عليه او به وفى الاخيرين عن وقوع الحكم (والمسؤل بها مايليها) كالفعل فى اضربت زيدا والفاعل فى انت ضربت والمفعول فى ازيدا ضربت والحال فى اراكبا جئت وغير ذلك (الا بقرينة نحواضربت زيدا ام عمروا) فان ذكر المعادل قرينة على ان المسؤل عنه المفعول لاالفعل (و بهل للتصديق فامتنع هل زيد قام ام عمرو لان ام لطلب التعيين) يعنى ان وقوع المفرد بعد ام يدل على كونها متصلة وام المتصلة لطلب التعيين فلابد ان يعلم اولا اصل الحكم (وقبح هل زيد اضربت لان التقديم يشعر لحصول التصديق باصل الحكم) اعنى وقوع الضرب فيلزم طلب حصول الحاصل ولم يمتنع ههنا لان دلالة التقديم عليه صيغة كما اشار اليه بعبارة يشعر (و يخص بالاستقبال بخلاف الهمزة) فلا يقال لمن يباشر الضرب هل تضرب بل اتضرب (فكأنه ادعى الفعل منها) اى من الهمزة ومن ثمه يقبح هل زيدا ضربته وان كان تقديره هل ضربت زيدا ضربته بخلاف ازيدا ضربته (فان عدل كان ابلغ) اى فان عدل فى هل عن الفعلية الى الاسمية كان ابلغ فى افادة المقصود لان العدول عن مقتضاه يدل على قوة الداعى اليه (ولايحسن الامن البليغ) لانه الذى يقصد به الدلالة على المبالغة (فقوله تعالى فهل انتم شاكرون ادل على طلب الشكر من فهل انتم تشكرون وافانتم تشكرون) اما من الاول فلان ابراز ماسيتجدد فى معرض الثابت

ادل على كمال العناية بحصوله و اما من الثانى فلان ترك الفعل مع ما هو ادعى له ادل على كمال العناية بحصوله من تركه مع ما هو دونه (وهى بسيطة لو طلبت الوجود والا فركبة نحو هل الحركة موجودة او دائمة) اى ان كان المطلوب بهل وجود الشئ فى نفسه اولا وجوده سميت بسيطة نحو هل الحركة موجودة اولا موجودة وان كان المطلوب بها وجود شئ لشئ اولا وجوده له سميت مركبة نحو هل الحركة دائمة اوغير دائمة اوغير دائمة واكتفى بجانب الوجود اذ يعلم حال اللا وجود بالمقايسة له (والباقى للتصور) الاستفهام بباقى ادواته لطلب التصور فقط (فما لشرح الاسم اوالماهية) اى لطلب شرح الاسم اى بيانه معنى اللفظ نحو ما العنقاء اولطلب شرح الماهية نحو ما الحركة (ومن لتعيين شخص العالم) نحو من فى الدار اى ازيد ام عمرو مثلا (واى لتعيين واحد مما اضيف اليه) نحو باى ذنب قتلت واى الحزبين احصى وايهم يكفل مريم (وكم للعدد وكيف للحال واين للمكان ومتى للزمان وايان للاستقبال وانى لعموم الاحوال نحو انى شئتم اى كيف وانى لك هذا اى من اين) يعنى انه لطلب تعيين حال من الاحوال العامة الملحوظة من وجوه شتى ففى بعض المواضع مثل كيف كما فى المثال الاول لكن يجب بعده الفعل فلا يقال انى زيد كما يقال كيف زيد وفى بعضها بمعنى من اين كما فى المثال الثانى فافهم (وقد يتولد منها معان آخر بحسب القراين) اى يستعمل هذه الكلمات فى معانٍ متولدة من الاستفهام بحسب المقام (نحو اليس الله بكاف للانكار نفيا) اى هو كاف فاستعملت الهمزة لنفى مضمون الكلام السلبى لا للاستفهام ومنه هل جزاء الاحسان الا الاحسان (وأتأمرون الناس بالبر للانكار توبيخا) فالانكار اما لمحض النفى اولمحض التوبيخ وقد يكون للنفى مع التوبيخ نحو ماذا عليهم لو امنوا (وءانت فعلت للتقرير) بمعنى حمل المخاطب على الاقرار لا بمعنى التثبيت والتحقيق (والاتنزل للعرض) فانه اذا امتنع الاستفهام عن النزول تولد معنى عرض النزول بمعونة قرينة الحال دل (واتشتم اباك للزجر) فانه اذا امتنع الاستفهام عن الشتم تولد ذلك (واما ذهبت بعد الاستبطاء والتحضيض) فانه اذا امتنع الاستفهام عن الذهاب تولد ما ذكر (والم

اؤدب فلانا عندك للوعيد وماهذا ومن هذا للتحقير ومالى واى رجل للتعجب) ومنه ومالى لا ارى الهدهد ومالى لا اعبد الذى فطرنى (وكم دعوتك للاستبطاء وكم احلم للتهديد وكيف تكفرون للتوبيخ واين تذهبون للتنبيه على الضلال) والحاصل ان كلمات الاستفهام اذا امتنع حملها على حقيقتها تولد منها بمعونة القرائن ما يناسب المقام ولا ينحصر ذلك فى المعانى التى ذكرها ولا فى اداة دون اداة بل الحاكم فى ذلك سلامة الذوق عند تتبع التراكيب (والمنكر والمقر بالهمزة مايليها كالسؤال بها) نحو اضربت زيدا فى انكار الفعل اوتقريره اوانت ضربت فى الفاعل وازيدا ضربت فى المفعول (الا فى نحو ازيدا ضربت ام عمرا الانكار الفعل على من تردده بينهما) اى بين زيد وعمرو فانه الانكار الضرب مع ان مايلى الهمزة غيره لكن حال المخاطب يكون قرينة على ان الانكار متوجه الى الفعل لا الى المفعول فتأمل (ثم الاستفهام قد يبنى عليه قبل جوابه امر يفهم ترتبه على الجواب اياكان فيفيد تعميما نحو من جاءك فاكرمه بالنصب فانه لما قال المتكلم من جاءك وبنى عليه الاكرام قبل ان يجيب المخاطب بقوله فاكرمه فهم ترتب الاكرام على الجواب اياكان الجواب من زيد وعمرو وغيرهما اى فهم ان المتكلم يكرم كل من يقول المخاطب انه جاءه كائنا من كان فحصل العموم (ثم قد يجرد عن الاستفهام فى هذه الصورة) اى فى صورة بناء امر عليه (فيصير للشرط المحض نحو من صمت نجا) فانه لا يدل على الاستفهام بل يفيد مجرد ترتب النجاة على الصمت مع بناء العموم فى من (وهذا هو السر فى اشتراك الشرط والاستفهام فى بعض الاسماء) كمن وما واى وكيف واين ومتى وايان وانى وهذا سر لطيف قل من تنبه له اونبه عليه (والنداء بيا اعم فى الاصح وهو قول ابن الحاجب وسائر المحققين لانه يخص البعيد اوالمتوسط كما قاله الزمخشرى وغيره (واياوهيا للبعيد واى والهمزة للقريب)وقد سبق ذلك فى النحو (وقد يتنزل البعيد منزلة القريب للتنبيه على حضوره فى الذهن) نحو اسكان نعمان الاراك تيقنوا بانكم فى ربع قلبى سكان (ويعكس لعلو المدعو) نحو يا الله على قول الزمخشرى فانه قال بانه نزل منزلة البعيد مع كونه اقرب من حبل الوريد تنبيها على علو شانه المجيد (اوكونه غافلا

ولوادعاء) لاحتياج الغافل الى مزيد تنبيه كاحتياج البعيد الى النداء الشديد الذى هو ملزوم للتنبيه (ويستعمل للاستغاثة والندبة) كما سبق ذكرهما فى النحو (والتعجب نحو ياللدواهى) كأنه لغرابتها تدعى وتستحضر ليتعجب منها (والاغراء نحو يامظلوم) لمن اقبل يتظلم فالغرض اغراؤه على زيادة التظلم وبث الشكوى (والاختصاص نحو اللهم اغفرلنا ايها العصابة) اى اللهم اغفرلنا مخصوصين من بين العصائب فصورته صورة النداء وليس به اذ لم يرد به المخاطب بل ما دل عليه ضمير المتكلم السابق ومن ثمه لا يجوز اظهار حرف النداء فيه وتحقيقه ان النداء لتخصيص المنادى بطلب اقباله عليك فجرد عن طلب الاقبال واستعمل فى تخصيص مدلوله من بين امثاله بما نسب اليه والتحير نحو ايامنازل سلمى اين سلماك) وهذا كثير فى نداء المنازل والاطلال والمطايا ونحوها (والتحسر نحو فيا قبر معن كيف واريت جوده) وقدكان منه البر والبحر مترعا وواريت اى سترت ومترعا اى مملوا (خلاف الظاهر كتنزيل العالم والمعلوم منزلة خلافه) يعنى ان اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر يكون الغرض تنزيل العالم منزلة الجاهل والمعلوم منزلة المجهول (والمعقول منزلة المحسوس وعكس ذلك المذكور) اى تنزيل الجاهل والمجهول منزلة خلافه والمحسوس منزلة المعقول كما مر فى باب التأكيد والمضمر واسم الاشارة وغيرها (والتجاهل وهو فن من البلاغة) اى فن يعتدبه ويحسن وقوعه ومن ثمه كثر دوره فى الكلام (نحو اياشجر الخابور مالك مورقا فكانك لم تجزع على ابن طريف) الخابور موضع ومورقا اى ذاورق حال من كاف الخطاب وقوله كأنك لم تجزع تجاهل عن امتناع الجزع من الشجر لاظهار زيادة التحير من شدة التضجر (ومنه الماضى موضع المضارع وعكسه) لاغراض ذكرت الجملة الشرطية (والاضمار فى موقع الاظهار وعكسه لما ذكر فى المضمر والاشارة (ومنه الاخبار فى مقام الانشاء للتفؤل بلفظ الماضى) كانه حاصل يحق ان يخبر عنه بالماضى نحو وفقك الله للتقوى (والتفؤل غالب كالبصير للاعمى والمفازة للفلاة) اى التفؤل تسميته احد الضدين بالاخر كتسميته الاعمى بالبصير وتسميته الفلاة التى

هى الارض القفر مظنة الهلاك المفازة التى هى المنجاة ومكان الظفر والفوز بالحاجات (اولاظهار الرغبة) اذ الطالب اذا عظمت رغبته فى مطلوبه كان تصوره كثيرا فربما يخاله واقعا (اوالاحتراز عن صورة الامر تأدبا) كقول العبد للمولى ينظر المولى الى مقام انظر الى لانه فى صورة الامر وان كان فى الحقيقة دعاء (وقولنا رحمه الله يحتمل الكل) اى التفؤل اواظهار الرغبة والتأدب (اوللتنبيه على سرعة الامتثال واوادعاء نحو اذاخذنا ميثاقكم لاتسفكون دماءكم) مقام لاتسفكون للمبالغة فى النهى بادعاء انهم نهوا فامتثلوا ثم اخبروا وهذا فى القرآن كثير (اولحمل المخاطب على ايقاع المطلوب ابلغ حمل بالطف وجه نحو تأتينى غدا لمن لايحب تكذيبك) مقام ائتنى فتحمله على الاتيان لانه ان لم يأتك غدا صرت كاذبا من حيث الظاهر لان ظاهر الكلام اخباره (وعكسه للرضاء بالواقع كأنه مطلوب نحو استغفرلهم اولاتستغفرلهم) مقام استغفرت لهم اولم تستغفر ويفيد التسوية (ومنه التغليب كالذكور على الاناث نحو وكانت من القانتين) اى كتغليب الذكور على الاناث كما فى الآيات حيث عبر عن الذكور والاناث جميعا بلفظ الذكور اعنى قوله القانتين فانه جمع المذكر (والعقلاء على غيرهم نحو رب العالمين) حيث عبر عن العقلاء وغيرهم بلفظ العقلاء لان جمع المذكر السالم يختص بذوى العلم (والكثير على القليل نحو فسجد الملائكة) عبر عن الملائكة وابليس بلفظ الملائكة ثم استثناه بقوله الا ابليس على ان يكون استثناء متصلا كما هو الاصل فى الاستثناء (والمعنى على اللفظ نحو بل انتم قوم تجهلون) بتاء الخطاب والظاهر بياء الغيبة لان الضمير للقوم ولفظه غائب لكنه عبارة عن المخاطبين فغلب جانب المعنى على جانب اللفظ (والمتكلم على المخاطب اوالغائب نحو انا وانت فعلنا وانا وزيد فعلنا (والمخاطب على الغائب) نحو انت وزيد فعلتما (وكالابوين والعمرين والقمرين ونحوها) للاب مع الام وابى بكر مع عمر والشمس مع القمر وكالحسنين للحسن والحسين وينبغى ان يكون لفظ الغالب اخف كالعمرين والحسنين اومذكرا كالقمرين (ومنه الالتفات وهو التعبير عن معنى بالتكلم او الخطاب اوالغيبة بعد التعبير عن بغيره) ويتصور على ستة اقسام اوردمثالا لثلثة منها (نحو

اياك نعبد) بعد التعبير عنه فى الغيبة فى الحمد لله (وفصل لربك وانحر) بعد
التعبير عنه تعالى بالتكلم فى انا اعطينا (وحتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم)
حيث التفت عن الخطاب الى الغيبة هذا ما ذكره الخطيب ونسبه
الى الجمهور (والاظهر انه العدول الى الاظهار او الاضمار كيفما
كان) اى سواء كان ابتداء او بعد التعبير بواحد منها او من الغيبة
الى الاخر او بالعكس او من المفرد الى المثنى او الجموع او بالعكس (نحو
الرحمن علم القرآن) مثال للالتفات ابتداء بطريق العدول عن
الاضمار الى الاظهار (ونحو فوقفت اسألها وكيف سؤالنا) مثال
للالتفات بطريق التعبير اولا بضمير المفرد ثم بضمير غير المفرد وهذا
التعميم يفهم من كلام الزمخشرى وغيره ولا يأباه كلام السكاكى كل
الابأ فتدبر (الا ان الاول يزيد فى القبول والنشاط) اى نشاط السامع
لان الانتقال من اسلوب الى اسلوب يجدد شوقه الى الاصغاء
(وقد يختص مواقعه بلطائف ملاك ادراكها الذوق) الملاك بالكسر
مايملك به الشئ) كان تشكوا وتشكر حاضرا الى غيره فتعد
جناياته واحساناته حتى تجد من نفسك داعيا الى مواجهة) اى
مواجهة ذلك الحاضر الذى كنت تعد جناياته عليك او احساناته
اليك (تغالبه حتى يغلبك فتخاطب) اى تغالب الداعى و تنازعه
حتى يغلبك الداعى و يحثك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب
فتخاطب الحاضر اما بالتوبيخ على جناياته او بالدعاء له على نعمه
واحساناته فافهم (وكان تذكر لذى جلال صفات كمال بحضور
بال) اى بحضور قلب وصفات مفعول تذكر (مترقيا الى حيث
ترى كانك ماثل بين يديه فاوجب الاقبال عليه) مترقيا حال من
فاعل تذكر اى زائدا فى ذكرك الصفات منتقلا من الحمد لله الى كونه
رب العالمين ومنه الى كونه ذا الرحمة الباهرة فى الدنيا والاخرة ومنه
الى كونه مالك يوم الجزاء حتى ترى كانك ماثل بين يديه فتقبل عليه
وتتوجه اليه (فتقول اياك نعبد يامن هذه صفاته) اى نخصك
بالعبادة ولا نعبد سواك اذ لا يحق العبادة الا اياك (وتأمل فى هذه
الابيات تظهر بعجائب الالتفات) قيل هى لامرئ القيس بن

عانس وقيل لامرئ القيس ابن حجر وبه قال السكاكى ومن تبعه
(تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلى ولم ترقد الاثمد) بالفتح وضم الميم
موضع والخلى الخالى عن الفهم والحزن وفيه التفات وعلى القول
الثانى لانه خطاب نفسه وكان الظاهر ليلى بخلاف القول الظاهر
اذ الاول لم يسبق تعبير آخر عن نفسه (وبات وباتت له ليلة
كليلة ذى العائر الارمد) العائر قذى العين والارمد ذو الرمد وهو
وجع العين وفيه التفات من الخطاب الى الغيبة (وذلك من نبأ جاءنى
وخبرته عن ابى الاسود) اى وذاك المذكور من تطاول الليل
وعدم النوم فيه والبيتوتة كذى العائر ناش من خبر جاءنى وقوله خبرته
على صيغة المجهول والضمير للنبأ وفيه التفات من الغيبة الى التكلم
والعجائب التى تحيل فى هذه الالتفاتات المذكورة فى المفتاح (ومنه
الاسلوب الحكيم وهو تلقى المخاطب بغير ما يترقبه بحمل كلامه
على خلاف مراده تنبيها على انه الاولى) اى ان يتلقى المتكلم المخاطب
بغير مايترقبه المخاطب بواسطة حمل كلام المخاطب على خلاف
مراده للتنبيه على ان خلافه اولى (نحو يسئلونك عن الاهلة
قل هى مواقيت للناس والحج) الاهلة جمع هلال (سألوا عن سبب
اختلاف القمر) اى اختلاف اشكالها كما عرف فى سبب نزول
الاية (فاجيبوا بمنافعه) من كونه معالم يوقتون بها ما يحتاجون اليه
من المزارع والمتاجر ونحوهما ومعالم للحج تنبيها على انه الاولى بالسؤال
دون اختلاف الاشكال (وكقول القبعثرى حين قال له الحجاج
متوعدا لاحملنك على الادهم) يعنى القيد كأنه توعده الحبس
(مثل الامير حمل على الادهم والاشهب) مقول قول القبعثرى
فابرز وعيد الحجاج فى معرض الوعد وحمل الادهم فى كلامه على الفرس
الادهم تنبيها على ان الوعد بهذا هو الاولى (فقال اريد الحديد) اى
قال الحجاج ردا لما فهمه القبعثرى (قال لان يكون حديدا خير من ان يكون
بليدا) فحمل الحديد ايضا على غير ما اراده الحجاج اعنى ما يقابل البليد
(ومنه القلب لنكتة نحو عرضت الناقة على الحوض وادخلت الخاتم
فى الاصبع) والمعنى عرضت الحوض على الناقة لان العرض يكون على

من له ادراك وادخلت الاصبع فى الخاتم لان الظرف هو الخاتم والنكتة فيه
ان الظاهر ان يؤتى بالمعروض الا المعروض عليه و يحرك المظروف نحو الظرف
وههنا بالعكس فقلبوا الكلام رعاية لهذا الاعتبار وقوله لنكتة اشارة الى
ما اختاره الخطيب من انه يقبل اذا تضمن اعتبارا لطيفا لا انه يقبل
مطلقا كما قاله السكاكى او يرد مطلقا كما قاله غيره (الفصل والوصل
ترك العاطف و ايراده) قدم الفصل لكونه الاصل والمراد عطف
الجملة على الجملة ليوافق الاصطلاح (والكلام هنا فى الواو) لانها للربط
والجمع المطلق بخلاف غيرها فان قيل يحصل الربط والجمع بمجرد
القران فى الذكر وان لم يكن الواو قلنا يقصد بالواو الاشارة الى
الاجتماع والاعلام به (وحيث لا سابق يقدر نحو و اياى فارهبون
اى ارهبوا اياى فارهبونى فحذف الاول على شريطة التفسير بالثانى
وحذفت ياء المتكلم من الثانى اكتفاء بالكسر (واوكلما عاهدوا اى
اكفروا) وكلما عاهدوا لان الهمزة تستدعى فعلا فيقدر ما يناسب
المقام (وانما يحسن بين متناسبين لا متحدين ولا متباينين) ظاهره
يعم المفرد والجمل فيكون اشارة الى توقف الحسن على المناسبة بين
المفردات المتعاطفة ايضا كما اشار اليه السكاكى حيث قال شرط
كون لعطف بالواو مقبولا ان يكون بين المعطوف والمعطوف عليه جهة
جامعة كما فى نحو الشمس والقمر والسماء والارض محدث بخلاف الشمس
والارنب ودين للمحبوس محدث (فالفصل للاتحاد كالبدل نحو
امدكم بما تعملون امدكم بانعام و بنين وجنات وعيون) فان قلت هذا
مخالف لما قاله السكاكى من ان وجه الامتناع فى البدل كونه كشئ
واحد ليس له ان يعطف عليه لان المبدل منه فى حكم المطروح فنقول
ليس المراد بالاتحاد المذكور اتحاد المفهوم لانه فى بعض صور التأكيد
والبيان بل اتحاد فى الذات والبدل مع المبدل منه كذلك وقولهم
البدل فى حكم تنحية المبدل منه ليس على ظاهره لصحة قولك زيد رأيت
غلامه رجلا صالحا ولو كان المبدل منه فى حكم الساقط بالكلية
لخلا الكلام عن العائد الى المبتداء بل ارادوا به ان العمدة هو البدل
وما تقدمه توطئة له فكأنه فى حكم الساقط (والبيان نحو فوسوس

اليه الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد) لم يعطف قال
يا آدم على وسوس ليكون بيانا له وعليه يسومونكم سوء العذاب
يذبحون ابناءكم وفى سورة ابراهيم ويذبحون بالواو اشارة الى انه الغاية
فى جنس العذاب فكأنه جنس آخر (والتأكيد نحو ذلك الكتاب
لاريب فيه هدى للمتقين) الجملة الثانية تأكيد للاولى والثالثة لهما
وهذا على تقدير كون ذلك مبتداء والكتاب خبره (اوللتباين لاختلافهما
خبرا اوانشاء نحو وقال رائدهم اورسوا نزاولها) فكل حتف
امرئ يجرى بمقدار الرائد من يتقدم القوم لطلب الماء ارسوا اى
اقيموا من ارسيت السفينة اى حبستها بالمرساة نزاولها اى نعالجها
ونباشرها والضمير للحرب اى قال رائدهم اقيموا نقاتل فان موت كل
نفس يجرى بقدر الله تعالى لم يعطف نزاولها لانه خبر على ارسوا لانه
انشأ لفظا ومعنى (ومات فلان رحمه الله) اى ليرحمه الله فهو انشاء
معنى فلم يعطف على الخبر لفظا ومعنى الا ان تضمن احديهما معنى
الاخرى على صيغة المجهول اى يجعل احديهما متضمنة بمعنى الاخرى
(نحو وقولوا للناس حسنا عطفا هى لا تعبدون اى لا تعبدون) يعنى
عطف جملة قولوا مع كونه انشاء لفظا ومعنى على جملة لا تعبدون فى قوله
تعالى واذ اخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله لتضمنه معنى الانشاء
اى لا تعبدوا الا الله فهو انشاء معنى وان كان خبرا لفظا (والعطف
على المعنى كثير نحو صافات و يقبضن على معنى يصففن) اى
يبسطن اجنحتهن فى الجو عند طيرانهن و يقبضنها اذا ضربن بها
جنوبهن وقتا بعد وقت لاجل الطيران ومنه فالق الاصباح وجعل
الليل سكنا على معنى فلق (والم نشرح لك صدرك ووضعنا اذ معناه
شرحنا) لان الاستفهام للانكار وانكار النفى اثبات (ومنه و بشر الذين
آمنوا بعد اعدت للكافرين اى ومن عطف الانشاء على الخبر فعطف
بشر بصيغة الامر على اعدت لتضمنه معنى بشر بلفظ
الماضى المجهول وقد قرئ به ايضا (اوهو عطف على فاتقوا)
فى الكشاف ولك ان تقول هو معطوف على فاتقوا كما تقول يا بنى تميم
احذروا عقوبة ما جنيتم و بشر يا فلان بنى اسد باحسانى اليهم (او على

قل مقدار اقبل يا ايها الذين) قاله السكاكى وسماه الاظهر (وتقدير القول كثير نحو قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا) اى قلنا اوقائلا انت ياموسى كلوا ومنه ورفعنا فوقكم الطور خذوا ولانفرق بين احد من رسله (وقد يعطف لدفع توهم نحو لاوايدك الله) عطف الانشائية الدعائية على الخبرية المنفية المدلول عليها بلا كيلا يتوهم توجه النفى الى الدعاء فينقلب الدعاء له دعاء عليه يحكى ان هرون سأل نائبه عن شئ فقال لاوايد الله الامير فلما سمعه الصاحب بن عباد قال هذه الواو احسن من الواوات فى خدود الملاح (اولعدم التناسب معنى كما تقول لجوهرى زيد قائم وعمرو قاعد ثم تذكر ان لك خاتما تريد تقويمه) اى بيان قيمة (فتقول لى خاتم اريكه) بلا عطف لعدم المناسبة بينه و بين ماقبله من حيث المعنى (اوسياقا نحو ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم) لم يعطف ان الذين على ماقبله وان وجدت المناسبة معنى حيث ذكر فيه حال الكفار وفيما قبله حال المؤمنين (لانه لبيان حال الكفار وماقبله لبيان حال الكتاب دون المؤمنين) فيما بينهما من مناسبة التضاد غير ملتفت اليه بناء على ان الاول مسوق لبيان حال الكتاب واما ذكر المؤمنين فيه فليس على وجه الاصالة والقصد الاول (والفصل بين جملتين متفقتين خبرا وانشاء) بان كانتا خبريتين وانشائيتين (بجامع اما عقلى كالاتحاد فى المسند اليه اوالمسند اوقيد لاحدهما) نحو زيد يصلى و يصوم وصلى زيد وعمر وزيد الكاتب شاعر وعمر والكاتب منجم وزيد كاتب ماهر وعمر وطبيب ماهر (والتماثل فيما يوصف له نوع اختصاص بها) اى التماثل والاشتراك فى المسند اليه والمسند اوقيد من قيودهما لكن لا التماثل مطلقا بل التماثل يوصف له نوع اختصاص بالمسند اليه اوالمسند اوالقيد فنحو زيد شاعر وعمر وكاتب انما يحسن اذا كان بين زيد وعمر مناسبة لها نوع اختصاص بهما كالاخوة والصداقة والملابسة ونحوها كما ذكره الشيخ (والتضائف بينهما كالعلو والسفل والاقل والاكثر) التضايف كونه الشيئين بحيث لا يتعقل احدهما الا بالقياس الى الاخر كالابوة مع النبوة والعلة مع المعلول والعلو والسفل والاقل والاكثر ونحو

ذلك و فى المثالين اشارة الى انه قد يعتبر بين مبادى الاشتقاق كالعلو والسفل والقلة والكثرة وقد يعتبر بين المشتقات كالعالى والسافل والقليل والكثير (واما وهمى كالتشابه كلونى بياض وصفرة) المراد بالتشابه ان يكون بينهما شبه تماثل فان الوهم يبرز اللونين فى معرض المثلين من جهة انه يسبق اليه انهما نوع واحد زيد فى احدهما عارض بخلاف العقل فانه يعرف انهما نوعان متباينان داخلان تحت جنس اللون (والتضاد بالذات كالسواد والبياض) وهو التقابل بين امرين وجوديين بينهما غاية الخلاف يتعاقبان على محل واحد (او بالعرض كالاسود) والابيض فانهما ليسا بضدين بالذات لعدم تعاقبهما على محل واحد بل بواسطة مايشتملان عليه من السواد والبياض (او شبه التضاد كالسماء والارض) فانها وجوديان بينهما غاية الخلاف من جهة الارتفاع والانحطاط لكن لا تعاقب على محل واحد ولا مايشمله (واما خيالى للتقارن فى الخيال باسباب مختلفة باختلاف الاقوام) كصناعة خاصة اوعرف عام ومن ثمه اختلفت الخياليات باختلاف الامم (كالقدوم مع المنشار والطاس مع الحمام) فى خيال النجار والحمامى (ولا يحسن التخالف بالاسمية والفعلية و بالماضى والمضارع الا لنكتة) اى لا يحسن عطف الاسمية على الفعلية و بالعكس ولا عطف الماضى على المضارع وبالعكس الا لنكتة (كالتجدد والثبات فى نحو سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون) اى احدثتم الدعوة لهم ام انتم مستمرون على صمتكم عن الدعوة (وقد يعدل اما لمانع من تشريك الثانية مع الاولى ويسمى قطعا) اى يعدل عن الوصل مع وجود الجامع لهذا المانع (نحو الله يستهزئ بهم) قطع للمانع عن العطف اذ لو عطف على انما نحن مستهزؤن اشاركه فى كونه قولهم وليس كذلك ولو عطف على قالوا لشاركه فى اختصاصه بالظرف المتقدم اعنى اذا خلوا لكن استهزاء الله تعالى ثابت فى كل حال غير مقيد بوقت الخلو الى شياطينهم (فان سبقت اخرى بلا مانع) من تشريك الجملة الاخيرة مع تلك الاخرى (قطع احتياطا) اى

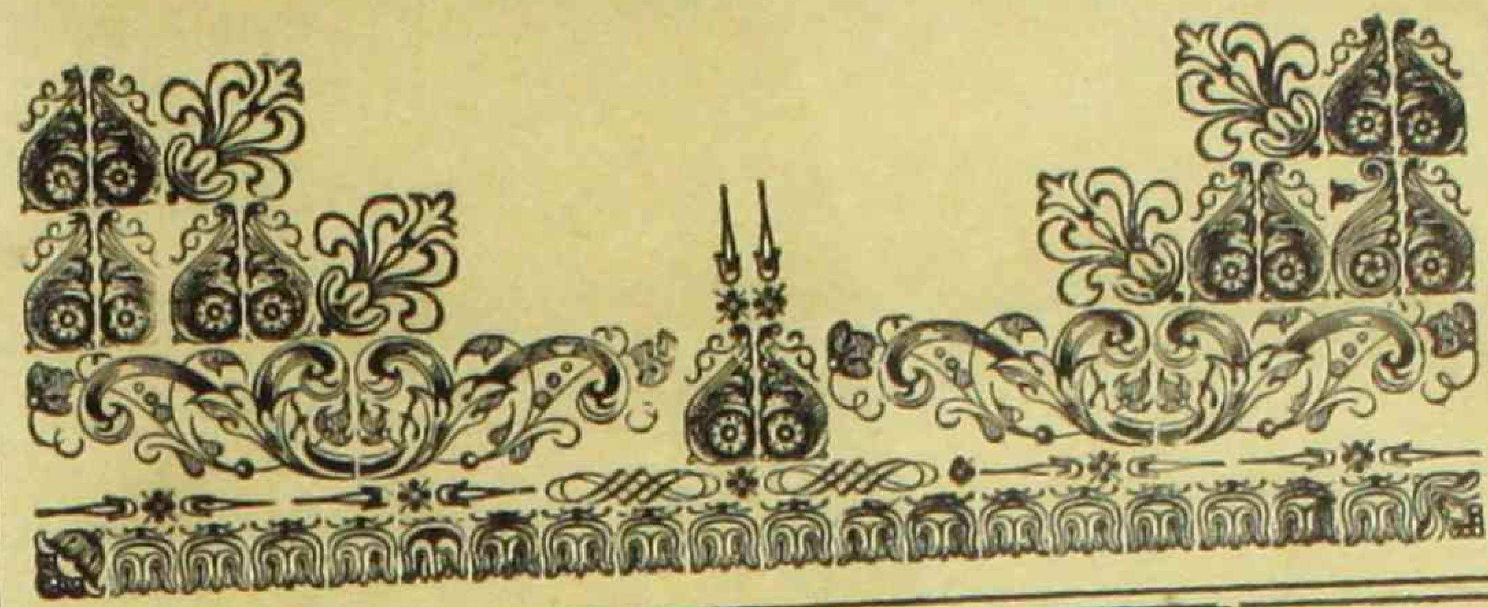
الاولى قطعها للاحتياط من ذهاب الوهم الى عطفها على الجملة الثانية (نحو تظن سلمى انى ابغى بها بدلا اراها فى الضلال تهيم) لم يعطف اراها مع جواز عطفه على جملة تظن لئلا يتوهم عطفه على ابغى فيفسد المعنى (واما بجعله جواب سؤال مقدر لاغناء السامع عنه) اى عن السؤال (اولئلا يسمع منه) اى لئلا يسمع منه السامع شئ تحقيرا له (اولئلا ينقطع الكلام بكلامه اوللاختصار) علل اربع لتقدير السؤال او لجعله جواب سؤال مقدر فتدبر (ويسمى استئنافا) وهذا غير الاستئناف النحوى فانه اعم (نحو الذين يؤمنون بالغيب فى وجه) اى اذا قدر تمام الكلام بالمتقين ولم يجعل الذين يؤمنون بالغيب صفة كأنه قيل من المتقون (واولئك على هدى فى وجه) اى اذا جعل الذين يؤمنون صفة كاشفة كانه قيل ماحال المتقين الموصوفين بهذه الصفات الحميدة واعلم انه يشترط فى تقدير السؤال كونه بحيث يفهم من المقام ويدل عليه قوة الكلام كما صرح به صاحب الكشف وغيره ولا يرتكب عليه بمجرد صحة المعنى كما يفهم من كلام بعض المعربين (وقد يكون للحال) اى يكون العطف بالواو بجعل الجملة حالا وفيه تفصيل (وهى اما مؤكدة فلا واو للاتحاد) بينهما وبين الجملة السابقة لانها المقررة لمضمونها نحو زيد ابوك عطوفا (اومنتقلة لحصول معنى حال النسبة) اى نسبة العامل الى ذى الحال فلزم فيها امران الحصول والمقاربة (فالمفردة صفة معنى) فلا واو للاتحاد ايضا كما مر فى النحو (والجملة مضارع مثبت فلا واو) للارتباط معنى اوجود الحصول والمقاربة معا فلا حاجة الى الواو نحو وجاؤا اباهم عشاء يبكون (وقد يكون منفيا وماضيا واسمية) اى جملة اسمية وعلى هذه التقادير يضعف الارتباط المعنوى فيجب او يحسن الواو لكونها للعطف والربط كما مر (وهى ابعدها فيجب فيها الواو) اى الجملة الاسمية ابعد الامور الثلثة فى الصلاح للحالية لدلالتها على الثبوت لاعلى الحصول ولاعلى المقارنة نحو فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون (الا نادرا نحو كلمته فوه الى فى) اى فمه قريب الى فمى فهذه الجملة

حال بلا واو اكتفاء بالضمير (ثم الماضى مثبتا لعدم المقارنة فيحسن الواو) لان الماضى يدل على الحصول المتقدم لاعلى الحصول حال النسبة (ويجب قد تحقيقا او تقديرا لتقربه من الحال) اى لتجعله قد قريبا من حال النسبة لامن حال المتكلم لان اللازم فى الحال مقارنة لزمان النسبة لالزمان التكلم (فنزل المقاربة منزلة المقارنة او يجعل مقاربة للفعل هيئة له) لما كان لقائل ان يقول لايكفى القرب فى صحة الحال بل لابد من القران كما مر اشار الى الجواب بوجهين احدهما انه ينزل قرب الحال الى زمان النسبة منزلة القران فيكون مجازا وثانيهما ان يعتبر قربها فى الفعل هيئة للفعل فاذا قلت جاءنى زيد وقد ركب فكانك نزلت قرب ركوبه من مجيئه منزلة مقارنة له او جعلت كون مجيئه بحيث يقرب منه ركوبه هيئة لمجيئه وحالا له (ثم النفى لانه هيئة للفعل بالعرض) لان جاء زيد ليس راكبا فى قوة جاء زيد ماشيا فيتحقق الحصول (ومستمر غالبا فيقارن غالبا) فيصح كونه حالا (فيحسن تركها) اى ترك الواو نظرا الى تحقق الحصول والمقارنة ويجوز ذكرها ايضا نظرا الى كونه بالعرض وكون استمراره غالبا لاقطعا فان قيل الجملة الاسمية مستمرة غالبا لان الشئ اذا ثبت فالظاهر بقاؤه قلنا استمرار العدم لايفتقر الى سبب بخلاف استمرار الوجود فكان استمرارها دون استمرار النفى (وفى الظرف وجهان لجواز التقديرين) فجوازه الواو بتقدير فعل ماض وتركها بتقدير اسم مفرد (ويجب فى النكرة تمييزا للحال عن الصفة نحو جاء رجل ويسعى) مثل بالمضارع لانه اذا وجبت الواو معه وجبت مع ساير الجمل بطريق الاولى لاشتراك الجمل فى لزوم اللبس ولا لبس فى المفرد لان المفرد يجب تقديمه على ذى الحال النكرة (الايجاز والاطناب نسبيان) يعقلان بالقياس الى الغير فان الموجز انما هو موجز بالنسبة الى كلام ازيد منه والمطنب انما هو مطنب بالنسبة الى ما هو انقص منه فح لايمكن تعيينهما وبيان حدهما الابقياسهما الى قدر معين متوسط (فنقيسهما الى متعارفه الاوساط) اى الى

كلام اوساط الناس فى مجرى عرفهم فى تأدية المعانى (وهو تأدية المراد بما يساويه وهو لايحمد ولايذم) لخلوه عن رعاية مقتضيات الاحوال وكفايته فى افادة اصل المعنى وهذا بالنظر الى الغالب والافقد يقتضى المقام تأدية اصل المعنى كما مر فاذا راعاه البليغ صار محمودا (فان نقص وافيا فايجاز) اى لو لم يكن وافيا لكان مخلا نحو والعيش خير فى ظلال النوك ممن عاش كدا اى العيش النائم فى ظلال الحمق والجهل خير من العيش الشاق فى ظلال العقل (وان زاد لفائدة فاطناب) اذ لو لم يكن لفائدة لكان تطويلا نحو والفى قولها كذبا ومينا (فلايجاز نحو فى القصاص حيوة) فان معناه كثير ولفظه يسير لان المراد ان الانسان اذا علم انه متى قتل قتل امتنع عن القتل ويلزمه حيوته وحيوة غيره (كان اوجز كلامهم القتل انفى للقتل وهذا اوجز منه وافيد) اما كونه اوجز فلقلة حروفه ولما فى تنكير حيوة من التعظيم واما كونه افيد فللنص على المط اى الحيوة لاطراده فان كل قصاص حيوة وليس كل قتل انفى للقتل (ونحو هدى للمتقين بتسمية الشئ بما يؤل اليه) اى للضالين الصائرين الى التقوى لان الهداية للمتقى تحصيل الحاصل (ونحو فانفجرت اى فضرب فانفجرت اوفان ضربت فقد انفجرت) هذا ايجاز بحذف جملة والفاء فى مثله تسمى فاء فصيحة اى مفصحة عن المقدر وظاهر كلام الكشاف ان تسميتها فصيحة انما هى على التقدير الثانى وهو ان يكون المحذوف شرطا وظاهر كلام المفتاح عكسه وقيل انها فصيحة على التقديرين (ونحو فارسلون يوسف اى فارسلونى الى يوسف فعلوا فاتاه وقال يايوسف) هذا ايجاز بحذف جمل متعددة (والاطناب نحو ان فى خلق السموات والارض الى لايات لقوم يعقلون بدل ان فى وقوع كل ممكن مع تساوى طرفيه لايات للعقلاء) فان قلت لااشارة فى الاية الى تساوى الطرفين نعم ولكن الدليل انما يتم به فكان لازما فى تأدية اصل المعنى ففى الاية ايجاز من وجه (اذ الخطاب مع الكافة وفيهم الذكى والغبى) فصرح بخلق امهات

الممكنات الظاهرة ليكون دليلا واضحا على القدرة الباهرة ومنه التخصيص بعد التعميم نحو تنزل الملائكة والروح) اى جبريل خصه بالذكر مع دخوله تحت عموم الملائكة تكريما له كأنه جنس آخر (ومنه التكرير نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون) للدلالة بثم على ان الانذار الثانى ابلغ (ومنه الايغال والاعتراض والتذييل والتكميل والتتميم) ويجئ بيانها فى البديع ان شاء الله تعالى (ومنه الايضاح بعد الابهام نحو رب اشرح لى صدرى) ليتمكن فى ذهن السامع زيادة تمكن ولتكمل لذة العلم به لكونه بعد الانتظار (وكباب نعم على وجه وفيه ايجاز ايضا بحذف المبتداء) اى على تقدير جعل المخصوص خبر مبتداء محذوف اذ لو اريد الاختصار دون الايضاح بعد الابهام لكفى نعم زيد (وكالتميز نحو رب انى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا بدل شخت) لما عرفت ان التميز تفسير بعد ابهام فيفيد زيادة التمكين ونحوها (وفيه انتقالات لطيفة من وجيز فوجيز) اى انتقال من وجيز مطلق كامل وهو شخت الى وجيز بليد وهو ضعف بدنى وشاب رأسى ثم منه الى مرتبة ثالثة ابلغ وهى وهنت عظام بدنى وشاب رأسى ثم الى رابعة وهى انا وهنت عظام بدنى الخ ثم الى خامسة هى انى وهنت عظام بدنى الخ ثم الى سادسة هى انى وهنت العظام منه بدنى ثم الى سابعة هى انى وهنت العظام منى ثم ثامنة هى انى وهن العظم منى وهكذا من شاب رأس الى اشتعل شيب رأس ثم الى اشتعل رأس شيبا ثم اشتعل الرأس شيبا وفى اختصار رب وهو كالاساس للكلام اى فى حذف حرف النداء وياء المتكلم مع كون ذلك كاساس الكلام ومن حق الاساس ان يقدر ما ينوى من البناء عليه (ايماء الا ان فيه ايجاز من وجه) اى بالنسبة الى كلام ابسط منه وان كان فيه اطناب بالنسبة الى تأدية اصل المعنى اعنى شخت (فان الايجاز قد يقابل بما يقتضيه المقام من زيادة الاطناب وبسط الكلام) فيكون فى الكلام ايجاز بالقياس الى مقتضى المقام وان كان فيه اطناب

بالقياس الى اصل المعنى وهذا المقام اعنى مقام الحكاية عن المشيب
يقتضى من الاطناب مالا يخفى كما اشار اليه بقوله (وهل تعرف مقاما
ادعى الى زيادة الاطناب من ذكر انقراض الشباب والمام
المشيب المر الطلوع الامر المغيب) الالمام النزول واستعير
ههنا لحلول المشيب والمر بالضم صفة مشبهة من المرارة
اضيف الى فاعلها والامر افعل تفضيل اضيف الى
فاعله والمراد بالمغيب آخر المشيب



باب البيان

وهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة فى جلاء الدلالة اى بتراكيب مختلفة فى وضوح الدلالة على المقصود بان يكون دلالة بعضها اجلى من بعض (ولاتفاوت فى الدلالة الوضعية وهى دلالة اللفظ على تمام مسماه وتسمى مطابقة) اى ليس بعضها اجلى من بعض لانه ان علم السامع الوضع فهم بلاتفاوت والالم يفهم اصلا (بل فى العقلية وهى دلالته على جزئه وتسمى تضمنا) كدلالة الدار على الجدار (اولازمه عقلا اوعرفا وتسمى التزاما) فعقلا كدلالة الدار على السكنى وعرفا كدلالة حاتم على الجود والغيث على النبت واعلم ان عد التضمن عقليا تسامح لاقتضاء المقام ذلك والا فالتحقيق ان دلالة اللفظ على تمام مسماه وعلى جزئه دلالة واحدة لادلالتان متغايرتان بالذات كالالتزام على ماصرح به ابن الحاجب وغيره (ثم اللفظ ان استعمل فيما وضع له فحقيقة اوفى غيره فمجاز) فقيل الاستعمال لايكون حقيقة ولامجازا كما قالوا (وايضا ان قصد به ملزوم معناه فكناية والا فصريح) المشهوران الكناية فى اصطلاح البيان لفظ استعمل فى معناه الموضوع له لكن لالكونه مقصودا لذاته لينتقل منه الى ملزومه حتى يتعلق النفى والاثبات بالملزوم كما اذا قيل زيد طويل النجاد واراد انه طويل القامه حيث يصح هذا القول وانه لم يكن له نجاد وحينئذ تكون الكناية حقيقة واليه

يشير كلام المفتاح ومنهم من قال انها لاحقيقة ولا مجاز وقال بعض المحققين لاوجه لتخصيصها بالحقيقة لانها الانتقال من معنى الى معنى كيفما كان وهذا حسن وبه صرح الاصوليون واختاره المص كما سيجئ (والمجاز ان كان بعلاقة التشبيه فاستعارة) سواء كان مفردا اومركبا كما سيظهر (وان كان بغيره فالمفرد يسمى مرسلا) اى ان كان بعلاقة غير التشبيه فان كان مفردا يسمى مجازا مرسلا لعدم تقيده بعلاقة واحدة وان كان مركبا لايسمى بذلك على ماسيجئ فظهر لنا اربعة ابحاث التشبيه والمجاز والاستعارة والكناية بهذا الترتيب جرت العادة (التشبيه له طرفان ووجه شبه واداة وغرض وحال اما طرفاه فحسيان اوعقليان اومختلفان) بان يكون المشبه به حسيا والمشبه عقليا او بالعكس (والمراد بالحسى مايدرك هواو مادته بالحس فدخل فيه الخياليات) بسبب زيادة قوله اومادته والمراد بالخيالى ههنا المعدوم الذى فرض مركبا من امور كل واحد منها مدرك بالحس (و بالعقلى ماعداه فدخل فيه الوهميات والوجدانيات) كالجوع والعطش ونحوهما والمراد بالوهمى ههنا مالايحس به ولا بمادته بل هو صورة يخترعها الوهم من عند نفسه بمعونة الخيال من غير ان يركبها من المحسوسات كالمخلب للمنية وليس المراد بالخياليات الصور المرتسمة فى الخيال و بالوهميات المعانى الجزئية المدركة بالوهم كما هو المشهور وقال الشريف ولقد احسن من قال الوهمى مالم يدرك هو ولا مادته بالحواس الظاهرة مع انه لو ادرك لم يدرك الا بها اذ قد ميزه بذلك عن العقلى المحض وعن الوجدانى ونبه على ان ليس المراد به المعانى الجزئية المدركة بالوهم (وقد شبه احد الضدين بالاخر لتمليح او تهكم كحاتم للبخيل) التمليح الاتيان بما فيه ملاحة وظرافة والتهكم الاستهزاء والمثال المذكور صالح لهما وانما يفرق بينهما بحسب المقام فان كان الغرض مجرد الملاحة بلا قصد الاستهزاء فتمليح والا فاستهزاء (واما وجهه فما يشتركان فيه تحقيقا اوتخييلا) اى مايقصد اشتراكهما فيه والمراد بالتخييلى مالا يوجد فيهما اوفى احدهما الا على وجه التخييل كما فى تشبيه السنن

بين البدع بالنجوم بين الظلمات فى الهيئة الحاصلة من اشياء مشرقة بين اشياء مظلمة (وهو نفس حقيقتهما اوصفة حسية كالالوان والاشكال) اراد بنفس حقيقتهما نوعهما اوجنسهما اوفصلهما كما فى قولك هذا القميص مثل ذاك فى انه كرباس اوقطن وبالصفة الحسية مايدرك بالحس كالالوان والاشكال وساير الاعراض المحسوسة لايقال وجه الشبه كلى مشترك بين الطرفين فكيف يكون حسيا لانانقول المراد بالحسى ههنا مايحس افراده كما يفهم من الامثلة ومن مقابلته بالعقلى (اوعقلية كالكيفيات النفسانية من العلم والقدرة ونحوهما) اراد بالصفة العقلية مالايحس افراده بل يدرك بالعقل ويكون لها تحقق فى الخارج كالعلم والحلم وسائر الاعراض النفسية (اواعتبارية كرفع الحجاج فى تشبيه الحجة بالشمس) اى ليس لها وجود فى الخارج بل هى امر اعتبارى يعتبره العقل ويتصف به الموصوف فى نفس الامر (اووهمية كالمخلب للمنية فى تشبيهها بالسبع) اى كالصورة الوهمية الشبيهة بالمخلب للمنية فانها وهمية محضة لاتحقق لها فى الخارج ولايتصف بها الموصوف فى نفس الامر (وايضا اماواحدا وفى حكمه اوكثير) اراد بالواحد مايعد فى العرف واحد اواو كان مركبا كمفهوم الانسان ومافى حكمه ذاتا مركبة اوصفات متعددة قصد بمجموعها هيئة واحدة (فالاول اما حسى فكذا طرفاه كالخد بالورود فى الحمرة) اى كما فى تشبيه الخد بالورد فى صفة الحمرة واشار بقوله فكذا طرفاه الى ان كون الوجه حسيا يستلزم كون الطرفين حسيين اذلا يتصور فى غير المحسوس جهة محسوسة (واما عقلى فطرفاه عقليان كوجود عديم النفع بعدمه فى العراء عن الفائدة) فان كلا من الوجود والعدم والعراء امر عقلى لايحس افراده لايقال العراء عن الفائدة مركب لامفرد كالحمرة لانا نقول وجه الشبه هو العراء المقيدة باضافة الى الفائدة ويمكن التعبير عنه بلفظ مفرد كالعبثية مثلا لابمجموع العراء والفائدة حتى يكون مركبا (اومحسوسان كالرجل بالاسد فى الجراءة والاقدام) وهى صفة عقلية والطرفان مما يحس افراده (اوالمشبه عقلى والمشبه به حسى كالعلم بالنور فى الهداية او بالعكس كالعطر بخلق الكريم فى الترويح)

اى فى افادة الرايحة وتطييب النفس (والثانى اما حسى كسقط النار بعين الديك) فى الهيئة الحاصلة من الحمرة والشكل الكرى والمقدار المعين (والثريا بعنقود الكرم) فى الهيئة الحاصلة من تقارن الصور البيض المستديرة الصغار على كيفية معينة ومقدار معين قال وقدلاح فى الصبح الثريا كما ترى كعنقود ملاحية حين نورا الملاحى نوع من العنب وقوله نورا اى تفتح نوره بفتح النون كذا فى الاسرار (والشمس بالمرآة فى كف الاشل) فى الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع الحركة السريعة المتصلة والاشراق المتموج (واما عقلى كالحسناء من منبت السوء بخضراء الدمن فى حسن المنظر وسوء المخبر) فى الحديث اياكم وخضراء الدمن جمع دمنة بالكسر وهى موضع الكناسة فى فناء الدار والمراد بخضرائها المرأة الحسناء الحاصلة من منبت السوء اى من اصل ردى (والثالث اما حسية كالتمر بالعنب فى اللون والطعم) فوجه التشبيه فيه وصفان حسيان يصلح كل منهما لان يكون وجها على حدة (اوعقلية كطائر بالغراب فى حدة النظر وشدة الحذر) فالوجه فيه وصفان عقليان كل منهما يكون وجها على حدة (اومختلفة كانسان بالشمس فى الحسن ونباهة الشان ورفعة المكان) فالوجه فيه ثلثة اوصاف اولها حسى والباقيان عقليان (وحقه ان يشمل الطرفين والافسد) صرح به مع كونه معلوما من قوله واما وجهه فما يشتركان فيه للاهتمام وليكون توطئة لما بعده من قوله (واعتبره فى قولهم النحو فى الكلام كالملح فى الطعام فانه الصلاح به والفساد بعدمه لاالفساد بكثرته اذلاتعقل الكسرة فى النحو) فان رفع الفاعل مثلا لايقبل التضعيف ولا يتكثر الابتكثر المواد فان وجد فى كل مادة فقد وجد النحو وصلح الكلام وان فقد فى مادة لم يوجد النحو وفسد الكلام (واما قولهم كلام كالماء فى السلاسة والعسل فى الحلاوة والنسيم فى الرقة فتسامح) لان الوجوه المذكورة لاتشمل الطرفين لفقدها فى الكلام (والمراد فى لوازمها من صفات اعتبارية كميل النفس وانشراحها) اى المراد تشبيه الكلام بهذه الامور فى لوازم هذه الوجوه فان كلا من السلاسة والحلاوة والرقة مما تميل اليه النفس وتنشرح به (واما

اداته فالكاف وكان ومثلهما) مما يدل على معنى المماثلة والمشابهة (واصل الكاف ونحوها) كالمثل والتشبيه ومايراد فهما (ان يليها المشبه به) بخلاف كان و شابه وتماثل ومايراد فهما (وقد يليها غيره اذا كان مركبا نحو واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح) اذ المراد تشبيه حال الدنيا بحال النبات الذى يحصل من الماء ويخضر ثم ييس فتطير به الرياح فيكون كان لم يكن (وقد يترك ويتعين المراد بامتناع الحمل نحو زيد اسد وفيه مبالغة) لانه يشبه الاستعارة من حيث الظاهر وليس باستعارة (وقد يترك الوجه وفيه قوة) لافادته تعميم المشابهة (وقد يترك المشبه به مرادا وفيه دعوى التعين) وانما قال مرادا لانه لولم يرد لكان استعارة لاتشبيها (فقوله تعالى حتى تبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر تشبيه لذكر الطرفين) المراد بالخيط الابيض اول ما يبدو من الفجر المعترض فى الافق وبالخيط الاسود مايمتد معه من غسق الليل ولما بين بقوله من الفجر كان تشبيها لااستعارة (واما غرضه فيعود غالبا الى المشبه كبيان حاله لكون المشبه به اعرف بالوجه) اى يفيد التشبيه بيان حال المشبه لكون المشبه به اشهر بوجه التشبيه كما فى تشبيه ثوب مجهول بثوب معروف بالسواد مثلا (اومقدار حاله لكونه اتم فيه) اى فى وجه التشبيه كما فى تشبيه ثوب بالغراب فى شدة السواد (اوامكانه لكونه مسلما فيه) اى لكون المشبه به مسلما فى وجه التشبيه عند السامع (نحو فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال) فانه لما ادعى ان الممدوح قد فاق الناس وامتاز عنهم كانه نوع برأسه كان مظنة الاستبعاد فشبهه بالمسك الذى كان دما فامتاز عن سائر الدماء بماله من الخواص بيانا لامكان دعواه وازالة لذلك الاستبعاد فقوله فان المسك الخ علة لمقدر هو جزاء الشرط اى فان تفق الانام مع انك واحد منهم فلا بعد فيه لان المسك بعض دم الغزال مع انه فاق سائر الدماء (اوزيادة تقريره لمن يلغو سعيه بمن يرقم على الماء) اى كما فى تشبيه من لافائدة فى سعيه بمن يرقم على الماء فانه يفيد تقرير حال المشبه و تثبت كون سعيه بلا طائل

(لان)

لان تشبيه المعقول بالمحسوس يفيد ذلك (اوتزيينه اوتشويهه) الاول فى التشبيه بشئ شريف والثانى فى التشبيه بشئ قبيح (اواستطرافه لبعده فى الواقع كفحم فيه جمر بحر مسك موجه الذهب) حيث استطراف المشبه اى عده طريفا بواسطة تشبيهه بما يمتنع وجوده عادة (اوفى الذهن مطلقا كما مر) اى يكون المشبه به نادر الحضور فى الذهن فى كل حال كالمثال المذكور فان البحر من المسك موجه الذهب نادر الحضور فى الذهن (اوحين التشبيه نحو يزجى اغن كان ابرة روقة قلم اصاب من الدواة مدادها) اى يكون المشبه به نادر الحضور فى الذهن لكن لافى كل حال بل حين التشبيه وعند حضور المشبه فان القلم الموصوف بماذكر ليس نادرا لحضور فى الذهن لكن تشبيه ابرة روقه به تشبيه غريب لاينتقل منه اليه (وقد يعود الى المشبه به امالايهام انه اتم نحو وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة حين يمتدح) فانه قصد ايهام ان وجه الخليفة اتم فى الوضوح من الصباح ويسمى تشبيها مقلوبا (ومنه انما البيع مثل الربوا) فى مقام انما الربوا مثل البيع لان كلامهم فى الربو الافى البيع (وافمن يخلق كمن لايخلق) فى مقام افمن لايخلق كمن يخلق لانه توبيخ لعبدة الاصنام الذين جعلوا الاصنام كالخالق (واما لاظهار الاهتمام به كتشبيه جايع الشمس بالرغيف) لاهتمام الجايع بالرغيف ويسمى هذا اظهار المطلوب (واذا تساوى فالاحسن الحكم بالتشابه لاالتشبيه) لانه ينبئ فى الاغلب عن كون احدهما ناقصا فى وجه الشبه (نحو رق الزجاج ورقت الخمر فتشابها وتشاكل الامر فكانه خمر ولاقدح وكانه قدح لاخمر) حكم اولا بالتشابه كما هو الاحسن ثم شبه كلا منهما بالاخر وهو ايضا يرجع الى الحكم بالتشابه

(مبحث حال التشبيه)

(واما حاله فقرابته وغرابته ورده وقبوله فالقريب المبتذل وهو ماينتقل فيه من المشبه الى المشبه به بلا دقة نظر لظهور وجهه امالوحدته نحو زنجى كالفحم اولتجانس طرفيه نحو عنبة كاجاصه) فى اللون والشكل والمقدار فوجه التشبيه فيه مركب لكن تجانس المشبه والمشبه به اوجب سهولة الانتقال منه الوجه (اوكثرة

حضور المشبه به نحو وجهه كالبدر) فى الاستدارة والاشراق فكثرة
حضور البدر فى الاذهان اوجب سهولة الانتقال اليه من الوجه
(والغريب الحسن وهو بخلاف ذلك نحو ونار نجها بين الغصون كانها شموس
عقيق فى سماء زبرجد) حيث شبه النارنج فى الهيئة الحاصلة من اجتماع
صور حمر وخضر بشموس من عقيق فى سماء زبرجد وهى ليست متجانسة
ولا كثرة الحضور فى الذهن (وكلما كان التركيب اكثر فهو اغرب) وكذا
كلما كان التجانس ابعد والحضور فى الذهن اقل فهو اغرب واحسن
فتأمل قوله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه اوكصيب من السماء
مثل نوره كمشكاة الآيات (وقبوله كونه صحيحا غير مبتذل وافيا بافادة
الغرض ورده بخلافه) كونه وافيا بان يكون المشبه به اعرف اواتم اومسلما
كامر (واعلى مراتبه فى قوة المبالغة باعتبار اركانه حذف وجهه واداته فقط
اومع المشبه) فحذفهما بدون حذفه نحو زيد اسد وحذف الثلثة نحو اسد
فى مقام الاخبار عن زيد (ثم حذف احدهما كذلك) اى فقط اومع المشبه
فالاول نحو زيد كالاسد وزيد اسد فى الشجاعة فى مقام الاخبار والثانى نحو
كالاسد واسد فى الشجاعة عن زيد (ولا قوة لغيره) اى لغير المذكور وهو ذكر الكل
نحو زيد كالاسد فى الشجاعة واذا كان الوجه وصفا منتزعا من الامور سمى
تمثيلا اى سمى التشبيه ح تمثيلا كتشبيه الشمس بالمرآة فى كف الاشل (وشرط
السكاكى كونه غير حقيقى نحو مثلهم كمثل الذى استوقد نارا) فوجه التشبيه
فيه تيسر المطلوب اولا بحصول اسبابه القريبة ثم انقلاب الاسباب الى الموانع
واليسر الى العسر والحرمان وهو وصف اعتبارى منتزع من امور
(كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصارى الى الله)
شبه كون المؤمنين انصار الله بقوله عيسى بن مريم للحواريين من انصارى
الى الله من حيث الظاهر لكن المراد كونوا انصار الله مثل كون الحواريين
انصاره عند قول عيسى من انصارى (واياك ان تغلط فى نحو كما ابرقت
قوما عطاشا غمامة فلما رأوها اقشعت وتجلت) يقال ابرقت السماء اذا
صارت ذا برق وقوله قوما اى لقوم على الحذف والايصال وقشع الله الغمام
فاقشعت اى انكشفت وتجلت اى ظهرت (فتنتزع الوصف مما لا يتم به المراد
كالمصراع الاول) فان المراد تشبيه الحالة المذكورة فى الابيات السابقة

فى اتصال ابتداء مطمع بانتهاء موئس فيجب انتزاع وجه التشبيه من
مجموع البيت لا من الاطماع فقط حتى يصح انتزاعه من المصراع الاول فقط

(مبحث المجاز)

(المجاز بعلاقة وقرينة) فالعلاقة ليمكن الانتقال من الموضوع
له الى المراد حتى يصح ارادته والقرينة لتعين المراد لان
الحقيقة اصل لا يعدل عنها الا بصارف (وانواع العلاقة سماع
كالمشابهة فى الاستعارة) وهى لفظ المشبه به فى المشبه بعلاقة المشابهة
فاذا اطلق نحو المشفر على شفة الانسان وان اريد تشبيهها بمشفر الابل
فى الغلظ فهو استعارة وان اريد اطلاق المقيد على المطلق من غير
تشبيه فمجاز مرسل (والكون على الشئ فى نحو وآتوا اليتامى اموالهم
اى البالغين) فاطلق عليهم اليتامى بعلاقة انهم كانوا يتامى قبل بلوغهم
(والاول اليه نحو اعصر خمرا اى عصيرا) افاطلق عليه الخمر لانه
سيصير خمرا (والاستعداد له نحو كل شئ هالك الا وجهه اى قابل
الهلاك) فاطلاق الهالك على قابل الهلاك بعلاقة قابليته له ويسمى هذا
مجازا بالقوة (والمجاورة بالحلول نحو جرى النهر اى ماؤه) لانه حال فى النهر
(وفى رحمة الله اى الجنة) لانها محل الرحمة فهما مثالان لاستعمال المحل
فى الحال وعكسه وقد يطلق احد الحالين فى محل على الحال الآخر
كالحيوة على الايمان (او بالشمول نحو خالق كل شئ اى ممكن) لشمول
كل شئ الممكن والواجب والممتنع لغة وتخصيصه بالموجود اصطلاح
(ومرسنا مسرجا اى انفا) لان الانف شامل للمرسن وغيره لان المرسن
هو انف ذوات الرسن خاصة كالفرس ونحوه فهما مثالان لاطلاق
العام على الخاص وعكسه (او بالاشتمال نحو يجعلون اصابعهم فى آذانهم
اى اناملها) اى انامل الاصابع واطرافها لانها اجزاء الاصابع
(وعين الجيش اى طليعتهم) ورقيبهم لان العين جزؤه ولابد فيه
من ان يكون للجزء مزيد اختصاص المعنى الذى اريد بالكل فان العين
لما كانت هى المقصودة فى الطليعة صارت كانها الشخص كله بخلاف
سائر الاعضاء فلا يجوز اطلاق اليد مثلا على الطليعة (او بالسببية
نحو نزل النبات اى الغيث) لانه سبب النبات (ورعينا غيثا اى النبات)

لانه مسبب الغيث (اوبالشرطية كالايمان فى الصلوة والعلم فى المعلوم) فان الايمان شرط للصلوة والمعلوم شرط للعلم وكذا كل مفعول شرط المفهوم المصدر فتدبر

(مبحث تصرف المجاز فى اللفظ والمعنى والجملة ثمانية)

(فالتصرف امافى اللفظ والمعنى بنقص اوزيادة او نقل مفرد او مركب) فحصلت اربعة اقسام فى كل من اللفظ والمعنى وبالجملة ثمانية (امافى اللفظ فالاول نحو واسأل القرية فى وجه) اى اهل القرية بحذف المضاف وانما قال فى وجه لان فيه وجها آخر وهو جعل القرية استعارة لاهلها وهذا اظهر واولى (والثانى نحو ليس كمثله شئ فى وجه) اى ليس مثله شئ على ان يكون الكاف زائدة وفيه ايضا وجه اظهر واولى وهو ان يراد نفى مثل مثله ليلزم نفى مثله بطريق الاولى اذ لوكان له مثله لكانه هو مثلا لمثله فانتفاء مثل مثله لايكون الابانتفاء مثله (وسموهما مجازا فى الاعراب) اذ الاصل جر القرية باضافة الاهل اليها ونصب مثل بحذف الكاف فعدل عنهما تجوزا ولهذا قالوا لايعم ذلك كل نقص وزيادة بل تخص بما يتغير به الاعراب بخلاف نحو اوكصيب فى السماء بمعنى اوكمثل ذوى صيب ونحو فبما رحمة من الله اى فبرحمة الله فتدبر (والسكاكى ملحقان بالمجاز) اى قال انهما ليسا من المجاز بل ملحقان وشبيهان به فى التعدى عن الاصل فينبغى انه لايسمى مجازا كذا افاد المص فى بيان مراد السكاكى فى شرح التلخيص وتحقيق هذا الباب يضيق عنه الكتاب (والثالث بعلاقة التشبيه استعارة) وسيجئ احكامها واقسامها وبغيرها مرسل فالمجاز المرسل قسم فى المفرد كما مرت اليه الاشارة (كاليد فى النعمة والقدرة) بعلاقة كون اليد سببا ومظاهر لهما من حيث انه شأن النعمة ان يصدر عنه يد المنعم ويصل الى المنعم عليه وان اكثر مايظهر من اثار القدرة يكون باليد كالاخذ والبطش والضرب والقطع ونحوها (والرابع استعارة نحو انبت الربيع البقل ممن يدعيه مبالغة فى التشبيه) اى يدعى مضمون التركيب وهو كون الربيع فاعلا فينقل المركب الموضوع لملابسة الفعل

بفاعله الى ملابسة بالربيع بعلاقة التشبيه الملابسة الثانية بالاولى (اوغير استعارة كالخبرية الاسمية الانشاء) نحو الحمد لله لانشاء الحمد واظهاره بعلاقة المجاورة لان الاخبار بكونه تعالى محمودا مستلزم لانشاء الحمد الذى هو الوصف بالجميل ونحو هواى مع الركب اليمانين مصعد لانشاء التحسر والتحزن بعلاقة المجاورة ايضا وانما خصه بالاسمية لعدم احتمال التشبيه فيها بخلاف الفعليه كما ترى (والانشائية لما تتولد منها) سواء كانت اسمية اوفعلية كالاستفهام للانكار ونحوه بعلاقة المجاورة كما مر فى المعانى وهذا قسم من المجاز المركب لايسمى باسم خاص قال المص فى بعض الحواشى هذا القسم مما فاته القوم (ومنه انبت الربيع ممن لايعتقده ولايدعيه) بل يستعمل المركب الموضوع لملابسة الفاعل فى ملابسة الربيع بعلاقة المجاورة اذ لوصدر ممن يعتقده كان حقيقة كاذبة كما سيجئ ولوصدر ممن يدعيه مبالغة فى التشبيه كان استعارة كما مر (ويسمى هذا مجازا حكميا واسنادا مجازيا) اى يسمى انبت الربيع ممن لايعتقده ولايدعيه بهذين الاسمين لتعلقه بالحكم والاسناد ويسمى مجازا فى التركيب ومجازا فى الاثبات ايضا لتعلقه بالاثبات واما نحو فما ربحت تجارتهم وما نام ليلى فانما يعد مجازا عند قصد اثبات النفى لانفى الاثبات ومن ثمه فسروهما بخسرت وسهر (وهو اسناد المعروف الى غير فاعله كالمفعول وغيره والمجهول الى غير نائبه كالفاعل وغيره من المصدر والزمان والمكان والسبب) اى هذا النوع من المجاز اسناد الفعل المعروف ومافى حكمه كاسم الفاعل الى غير فاعله مماله ملابسة بالفاعل واسناد الفعل المجهول وما فى حكمه كاسم المفعول الى غير نائب الفاعل مماله ملابسة بنائب الفاعل فالمفعول يلابس الفاعل والفاعل يلابس نائبه وغيرهما من المصدر ومابعده يلابس كلا منهما (نحو عيشة راضية وسيل مفعم) الاول مثال لنسبة اسم الفاعل الى المفعول فان العيشة مرضية لاراضية والثانى لنسبة اسم المفعول الى الفاعل فان السيل مفعم بكسر العين لامفعم بفتحها يقال افعم السيل الوادى اى ملأها (وجد جده ونهاره صائم ونهر جار و بنى الامير المدينة) حيث اسند

الفعل الى مصدره فى الاول ونسب اسم الفاعل الى الزمان فى الثانى والى المكان فى الثالث والفعل الى سببه الامر فى الرابع (وهو مجاز لغوى بمعنى انه استعمل التركيب الموضوع لملابسة الفاعل فى ملابسة غيره) يعنى ان هيئة التركيب موضوعة للدلالة على ملابسة الفعل بفاعله وقد استعملت فى ملابسة بالظرف فيكون مستعملة فى غير ماوضعت له فيكون مجازا لغة (وقال الامام عقلى بمعنى انه استعمل فيما وضع له) من كون الانبات للربيع على نيته انه له حقيقة لكن لالذاته بل (لينتقل منه الى غيره) من كون الانبات لله تعالى وكلا القولين منقولان عن الشيخ والمختار الاول والمجاز العقلى بهذا المعنى مغاير لما ذكرنا من ان الاسناد المجازى يسمى مجازا عقليا فافهم (وقال ابن الحاجب التجوز فى الانبات باستعمال ماوضع للسببية الحقيقية فى العادية) يعنى ان الانبات موضوع لكون الشئ سببا للنبات حقيقة وقد استعمل ههنا فى كون الربيع سببا وهو سبب عادى لاحقيقى فيكون من باب المجاز فى المفرد (والسكاكى فى الربيع بادعائه فاعلا) اى وقال السكاكى التجوز فى الربيع بجعله استعارة مكنية بادعاء ان الربيع فاعل والقرينة اسناد الانبات الذى هو من لوازم الفاعل الى الربيع فيكون مجازا فى المفرد ايضا ففى مثله اربعة اقوال (واما فى المعنى فالاول اطلاق اسم الخاص على العام كالمشفر للشفة والمرسن للانف) اذ المشفر شفة البعير خاصة والمرسن انف الفرس ونحوه خاصة ويسمى مجازا لغويا غير مقيد لقيامه مقام المرادف (والثانى عكسه وهو تخصيص العام نحو واوتيت من كل شئ) اى مما يؤتى مثلها اى اوتيت بلقيس مما يؤتى مثلها اذ علم بالضرورة انها لم تؤت كل مايصدق عليه اسم الشئ (والثالث نحو فى الحمام اسد) بنقل معنى الاسد الى الرجل الشجاع واستعارته له وفى الحمام قرينة وسيأتى تحقيقه (والرابع نحو انبت الربيع ممن يدعيه مبالغة فى التشبيه) بان ينتقل معنى التركيب الموضوع لملابسة الفاعل الى ملابسة غيره تشبيها لها بملابسة الفاعل وهذا مااخترعه بعض المحققين ولم يذكر فى كتب المتقدمين ومن ههنا يعلم ان الاستعارة

يجتمع فيها تصرفان تصرف فى اللفظ وتصرف فى المعنى (واما ممن يعتقده فحقيقة كاذبة) ومن ثمه لايحمل على المجاز الابقرينة دالة على ان اعتقاد المتكلم ليس ظاهره

(مبحث الاستعارة)

الاستعارة جعل شئ شيئا اوالشئ مبالغة فى التشبيه) قد يستعمل الاستعارة بمعنى المفعول فيطلق على اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلى كاسد فى نحو فى الحمام اسد وهو المراد بالاستعارة التى جعلها احد قسمى المجاز فيما سبق وقد تستعمل على مصدريته وهو المراد ههنا وحينئذ فاللفظ مستعار والمشبه به مستعار منه والمشبه مستعار له اونقول مفهوم المشبه به مستعار وذاته مستعار منه وذات المشبه مستعار له (بادعاء دخول المشبه فى جنس المشبه به بقرينة صارفة عن الحقيقة كسائر المجازات (نحو رأيت اسدا فى الحمام) مثال للاول حيث جعل الشجاع نفس الاسد بادعاء ان الشجاع من جنس الاسد وفى الحمام قرينة (وانشبت المنية اظفارها) مثال للثانى حيث جعل الاظفار وانشابها للمنية وهى الموت بادعاء انها من جنس السبع والقرينة امتناع الحقيقة عقلا (ومن ثمه لايتأتى فى العلم الا بتضمن وصفية) اى لكون الاستعارة ادخالا للمشبه فى جنس المشبه به ادعاء لايمكن الاستعارة فى العلم الا اذا تضمن وصفية تصلح لان تعتبر جنسا (كتضمن حاتم الجود ومادر البخل) فيقال رأيت حاتما اومادرا بادعاء دخول المرئى فى جنس الجواد والبخيل (وهى مجاز لغوى باستعمال الاسد فى غير ماوضع له) فانه موضوع للسبع المعروف لاالرجل الشجاع (وقيل عقلى بادعاء ان المشبه من افراد الاسد) فيكون لفظ الاسد مستعملا فى الموضوع له اعنى ماهية الاسد (ومن ثمه صح التعجب فى نحو قامت تظللنى ومن عجب شمس تظللنى من الشمس) اى انسان كالشمس فى الحسن تظللنى من الشمس فلولا انه ادعى لها معنى الشمس وجعلها شمسا حقيقة لماكان لهذا التعجب وجه اذ لاعجب فى انه تظلله انسان حسن الوجه (والنهى عنه فى لاتعجبوا من بلى غلالته قد زر ازراره على القمر) الغلالة شعار يلبس تحت الثوب وتقول زررت القميص عليه اذا شددت

ازراره عليه فلولا انه جعله قمرا حقيقة لما كان للنهى عن التعجب وجه
لان الثوب انما يسرع اليه البلى بملابسة القمر الحقيقى لا بملابسة
انسان كالقمر (واجيب بان الادعاء لايجعله موضوعاله) لا يجعل
المشبه معنى موضوعاله للفظ الاسد (اذالموضوع له السبع الحقيقى
لاالادعائى) الذى هوالرجل الشجاع (وتحقيقه انه ادعى ان له
صورتين متعارفة وغيرها) اى تحقيق كون الاستعارة مجازا لغويا
اذاالمتكلم ادعى ان للاسد مثلا صورتين متعارفة وهى التى لها
جرأة الاقدام وقوة البطش فى هيئة السبع المعروف وغير متعارفة
وهى التى لها تلك الجرأة والقوة لكن لافى هيئة ذلك السبع بل
فى هيئة الانسان (كقوله نحن قوم ملجن فى ذى ناس فوق طيرلها
شخوص الجمال) ملجن اصله من الجن ادعى انه وقومه من جنس
الجن وان جمالهم من جنس الطير وصرح بانهم لبسوا على الصورة
المتعارفة للجن ولاجمالهم على الصورة المتعارفة للطير (فاستعمل
ماوضع للمتعارفة فى غير المتعارفة) اى استعمل مثلا لفظ الاسد
الموضوع للسبع الكائن على الصورة المتعارفة فى السبع الكائن
على الصورة الغير المتعارفة فكان مجازا لغويا لاعقليا (ثم ان كرالمشبه به
فصرحة) نحو فى الحمام اسد وتظللنى شمس وتبسم بدر (وان لم
يذكر هو بل مايخصه فكنية) اى يسمى استعارة مكنية واستعارة
بالكناية ايضا (نحو واذا المنية انشبت اظفارها) الفيت كل
تميمة لاينفع (استعير السبع للمنية فى النفس) من غير
ذكر السبع ولاتقديره فى الكلام (واشير اليه باثبات لازمه لها) اى اشير
الى جعل السبع المسكوت عنه مستعارا للمنية فى النفس باثبات
الاظفار التى هى من لوازم السبع للمنية فكانت استعارة بطريق
الكناية دون التصريح هذاهوالمشهور فى لسانه الجمهور من السلف
قال فى الكشاف من اسرار البلاغة ولطائفها ان يسكتوا عن ذكر
المستعار ثم رمزوا اليه بذكر شئ من لوازمه فينبهوا بذلك الرمز
على مكانه فاذاقلت شجاع يفترس اقرانه فقدنبهت على الشجاع
اسد وهذا القول هوالصواب الذى لاخلل فيه لفظا ومعنى

(ويسمى اثباته لها استعارة تخييلية) اما تسميتها استعارة
فلانه استعير ذلك الاثبات من المشبه به للمشبه واما تسميتها
تخييلية فلان ادعاء ثبوته للمشبه يخيل اتحاده مع المشبه به (مقابلة
للتحقيقية) التى هى سائر الاستعارات مما يستعار فيها المشبه به
للمشبه (وذلك اللازم حقيقة) اى اللفظ الدال على ذلك اللازم
حقيقة لامجاز لانه استعمل فيما وضع له لظهور ان المراد بالاظفار
معناها الحقيقى (وانما المجاز فى اثبات) اى فى الاثبات ذلك اللازم
لغير ماهوله وهذه عبارة لطيفة لان مثل هذا المجاز يسمى مجازا
فى الاثبات (وهى قرينة المكنية فلاتفارقها او بالعكس) اى التخييلية قرينة
المكنية فلاتفارق التخييلية المكنية قطعا ولاالمكنية التخييلية
ايضا فان قرينتها لاتكون الاتخييلية وهذا ايضا هوالمشهور
عن الجمهور وقال الزمخشرى فى قوله تعالى ينقضون عهد الله
ساغ استعمال النقض فى ابطال العهد من حيث تسميتهم العهد
بالحبل على سبيل الاستعارة لما فيه من اثبات الوصلة بين المتعاهدين
وقال فى المطول قداستفدنا منه ان قرينة الاستعارة بالكناية لايجب
ان يكون تخييلية بل قد يكون تحقيقية كاستعارة النقض لابطال العهد
وقال الشريف فان قلت اذا كان النقض مستعملا فى ابطال العهد
لم يدل على ان فى العهد استعارة مكنية قلت بل يدل عليه من حيث
ان استعارة للابطال انما ساغت من حيث تسميتهم العهد بالحبل
ولولا استعارة الحبل للعهد لم تصح استعارة النقض للابطال وقال
المص فى بعض الحواشى لايخفى انه قرينة ضعيفة يستبعد كونها
معتبرة عندالبلغاء وجعل قرينة المكنية مطلقا هى التخييلية اقرب الى
الضبط ويحتمل ان يكون مراد الزمخشرى ان النقض بعد اثباته
للعهد كناية عن بطلانه كما ان قولنا نشبت مخالب المنية بفلان كناية
عن موته (وايضا ان كان اسم جنس فاصلية) تقسيم ثان للاستعارة
اى ان كان لفظ المشبه به لان المراد به فى التقسيم الاول لفظ بقرينة
الذكر والمراد باسم الجنس ههنا اسم دال على حقيقة غير مأخوذة
بصفة كرجل واسد من الاعيان ونور وظلمة من المعانى لكن يخرج نحو

حاتم ومادر من الاعلام المشتهرة بصفة من ان الاستعارة فيها اصلية وقد يقال المراد اسم جنس ومافى حكمه فلا يخرج نحو حاتم (والا فتبعية كالفعل ومشتقاته بواسطة المصدر) لان مدلول المصدر الحدث الذى هو جنس من اجناس المعانى (نحو يحيى الارض بعد موتها) استعير يحيى بواسطة استعارة الاحياء التزيين الارض بالنبات (ونادى اصحاب الجنة اى ينادى) استعير الماضى للمستقبل بواسطة استعارة النداء فى الزمان الماضى بالنداء فى المستقبل تشبيها للثانى بالاول فى تحقق الوقوع واعلم ان الفعل لدلالته على نسبة وحدث وزمان يجرى فيه الاستعارة على ثلثة اوجه باعتبار النسبة كانبت الربيع فى وجه والحدث كيحيى الارض والزمان كنادى اصحاب الجنة والاول اصلية لاتبعية كالاخيرين ومن ثمه اقتصر عليهما واطلاق القول بان استعارة الفعل تبعية بناء على ان النسبة مدلول الفعل مع فاعله لامدلول الفعل وحده فيكون الاستعارة الاولى استعارة المركب لااستعارة الفعل وحده كمامر اليه اشارة (ومن بعثنا من مرقدنا) اى قبرنا استعير المرقد للقبر بواسطة استعارة الرقاد للموت وانما جعلوا الاستعارة فى ذلك تبعية لان المقصود الاصلى فيهما معنى الحدث الذى دلت عليه بموادها لاالزمان الذى يدل عليه الفعل بهيئته ولاالذوات الموصوفة التى تدل عليها الصفات المشتقة بهيئاتها ولا الظروف والالات التى تدل عليها اسماء الزمان والمكان والالة بهيئاتها فافهم (وكالحروف بواسطة متعلقات معانيها كالاستعلاء والظرفية) فان معنى على حالة معينة بين الراكب والمركوب متعلقة بالاستعلاء بمعنى انها استعلاء جزئى من افراد مطلق الاستعلاء ومعنى فى حالة معينة بين المظروف والظرف متعلقة بالظرفية بمعنى انها فرد منها ولايتصور الاستعارة فى الجزئى الابواسطة كلى كمامر فى صدر البحث على ان هذه الجزئيات معان غير مستقلة فى التعقل فلايمكن جعلها مشبهة ومشبها بها كمالايمكن جعلها محكوما عليها وبها لان جميع ذلك يقتضى الاستقلال فى التعقل حتى اذاتوجه العقل بجعلها مشبهة اومشبها بها اومحكوما عليها اوبها لايمكن له

ذلك الا بملاحظة كلياتها التى هى معان مستقلة كما يشهد به الوجدان (نحو لعلى هدى اوفى ضلال مبين فى وجه) باستعارة على لتعلق المهدى بالهدى واستعارة فى لتعلق الضال بالضلال بواسطة استعارة الاستعلاء والظرفية للتعلقين تشبيها للتعلق الاول بتعلق الراكب بالمركب والثانى بتعلق المظروف بالظرف وانماقال فى وجه لانه يجوز ان يكون الاستعارة فى المجرور باستعارة الهدى للمركوب والضلالة للظرف استعارة مكنية على ماقاله السكاكى كما سيجئ ووجه ثالث ان يستعار المجموع المركب لصورة منتزعة من المهديين والهدى وتمسكهم به تشبيها لها بالصورة المنتزعة من الراكب والمركوب واستقراره عليه فيكون استعارة تمثيلية وكذا الحال فى جانب الضلال هذاخلاصة ماذكره الشريف مع بحث طويل جرى بينه وبين صاحب المطول فليتأمل (وايضا ان ذكر ماناسب المشبه فمجردة) تقسيم ثالث للاستعارة (اوالمشبه به فمرشحة) لان الترشيح التربيب وايراد ماناسب المشبه به تقوية للاستعارة وتربية لها بخلاف ايراد ماناسب المشبه ومن ثمه سميت مجردة (والافطلقة نحو فى الحمام اسد) قوله فى الحمام قرينة لاتجريد لان اعتبار الترشيح والتجريد انما يكون بعد تمام الاستعارة وهى لاتتم بدون القرينة (فانزيد شاكى السلاح كانه تجريدا) حيث ذكر ماناسب المشبه اعنى الرجل الشجاع (او حاد المخالب كان ترشيحا) حيث ذكر ماناسب المشبه به اعنى السبع (وقد يجتمعان نحو لدى اسد شاكى السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم) اى عند اسد حاد السلاح اصله شائك من شوكة السلاح بمعنى حدته ثم قدمت الكاف بطريق قلب المكان والمقذف اسم مفعول من التقذيف مبالغة القذف بمعنى الرمى اى المرمى فى الوقايع والحروب واللبد بكسر اللام وفتح الباء جمع لبدة بالكسر وهى الشعر المتراكم بين كتفى الاسد فالوصفان فى المصراع الاول من لوازم المشبه وفى الثانى من لوازم المشبه به كذا قالوا وفيه نظر (والترشيح ابلغ ثم الاطلاق) اى الترشيح ابلغ من الاطلاق والتجريد لان مبناه على تناسى التشبيه فتقوى به

دعوى الاتحاد فيكون اقوى فى افادة المبالغة فى التشبيه وادخل فى باب البلاغة ثم الاطلاق ابلغ من التجريد لانه لما ذكر ما يناسب المشبه كان مذكرا التشبيه فتضعف دعوى الاتحاد (وقد تستعار للضد) تهكما او تمليحا كما اشير اليه فى التشبيه (نحو فبشرهم بعذاب اليم) استعير التبشير للانذار تهكما واستهزاء باهل النار (وقد ينتزع من امور ويسمى استعارة تمثيلية) لكون مبناه على التمثيل الذى هو تشبيه صورة منتزعة من امور بصورة منتزعة من امور اخرى (نحو تقدم رجلا وتؤخر اخرى للمتردد) شبهت صورة تردده فى الامر بصورة تردد من قام ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة اخرى لا يريد فيؤخره ووجه التشبيه اعنى الاقدام تارة والاحجام اخرى منتزع من عدة امور كما ترى (وما شاع استعماله كذلك يسمى مثلا) اى ما شاع استعماله على سبيل الاستعارة التمثيلية لا على سبيل التشبيه ولا على معناه الاصلى (ومن ثمه لا تغير الامثال) اى ولاجل ان المثل استعارة من مورده لمضربه لا يغير الامثال لان المستعار يجب ان يكون عين لفظ المشبه به المستعمل فى المشبه ولو غير كان غيره فلا ينظر فى المثل الى مضربه تذكيرا وتأنيثا وافرادا وتثنية وجمعا بل ينظر الى مورده فيحافظ على ما ورد عليه مثلا اذا طلب رجل شيئا قد ضيعه قبل ذلك تقول له فى الصيف ضيعت اللبن بكسر تاء الخطاب لان المثل ورد فى مرأة فارقت زوجا غنيا فى الصيف وتزوجت زوجا فقيرا فجاءت فى الشتاء الى الزوج الاول تطلب منه اللبن فقال لها فى الصيف ضيعت اللبن (وقال السكاكى المشبه فى الحقيقية محققة) حسا او عقلا فيستعار اسم الاقوى فى صفة للاضعف فيها لادعاء التساوى كالبدر للوجه والاسد للشجاع (وفى التخييلية متوهم) فيستعار اسم الموجود للموهوم (كصورة الاظفار المتوهمة فى المنية) فى المثال المشهور فانه لما شبه المنية بالسبع فى اغتيال النفوس اخترع الوهم لها صورة مثل صورة الاظفار فاستعار الاظفار لهذه الصورة الموهومة تشبيها لها بالصورة المحققة (فهى عنده لفظ الاظفار) اى التخييلية عنده لفظ الاظفار وعند الجمهور اثباتها للمنية كما تحققه

(وهو تعسف) اى خروج من سواء الطريق وعدول عن التحقيق حيث اوجب تخيل صورة وهمية فى امثال ذلك المثال بلا دليل يدل عليه ولا ضرورة تدعو اليه (وفسر المكنية لفظ المشبه) كلفظ المنية المشبه فى ذلك المثال (المستعمل فى فرد ادعائى من المشبه به) وهو الموت المتوهم فى صورة السبع الملحوظ مع الاظفار المتوهمة فيه واعلم ان ظاهر عبارة السكاكى مشكل حيث قال الاستعارة بالكناية ان تذكر المشبه وتريد به المشبه به دالا على ذلك بقرينة فورد عليه اعتراض الخطيب بان لفظ المشبه لم يستعمل الا فى معناه الحقيقى فكيف يكون استعارة والمص حاول توجيه كلام السكاكى فزاد قوله فى فرد ادعائى ليندفع الايراد المذكور وتلخيصه على ما افاده فى بعض الحواشى ان مراده بالمنية هو الموت المفروض عين السبع فيكون استعمالا للفظ المنية الموضوع للموت الحقيقى فى الموت المفروض عين السبع وهو غير الموضوع له فيكون استعارة (وهو ايضا تعسف) اما اولا فلانه ح لا وجه لتسميتها مكنية بل هى مصرحة (واما ثانيا) فلان صرف المنية عن الموت الحقيقى الى الموت المفروض عين السبع عدول عن الظاهر بلا ضرورة (كجعلها تشبيها مضمرا اشير اليه بذكر لازم المشبه به) كما فعل الخطيب فانه ذهب الى ان المكنية هو نفس التشبيه المضمر فى النفس من غير استعمال لفظ فى شئ لا صريحا كما قاله السكاكى ولا كناية كما قاله الجمهور وانما اشير اليه بذكر شئ من لوازم المشبه به كالاظفار فى ذلك المثال ووجه كونه تعسفا ايضا انه لا وجه لتسميتها استعارة وايضا اللازم المذكور كما يشير الى التشبيه المضمر كذلك يشير الى استعمال لفظ السبع المتخيل فى الموت كما قاله الجمهور فلا وجه للعدول عنه على انه عدول عن الابلغ الى ما دونه لان الاستعارة ابلغ من التشبيه كما سيجئ (ثم قال ولو لم يجعلوا فى الفعل والحرف استعارة تبعية بل فى مدخولهما استعارة مكنية بقرينتهما) اى بقرينة الفعل والحرف (كما فعلوا فى انشبت المنية اظفارها لكان اقرب للضبط) هذا عكس المشهور فى التبعية فان المشهور فى مثل نطقت الحال بكذا ان يكون نطقت استعارة تبعية لدلات بواسطة استعارة النطق

الدلالة والحال قرينة وما ذكره ان يكون الحال استعارة مكنية للمتكلم واثبات النطق له قرينة لها كما جعلوا اثبات الاظفار قرينة للمكنية فى ذلك المثال وكذا المشهور فى مثل ولاصلبنكم فى جذوع النخل كون فى استعارة تبعية لعلى بواسطة استعارة الظرفية للاستعلاء والجذوع قرينة وماذكره كون الجذوع استعارة مكنية لظرف المكان والنسبة الظرفية المستفادة من الجار قرينة لها

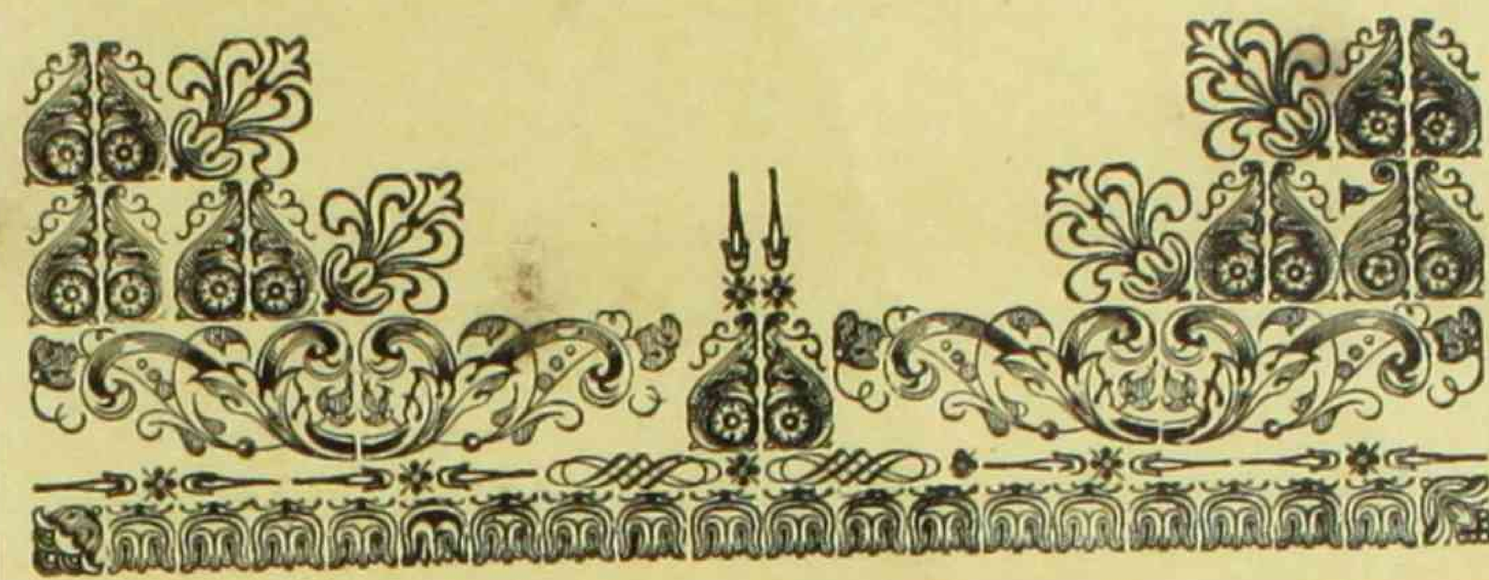
(مبحث الكناية)

(الكناية ماقصدبه لازم معناه بدلالة الحال) وانما لم يقل بقرينة كما فى المجاز لان قرينة الكناية انما يكون حالية لامقالية (مع جواز ارادته معه) احترز به عن المجاز كما نبهت عليه وقد اضطربت فيه اقوال علماء البيان حيث صرحوا بان الكناية قسم من الحقيقة ثم قالوا تارة المقصود الاصلى بها لازم معناه وانما يقصد اصل المعنى لينتقل منه الى لازمه فورد عليه ان اصل المعنى اذا لم يكن مقصودا اصليا من اللفظ لم يكن اللفظ مستعملا فيه كما اعترفوا به فكيف يكون الكناية قسما من الحقيقة وقالوا تارة ان اللفظ اذا استعمل فاما ان يراد به معناه وحده وهو الحقيقة التى ليست بكناية او يراد به غير معناه وحده وهو المجاز او يراد به معناه وغير معناه معا وهو الكناية غاية الامر ان احد المرادين وسيلة الاخر فورد عليه انه قد لا يقصد بالكناية اصل المعنى كما اذا قلت لمن لانجاد له انه طويل النجاد قصدا الى انه طويل القامة وقال الشريف الاولى ان يقتصر فى الكناية على جواز ارادة اصل المعنى لعدم وجوب القرينة المانعة عن ارادته فى الكناية بخلاف المجاز فان القرينة المانعة واجبة فيه وح يكون الكناية قسما ثالثا مقابلا للحقيقة والمجاز وقال ايضا هذا القيد هو العمدة فى الفرق بين الكناية والمجاز الا ان بعضهم اكتفى بجواز ارادته فى الجملة وان امتنعت فى المحل الذى استعملت فيه وح يكون قوله تعالى الرحمن على العرش استوى كناية على الملك وان لم يتصور ههنا قعود على السرير وكذا يكون قوله تعالى ولا ينظر اليهم يوم القيمة كناية عن اهانتهم وان لم يكن النظر منه تعالى وفى الكشاف

هذا كلام فيمن يجوز له النظر كناية وفيمن لا يجوز مجاز على سبيل الكناية فاعتبر فى الكناية جواز ارادة اصل المعنى فى محل الاستعمال فان لم يجز بجعله مجازا متفرعا على الكناية فليتأمل (فاما ان يقصد بها الموصوف اوالصفة او اتصافه بها) تقسيم للكناية بواسطة انقسام مقصودها الذى هو لازم المعنى الى ثلاثة اقسام (فالاولى خاصة مفردة اى لفظ دال على خاصة مفردة من خواص لازم المعنى اختصاصا حقيقيا كالواجب والقديم او ادعائيا (كالمضياف لمن اشتهر به) كما اذا قلت جاء المضياف وقصدت به زيدا لمعين المشتهر بكثرة الضيافة بادعاء اختصاص المضافية بزيد (اومركبة كمستوى القامة بادى البشرة عريض الاظفار للانسان) فان كل واحدة من هذه الصفات الثلث غير مختصة بالانسان لكون مجموعها مختص به وشرط الاختصاص ليمكن الانتقال من العام الى الخاص (وهى قريبة او بعيدة كالناطق والفصيح للانسان) فالقريبة بلا واسطة كالناطق للانسان والبعيدة بها كالفصيح له بواسطة الناطق وكلما زادت الواسطة زاد البعد وكلما كان ابعدا كان ابلغ لكن بشرط قرينة واضحة ليسهل معها الانتقال والا كان تعقيدا مخلا بالبلاغة كما مر فى صدر الكتاب (والثانية قريبة كطويل النجاد لطويل القامة) مثالا لقرينة واضحة حيث ذكر طول النجاد بالكسر وهو حمايل السيف وقصد طول القامة لاستلزامه اياه (وعريض القفاء للابلة) مثال لقرينة فيها نوع خفاء فان عرض القفاء وعظم الرأس بافراط مما يستدل به على البلاهة لاستلزامه اياها غالبا (و بعيدة كعريض الوسادة للابله) حيث ينتقل من عرض الوسادة الى عرض القفاء ومنه الى المقصود (وكثير الرماد للمضياف) حيث ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة الجمر ومنها الى كثرة اخراق الحطب ومنها الى كثرة الطبايخ ومنها الى كثرة الاكلة ومنها الى كثرة الضيفان ومنها الى كونه مضيافا (والثالث قريبة نحو ان السماحة والمروة والندى فى قبة ضربت على ابن الحشرج) السماحة الجود والمروة الانسانية والندى بفتحتين العطاء فاراد ان يثبت هذه الصفات لابن الحشرج فعدل

عن التصريح بان يقول ان ابن الحشرج موصوف بالسماحة الخ الى الكناية بان جعلها فى قبة مضروبة عليه لينتقل الى اجتماع هذه الصفات عليه (و بعبدة نحو المجد يدعوان يدوم لجيده عقد مساعى ابن العميد نظامه) الجيد العنق وعقد فاعل يدوم ومساعى مبتداء ونظامه خبره و الجملة صفة عقد والمراد اثبات صفة المجد لابن العميد فعدل عن التصريح الى الكناية حيث اشار بدعاء المجد ادوام ذلك العقد فى عنقه الى كون المجد متزينا بزينة و بكون ذلك العقد منظوما بسعى ابن الحشرج الى اهتمامه بشانه المجد وتزيينه اياه واشار بذلك الى كونه ماجدا لان غير الماجد لايهتم بشان المجد ولايسعى فى تزيينه بالعقد (و يقرب منها التعريض) اى يقرب من الكناية و يشبهها (وهو مااشير به الى غير المعنى بدلالة السياق) لانه استعمل فيه مجازا اوكناية (حقيقة كان اومجازا اوكناية) هذا مااختاره الشريف مما استنبطه من كلام الزمخشرى وابن الاثير حيث قال يعلم من كلامهما ان الكناية مستعملة فى غير الموضوع له والتعريض غير مستعمل فيه بل يشير اليه من عرضه وجانبه وتوضيحه على ماافاده صاحب الكشاف ان اللفظ المستعمل فيما وضع له فقط حقيقة مجردة وفى غير ما وضع له فقط مجاز وفى غير الموضوع له اصالة والموضوع له تبعا كناية ومايشار به الى امر آخر غير مااستعمل فيه بدلالة سياق الكلام تعريض وهو يجامع كلا من الحقيقة والمجاز والكناية بان يقصد باللفظ معناه الحقيقى والمجازى اوالكنائى و يشار بدلالة سياقه الى المعنى المعرض به فلا يوصف اللفظ بالقياس الى المعنى التعريض لان بحقيقة ولامجاز ولا كناية قال فقول السكاكى ان التعريض تارة يكون على سبيل الكناية واخرى على سبيل المجاز لم يرد به ان اللفظ فى المعنى التعريض قد يكون كناية وقد يكون مجازا كما توهم بل اراد ان التعريض قد يكون على طريق الكناية و قد يكون على طريق المجاز فتأمل (كقولك عند المؤذى انالست بموذ للمسلمين) مثال التعريض المستعمل فى المعنى الحقيقى فان معناه نفى اذاك للمسلمين و يشير بدلالة

السياق الى كون من تكلمته عنده موذيا لهم (وانالست طاعنا فى عيونهم) مثال للتعريض المستعمل فى المعنى المجازى فان معناه الاصلى نفى طعنك فى عيونهم ومعناه المراد ههنا نفى اذاك لهم باستعارة الطاعن فى العين للموذى ويشبه بسياقه الى كونه موذيا ايضا (والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) مثال للتعريض المستعمل فى معانى الكنائى فمعناه الاصلى انحصار الاسلام فيمن سلموا من لسانه ويده ومعناه الكنائى المستلزم للمعنى الاصلى انتفاء الاسلام عن الموذى مطلقا و هو المقصود فى اللفظ و يشير بسياقه الى نفى الاسلام عن الموذى المعين الذى تكلمت عنده (ثم المجاز ابلغ من الحقيقة والاستعارة من التشبيه والكناية من التصريح) لان مبنى الكل على الانتقال الى اللازم بواسطة الملزوم فيكون كدعوى الشئ ببينة فيكون اقوى فى المبالغة بخلاف مقابلاتها كما لايخفى



باب البديع

(وهو علم يعرف به وجوه التحسين بعد المطابقة ووضوح الدلالة) اى يعرف به تفيد الحسن فى الكلام بعد رعاية مطابقة لمقتضى المقام كما عرف فى المعانى و بعد رعاية وضوح دلالته على المرام كما عرف فى البيان (وهى معنوية ولفظية) اى وجوه التحسين الزائد على المطابقة ووضوح الدلالة قسمان معنوى راجع الى تحسين المعنى اصالة وان كان بعضها لايخلو عن تحسين اللفظ تبعا ولفظى راجع الى اللفظ كذلك (فالمعنوية المطابقة وهى جمع المتنافيات) الاولى جعل المطابقة مبتداء وخبره مابعده وخبر المعنوية محذوف اى فالمعنوية هذه اى مايذكر من بعد (نحو يحيى ويميت) ومنه لهاما كسبت وعليها ما اكتسبت لان فى اللام معنى المنفعة وفى على معنى المضرة ويكون فى السلب ايضا نحو ولكن اكثر الناس لايعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا ولاتخشوا الناس واخشونى (المقابلة جمع امور مع مقابلاتها نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا) ونحو ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس فى رجل بالرجل (المشاكلة ذكر الشئ بلفظ غيره للصحبة او تقديرا نحو قالوا اقترح شيئا نجدلك طبخه قلت اطبخوا لى جبة وقميصا) اى اقترح شيئا اى اطلب طعاما ونجد مضارع متكلم من اجاده بمعنى فعله جيدا مجذوم على انه جواب الامر وطبخه مفعول نجد وقوله اطبخوا واقع مكان خيطوا لان عمل الجبة الخياطة فعبر عنها بالطبخ لوقوعه فى صحبة قوله طبخه فهذا مثال للصحبة تحقيقا (ونحو صبغة الله اى تطهير الله

فى مقابلة غمس النصارى صبيانهم فى ماء اصفر للتطهير) فهو مثال للصحبة تقديرا حيث عبر عن الايمان بالله تعالى بصبغة الله للمسلمين لوقوعه فى صحبة صبغة النصارى تقديرا لدلالة الحال اعنى سبب النزول على ذلك (مراعاة النظير جمع المتناسبات نحو والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان) ففى الاية الاولى جمع الشمس مع القمر والثانية جمع الشجر مع النجم بمعنى النبت على طريق التحقيق وفى مجموع الآيتين جمع الشمس والقمر والنجم الذى يجئ بمعنى الكوكب ايضا على طريق الايهام ويسمى هذا ايهام التناسب (المزاوجة ترتيب معنى واحد على معنيين فى الشرط والجزاء نحو واذا ما نهى الناهى فلج بى الهوى اصاخت الى الواشى فلج بى الهجر) اى اذا منع الناهى عن حبها فلزمنى حبها استمعت الى النمام فلزمها الهجر ذوج بين نهى الناهى واصاختها الى الواشى الواقعين فى الشرط والجزاء حيث رتب عليهما لج شئ (العكس نحو يخرج الحى من الميت و يخرج الميت من الحى) ونحو عادات السادات سادات العادات لم يعرفه لظهوره من المثال (اللف والنشر جمع متعدد ونشر مايتعلق بكل بترتيبه اولا بترتيبه نحو جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله) اى ولتكتسبوا فى النهار من فضل الله (ومنه قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارا) فصله عما قبله لان المتعدد فيه مذكور اجمالا فان ضمير قالوا راجع الى اليهود والنصارى فيكون الفريقان مذكورين اجمالا اى قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخلها الا من كان نصارى (الجمع ادخال متعدد فى حكم نحو المال والبنون زينة الحيوة الدنيا) جمع المال والبنين فى كونهما زينة الحيوة الدنيا (التفريق عكسه نحو مانوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم سخاء فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء) البدرة عشرة آلاف درهم فرق نوال الامير ونوال الغمام بامرين مع ان النوال نوع واحد فكان عكس الجمع لانه اخراج الواحد عن حكم وتفريقه الى حكمين (التقسيم ذكر متعدد واضافة مالكل اليه نحو ولايقيم على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحى والوتد هذا على الخسف مربوط برمته وذا

يشج فلا يرثى له احد) قوله ضيم اى ظلم قوله الاذلان استثناء مفرغ
والعير بالفتح الحمار الوحشى ويستعمل فى الاهلى ايضا وهو المراد
ههنا والحى القبيلة قوله هذا اى عير الحى على الخسف اى الذل
برمته اى جله قوله وذا اى الوتد يشج اى يفرق رأسه بالمدق فلا
يرثى له احد كناية عن انه لا يرحمه احد (الجمع مع التفريق ادخال
متعدد فى معنى وتفريق جهة الادخال نحو فوجهك كالنار فى ضوئها
وقلبى كالنار فى حرها) ادخل قلبه ووجه الحبيب فى كونهما كالنار
ثم فرق بينهما بان ادخال الوجه من جهة الضوء وادخال القلب من
جهة الاحتراق (الجمع مع التقسيم جمعه ثم تقسيمه نحو حتى اقام على
ارباض خرشنة يشقى به الروم والصلبان والبيع للسبى ما نكحوا والقتل
ما ولد والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا) ارباض جمع ربض وهو ما حول
المدينة وخرشنة من بلاد الروم يعنى اماسيه والصلبان جمع صليب
النصارى والبيع جمع بيعة بالكسر وهى معبد النصارى جمع فى البيت الاول
شقاء الروم بالممدوح ثم قسمه فى البيت الثانى (التقسيم مع الجمع عكسه
نحو قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم او حاولوا النفع فى اشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة ان الخلايق فاعلم شرها البدع) الخلايق جمع
خليقة بمعنى الطبيعة والخلق بالضم والسجية الطبيعة ايضا قسم
فى البيت الاول صفة الممدوحين الى ضر الاعداء ونفع الاولياء ثم جمعهما
فى الثانى فى كونهما سجية وغريزة خليقة لا بدعة محدثة (الجمع
معهما نحو فكالنار ضوءا وكالنار حرا محيا حبيبى وحرقة بالى فذلك
من ضوئه فى اختيال وهذا الحرقة فى اختلال) جمع محيا الحبيب وحرقة
باله فى كونهما كالنار ثم فرق بين وجهى المشابهة ثم قسمه الى
اختيال واختلال (التوجيه ذكر فى وجهين كقولك للاعور ليت عينيه
سواء) حيث يحتمل الدعاء له والدعاء عليه بان يكون عيناه سواء
فى الاستقامة او فى العور (الايهام ارادة ابعد الاستعمالين) سواء كانا
حقيقيين او مجازيين او مختلفين لايقاع المعنى القريب فى وهم السامع
ابتداء الى ان يظهر له فى المآل بالتأمل او القرينة المتأخرة ان المراد هو
المعنى البعيد (نحو حملناهم طرا على الدهم بعدما خلعنا عليهم

بالطعان ملابسا) الدهم بالضم جمع ادهم بمعنى الفرس الاسود وبمعنى
القيد من الحديد وقوله خلعنا اى البسنا اراد بحملهم على الدهم
تقييدهم بالقيود ولكنه اوهم اولا ارادة اركابهم على الخيل الدهم
ويسمى تورية ايضا (الاستخدام ارادة معنى باللفظ ثم معنى آخر بضميره)
نحو اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا اراد بالسماء
الغيث وبضميره فى رعيناه النبات (التجاهل نحو اهذه جنة الفردوس
ام ارم) ام حضرة حفها العلماء والكرم (المبالغة المقبولة بما يمكن عقلا
وعادة تبليغ) اى يسمى تبليغا (نحو فعادى عداء بين ثور ونعجة
دراكا فلم ينضح بماء فيغسل) لامرئ القيس يصف فرسه بانه
لا يعرف من كثرة العدو فالعداء بالكسر الولاء بين الصيدين بصرع
احدهما على الاخر فى طلق واحد واراد بالثور والنعجة الوحشى وقوله
دراكا اى متتابعا وقوله لم ينضح بماء اى لم يظهر عرقا وقوله فيغسل مجزوم
معطوف على ينضح اى لم يعرق فلم يغسل ادعى ان فرسه ادرك
ثورا ونعجة وحشيين فى مضمار واحد ولم يظهر منه عرق وهذا
ممكن عقلا وعادة لكنه مستبعد جدا (وبما يمكن عقلا لا عادة
اغراق نحو ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا)
ادعى ان جارهم لا يميل عنهم الى جانب الا وهم يرسلون الكرامة والعطاء
على اثره وهذا ممكن عقلا لا عادة واما المبالغة بما لا يمكن عقلا
ولا عادة فمبالغة مردودة ويسمى غلوا وقد يكون مقبولة بنوع
تصرف نحو يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار فان زيادة يكاد
قربته الى الاغراق (براعة الاستهلال الاشارة فى الصدر الى المقصود)
البراعة التفوق والاستهلال الابتداء (كقوله فى التهنية بشرى فقد
انجز الاقبال ما وعدا) وكوكب المجد فى افق العلى صعدا (وفى المرثية
هى الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشى وفتكى حذار) اى احذر
والبطش الاخذ الشديد والفتك القتل بغتة (تشابه الاطراف ختم
الكلام بما يناسب صدره نحو لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو
اللطيف الخبير) فان اللطيف يناسب كونه غير مدرك بالابصار والخبير يناسب
كونه مدركا للاشياء لان المدرك للشئ يكون خبيرا به (الارصاد ايراد

مايدل على العجز نحو وماكان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون) ونحو اذالم تستطع شيأ فدعه وجاوزه الى ماتستطيع (الرجوع نقض الكلام السابق لنكتة نحو فان لهذا الدهر لابل لاهله) دل باوله على التضجر من الدهر ثم رجع منه الى التضجر من الناس والنكتة اظهار الدهشة كانه تكلم اولا من غير تحقيق ثم عاد عقل فتكلم بالحقيقة (تأكيد المدح بمايشبه الذم وعكسه) اى توكيد الذم بمايشبه المدح (نحو ولاعيب فيهم غيران سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب) الفلول جمع فل وهو الكسر فى حد السيف ونحوه والقراع المقارعة والمضاربة والكتائب جمع كتيبة بمعنى الجيش ابرزكون سيوفهم ذات كسور من مضاربة الجيش فى معرض الذم ظاهرا وهو جهة مدح فى التحقيق ولم يذكر مثالا لعكسه لانه يعلم بالمقايسة اليه (الاستتباع مدح يستتبع مدحا آخر نحو نهبت من الاعمار مالوحويته لهنئت الدنيا بانك خالد) مدحه بالنهاية فى الشجاعة حيث حكم بانه قتل من الناس مالوورث اعمارهم لخلد فى الدنيا على وجه استتبع مدحه بكونه سببا اصلاح الدنيا حيث جعل الدنيا مهناة بخلوده (الادماج استتباع الكلام غيرماسبق له) مدحا كان اوغيره فهو اعم من استتباع (نحو اقلب فيه اجفانى كانى اعد بها على الدهر الذنوبا) ضمير فيه راجع الى الليل اى لكثرة تقلبى اجفانى فى ذلك الليل كانى احاسب بها على الدهر ذنوبه فساق الكلام لبيان طول الليل واستتبعه الشكاية عن الدهر (المذهب الكلامى ذكر الحجة على صورة القياس العقلى اوالفهمى نحو لوكان فيهما الهة الاالله لفسدتا) لكن الفساد منتف وكذاتعدد له فذا على صورة القياس الاستثنائى (وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه) اى والاعادة اهون عليه من البدء والاهون ادخل فى الامكان فالاعادة ادخل فيه فهذا على صورة القياس الاقترانى (حسن التعليل ان يدعى لوصف علة تناسبه) اى يكون علته له ادعاء لاحقيقة (نحو ولولم تكن نية الجوزاء خدمته لمارأيت عليها عقد منتطق) من انتطق اى شد النطاق وحول الجوزاء كواكب يقال لها نطاق الجوزاء فنية الجوزاء خدمته وصف علته بشد النطاق (القول الموجب

يكون بوجهين اما بالاسلوب الحكيم) وقدسبق فى المعانى وسيجئ ايضا (اوبان تقع صفة فى كلام الغير كناية عن شئ له حكم فتثبتها لغيره) اى تثبت انت فى كلامك تلك الصفة لغير ذلك الشئ (بلا تعرض للحكم نفيا واثباتا نحو يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) فالاعز صفة وقعت فى كلام المنافقين كناية عن فريقهم والاذل كناية عن المؤمنين وقد اثبتوا لفريقهم حكما وهو الاخراج فردالله تعالى عليهم باثبات صفة العزة بغيرهم من غير تعرض لثبوت حكم الاخراج وانتفائه (الاسلوب الحكيم حمل كلام الغير على خلاف مراده) تسامح فى تعريفه اعتمادا على سبق تحقيقه فى المعانى (نحو قلت ثقلت اذاتيت مرارا قال ثقلت كاهل بالايادى) فقوله ثقلت وقع فى كلام الغير بمعنى حملتك المؤنة وثقلتك بالاتيان مرة بعد اخرى وقد حمله على تثقيل كاهله وعاتقه بالايادى والنعم (التوشيع ان يؤتى فى العجز بمثنى مفسر بمتعاطفين نحو يشيب ابن ادم ويشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل) الفعل الاول من الشيب والثانى من الشباب وهذا نوع من الايضاح بعد الابهام سمى توشيعا لان التوشيع لف القطن المندوف (الايغال ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم الكلام بدونها كالمبالغة نحو قال ياقوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لايسألكم اجرا وهم مهتدون) فقوله وهم مهتدون يتم المعنى بدونه لان الرسول مهتد لامحالة فيه لكن فيه زيادة حث على الاتباع سمى ايغالا من اوغل فى البلاد اذا ابعد فيها لمافيه من الاطناب (الاعتراض ذكر جملة فى اثناء كلام او بين كلامين متناسبين) لم يرد بالكلام المسنداليه والمسند فقط بل جميع مايتعلق بهما والمراد بالتناسب ان يكون الثانى بيانا للاول اوتأكيدا له اوبدلا منه اومعطوفا عليه (نحو ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم مايشتهون) فقوله سبحانه معترضة فى اثناء كلام لان لهم عطف على لله (ورب انى وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى وانى سميتها مريم) فقوله والله اعلم وقوله وليس الذكر كالانثى جملتان معترضتان بين كلامين متعاطفين (وقديكون فى الآخر) سواء كان بعده كلام

لا تعلق له بما تقدم اولم يكن نحو فلان ينطق بالحق والحق ابلج (التذييل تعقيب جملة بجملة تشتمل على معناها) اما لتأكيد منطوقها (نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا) اى مضمحلا واما لتأكيد مفهومها (نحو ولست بمستبق اخالا تلمه على شعث اى الرجال المهذب) يعنى لاتقدر على استبقاء مودة اخ حال كونك ممن لا تلمه ولاتصلحه والشعث بفتحتين التفرق يقال لم الله شعثه اى جمع تفرقه واصلحه والمهذب المنقح المجرد عن الزوائد فقد دل صدر البيت بمفهومه على نفى الكامل فى الرجال واكده بقوله اى الرجال المهذب (التكميل تعقيب جملة بما يدفع مايوهمه من خلاف المقصود ويسمى الاحتراس ايضا نحو اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين) فانه لواقتصر على وصفهم بالذلة على المؤمنين لتوهم ان ذلك لضعفهم فدفعه بقوله اعزة على الكافرين (التتميم تعقيب جملة بفضلة لنكتة نحو سبحان الذى اسرى بعبده ليلا) فان الاسراء لايكون الا بالليل لانه من سرى يعنى سار بالليل فتعقيبه بقوله ليلا تتميم والنكتة لدلالة تنكير ليلا على قلة المدة (التلميح الاشارة الى قصة او مثل او شعر نحو فوالله لا ادرى احلام نائم الت بنا ام كان فى الركب يوشع) الت اى نزلت قاله عقيب حكاية ماشاهد فى الشمس واستغربه (اشارة الى قصة يوشع واستيقافه الشمس) يروى انه عليه السلام قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما ادبرت الشمس خاف ان تغيب قبل ان يفرغ من قتالهم فدعى الله تعالى وقوف الشمس فوقفت حتى فرغ من قتالهم (ونحو ومن دون ذاك خرط القتاد) اشار الى المثل السائر وهو قولهم دونه خرط القتاد يضرب للامر الشاق اى خرط القتاد ادون منه فى الصعوبة فان القتاد شجر له شوك وخرطه امرار اليد من اعلاه الى اسفله لانتشار شوكه (التضمين تضمين الشعر شيئا من شعر الغير مع التنبيه عليه) اى على كونه من شعر الغير الا اذا كان مشهورا فان الشهرة تغنى عن التنبيه فان لم يكن مشهورا ولم ينبه عليه كان سرقة (الاقتباس تضمين الكلام شيئا من القرآن او الحديث نحو فقد انزلت حاجاتى بواد غير ذى زرع) ولا

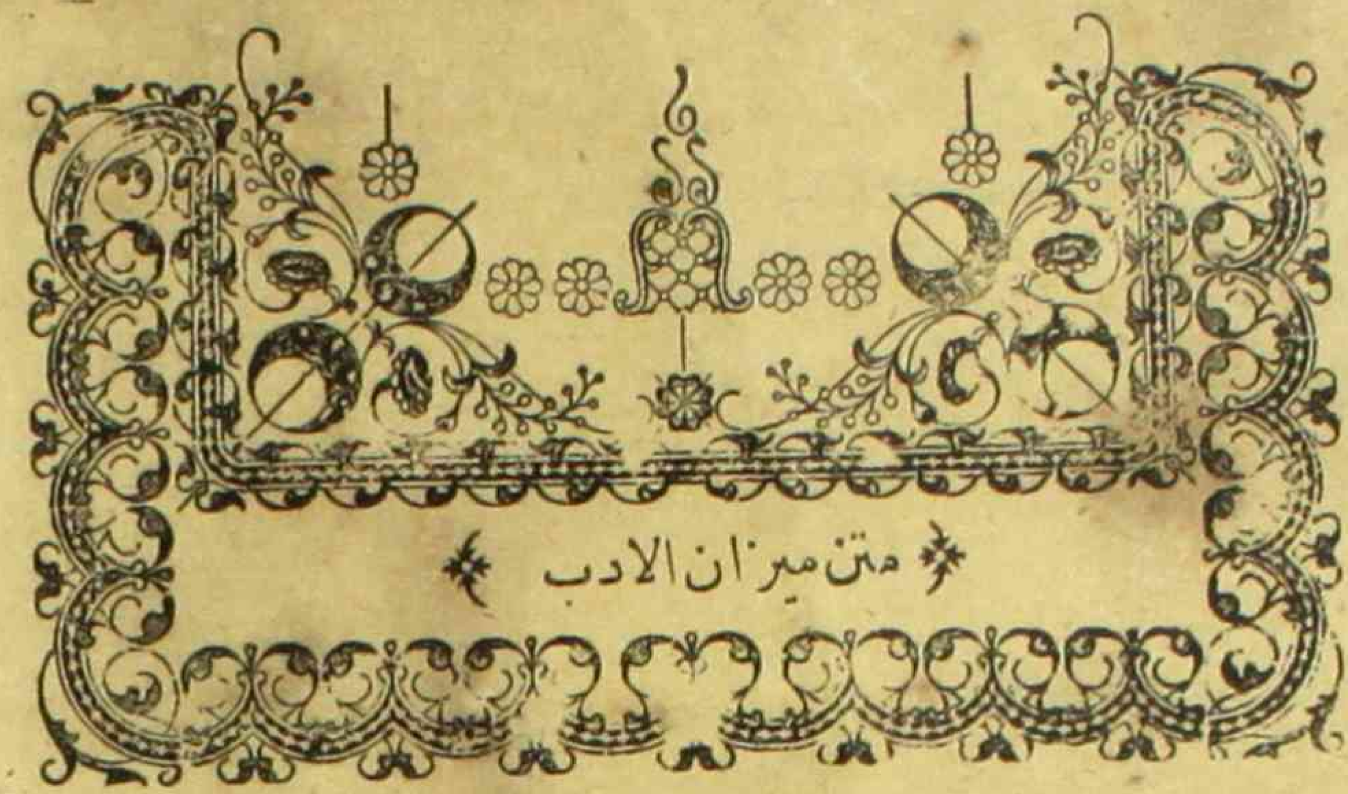
بأس بتغيير يسير نحو قد كان ماخفت ان يكونا انا الى الله راجعون

(مبحث بديع اللفظية)

(واللفظية التجنيس تشابه اللفظين فمنه تام نحو رحبة رحبة) الاول بمعنى فناء الدار والثانى بمعنى واسعة سمى تاما لتوافقهما فى المادة والصورة جميعا (ومركب نحو من لم يكن ذاهبة فدولته ذاهبة) اى من لم يكن صاحب هبة واحسان فدولته ذاهبة غير باقية (ومحرف نحو البرد يمنع البرد) لاختلافهما فى الصورة لان الاول بالضم والثانى بالفتح (وناقص نحو كاس كاسب) الاول اسم فاعل من كسا يكسو والثانى من كسب يكسب (ومطرف مع تقارب وهو المضارع نحو دامس طامس وخيل خير) لتقارب الدال والطاء وتقارب اللام والراء يقال ليل دامس اى مظلم وطريق طامس اى مندرس (او بدونه وهو اللاحق نحو همزة لمزة) الهمزة الغماز ومن يعيبك فى غيبتك واللمزة من يعيبك فى وجهك (القلب كلا نحو حسامه فتح لاوليائه وحتف لاعدائه) الحتف بالفتح الهلاك (وبعضا نحو اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا) العورة الفعلة القبيحة والروعة الخوف (فان وقع احدهما فى الاول والآخر فى الآخر سمى مجنحا) كانه ذو جناحين (نحو لاح انوار الهدى من كفه فى كل حال وان كان التركيب بحيث لو عكس حصل عينه فمستويا نحو كل فى فلك) اى ان كان المركب من كلمتين فصاعدا بحيث لو عكس ترتيب حروفه حصل عين المركب الاول يسمى مقلوبا مستويا وهذا اخص من المقلوب المجنح نحو كل فى فلك وربك فكبر (التصحيف التشابه فى الخط نحو التخلى ثم التحلى ثم التجلى) الاول بالخاء المعجمة من الخلو والثانى بالمهملة من الحلية بمعنى الزينة والثالث بالجيم وهذه عبارة تقولها الصوفية اى مبدأ السلوك التباعد عن الاخلاق الرذيلة ثم التزين بالاخلاق الحميدة ثم يظهر انوار التجليات الالهية التى هى غاية السلوك ونتيجته (رد العجز على الصدر مجانسة الآخر للفظ فى الاوائل) لم يقل آخر البيت اذ لاوجه لتخصيصه بالشعر وان كان شيوعه فيه ولم يقل فى الاول لانه يكفى كونه فى الحشو ما لم يكن متصلا بالآخر (نحو وقال انى لعملكم من القالين) ومايكون بلا تكرير فهو احسن لكونه افادة

في صورة الاعادة (الازدواج تناسب المتجاورين نحو من سبأ بنبأ) ونحو من طلب وجد وجد ومن قرع الباب ولج ولج (السجع توافق الكلامين في العجز) اي الحروف الاخيرة ويسمى (في القرآن فاصلة) اخذ من قوله تعالى فصلت آياته وتأدبا عن اطلاق ماشاع فيما يتكلف فيه البشر (وفي الشعر قافية) ظاهره انه لايسمى في الشعر سجعا (واحسنه ماتساوت قرائنه) جمع قرينة بمعنى الفقرة وهي كلام قطع عن آخر بوجه (نحو في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود ثم ماطالت ثانية نحو والنجم اذا هوى ماضل صاحبكم وماغوى) ولايحسن عكسه لان السامع ينتظر الى مقدار الاول فاذا انقطع دونه اشبه العثار (الموازنة موافقة الاخر مع الاخر بلاسجع نحو ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة الترصيع توازن الفاظ مع توافق الاعجاز اوتقاربها) مثال التوافق (نحو ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم) ومثال التقارب نحو آتيناهم الكتاب المستبين وهديناهم الصراط المستقيم (وحسن الكلام ان يتبع اللفظ المعنى لا العكس) فلابد من ترك التكلف لئلا يبلغ حتى التعقيد فيخرج عن نهج البلاغة فان الحسن الزائد انما يعتبر بعد تمام الاصل والله اعلم بالصواب

تصوير افكار مطبعه سنده طبع اولنمشدر .
في ١٠ ذي القعده سنه ١٢٨٦



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنان على ما علم البيان والصلاة والسلام على سيد الانام وعلى آله واصحابه والتابعين لادابه وبعد فهذا ميزان الادب في لسان العرب يحوى على امهات المسائل ويهدى الى مهمات الوسائل مما يبتنى عليه البلاغة وينتمى اليه البراعة عملته عمل من طب لمن حب بالتماس ذكى اديب والمعى اريب ابقاه الله بجماله وارقاه الى كماله كما فقنى لنحو بدء واكماله بفضل جوده وافضاله (مقدمة) البلاغة ايفاء الكلام حقه بحسب المقام ومرجعها الفصاحة مع المطابقة لمقتضى الحال (والفصاحة) الخلوص عن التنافر وخلاف القياس وخفاء المراد فالتنافر في المفرد نحو غدايره مستشزرات الى العلى وفى المركب نحو وليس قرب قبر حرب قبر والخلاف فى المفرد نحو الحمد لله العلى الاجلل وفى المركب نحو جزا بنوه ابا الغيلان عن كبر والخفاء فى المفرد الغرابة نحو وفاحما ومرسنا مسرجا وفى المركب التعقيد اللفظى كتفكيك الضمائر والمعنوى كالكناية البعيدة بلا قرينة وفى المتكلم ملكة التعبير عن المقصود بلفظ فصيح فالتنافر يعرف بالحس والخلاف بالصرف والنحو والغرابة باللغة والتعقيد اللفظى بالنحو والمعنوى بالبيان اوالمطابقة لمقتضى الحال بالمعانى ويسميان علم البلاغة ويتبعهما البديع فانحصر الكتاب فى خمسة ابواب (باب الصرف) وهو علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم سوى الاعراب الكلمة لفظ موضوع مفرد وهى اسم وفعل وحرف الاسم ما وضع لمعنى فى نفسه لا بزمان

ويخصه اللام والجر والتنوين والنسبة والتصغير والاسناد اليه والاضافة والفعل ما وضع لمعنى فى نفسه بزمان ويخصه قد والضمير المرفوع البارز المتصل وهو ماض يخصه تاء التأنيث الساكنة ومضارع يخصه الجوازم والسين وسوف والحرف ما وضع لمعنى فى غيره واصول ابنية الاسم ثلاثية ورباعية وخماسية والفعل ثلاثية ورباعية فان كانت بلا همزة وتضعيف وحرف علة فصحيح والا فمهموز او مضاعف او معتل او مثال او اجوف او ناقص او لفيف مفروق او مقرون وتوزن الاصول الثلثة بفاء وعين ولام وما فوقها بلام ثانية وثالثة ويتبع موزونه فى الزيادة والحذف والقلب ويعبر عن الزائد بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء كافتعل فى اضطرب والا المكرر للالحاق اولغيره فانه بما تقدمه كفعالل فى جلبب وافعلل فى اقشعر وللاسم الثلاثى عشرة ابنية فلس وفرس وكتف وعضد وحبر وعنب وابل وقفل وصرد وعنق واما دئل فنادر بل منقول عن الفعل ويخفف بعضها فنحو كتف يخفف بالاسكان وبالكسر معه فان كان ثانيه حرف حلق فبكسرتين ايضا كفخذ وكذا الفعل كشهد ونحو عضد وابل وعنق بالاسكان وللرباعى ستة جعفر وزبرج وبرثن وقمطر ودرهم وجخدب واما جندل وعلبط فمقصوران من جنادل وعلابط وللخماسى اربعة سفرجل وجحمرش وقرطعب وقذعمل وللفعل الثلاثى ستة ابواب نصر ينصر وضرب يضرب وفتح يفتح وعلم يعلم وحسن يحسن وحسب يحسب وللرباعى واحد كدحرج ولمزيده ثلثة تدحرج واحرنجم واقشعر ولمزيد الثلاثى ملحقا بدحرج سبعة جلبب وحوقل وبيطر وجهور وعثير وقلنس وقلسى وملحقا باحرنجم اثنان اقعنسس واسلنقى وغيرهما ثمانية عشر اكرم وخرج وقاتل واجتمع وانكسر واحمر وتفاعل وتكلم وتجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتقلنس وتقلسى واستخرج واحمار واغدودن واجلوذ فالجملة سبعة وثلثون ثم الاسم جامد ومشتق والفعل مشتق الا قليلا كعسى والغالب من اسم المعنى وجاء من اسم العين كشمس النهار وايضا اما لازم كذهب او متعد الى المفعول به كضربت زيدا ومنه ما متعدى الى اثنين كعلم واعطى او ثلثة كاعلم

وا لضا امامعروف يسند الى الفاعل كذهب او مجهول يسند الى المفعول
او مجهول يسند الى المفعول والاشتقاق اخذ كلمة من اخرى بتغيير
مامع التناسب فى المعنى وهو صغير لواتحدتا فى الحروف والترتيب
كضرب من الضرب وكبير لواتحدتا فى الحروف دون الترتيب كجبذ
من الجذب واكبر لواتحدتا فى اكثر الحروف مع التناسب فى الباقى كنعق
من النهق والتغيير امافى الهيئة اوفى الحروف بالتبديل اوالنقص اوالزيادة
والزيادة اما لافادة معنى اوللالحاق مثال بمثال ازيد منه امابالتكرير او بحروف
الزيادة وهى اليوم تنساه فنحو قردد وخروع ملحق بجعفر ودرهم ونحو
جلبب وحوقل ملحق بدحرج بخلاف نحو مقتل ومنبر وكرم وكارم
وتعرف الزيادة بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة والترجيح
عند التعارض فالاشتقاق كهمزتا كرم وباء جلبب وعدم النظير كالف
قبعثرى اذلا سداسى فى الاصول وتاء تتفل لعدم فعلل فى اصول الرباعى
ونون سمنان لعدم فعلال فى المزيدات واما خزعال فنادر والغلبة
كالتضعيف فانه غالب للالحاق وغيره وكالهمزة اولامع ثلثة اصول
ففى اصبع زائدة وفى اصطبل اصلية والميم مطردة فى الاسماء الجارية
على الفعل ففى معمر زائدة لافى مرزنجوش والياء غالبة الافى اول اسم
الرباعى غير جار على الفعل ففى يرمع زائدة لافى يستعور وكذا الواو
والالف الافى الاول ففى ورنتل اصلية والنون ثالثة ساكنة كعرنتن وفى
الاخر بمدة كرحمان وغسلين ويطرد فى المضارع والمطاوع والتاء فى نحو
تجوال ورغبوت ويطرد فى التفعيل ونحوه والسين مطردة فى استفعل والباقية
قليلة كالهمزة حشوا كشامل واللام آخرا كذلك والميم حشوا وآخرا
كهرماس وزرقم والتاء فى اول الاسم كترتب والنون متحركة كنبذرة
وعفرنى وساكنة ثانية كجندب وآخرا بلامدة كرعشن والسين
فى اسطاع يسطيع والهاء فى اهراق يهريق هراقة وفى امهات فى الاصح
واما الترجيح فيرجح الاشتقاق ان كان فرعشن فعلن وزرقم فعلم والافعدم
النظير فريم مفعل لافعيل لعدمه ٩ الماضى ماوضع لحدث سبق ففى المعروف ٩ (مبحث الماضى)
بفتح اوله واول متحركة وبفتح ثانيه ايضا فيما اوله تاء كتقاتل وتدحرج
وفى المجهول بضم ما فتح وبكسر ما قبل الاخير فيما اوله تاء فان وليت المضموم

الف تقلب واوا ويتصرف للغيبة والخطاب والتكلم فيصير اربعة
عشر وهو مبنى على الفتح الامع الواو فيضم والامع اللواحق المتحركة
(مبحث المضارع) ١ فيسكن ١ المضارع ماوضع لحدث حاضر اومستقبل بزيادة احد حروف
اتين على الماضى ويكرم اصله يؤكرم ويخص الاستقبال بالسين وسوف
وينقلب ماضيا بلم ولما ويتصرف كالماضى فالهمزة للمتكلم الواحد
والنون له مع غيره والتاء للمخاطب وللمفرد الغائبة ومثناها والياء
للغايب وجمع الغائبة ففى المعروف تضم الزيادة فى الرباعيات
وتفتح فى غيرها وعين الثلاثى من فعل يضم ويكسر ويفتح
غالبا فيما عينه اولامه حرف حلق غير الالف وابى يأبى شاذ
والتزم الكسر فى المضاعف اللازم والاجوف والناقص اليائيين
الا فيما عينه اولامه حرف حلق والتزم الضم فى المضاعف المتعدى
والاجوف والناقص الواويين ولايضم فى المثال ومن فعل يفتح وقد يكسر
فى المثال وقل فى غيره ومن فعل يضم وفى غير الثلاثى يكسر ماقبل آخره
الافيما اول ماضيه تاء فيفتح والافيما آخره مكرر فيدغم وفى المجهول يضم
الزيادة ويفتح ماقبل الاخر الافى الاجوف فتقلب الفا فالثلاثى لمعان كثيرة
ويكثر فى الرابع العلل والاحزان والاضداد هما كسقم وسلم وحزن
وفرح ومنه الالوان والعيوب والحلى كشهب وعور
وبلج والخامس للطبايع ونحوها كحسن وقبح وكرم
ولؤم ومن ثمه لايكون الالازما وافعل للتعدية كاذهبته وللصيرورة
كاورق الشجر وللسلب كاعجمته وبمعنى فعل كقلت البيع واقلته وفعل
للتكثير كطوفت الكعبة وغلقت الابواب وموت الابل وللتعدية كفرحته
وللسلب كقشرته وللنسبة كفسقته وبمعنى فعل كزلته وزيلته وفاعل
لنسبة اصله الى احد الشريكين وتعلقه بالاخر صريحا فيلزم عكسه
ضمنا كضاربتك وللتكثير كضاعفته وبمعنى فعل كسافرت وتفاعل
لنسبة اصله الى شريكين فصاعدا كتضاربا وتجاذبوا الثوب ولاظهار
حصول اصله وهو غير حاصل كتجاهل ولمطاوعة فاعل كباعدته
فتباعد وبمعنى فعل كتوانيت وتفعل للتكلف كتعلم ولمطاوعة فعل
ككسرته فتكسر ولاتخاذ اصله كتوسدت الحجر وللتجنب عنه كتأثم

وبمعنى فعل كتمزه وافتعل للمطاوعة كاجتمع والاتخاذ كاشتوى والقبول
كاتعظ والتفاعل كاجتوروا والتصرف كاكتسب وانفعل لازم
مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر ويختص العلاج والتأثير وانعدم وانفهم
خطأ وافعلّ وافعالّ لمبالغة اللازم واستفعل للطلب كاستفهمه وللتحول
كاستحجر الطين وافعوعل وافعوّل وافعلل لمبالغة اللازم وتفعلل
وافعنلل لمطاوعة فعلل ۲ الامر مايطلب به الفعل فالمعروف من الغايب بزيادة ۲(مبحث الامر)
اللام على المضارع وجزم الاخر ومن الحاضر بحذف التاء وجزم
الاخر فان سكن مابعدها زيدت الهمزة وصل مكسورة كاضرب واعلم
واستخرج الا اذا انضم مابعد الساكن فتضم كانصر وهمزة اكرم
ليست للوصل والمجهول باللام مطلقا ۳ والنهى مايطلب به الترك بزيادة ۳(مبحث النهى)
لا على المضارع وجزم الاخر ولا يجئ المتكلم من معروفهما الا تأويل
ويجئ من مجهولهما ويلحق المستقبل الطلبى من الامر والنهى
والاستفهام والتمنى والعرض والقسم نونان للتأكيد مشددة ومخففة
فيحذف بهما واو الجمع وياء المخاطبة وفى البواقى يفتح ما قبلهما ويقال
فى المثنى وجمع المؤنث اضربانّ واضربنانّ ولا تدخلهما المخففة
۶ اسم الفاعل ما اشتق من المضارع المعلوم لما حدث منه الفعل فمن ۶(مبحث اسم الفاعل)
الثلاثى كضارب ومن غيره بميم مضمومة بدل زيادة المضارع مع كسر
ماقبل الاخر ۷ اسم المفعول ما اشتق من المضارع المجهول لما وقع عليه ۷(مبحث اسم المفعول)
الفعل فمن الثلاثى كمضروب ومن غيره كالفاعل بفتح ماقبل الاخر
٤ الصفة المشبهة ما اشتق من فعل اللازم لما ثبت فيه الفعل ومن ثمه ٤(مبحث صفة المشبهة)
خصت باللازم فمن الالوان والعيوب والحلى على افعل ومن الجوع
والعطش وضدهما على فعلان ومن غيرهما من باب علم على فرح
بكسر العين غالبا وجائت على شكس وصفر وحر وصاحب وسليم
وغيور وعجلان ومن باب كرم على كريم وصعب وجائت على خشن وحسن
وملح وصلب وجنب وعاقر ومن غيرهما قليل ويجئ فعيل وفعول بمعنى
فاعل ومفعول ويستوى المذكر والمؤنث فى فعول الفاعل وفعيل
المفعول ٥ المبالغة للاسم الفاعل كعليم وجهول وحذر ويقظ وفاروق وجبان
وشجاع ورحمان وكذاب وكبار وعلامة وصديق وقيوم ونحرير ومسكين

٥(مبحث مبالغة للاسم الفاعل) ما اشتق من فعل المتعدى للمبالغة فى لصفات للفاعل

ومدرار ومخدامة وراوية ولعنة ويستوى المذكر والمؤنث فى غير الاول
٦ اسم التفضيل ما اشتق لما زاد على غيره فى الفعل وصيغته افعل ولا يبنى ٦(مبحث اسم التفضيل)
من غير الثلاثى ولا من لون وعيب فاذا اريد منهما قيل اشد اكراما
وسوادا وعوارا وهو للفاعل وشذ للمفعول نحو اعرف واشهر
٤ المصدر اسم الحدث الجارى على الفعل فمن الثلاثى كثير نحو قتل وفسق ٤(مبحث المصدر)
وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان
وغفران ونزوان وطلب وخنق وصغر وعنى وغنى وهدى وغلبة
وسرقة وذهاب وصراف وسؤال وزهادة ودراية وبغاية وقبول ودخول
ووجيف وضرورة وصهوبة ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة وشذ
قائم وباقية وميسور ومصدوقة وعاقبة وعافية ومفتون والغالب
فى الصنايع ونحوها على كتابة وفى الاضطراب على خفقان وفى الاصوات
على صراخ وفى غيرها من فعل المتعدى على ضرب واللازم على ركوع
ومن فعل المتعدى على جهل واللازم على فرح واللون والعيب كحمرة
ولكنة ومن فعل على كرامة ومروة وكرم وعظم ومن غير الثلاثى
قياسى فمن الرباعى كاكرم اكراما وضارب مضاربة وجاء قتال
وقيتال وكرم تكريما وجاء كذاب ويجئ تكرمة
بالحذف والتعويض والتزموهما فى نحو تجزئة وتعزية واجازة
واستجازة وجاء ترك التعويض اذا اضيف كاقام الصلوة وكدحرج
ودحرجة وجاء دحراج بالكسر ونحو زلزال بالكسر والفتح ومن الخماسى
مما اوله تاء كالماضى بضم ماقبل الاخر كتكرم تكرما وتدحرج تدحرجا
وجاء تملاق الا المعتل اللام فيكسر كالتمنى والتساوى ومما اوله همزة
كالماضى بزيادة الف قبل الاخر مع كسر ثالثه مطلقا ۷ وقياس المصدر ۷(مبحث مصدر الميمى)
الميمى من الثلاثى كسر العين فى مثال واوى اعل فعله كموعد وفتحها
فى غيره كمقتل وموجل وموقى وشذ نحو مرجع ومصير ومعرفة ومكرم
ومعون ومكرمة ومن غير الثلاثى كالمفعول ونحو خليفى بالكسر
وتجوال بالفتح للمبالغة والتلقاء والتبيان بالكسر شاذ المرة من الثلاثى
كضربة بالفتح والنوع بالكسر وهما من غير الثلاثى على مصدره كدحرجة على مصدره الاشهر بزيادة التاء فيما لاتاء فيه كاستخراجة الاشهر

والوصف في غيره كدخرجة واحدة وسريعة ٨ اسماء الزمان والمكان من ٨(مبحث اسم الزمان والامكان) من غير الثلاثي
غير الثلاثي كالمفعول ومنه ما مضارعه مفتوح العين او مضمومها والمعتل
اللام كمَشْرَب ومَقْتَل ومَوْقى بفتح الميم والعين ومكسورها والمثال كمَضْرِب
ومَوْعِد ومَيْسِر بكسر العين واما المَنْسِك والمَجْزِر والمَطْلِع والمَشْرِق والمَغْرِب
والمَفْرِق والمَسْقِط والمَرْفِق والمَنْحِر والمَنْبِت والمَسْكِن والمَسْجِد والمَجْمِع
والمَحْشِر والمَظِنّة بالكسر والمَقْبُرة والمَشْرُقة والمَشْرُبة بالضم فامكنة خاصة
وتلحقه التاء قياسا اذا جعل اسم المكان يكثر فيه الشيء كمَأْسَدة ومَبْطَخة
٩ اسم الالة كمِفتاح ومِحْلَب بكسر الميم وجاء كمِكْسَحة واما المُسْعُط والمُدْهُن ٩(مبحث اسم الآلة)
والمُنْخُل والمُدُق والمُكْحُلة والمُحْرُضة بالضم فالات خاصة ١ المصغر ما وضع لما قل ١(ومبحث اسم التصغير)
من اصله ويضم اوله ويفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة كضريب ويكسر
ما بعدها فيما فوق الثلثة كجعيفر الا اذا كان بعده تاء التانيث او الفه
كطليحة وحبيلى وحميرا او الالف والنون المزيدتان كسكيران او الف
افعال جمعا كاجيمال فاوزانه في غير هذه الاربعة فعيل وفعيعل وفعيعيل
ويرد المقلوب الى اصله في نحو باب وناب وموقظ وميزان بزوال علة القلب
بخلاف نحو قائم وتراث ويرد المحذوف فيما بقي على حرفين وتجعل المدة الثانية
واوا مفتوحة كضويرب ودويدن ويويسف وتجعل المدة بعد كسرة التصغير ياء
كمفيتيح وكريديس ويظهر التاء في المؤنث بتاء مقدرة لو صغر على ثلثة
كعيينة وسمية في عين وسماء بخلاف عقيرب ولا يصغر جمع الكثرة
ويصغر من المركب اوله كبعيلبك وعبيد الله ٢ المنسوب ما وضع لما انتسب ٢(ومبحث اسم المنسوب)
الى اصله بالحاق ياء مشددة ويحذف تاء التأنيث كبصري ونحو
كتف ودئل بفتح ثانيه وفي ابل وجهان بخلاف تغلبي في الافصح
ونحو حنيفة وشنوئة بحذف حرف العلة وبفتح الثاني الا في الاجوف
والمضاعف وسليقي في سليقة شاذ وكذ نحو جهينة الا في المضاعف
وقرشي في قريش شاذ ونحو سيد تحذف ياؤه الثانية وطائي شاذ
ونحو عم تقلب ياؤه واوا ويفتح ثانيه كعموي بخلاف ظبي وغزو وبدوي
في بدو شاذ وكذا ظبية وغزوة عند سيبويه وقروي في قرية شاذ
ونحو حي وطي ولية ترد الاولى الى اصلها ويفتح كحيوي وطووي ولووي
ونحو علي وعلية تحذف احديهما وتقلب الاخرى واوا ويفتح ثانيه

كعاوي وكذا امي وامية والمشددة الرابعة ان كانت اصلية حذفتا
او احديهما كرمي ومرموي والا حذفتا ككرسي وشافعي والالف
الاخيرة الثالثة تقلب واوا كنبوي او منقلبة عن واو او ياء كعصوي ورحوي
وكذا الرابعة المنقلبة في الافصح كمغزوي ومرموي وغيرهما يحذف
كحبلي وجمزي ومصطفي والهمزة الزائدة بعد الالف في الاخر تقلب
واوا كحمراوي وشذ صنعاني والاصلية تثبت في الاكثر كقرائي وفي المنقلبة
وجهان وما بقي على حرفين ان تحرك وسطه في الاصل ومحذوفة
اللام بلا تعويض بهمزة يرد محذوفه كابوي وشفهي وان عوض بها
او سكن وسطه فوجهان كابني وبنوي ودمي ودموي
وينسب المركب الى اوله كبعلي وفي الاضافة ان قصدت في الاصل
فالى الثاني كحنفي والا فالى الاول كعبدي في عبد مناف وجاء منافي ويرد المثنى
والمجموع الى الواحد كفرضي في فرائض الا ما في حكم المفرد كمدايني
وانصاري وعبادي وجاء نحو تامر ولابن وحائض لذي تمر ولبن
وحيض وكثر نحو خباز وجمال في الحرف ٢ المثنى ما وضع لاثنين ٢(مبحث المثنى)
من اصله بالحاق الف او ياء مفتوح ما قبلها مع نون مكسورة
والمقصور ان كان ثلاثيا والفه مقلوبا عن الواو رد الى اصله كعصوان
عصوين والا فبالياء كرحيان وحبليان ومصطفيان والممدود
ان كانت همزته اصلية تثبت وان كانت للتأنيث قلبت واوا والا
فوجهان ٣ المجموع ما وضع لافراد اصله بتغير ما ولو تقديرا وان بقي بناء ٣(مبحث المجموع)
اصله والا فمكسر فسالم اما مذكر وهو ما في آخره واو مضموم ما قبلها
او ياء مكسور ما قبلها مع نون مفتوحة في الحال او في الاصل فان كان آخر
اصله ياء بعد كسرة حذفت كقاضون وقاضين وان كان مقصورا حذفت
وبقيت فتحة ما قبله كمصطفون ومصطفين وشرطه في الاسم ان يكون
علما لمذكر عالم وشذ نحو ارضين وسنين وفي الصفة ان يكون مذكرا
عالما غير افعل فعلا كاحمر ولا فعلان فعلى كسكران ولا ما يستوي
مذكره ومؤنثه كقتيل وصبور واما مؤنث وهو ما في آخره الف وتاء
ففي الاسم مطلقا غالبا وفي الصفة بشرط ان يجمع مذكرها سالما
وان لم يكن لها مذكر فبشرط ان لا يكون بلا تاء كحائض وبفتح الثاني

فى نحو تمرة الامعتل العين فلا يغير ونحو كسرة يفتح ويكسر الامعتل
العين وناقص الواوى فلا يكسر وحجرة يفتح ويضم الاالمعتل
العين والناقص اليائى فلا يضم والمضاعف لايغير كالصفات مطلقا
والمقصور والممدود كالمثنى كعصوات ورحيات وحبليات
وقبعثريات وصحراوات والمكسر كثيروالغالب فى الاسم كفلس
على افلس وفلوس والاجوف على اثواب وقصعة على قصاع
وكخبر وقفل على اخبار وخبور وعود على عيدان وقطعة وبرقة
على قطع وبرق وكجمل على اجمال وجمال وتاج على تيجان
ورقبة على رقاب وككتف وعضد وعنب وابل وعنق على اكتاف
وكصرد على صردان وكمعدة وتخمة على معد وتخم وكزمان
وحمار وغراب على ازمنة وحمر وكحمامة ورسالة وذؤابة على حمائم
وكرغيف على ارغفة ورغف ورغفان بالضم وكعمود على اعمدة
وعمد وكسفينة وحمولة على سفائن وحمائل وككاهل وكاثبة على
كواهل وكميت على اموات وجياد وانبياء وكاصبع مثلثة على اصابع
وكذالرباعى وموازنه كجعافر وجد اول وفعلان مثلثة على شياطين
وموازنه كقراطيس ومصابيح فى قرطاس ومصباح ونحو دعوى
على دعاوى وانثى على اناث وصحراء على صحارى وفى الصفة كصعب
على صعاب والاجوف على اشياخ وكجلف وصلب ويقظ وجنب
على اجلاف وكبطل وحشن على ابطال وحشان وحشن وكجبان
على جبناء وصنع وجياد وككناز على كنز وهجان وكشجاع على
شجعان وشجعاء وككريم على كرماء وكرام ونذر واشراف واصدقاء
وكصبور على صبر وكصبيحة على صبائح وعجوز على عجائز وفعيل
بمعنى مفعول على فعلى كجرحى وحمل عليه مرضى وهلكى وموتى
وشذقتلاء واسراء فى قتيل واسير بمعنى مقتول ومأسور كجاهل على جهل
(مبحث المعتل اللام)
وجهال وجهله والمعتل اللام على قضاة وكثرر وافس فى غير العالم وشذ
فوارس ومؤنثها على نوائم ونوم وكاحمر على حمر وحمران وعطشان على
عطاش وندامى وجاء بالضم كسكارى ومؤنثها كعطشى على عطاش
والصغرى على الصغر وحمراء على حمر فافعل وافعال وافعلة

(وفعلة)

وفعلة للقلة والباقى للكثرة والسالم للقلة عند كثير والصحيح انه
(مبحث الابتدا)
مطلق ويجمع الجمع كجمالات وبيوتات واكالب واناعيم الابتداء لايكون
الابالمتحرك فان سكن الاول زيد همزة الوصل وهى فى ابن وابنة وابنم
وامرئ وامرأة واسم واست وايمن واثنين واثنتين وحرف التعريف
وماضى السداسى والخماسى بلاتاء ومصدرهما وامرهما وامر الثلاثى
وهى مكسورة الافى ايمن وحرف التعريف فتفتح وفيما ثالثه ضمة اصلية
فتضم كانصر واغزى بخلاف ارموا واسكان هاء هو وهى بعد الواو
(مبحث الوقف)
والفاء والهمزة واللام عارض كلام الامر بعد الواو والفاء ثم
الوقف يكون على السكون وتقلب تاء نحو رحمة هاء ويحذف
تنوينه مطلقا وتنوين غيره رفعا وجرا وتقلب الفانصبا
كنون اذا ولنسفعا فى الاكثر ويزاد الف فى انا ويجب
هاء السكت فيما كان على حرف ولم يتعانق بماقبله نحوره
وقه ومثل مه انت وقد يحذف فى الى م للتعانق ويجوز فيما قبل
حركته غير اعرابية ولامشبهة بها كالماضى ولارجل نحولم يخشه
ولم يغزه ولم يرمه وما هيه وكتابيه لبيان الحركة وفى ههناه ويازيداه
للمد ويحذف الواو فى ضربه وضربهم والياء فى به وهذه وفى قاض
(مبحث التقاء الساكنين)
رفعا وجرا فى الاكثر عكس القاضى[٧] التقاء الساكنين ويرتكب
فى الوقف مطلقا نحو واستغفره وعند عدم التركيب نحو الف لام ميم
وفى مدغم بعد لين فى كلمة كضالين وتأمرونى ودويبة وفى نحو الآن
واى الله ويحذف اوليهما فى غير ذلك ان كانت مدة كخف وقل
وبع وقالا الحمد لله وما قدروا الله واولى الامر والا حركت كقالت
امرأة وخيرا اهبطوا واخشوا الله واخشى الله الا ما اسكن للتخفيف
فيحرك الثانى نحولم يرد والا تنوين زيدين عمرو ويحذف والاصل
فى التحريك الكسر وقد يخالف لعارض كوجوب الضم فى نحو رده
ولهم البشرى ورجحانه فى اخشوا الله وجوازه فى بهم اليوم وفى مافى ثالثه
ضمة اصلية كقالت اخرج وقالت اغزى وكوجوب الفتح فى من الله
(مبحث تخفيف الهمزة)[٩]
وردها ورجحانه فى الم الله وجوازه معهما فى رد ولم يرد[٩] تخفيف
الهمزة فى غير الابتداء بالقلب والحذف والتسهيل اى جعلها

بين بين اى بينها وبين حرف حركتها والساكنة يجوز قلبها الى حركة
ماقبلها كرأس وبئر وسؤر والى الهدى أئتنا والذى أو تمن ويقول
يذن لى والمتحركة الساكنة ماقبلها او كان الفا فى كلمة جاز تسهيلها
المشهور كقراءة وسائل وهاؤم ولو كان واوا او ياء زائد تين
لغير الالحاق فى كلمة جاز قلبها وادغامها كمقروة وخطية وكثر فى نبى
وبرية ولو كان صحيحا او علة اصلية او مزيدة للالحاق او فى
كلمتين جاز حذفها بنقل حركتها كمسئلة وسون وشى وحوب وجيل
وابو يوب وابتغى مره والتزم فى يرى وارى يرى اراءة وكثر فى سل
واذا خفف همزة الارض فالاكثر الرض وقل لرض فعلى الاكثر من لرض
بفتح النون وفلرض بحذف الياء والمحركة المتحرك ماقبلها تسعة
فى نحو مؤجل يجوز الواو وفى فئة الياء وفى الواقى التسهيل
والهمزتان فى كلمة ان سكنت الثانية قلبت وجوبا كامن وايمان
واوتمن وخذفتا فى خذ وكل وكثر فى مر عكس وأمر وان تحرك
ادغمت كسأل وان تحركتا فان كسرت احديهما قلبت الثانية
ياء كالجائى وايمة وجاء تحقيقها وتسهيلها ايضا فى ائمة والاقلبت
واوا كاواخر واويدم والتزم الحذف فى اكرم واخوانه وفى كلمتين
يجوز تحقيقهما وتخفيف احداهما الادغام فى مثلين واجب (مبحث الادغام)
فيما سكن اولهما بدون معارض كالمد اوتحركا بدونه فى كلمة كمد
فان كان قبلهما ساكن غير لين نقلت الحركة اليه كيمد ويفر
ويعض وفى غيرهما اما جائز كحى لان مضارعة يحيى
وفى يوم للمد ورد ولم يرد لسكون الثانى واسكنكم لانه كلمتان واقتتل
وتنزل وتتباعد لانه كالمنفصل او ممتنع كما فى الالف والهمزة الا نحو
سئال وسؤأل مما كان تضعيفه وفيما اسكن ثانيه لغير الوقف كظللت
وفى الحاق الا كجلبب فى اللبس كقوول وهاء السكت كماليه هلك ويجوز
فى المتقاربين فى المخرج او فى صفة تقوم مقامه فالمخرج للهمزة فالهاء
فالالف اقصى الحلق اى بعده عن الفم وللعين فالحاء وسطه وللغين
فالخاء ادناه وللقاف والكاف اقصى مع مافوقه من الحنك وللجيم
فالشين فالياء وسطه مع مافوقه من الحنك وللضاد مقدم احدى

حافتيه مع ما يليه من الاضراس واللام مادون اقصاه الى منتهاه مع
مافوقه وللراء منهما مايليهما وللنون مايليه مع الخيشوم وللطاء فالدال
فالتاء طرفه مع اصول الثنايا العليا وللصاد فالزاى فالسين طرفه مع
الثنايا وللظاء فالذال فالثاء طرفه مع طرف الثنايا وللفاء باطن الشفة
السفلى مع طرف الثنايا وللباء فالميم فالواو مابين الشفتين وهى باعتبار
الصفة مجهورة ومهموسة فالمهموسة ستشحثك خصفه والمجهورة غيرها
ورخوة وشديدة ومابينهما فالشديدة اجدك قطبت ومابينهما لم يروعنا
فالرخوة غيرها ومطبقة وهى الصاد والضاد والطاء والظاء ومنفتحة
وهى غيرها ومستعلية وهى المطبقة والخاء والغين والقاف ومنخفضة
وهى ماعداها وصفير وهى الزاء والسين والصاد فاذا قصد
الادغام فالقياس قلب الاول ثانيا ويجب ادغام لام التعريف فى ثلثة
عشر واللام الساكنة غيرها فى الراء والنون الساكنة فى الميم والواو والياء
بغنة وفى اللام والراء بلاغنة اشدة التقارب نحو قل رب بل رفعه الله
وفى اللام والراء بلاغنة وتقلب ميما مع الباء وتظهر مع حروف الحلق
وتخفى مع الباقى ولا تدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها ولا الصفير
فى غير الصفير ولا المطبقة فى غير المطبقة ولا حروف الحلق فى ادخل
منها ويجوز غير ذلك كالنون المتحركة فى حروف يرملون وكالتاء والثاء
والدال والذال بعضها فى بعض وفى الراء والسين والصاد والطاء والظاء
على القياس وكالزاى والسين والصاد بعضها فى بعض والجيم فى الشين
كما فى اخرج شطاء بقلب الجيم شينا والهاء والعين فى الحاء والغين
والخاء والقاف فى الكاف وعكسه وجا الحاء فى العين على القياس
وعكسه على القياس افتعل والحاء فى الغين على القياس والحاء فى الهاء
على عكسه وباب فتعل ان كان فاؤه تاء وجب الادغام كاتجروان كان
ثاء حسن على القياس وعكسه وان كان سينا اوشينا جاز على عكسه
وان كان مطبقة قلبت طاء فيجب الادغام فى اطلب ويجوز فى اظطلم
على القياس وعكسه وقل فى اصطبر واضطرب على عكسه وان كان
دالا اوذالا اوزايا قلبت دالا فيجب فى ادان ويحسن فى اذدكر على
القياس وقل فى اذدان على عكسه وان كان واوا او ياء جاز كاتعد

و اتسر بخلاف ايتزر وشذاتخذ وان كان عينه تاء اودالا اوذالا او زايا
اوسينا اوصادا او طاء اوظاء او ضادا جاز الادغام كقتل يقتل بالفتح والكسر وعليهما
قرئ مردفين وباب تفعل وتفاعل ان كان فاؤه تاء او ثاء اودالا
اوذالا اوزايا اوسينا اوطاء اوظاء اوصادا جاز الادغام على القياس ويجوز
بزيادة همزة الوصل كاتابع واثاقل وادثر وازمل ويجوز ادغام تاء المضارعة فيهما
وصلا ' الاعلال تخفيف حرف العلة بالاسكان والقلب والحذف وهى الواو '(مبحث الاعلال
والياء والالف وهو زائد اومنقلب منهما فى الفعل والمتمكن وينقلب
واوا بعد الضمة كقوتل وقبل الالف الزائدة كضوارب وتسكنان مضمومتين
ومكسورتين كيغزو ورفعا والرامى رفعا وجرا وينقل حركتهما الى صحيح
ساكن قبلهما كيقول ويبيع وكسرتهما الى مضموم قبلهما كقيل وبيع
وبالعكس كغازون ورامون وتقلبان الفا لو تحركتا وانفتح ماقبلهما
اصلا كباب وناب اونقلا منهما كعاد ومزاد وشذقود وصيد ومريم
ومشورة فان اجتمع ساكنان فالحذف كغاز ورام واقامة واستكانة قلت
وبعث وهمزة بعد الف زائدة فى الاخر ككساء ورداء بخلاف شقاوة
وسقاية والف فاعل كقائل وبايع مما اعل فعله بخلاف عاور والالف
اقصى الجموع بلا مدة كاوائل وعجائز ورسائل بخلاف عواور
ولم تقلب فى عواوز الالو كانتا اصليتين قبل الفهما صحيح كمقاوم
ومعايش وقل معائش وشذ مصائب ويحذف ان جزما كلم يغز ولم يرم
ويحذف الواو بين ياء وكسرة كيعد والمكسورة فى الاول مصدر
اعل فعله كعدة وتقلب همزة فى نحو اواصل واويصل والاول
وجاء فى نحو وورى ووجوه والتزم فى الاولى حملا على الاول وقل وفى
وشاح بالكسر وشذ فى احد واسماء وتاء فى نحو تراث كثيرا وياء ان سكنت
بعد كسرة كميزان او كانت فى نحو قام قياما وقيما مما اعل فعله بخلاف
قاوم قواما ونحو جياد وحياض مما اعل مفرده اوسكن وسطه او كانت رابعة
فصاعدا ولم ينضم ماقبلها كاغزيت ويرضيان وتراضينا واستغزينا بخلاف
يغزوان اوطرفا فى المتمكن كالغازى فانضم ما قبلها كسر كالتراضى فان التقى
ساكنان حذفت وبقى الكسر كادل جمع دلو رفعا وجرا او اجتمعت مع الياء

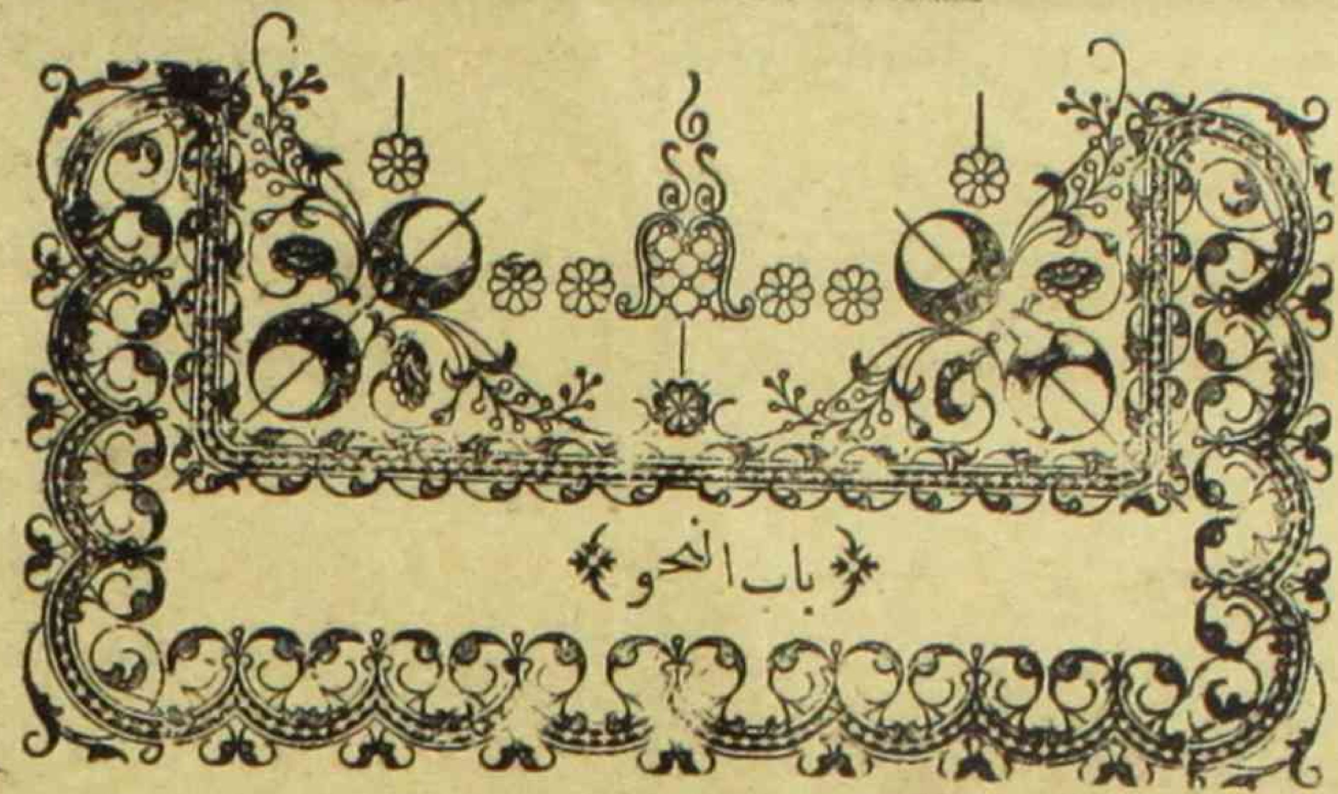
(وسكن)

وسكن السابق فيدغم كعلى ومهدى وسيد وايام وشذ نيام
وجاء التخفيف فى سيد والتزم فى كينونة اصلها كيونونة او كانت
فى نحو دنيا اسما لاصفة كالغزوى وشذ القصوى وتقلب الياء واوا
فيما سكنت بعد ضمة كموسر فان التزمت الياء كسر ما قبلها
كبيض وفى نحو تقوى وطوبى اسما لاصفة كالصديا والضيزى
وصح نحو قوى لئلا يلزم اعلالان وطوى وحيى لئلا يلزم يطاى
ويحاى بضم الياء ويدغم حى غالبا للمثلين لاقوى ويحيى واحى
يحيى واستحيى يستحى وارعوى واحواوى اذ الاعلال قبل الادغام
ونحو اسود وابيض وما اقوله وبيع به للبس كجواد وطويل وغبور
وتقوال وتسيار ومقوال ومحياط ودور واعين ونحو جدول
وخروع وعليب للالحاق واجتوروا لانه بمعنى تجاوروا فحمل على مرادفه
واعوار للبس وعور فهو عاور لانه بمعناه والجولان والحيوان ليدل حركة
اللفظ على الحركة فى المعنى وحمل عليه الموتان فالمثال قليل الاعلال كيعد
كامر واخواته للاطراد وعدة لمامرة والامر عد تبعا له بخلاف يوجل
والامر ايجل بالقلب وفتحة يهب ويضع عارض وبخلاف ييسر
وقل يئس وياس والمزيد اوعد يوعد ايعادا فهو موعد وايسر
يوسر ايسارا فهو موسر واتعد يتعد فهو متعد واتسر يتسر
فهو متسر واتعد يتعد واتسر يتسر والاجوف الماضى قال الى
قالتا بالقلب قلن الى الاخر بالقلب والحذف ثم ضم لبيان الواو وكسر
بعن لبيان الياء وخفن لبيان البنية ويحتملهما ضمة طلن
وكسرة هبن والمضارع يقول ويطول بالنقل الا يقلن وتقلن
فبالنقل والحذف وكذا يبيع ويخاف ويهاب والصفة قائل وبائع
بالقلب مقول بالنقل والحذف مبيع بهما ثم قلبت الضمة كسرا
والواو ياء وجاء مبيوع وقل مقوول والامر قل بالنقل والحذف وسقوط
الهمزة كقلن ومابينهما قولا الى آخر بالنقل وكذا بع بيعا وخف خافا
وبالنون قولن وبيعن وخافن لاقولانّ وبيعانّ وخفانّ والمزيد اقام
وابان بالنقل والقلب اقمن بالنقل والحذف يقيم بالنقل والقلب يبين
يقمن بالنقل والحذف اقامة وابانة فهو مقيم ومبين وكذا ومقام ومبان

والامر اقم اقيما وابن ايبتسا اعتاد يعتاد اعتيادا انقاد ينقاد انقياد
بالقلب والصفة معتاد ومنقاد بالقلب والفرق فى التقدير اعتد اعتادالى
اعتدن استقام يستقيم استقامة كاقام والمجهول قيل بالنقل والقلب
بيع بالنقل قلن بعن الى الآخر بالنقل والحذف اقيم اعتيد انقيد
استقيم بالنقل والقلب وجاء الاشمام والواو والناقص الماضى غزى
ورمى بالقلب غزوا على الاصل غزوا غزت غزتا بالقلب والحذف
غزون الى الآخر على الاصل رضى بالقلب الارضوا وخشوا بالنقل والحذف
والمضارع يغزو بالاسكان رفعا جمع المذكر يغزون بالاسكان والحذف
جمع المؤنث يغزون على الاصل والفرق فى التقدير والمخاطبة تغزين
بالنقل والحذف يرمى مثله جمع المذكر يرمون بالنقل والحذف جمع المؤنث
يرمين على الاصل المخاطبة ترمين افراد او جمعا والفرق فى التقدير
يرضى بالقلب رفعا ونصبا يرضيان بالقلب مطلقا يرضون بالقلب
والحذف ثم خذفت يرضين بالقلب المخاطبة ترضين بالقلب والحذف
جمعها ترضين بالقلب والفرق فى التقدير يخشى بالقلب جمع المذكر
يخشون والمؤنث يخشين المخاطبة يخشين افراد وجمعا والصفة غاز ور
ام بالاسكان اوالحذف رفعا وجرا غازيان بالقلب غازون ورامون
بالنقل والحذف غزاة ورماة بقلبهما الفا والفتحة ضمة
غازية بالقلب غواز كغاز الغازى والغوازى
بالقلب معز وابالادغام مرمى بالقلب والادغام وقلب الضمة كسرة
والامر اغز ارم ارض بالحذف المخاطبة اغزى ارمى ارضى ساكنة
وبالنون اغزون ارمين ارضين بقلب الواو ياء فى الاخير جمعه اغرون ارمون
ارضون المخاطبة اغزن ارمن ارضين والمجهول غزى غزيا غزوا يغزى يغزيان
يغزون والمزيد اغزى يغزى اغزاء بالقلب والصفة مغزو مغزوى والامر
اغز بالحذف اغتزى يغتزى اغتزاء مثله تغزى يتغزى بالقلب تغزيا
بقلبها ياء والضمة كسرة والامر تغز بالحذف استغزى يستغزى استغزاء
واللفيف وقى يقى فهو واق وموق والامر ق بحذفهما وسقوط الهمزة
قيا بحذف الفاء فوا بحذفهما وقلب الكسرة ضمة طوى يطوى طيا
فهو طاو ومطوى والامر اطو كارم قوى يقوى قوة فهو قوى كعلى

والامر اقو كارض حى يحيى حيوة وحيوانا وحى بالادغام وعليهما
حيبا وحيا وحيوا وحيوا وجاء حيوا بالتخفيف فهو حى والامر احى
كالق احى يحيى احياء استحيى يستحيى استحياء وجاء استحى يستحى
بالحذف [٧] الحذف اعلالى كامر وترخيمى كما يجىء فى النحو فى باب النداء وغير ٧(مبحث الحذف)
هما قياس جائز فى باب تنزل الملائكة ولاتنابزوا وظلت واظلت فى ظللت
واظللت واسطاع فى استطاع وجاء استاع وبلحارث وبلماء وعلماء فى بنى
الحارث ومن الماء وعلى الماء وشاذ فى يتسع ويتقى وعليه تق الله وسماع
فى يدودم وشفة وابن واسم واست الابدال يجب قياسا فى الميم
من النون فى نحو عنبر والهاء من التاء والالف من النون وقفا فى نحو
رحمة واهلا والواو من الهمزة فى باب حمراوان وحمراوى والياء
من الالف فى باب حبليان وحبليات وسماعا فى الالف من الواو فى جاه
والميم من الواو فى فم والياء من النون فى اناسى ويجوز فى نحو امليت
والتزم فى دينار والصاد من السين فى نحو صراط والهاء من الهمزة
فى هراق وقل فيما سواهما [١] خاتمة الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه ١(مبحث وخاتمه)
والاصل بصورة لفظه باعتبار البدء به والوقف عليه فضربك متصل
اذ لايبدأ بالكاف وكذا زيه اذ لايوقف على الباء وره وقه ورحمة
بالهاء اذ يوقف عليها وعم وحتام بدونها واخت ومسلمات بالتاء
والمنون المنصوب بالالف اجماعا كاباواذا ولنسفعا فى الاكثر والقاضى
بالياء لاقاض وقد تخالف بوصل وزيادة ونقص وابدال [٢] الوصل ٢(مبحث وصل)
فى حرف التعريف مطلقا وفى سائر الحروف وشبهها مع ماء الحرفية
كانما وكلما وقلما دون الاسمية واما متى ما فلئلا يتغير الياء وفى من وعن مع
ماء الحرفية اجماعا والاسمية ايضا فى الاشهر وفى ان الناصبة مع لا فى الاكثر
وفى ان الشرطية مع ما ولا وفى نحو يومئذ وحينئذ ووقتئذ [٣] الزيادة ٣(مبحث وزياده)
تزاد الف بعد واو الجمع طرفا فى الاكثر كضربوا وفى مائة ومائتين
لامأت وواو فى اولئك واولاء واولى وفى عمر ورفعا وجرا [٤] النقص ينقص ٤(مبحث ونقص)
احد المشدد فى كلمة كمد اوفى حكمها ان كانا مثلين كت والذى والتى
والذين جمعا بخلاف الذين مثنى للفرق واللتين وتصاريفه للاطراد
واجبه واللحم والرجل لانهما كلمتان ووعدت لعدم المثلية

وامام وعم واما والافلاتعانق ونقصوا الفا من الله والرحمن وذلك
واولئك وثلاثة وثلاثين ولكن ولكن وهذا وتصاريفه لافى هاتا
وهاتى وهـا ذاك وهاذانك ومن ابراهيم واسماعيل واسحاق كثيرا
وعثمان وسليمان قليلا ومن البسملة لاباسم الله وباسم ربك ومن اصطفى
استفهاما وفى الان وجهان ومن ابن صفة بين علمين ومن الرجل فتحا
وكسرا والفا ولاما من للحم وواوا من داود كثيرا ٥ الابدال يكتب الالف ٥ (مبحث ابدال)
رابعة فصاعدا ياء الاما قبلها ياء كالدنيا ويحيا فعلا ورياصفة لايحيى
ولا يرمى علمين والثالثة لو قلبت عن ياء فياء فى الاكثر كرمى والرحى والافالالف
كغزا والعصى ويعرف اصلها بالتثنية والجمع والمرة والنوع فلو جهل
فان اميل فياء كمتى وبلى واما على والى فلقولهم عليك واليك وحمل عليه
حتى ١ ثم الهمزة ليس لها صورة خاصة ففى الاول يكتب الفا كاحد واحد وابل ١ (مبحث همزة)
وفى الحشو ساكنة بحرف حركة ماقبلها كرأس ولؤم وبئر ومتحركة
بعد ساكن بحرف حركتها كيسال ويلوم ويئم وكثر حذف
المفتوحه بعد الالف كسال وقل بعد الساكن تنقل اليه حركتها كمسئلة
ومتحركة بعد متحرك كتخفيفها فوجل بالواو وفيئة بالياء والباقى بحرف
حركتها وفى الاخر تكتب بحرف حركة ماقبلها كقرأ وقرئ وردؤ
فان سكن ماقبلها حذفت كخبء وملء وجزء فان اتصلت صارت
حشوا كهو جزؤك الاما قبلها مدة فتحذف بخلاف الاول الافى لئن
ولئلا ومابعد هامدة كصورتها حذفت فى نحو جزؤا ومستهزون
وفى نحو مستهزين جمعا كثيرا الافى قرا ويقرأن ومستهزأين مثنى للابس
وكسائى ولم تقرئى لمغايرة الصورة



وهو علم باصول يعرف بها احوال اواخر الكلم فى التركيب والمركب
اما بنسبة اسنادية فجملة او غير اسنادية فتقييدى اوبلا نسبة كخمسة
عشرو بعلبك والجملة اما مفيدة وهى الكلام او غير مفيدة
كالصلة والشرط وهى من اسمين او فعل واسم
والاسم معرب لو اختلف اخره بالعامل ولو تقديرا والا فبنى
واعرابه رفع ونصب وجر فالمفرد والجمع المكسر المنصرف فان
بالضمة والفتحة والكسرة جمع المؤنث السالم بالضمة والكسرة
غير المنصرف بالضمة والفتحة الاسماء الستة لو كانت مكبرة مضافة
الى غير الياء بالواو والالف والياء والا فبالحركات ولو تقديرا
كابى وفى وفى اكثر وذو لازم الاضافة الى الجنس المثنى واثنان
وكلا مضافا الى مضمر بالالف والياء والى مظهر كالعصا جمع المذكر
السالم واولو وعشرون وباب عشرين بالواو والياء التقدير
للتعذر او الثقل كعصا وغلامى مطلقا وقاض رفعا وجرا ومسلمى
رفعا ومنه المحكى مطلقا والمثنى المتصل بالساكن رفعا
(١) (مبحث غير المنصرف) والاسماء الستة والجمع المتصل به [١] غير المنصرف ما فيه علة متكررة
اوعلتان فالمتكررة الفا التأنيث والجمع ولو فى الاصل كحضاجرا
اوالتقدير كسراويل وشرطه الوزنان بلا هاء وجوار رفعا وجرا
كقاض وغيرها العدل وهو خروجه عن الاصل بلاقياس كثلث
ومثلث واخر وجمع ولو تقديرا كعمر والوصف الاصلى ولا يعتبر مع العلمية

والتأنيث لفظا او معنى بشرط العلمية ولا يجب فى المعنوى ومنعه
الاعجميا او متحرك الوسط او زائدا على الثلث والعجمة بشرط العلمية
فى اول استعمالها والزيادة فصرف نوح ولمك ووزن الفعل
وشرطه ان يخصه اوفى اوله زيادة الفعل غير قابل للتاء كاسود
والتركيب من اسمين بلا نسبة بشرط العلمية والالف والنون المزيدتان
بشرط العلمية فى الاسم وعدم فعلانة فى الصفة كرحمن ولو احتملت
الاصالة فوجهان كحسان ولو نكر ما فيه علمية مؤثرة صرف الانحو
احمر وتنكيره ان يراد به واحد مما سمى به او الصفة المشهورة لمسماه ومنسوبه
منصرف لا مصغره الا لو زالت العلة كالجمع والعدل ووزن يخص
الفعل وحكمه ان لا ينون ولا يكسر الا للتناسب او الزحاف
(٩) (مبحث المرفوعات) جوازا او لضرورة وجوبا كالكسر باللام والاضافة [٩] المرفوعات
الفاعل ما اسند اليه المعروف اوشبهه وحقه ان يليه ولا يتقدم عليه
ولا يتعدد ولا يحذف الا من المصدر ولو عدمت قرينة او اتصل
اوكان مفعوله بعد الا متوسطة او معناها وجب تقديمه ولو اتصل
مفعوله او اتصل به ضمير المفعول او كان بعد الا او معناها وجب
تأخيره وقد يحذف عامله بقرينة ويجب لو فسر نحو ان امرؤ هلك
(١) (مبحث نائب الفاعل) وقد يحذفان معا [١] نائب الفاعل ما اسند اليه المجهول اوشبهه ولا
يقع الثانى من باب علمت والثانى والثالث من باب اعلمت ولا المفعول له
ومعه ولا فيه والمصدر الا لو افاد والاول من باب اعطيت اولى
(٩) (مبحث اسناد المشتق بالضمير) ولو وجد المفعول به تعين والافسواء [٩] واذا اسند المشتق الى ظاهر المذكر
ونحوه فهو مفرد مذكر كجاء طلحة ولو الى مؤنث آدمى متصل
فالتأنيث واجب او غير آدمى او ادمى منفصل فوجهان ولو الى ضمير المذكر
ونحوه فكالظاهر او ضمير غيرهما فالتأنيث وظاهر المثنى كالمفرد
مطلقا وضميره كضميره فى التأنيث والتذكير وظاهر
جمع المذكر السالم كالمفرد والمؤنث السالم والمكسر وما فى حكمه كغير
الادمى نحو آمنت به بنو اسرائيل وضمير المذكر السالم فعلوا والمكسر
العالم فعلت اوفعلوا وغير العالم والمؤنث فعلت او فعلن واختلف
(١) (مبحث التنازع) فى نحو حمامة [١] ولو تنازع عاملان فيما بعدهما فاعمال الثانى اولى عند

البصرية فيضمر الفاعل فى الاول على وفقه نحو قام وقعد زيد
ويظهر المفعول لوكان ضروريا نحو علمنى قائما وعلمت زيدا قائما
والاحذف اواضمر [٢] المبتداء ما اسند اليه بلا عامل لفظى وعامله معنى — (٢ مبحث المبتداء)
الابتداء وحقه ان يقدم على الخبر ويجب لوتضمن ماله الصدر
كن عندك اوكان خبره فعلا له كزيد قام اوبعد الا او معناها اومعرفتين
اومتساويين الابقرينة وقد يحذف ويجب فى نعت مقطوع نحو
الحمد لله الحميد ومصدر ناب عن فعله نحو سمع وطاعة وحقه ان يكون
معرفة الالوافاده نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك وفى الدار رجل
وسلام عليكم [١] الخبر مااسند الى المبتداء وهو عامله فى الاصح ويطابقه — (١ مبحث الامر)
لوكان مشتقا وقد يتعدد ويكون جملة بعائد ولو تقديرا الاخبر ضمير
الشان وظرفا متعلقا باسم او فعل وقد يتقدم ويجب لوتضمن
ماله الصدر مفردا اوكان خبرا عن ان المفتوحة اوظرفا خبرا عن نكرة
اوتضمن المبتداء ضميره اوكان بعد الا اومعناها وقد يدخل الفاء
فى خبر كل مضاف الى نكرة وخبر موصول بفعل او ظرف وخبر نكرة
موصوفة بهما ويمنعه ليت ولعل وقد يحذف الخبر جوازا نحو خرجت
فاذا السبع ويجب لوناب عنه غيره كخبر لولا عاما نحو لولا رهطك لرجمناك
وخبر مصدر مضاف الا فاعل اومفعول وبعده حال نحو ضربى زيدا
قائما وخبر افعل مضافا الى هذا المصدر نحو اخطب مايكون الامير قائما
وخبر ماعطف عليه بالواو بمعنى مع نحو كل رجل وضيعته وخبر ما اقسم
به صريحا نحو لعمرك لافعل [١] خبر باب ان مااسند الى اسمه وهو كالخبر — (١ مبحث خبر باب ان)
لكن لايقدم الاظرفا خبر لا لنفى الجنس مااسند الى اسمها نحو لا رجل
فى الدار ولايقدم وكثر حذفه ويجب فى تميم [٢] اسم باب كان مااسند اليه بعده — (٢ مبحث اسم باب كان)
وهو كالمبتداء لكن قد يستتر كالفاعل [٦] اسم ما ولا المشبهتين بليس مسند — (٦ مبحث اسم ما ولا)
اليه يليهما ومالنفى الحال كليس ولا مطلق فقل عملها ولا الباء — (٧ مبحث منصوبات)
فى خبرها [٧] المنصوبات المفعول المطلق مصدر عامله من فعل اوشبهه
وهو للتأكيد اوالنوع او العدد والتوكيد لايقدم ولايثنى ولايجمع
وقد ينوب عنه غيره كضربته سوطا وعمل صالحا وهنيأ مريئا وقد
يحذف عامله ويجب فى نحو حمد الله وسبحانه ولبيك وفى مثبت بعد نفى

(او)

او معناه داخل على ما لايكون خبراله الامجازا كما انت الاسيرا وانما انت سيرا
ومكرر بعده كما انت سيرا سيرا وفيما اكد مضمون جملة نحوله على كذا
اعترافا وانت قائم حقا اوالبتة او فصل اثره نحو فشد
الوثاق فاما منا بعد واما فداء اوشبه به علاجا بعد جملة تضمنت
صاحبه واسما بمعناه كله صوت صوتك [١] المفعول به مايعقل الفعل به — (١ مبحث مفعول به)
وعامله المتعدى المعلوم اوشبهه وقد يكون بالجار كمررت بزيد وقد
يقدم على عامله ويجب لوتضمن ماله الصدر وقد يحذف منويا
ومنسيا لبعطى ويمنع وقد يحذف عامله ويجب فى نحو اهلا وسهلا
وفيما حذر بتقدير اتق بواو وبمن اوبتكرير نحو اياك وزيدا اومن زيد
والاسد الاسد وفيما اغرى به مكررا نحو اخاك اخاك وفيما نصب
على المدح اوالاختصاص كالحمد لله الحميد ونحن العرب نفعله وفيما
اضمر عامله على شريطة التفسير وهو مابعده عامل مشتغل عنه
بضميره اومتعلقه فينصب بمقدر يفسره المذكور لكونه مثله
اومرادفه اولازمه نحو زيدا ضربته وزيدا مررت به وزيدا ضربت
غلامه وزيدا حبس عليه اى ضربت [٤] وجاوزت واهنت ولابست
وفيما نودى بحرف النداء فينصب المنكر والمضاف وشبهه
وشبه المضاف ماله تعلق بشئ هو من تمامه واما المفرد المعرفه
فيبنى على رفعه كيازيد ويارجلان الا نحو يازيد بن عمرو ويا هند بنت
عمرو فعلى الفتح ويفتح بالف الاستغاثة ويجر بلامها وقد يحذف فى نحو
الا يسجدوا وقد يحذف يا الامن الجنس والاشارة والمستغاث والمندوب
وتابع المبنى مفردا يرفع وينصب الاالتأكيد اللفظى فيتبع اللفظ والبدل
ومعطوفا تدخله يا فكالمنادى المستقل ولاينادى ذو اللام سوى الله
الابتوسط ايها وهذا اوايهذا فيجب رفعه ورفع توابعه ونحو ياغلامى
جاز فيه ياغلام وياغلاما وجاء الفتح فى يابن ام ويابن عم ويا ابنت ام ويا ابنت — (٥ مبحث الترخيم)
عم ويا ابت ويا امت [٥] وقد يرخم المنادى علما مالم يكن مندوبا اومستغاثا
اومضافا اوشبهه اوجملة اواقل من اربعة الاقى التاء نحو ياثب وياحار
ويامنص فى ثبة وحارث ومنصور والمندوب كالمنادى وهو مايتفجع
عليه بوا او ياو جاز الالف فيه اوفيما اضيف اليه [١] المفعول فيه — (١ مبحث المفعول فيه)

مافيه الفعل وعامله الفعل اوشبهه اومعناه فالزمان والمكان المبهم
تقبل تقدير فى كصليت زمانا وصمت يوما وسرت ميلا لاالمحدود
كفى الدار الابعد دخلت ومابمعناه وقد يقدم ويجب لوتضمن ماله
الصدر وقد يحذف ويجب لوفسر كالمفعول به المفعول له باعث الفعل
فان كان مصدرا قلبيا واتحد فاعله وفاعل عامله وزمانهما يقبل
تقدير اللام نحو ضربته تأديبا وقعدت جبنا والافاللام المفعول
معه مابعد الواو بمعنى مع وعامله كالمفعول فيه نحوماصنعت وزيدا
(٦ مبحث الحال) ومالك وزيدا ٦ الحال ما يبين هيئة الفاعل اوالمفعول به اوكليهما
وحقها النكرة ولومعنى كجاء وحده وصاحبها المعرفة ولوحكما وهى
صفة ولوحكما وقديقع من غيرها نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا
وعاملها كالمفعول فيه وقدتقدم على عاملها سوى معنى الفعل كهذا
زيدقائما وقدتقدم على صاحبها المرفوع والمنصوب لاعلى المجرور ويجب
مطلقا لونكرة ويكون جملة خبرية فالاسمية بالواو والضمير وجاءت بالواو
وقلت بالضمير والمضارع المثبت بالضمير والباقى بهما وباحدهما
ويجب قدفى الماضى المثبت ولو تقديرا وهى منتقلة ومؤكدة وقد
يحذف عاملها ويجب فصاعدا وفى نحوضربى زيداقائما وفى المؤكدة
(١ مبحث التميز) لمضمون جملة اسمية ركبت من اسمين جامدين نحوزيدابوك عطوفا ١ التميز نكرة
ترفع الابهام الوضعى عن ذات مذكورة اومقدرة فالاول فى مفرد مقدارغالبا
من العدد والكيل والوزن والمساحة والمقياس وعامله الاسم التام
والثانى فى النسبة فى جملة اوشبهها كطاب زيد نفسا وزيد
طيب ابا بالجبنى طيبه علما وان كان اسما فهو عين المذكور كنفسا
اومتعلقه كعلما او يحتملهما كابا وان كان صفة فعين المذكور نحو طاب
(٩ مبحث المستثنى) زيدا والدا ويحتمل الحال ٩ المستثنى متصل لو دخل فى متعدد فاخرج
بالاونحوها ومنفصل لو لم يدخل وذكر بعد الا فينصب بها وجوبا
وكذا المتصل ان كان فى موجب ذكر فيه المستثنى منه اوكان مقدما
وعامله المتعدد بواسطة الاوالافان ذكر المستثنى منه فالبدل اولى
وان لم يذكر ولم يكرر اعرب بحسب العامل فان لم يعلم دخوله وعدة تعذر

الاستثناء فيجعل صفة كغير نحولوكان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقد
يحذف كليس الاوليس غيرولاغير ١ خبرباب كان ما اسندالى اسمه وهو (١ مبحث خبرباب كان)
كالخبروقد يحذف كان فى نحوان خيرافخير ٨ اسم باب (٨ مبحث باب ان)
ان معموله المسند اليه ولايحذف فى السعة الاضميرشان
١ اسم لالنفى الجنس نكرة اسندالبها بعدلابلافصل فينصب مضافاوشبهه (١ مبحث اسم لالنفى الجنس)
والابنى على نصبه ولوفصل اوكان معرفة رفع وكرروفى نحولاحول
ولاقوة وجوه ٩ خبرماولاالمشبهتين بليس مسندالى اسمهماولايعملان فى تميم (٩ مبحث خبرمالا)
وكذافى غيرهم اوقدم الخبر على الاسم اوانتقض النفى بالااوفصلاعن
اسمهما ١ المجرورات بحرف اوبتقديره فى المضاف اليه ويسقط (١ مبحث المجرورات)
عن المضاف التنوين ونون التثنية والجمع وهو عامله وهى معنوية
بمعنى اللام الا اذا كان الثانى جنس الاول فبمعنى من البيانية فيفيد
تعريف المضاف مع المعرفة الافى نحومثل وغير وتخصيصه
مع النكرة ويجب تنكير مضافها واضافة الصفة الى معمولها لفظية
للتخفيف ولذاوصف بها النكرة وجاز الضارب زيد لاالضارب زيدوجاز
الضارب الرجل حملا على الحسن الوجه ولايضاف الى الموصوف والصفة
والمساوى وقديحذف المضاف ويعرب المضاف اليه باعرابه ١ النعت (١ مبحث النعت)
وقد يحذف المضاف اليه ٢ التوابع ما يتبع سابقه فى الاعراب (٢ مبحث التوابع)
لافادة معنى فى متبوعه غيرالشمول ليفيد تخصيصا اوتوضيحا وجاء للتأكيد
والمدح والذم والترحم فاماحال متبوعه فيتبعه فى التعريف والتنكير
والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث نحو زيد العالم اوحال
متعلقه فيتبعه فى الاولين نحوزيد العالم ابوه وفى الباقى كالفعل
المسند الى الظاهر فيفرد الا جمعا مكسرا وتبع وهومشتق
اوفى حكمه كالمنسوب وذى وكالجنس صفة للاشارة والاشارة صفة
للعلم اوللمضاف اليه واى صفة لنكرة لمدحها والجملة الخبرية صفة
لها بعائد ولا يقع المضمر صفة ولاموصوفا وقد يحذف الموصوف كجاء
الفارس ٨ العطف تابع بحرف وهوغيرسابقه وقديعطف على المعنى (٨ مبحث العطف)
نحوصافات ويقبضن ولايحسن ٨ العطف على الضمير المتصل فى السعة

الانفصل عند البصرية ولايعطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار
(مبحث البدل) [١] عند هم وقد يعطف على معمولى عاملين لو قدم المجرور [١] البدل تابع مقصود
لامتبوعه فعينه بدل الكل وجزؤه بدل البعض وملابسة المفهوم من النسبة
اجمالا بدل الاشتمال وغيرها غلط ولو ابدلت نكرة من معرفة فالنعت واجب
ولايبدل الظاهر من ضمير المتكلم والخطاب كلا الا لو افاد وقد يبدل جملة من
(مبحث عطف البيان) [٢] مفرد ومن جملة لو كانت الثانية اولى [٢] عطف البيان تابع غير صفة
(مبحث التأكيد) [٩] يوضح به المتبوع ويظهر فرقه من البدل فى ياهذا زيد [٩] التأكيد تابع
يقرر المتبوع وبالتكرير لفظى وبنفس وعين وكل واجمع واكتع وابتع وابصع
وكلا وكلتا معنوى تقول نفسه نفسها انفسهما انفسهم انفسهن
وكذا عينه وكله وكلها كلهم كلهن واجمع جمعاء اجمعون جمع وكذا اتباعه
(مبحث المعارف) [٤] ولا تؤكد النكرة بالمعنوى [٤] المعارف المعرفة ما وضع لمعين من حيث هو معين
والنكرة بخلافه واعرف المعارف المضمر المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب
ثم العلم ثم الاشارة ثم الموصول والمعرف باللام او النداء والمضاف
الى واحد منها معنى ثم العلم ان صدر باب وام وابن
وبنت فكنية والا فان قصد به مدح اوذم فلقب والا فاسم وقد
يضاف الى اللقب ويجب اللام اذا ثنى اوجمع اوكانت جزأ منه ويكثر
فى غيرهما او كانت صفة اومصدرا وتشذ فى الباقى كالاضافة ولو
جعل مبنى علما لنفسه فالحكاية وقد يعرب ولو لغيره فالاعراب وكذا
(مبحث اسما العامله) [١] علم الجنس فى هذه الاحكام كاسامة [١] الاسماء العاملة المصدر يعمل
كفعله مالم يكن مفعولا مطلقا الا اذا ناب عنه والاكثر ان لا يعمل
حالا وموصوفا ومصغرا ومعرفا باللام ومؤخرا عن معموله الا فى الظرف
وقد يحذف فاعله والاكثر اضافته اليه وجاء الا مفعوله
(مبحث اسم فاعل) [١] [١] اسم الفاعل يعمل كفعله المعلوم مطلقا ان كان مع الالف
واللام والا فلا يعمل فى المفعول به عند البصرية الا اذا كان للحال
اوالاستقبال واعتمد على المبتداء اوالموصوف اوذى الحال اوالنفى
اوالاستفهام فان كان للماضى اضيف اليه معنى ولايعمل مصغرا
(مبحث اسم المفعول) [٢] ومؤخرا الا فى الظرف [٢] اسم المفعول يعمل كفعله المجهول كاسم

(مبحث صفة المشبهه) [١] الفاعل تفصيلا وكذا تثنيتهما وجمعهما [١] الصفة المشبهة تعمل
كفعلها لو اعتمدت وهى مع اللام او مجردة ومعمولها مع اللام او مضاف
او مجرد مرفوعا او مجرورا او منصوبا على التميز فى النكرة والتشبيه
بالمفعول فى المعرفة ولايحسن الا الحسن وجهه رفعا ونصبا والحسن
وجها نصبا والحسن الوجه نصبا وجرا وحسن وجهه رفعا ونصبا
وحسن الوجه نصبا وجرا وحسن وجه كذلك وما فيه ضمير واحد
احسن ويجرى هذه الوجوه فى المنسوب والفاعل والمفعول اللازمين
(مبحث اسم التفضيل) [١] [١] اسم التفضيل يستعمل باللام او بمن او الاضافة وقد يحذف من مع
مدخولها فباللام مطابق لموصوفه وبمن مفرد مذكر دائما وبالاضافة
للزيادة على ما اضيف اليه لدخوله فيه زيد افضل الناس فيجوز المطابقة
والافراد وجاء للزيادة مطلقا نحو يوسف احسن اخوته ولايعمل فى مظهر
الا اذا اريد تفضيل كل شئ فى مادة عليه فيما سواها بجعل اسم التفضيل صفة
(مبحث اسم الفعل) [٦] لما سواها ونفيه نحو ما رأيت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد [٦]
(مبحث اسم التام) [٧] اسم الفعل يعمل كمعناه من الامر اوالماضى [٧] الاسم التام ينصب
(مبحث اسماء العدد) [٨] التميز وتمامه بالتنوين اوالنون اوالاضافة [٨] اسماء العدد اصولها
واحد الى عشرة ومأة الف تقول واحد اثنان ثلثة الى عشرة للمذكر
واحدة اثنتان ثلث الى عشر للمؤنث احد عشر اثنا عشر ثلثة عشر
الى تسعة عشر له احدى عشرة اثنتا عشرة ثلث عشرة الى تسع
عشرة لها عشرون واخواته لهما احد وعشرون الى تسعة وتسعين له
احدى وعشرون الى تسعة وتسعين لها بعطف الاكثر على الاقل مأة الف
لهما ويعطف عليهما الاقل واذا كان اللفظ مذكرا ومعناه مؤنثا
او بالعكس فالاحسن رعاية اللفظ ومميز ثلثة الى عشرة مجرور مجموع
الا فى ثلثمأة الى تسعمأة ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين منصوب
مفرد ومأة والف وتثنيتهما وجمعه مجرور مفرد
ويشتق منه بمعنى البعض الاول والثانى الى الحادى عشر فصاعدا
(مبحث المبنيات) [١] وبمعنى الجاعل الثانى الى العاشر كثالث اثنين [١] المبنيات البناء اصل
فى الحروف والامر والماضى وعارض للمناسبة بالاصل فى بعض
الاسماء على عكس المضارع والقابه ضم وفتح وكسر ووقف

١ المضمرات ماوضع لمتكلم او مخاطب او غائب سبق لفظا او معنى نحو اعدلوا ١ (مبحث المضمرات)
هو اقرب للتقوى فان استقل فمنفصل مرفوع كانا الى هن ومنصوب
كاياى الى اياهن والا فمتصل مرفوع كضربت الى ضربن ويستتر فى الصفة
واسم الفعل وفى امر الحاضر للواحد والماضى للغائب والغائبة والمضارع
لهما وللمتكلم والمخاطب ومنصوب كذلك كضربنى الى ضربهن ومجرور كلى
الى لهن والاصل الاتصال الا لعارض كما او قدم او فصل بالا او معناها
او اسند اليه على غير صاحبها او كان عامله محذوفا او معنى نحو انا زيدا او حرفا
وهو مرفوع واذا رجع الى لفظ مذكر معناه مؤنث او بالعكس صفة جرت
فالاحسن رعاية اللفظ ويجب قبل ياء المتكلم نون الوقاية فى الماضى والمضارع
المجرد عن نون الاعراب ويجوز فى غير المجرد وفى لدن وان وان وكان
ولكن ويختار فى ليت ومن وعن وقد وقط عكس لعل وقد يقع مبهما
مفسرا بمفرد كنعم رجلا او بجملة وهو ضمير الشان ويختار تأنيثه
لو تضمنت مؤنثا عمدة ويستتر وينفصل وبحسب العامل ويجب حذفه
مع ان المخففة ويقع منفصل مطابق بين المبتداء والخبر ويسمى فصلا
والخبر معرفة او افعل من وهو حرف فى الاكثر ٧ اسماء الاشارة ماوضع ٧ (مبحث اسماء الاشارة)
لمشاهد محسوس واذا للمذكر وذان رفعا وذين نصبا وجرا لمثناه وتا وتى وته
وذى وذه للمؤنث وتان وتين لمثناها واولاء لجمعهما وجاء مثناهما بالالف
أنما ويلحقها كاف الخطاب فيتصرف غالبا فيصير خمسة وعشرين وهى مجرد
للقريب ومع الكاف او هاء التنبيه للمتوسط ومع اللام او تشديد النون للبعيد
وهنا للمكان القريب وهناك للمتوسط وهنالك وثمه للبعيد ٦ الموصولات ٦ (مبحث الموصولات)
ما لايتم الا بجملة خبرية بعائد وكثر حذف العائد مفعولا فمنها الذى للمذكر
اللذان واللذين لمثناه الذين والاولى لجمعه التى اللتان واللتين اللائى
واللاتى واللواتى لجمعها ومنها الالف واللام وصلته فى صورة الفاعل
او المفعول ومن لاولى العلم ويكون شرطا واستفهاما
وموصوفا وما لغيرهم ويكون شرطا واستفهاما وموصوفا وصفة لنكرة
وتاما بمعنى شئ ومنها اى واية لبعض مبهم ويكونان كمن اى شرطا
ويعربان غالبا وذا بعد ما الاستفهامية ٥ الكنايات كيت ٥ (مبحث الكنايات)
وذيت للقصة وكم وكأين للعدد وكذا اعم فكم استفهامية ومميزها

منصوب مفرد وخبرية للتكثير ومميزها مجرور مفردا او مجموع وقد يحذف
المميز فيهما ويدخله من البينية ويجب او فصل بمتعد نحو كم تركوا من جنات
وكاى للتكثير ومميزها مفرد بمن ١ الاصوات ما حكى به صوت مهمل ١ (مبحث الاصوات)
كغاق وطق او صوت به طبعا كوى او لمعنى كصه ونخ ٦ اسماء الافعال ٦ (مبحث اسماء الافعال)
بمعنى الامر او الماضى نقلت عن المصدر كرويد وهيهات او الصوت
كصه واف او الظرف كدونك وفعال بمعنى الامر من الثلاثى قياسى
كنزال واكال وجاء مصدرا معرفة كفجار وعلما للاعيان المؤنث
كحذام وصفة للمؤنث كيافساق ٤ المركبات ماركب بلا نسبة فان تضمن ٤ (مبحث المركبات)
حرفا بنيا كاحد عشر وحادى عشر الى اثنى عشر واثنا عشر
والافصح اولهما كسيبويه وبعلبك الا نحو معدى كرب ٥ الظروف المبنية ٥ (ومبحث الظروف)
منها ما اضيف الا منوى من الجهات الست وتسمى غايات كقبل
وبعد وفوق وتحت وامام وقدام وخلف ووراء واول واسفل وحمل
عليها لاغير وليس غير وحسب ومنها حيث ويضاف الى الجملة
واذ واذا ولما واين ومتى وايان وانى ومذ ومنذ ولدى ولدن وقط
وعوض والان وامس وقد يضاف المعرب الى جملة او اذ فيجوز فتحه
وشبه به مثل وغير مضافين الى ما وان وان ٣ اسماء الشرط ٣ (مبحث اسماء الشرط
والاستفهام من وما واى لهما ومتى وايان لهما فى الزمان واين لهما الاستفهام)
المكان وكيف وكيفما لهما فى الحال وانى للشرط فى المكان
والاستفهام عن الحال ولما للشرط فى الماضى واذا واذا ما واذما
ومهما له فى المستقبل وحيثما له فى المكان وكم للاستفهام عن العدد فادخله
الجار فمجرور والا فان كان ظرفا بعده ناصبه فمفعول فيه او غيره
فخبر مقدم والا فان كان بعده ما ينصبه ودخل على المصدر فمفعول
مطلق او لم يدخل عليه فمفعول به سوى كيف فانه حال قبل كل فعل
غير باب كان وعلم والا فبعده اسم نكرة او عامل لا ينصبه فمبتداء
او معرفة فخبر مقدم ومتى وقع اسم الشرط مبتداء فخبره فعل الشرط
فى الاصح وما كان ظرفا وشرطا كاذا فعامله الشرط وقد يجرد اذا
عن الشرط فيضاف الى فعل بعده وعامله فعل آخر وقد تكون
للمفاجات وكذا اذ بعد بينا وبينما وهى غالبا ظرف ماض مفعول فيه لما

⁹(مبحث الافعال)

بعده وتجرد عن الظرفية فيكون مفعولا به اومضافا اليه ⁹ الافعـال
يعمل المتعدى مطلقا واللازم فى غيرالمفعول به ويعرب المضارع مجردا
عن نون جمع المؤنث ونونى التأكيد واعرابه رفع ونصب وجزم
فالمفرد سوى المخاطبة بالضمة والفتحة والسكون الا المعتل اللام ويحذف
اخره جزما ويقدر الضمة والفتحة فى المعتل بالالف والضمة فى المعتل بغيره والباقى
بالنون رفعا وحذفها نصبا وجزما فيرفع مجردا عن الناصب والجازم
وينصب بان المصدرية المفتوحة ولن لنفى المستقبل وكى للسببية واذا للجواب
والجزاء غالبا ولا تعمل الا فى مستقبل غير معتمد على ماقبلها وقد يفصل
بينهما وبين معمولها بالقسم والدعاء والنداء وقد تقدر ان بعد حتى الجارة
ولام كى ولام الجحود وبعد فاء السببية لا العاطفة وواو الجمع لوكانتا بعد امر
اونهى اونفى او استفهام او تمنى اوعرض وبعد او بمعنى الى وعاطف
للفعل على الاسم ويجوز اظهار ان بعده وبعد لام كى ويجب
بعد اللام مع لا ويجزم بلم ولما ولام الامر ولا النهى وادوات الشرط
سوى لو واما ولما واذا وكيف وايان وهى لسببية فعل لفعل فان كانا
مضارعين اوالاول فالجزم وان كان الثانى فوجهان وقد تحذف الجزاء
ويجزم بعد الامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض على معنى ان
الشرطية واذا كان الجزاء ماضيا انقلب بالاداة مستقبلا امتنع الفاء فيه
وان كان مضارعا خلص بها للاستقبال وان لم يتأثر بها اصلا وجبت
كالجملة الاسمية والانشائية والفعل الجامد والماضى مع قد والمضارع
مع ما ولن اوالسين اوسوف وقد يقوم المفاجات مقام الفاء ⁷ افعال

⁷(مبحث افعال القلوب)

القلوب علمت ورأيت ووجدت لليقين وظننت وحسبت وخلت للظن
لهما نصب جزئى الجملة الاسمية ومن خواصها عدم الاقتصار على احدهما
وجواز الغائها مالم يتقدم وهو اولى من اعمالها لوتأخرت وبالعكس
لو توسطت وجواز تعليقها قبل اللام والنفى والاستفهام نحو علمت
لزيد قائم وجواز اتحاد فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين نحو علمتنى قائما
وقد تكون علمت ورأيت ووجدت وظننت بمعنى عرفت وابصرت وصادفت
واتهمت فيتعدا ⁴ افعال الناقصة لوجود الشئ اوعدمه على صفة فترفع

⁴(افعال الناقصه)

اول الاسمية وتنصب ثانيها كان لثبوت خبرها لاسمها دائما اومنقطعا

وللانتقال من حال الى حال ويستتر فيها الشان وتكون تامة وصار
للانتقال وتكون تامة واصبح وامسى واضحى لاقتران الجملة
باوقاتها وبمعنى صار وتكون تامة وظل وبات مثلها
وليس للنفى حالا ومابرح ومافتئ ومازال ومانفك لدام خبرها
لاسمها مذقبله ومادام لتوقيت ماقبله بمدة ثبوت خبرها لاسمها وراح
وغدا وآض وعاد وجاء بمعنى صار والاكثر تمامها ولا تتقدم الاخبار
على مافى اوله ما واختلف فى ليس ¹ افعال المقاربة لدنو الخبر رجاء

¹(مبحث افعال المقاربة)

كعسى اوحصولا ككاد اوشروعا فيه كاوشك وطفق واخذ وجعل
وكرب نحو عسى زيد ان يخرج وعسى ان يخرج زيد وعسى
زيد يخرج اويخرج ولا يتصرف وكاد زيد يخرج واوشك مثلهما
والباقية ككاد ⁷ فعلا التعجب ما افعله وافعل به فما مبتداء ومابعده

⁷(مبحث فعلا التعجب)

خبره وبه مفعول ولا يبنيان الا مما يبنى منه التفضيل ¹ افعال المدح والذم

¹(مبحث افعال المدح والذم)

نعم وبئس وفاعلهما معرف باللام اومضاف اليه اوضمير مميز بنكرة
منصوبة وبما نحو فنعما هى وبعده المخصوص المطابق له وقد يتقدم
المخصوص وقد يحذف وهو مبتداء اوخبر وساء كبئس وحبذا للمدح
وفاعله ذا ولا يغير حبذا ¹ الحروف حروف الجر من للابتداء

¹(مبحث الحروف)

وتستعمل للتبيين والتبعيض والتبديل وزائدة فى غير الموجب والى
للانتهاء مطلقا وحتى للانتهاء الى الاخر بتدريج ولا تدخل الضمير
خلافا للمبرد وفى للظرفية وعلى للاستعلاء وقد يكون اسما وعن للمفارقة
ويكون اسما والباء للالصاق وتستعمل للمصاحبة والسببية والتعدية
والمقابلة والظرفية واللام للاختصاص بالملكية ونحوها ويستعمل
للتعليل وزائدة والكاف للتشبيه وقد يكون اسما ولا تدخل الضمير وقد تكون
اسما ورب للتقليل والتكثير ولها الصدر ومجرورها نكرة موصوفة بمفرد
اوجملة اوضمير مبهم مميز بنكرة منصوبة وفعلها ماض غالبا وكثر
حذفه وقد يلحقها ما فتدخل الجملة وقد تحذف بعد الواو والفاء
وقل بعد بل ومذ ومنذ للابتداء فى الماضى والظرفية فى الحال
ولا يدخلان الضمير خلافا للمبرد ويكونان اسمين وخاشا للتنزيه وعدا
وخلا للاستثناء مطلقا ويكونان فعلين غالبا ويتعين بما وواو القسم

تخص بالظاهر وتاؤه بالله ويجب حذف فعلهما ولا يكونان للطلب
وباؤه اعم منهما وجوابه فى الطلب طلب وفى غيره ايجاب باللام
وان فى الاسمية وباللام فى الحال وبهما مع النون فى الاستقبال
ومع قد فى الماضى اونفى بلا وما اوان وقد يحذف لا من الفعلية ويحذف
(١ مبحث حروف المشبهة) الجواب لو توسط القسم اوتقدم مايدل عليه ١ الحروف المشبهة
بالفعل تنصب اول الاسمية وترفع ثانيها ان وان للتحقيق وكان لتشبيه
ولكن للاستدراك بين نفى واثبات وليت للتمنى ولعل للترجى وقد يلحقها
ما فتلغى فتدخل الفعلية ولها الصدر الا ان المفتوحة فتفتح فى محل
المفرد كالفاعل والمفعول والمبتداء والخبر والمضاف اليه وتكسر فى محل
الجملة كالابتداء والصلة ومقول القول ٤ وجواب القسم ومافى خبره
اللام ومابعد واو الحال فان احتملهما فوجهان نحو من يأتينى فانى
اكرمه وقد تخفف المكسورة فتدخل على باب كان وعلم ويجوز الغاؤها
بالتزام اللام فى الخبر والمفتوحة فتدخل على ضمير مقدر وجمله اسميه اوفعلية
بالسين اوسوف اوقد اولا اوان اولم ويجوز اللام فى مدخول المكسورة
مالم يلزم توالیهما والرفع فيما عطف على اسمها ومافى حكمها ولكن
(٦ مبحث حروف العطف) بعد مضى الخبر ٦ حروف العطف الواو للجمع المطلق والفاء للتعقيب
وثم للتراخى وحتى للتدريج واو وام لواحد مبهم ومثلهما الواو مع اما وبل
للاضراب ولا للنفى ولكن للاستدراك بين نفى واثبات وام المتصلة لا تفارق
الهمزة الاستفهامية والمنقطعة للاضراب عن الشك فى الثانى واما يجب
(٢ مبحث حروف الشرط) تكرارها ولو معنى حروف ٢ الشرطان للمستقبل غالبا وان دخلت على الماضى
ولو للماضى وكثر اللام فى جوابها وتدخلان على الفعل ولو تقديرا وان صدرتا
بالقسم فعلى الماضى وان توسط القسم جاز الوجهان واما التفصيل
(١ مبحث حرفا الاستفهام) مااجل فى الذكر اوالذهن ١ حرفا الاستفهام الهمزة وهل ولهما
الصدر والهمزة تكون للانكار ويجوز حذفها وحذف فعلها
ودخولها على العاطف ويحسن دخولها على الاسم مع وجود الفعل
بخلاف هل فى الكل فلا تكون للانكار ولا يجوز حذفها وحذف فعلها
ودخولها على العاطف ولا يحسن دخولها على الاسم مع وجود

(الفعل)

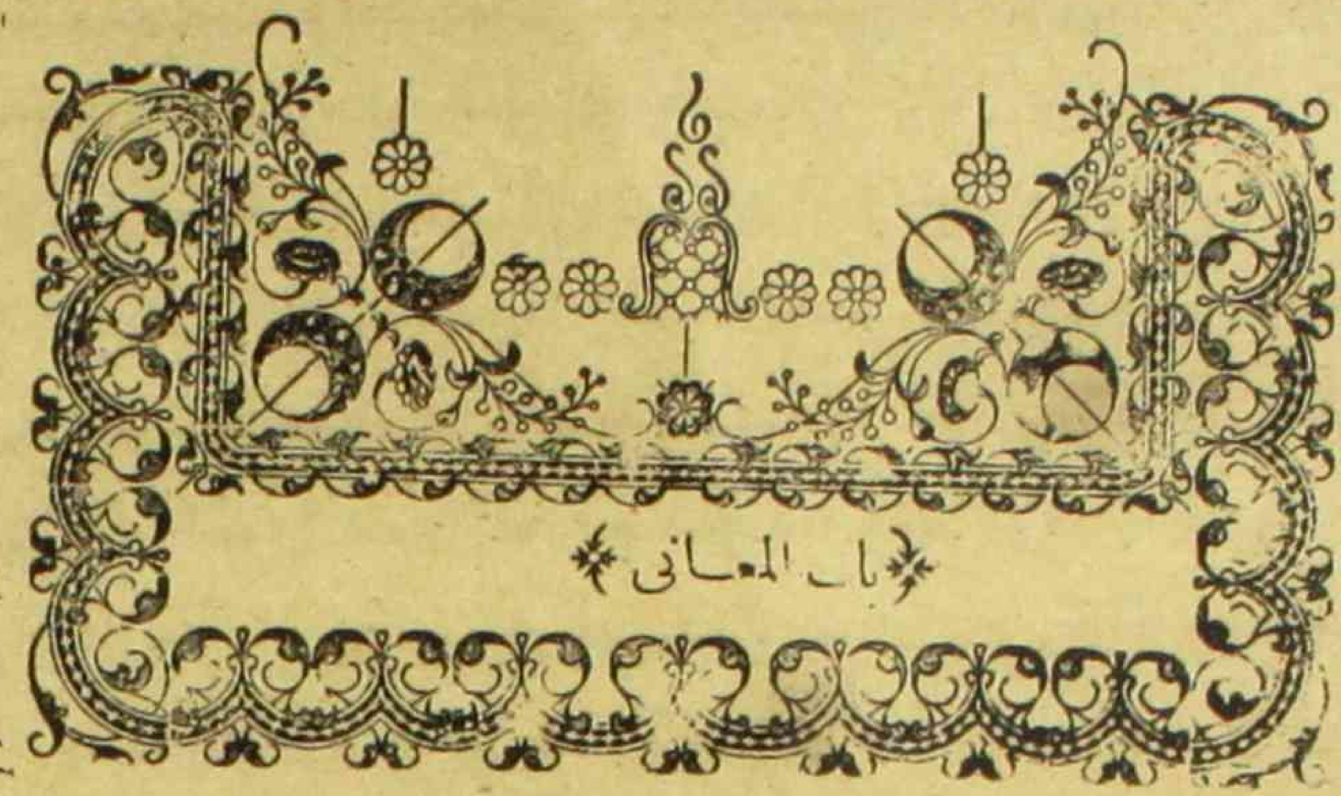
الفعل حروف الايجاب نعم للتقرير وبلى لايجاب النفى واى كنعم
(١ مبحث حروف النفى) ويختص القسم المحذوف فعله واجل وجير وان لتصديق الخبر ١ حروف
النفى لم ولما لقلب المضارع ماضيا وفى لما استغراق ولا للماضى المنكرر والمستقبل
(٤ مبحث حرف النداء) غالبا ولن للاستقبال بتأكيد وماوان للحال والماضى القريب منها ٤ حروف
(٢ مبحث حرف التنبيه) النداء يا اعم فى الاصح واى والهمزة للقريب وايا وهيا للبعيد ٢ حروف
(٣ مبحث حروف التحضيض) التنبيه الا واما ولهما الصدر وها تدخل على المفرد ايضا ٣ حروف
التحضيض هلا والا ولولا ولوما لها صدر الفعل ولو تقديرا
(٤ مبحث حروف المصدر) فى المستقبل للحث وفى الماضى للوم ٤ حروف المصدر ماوان للفعلية
(٥ مبحث حرفا التفسير) وان للاسمية ٥ حرفا التفسير اى عام وان يفسر بها معنى
(٦ مبحث حرفا الاستقبال) القول ٦ حرفا الاستقبال السين وسوف وفيه زيادة
(٧ مبحث حرفا التعريف) تنفيس ٧ حرف التعريف اللام للعهد اوالجنس اولاستغراق
(٨ مبحث حرف التوقع) ٨ حرف التوقع قد للتقريب فى الماضى والتحقيق فى الحال
(٩ مبحث حرف الردع) والتقليل فى الاستقبال ٩ حرف الردع كلا وقد يجيئ
(١٠ مبحث حرف الزيادة) بمعنى حقا ١٠ حروف الزيادة الباء فى خبر ليس وماوهل وفى غيرها سماع ومن
فى غير الموجب واللام قليلا ولا بعد واو العطف ومابعد اذا ومتى واى واين
وان الشرطيات وحرف الجر وان بعد ما النافية وقلت بعد ما المصدرية
(١١ مبحث تاء التأنيث) ولما وان بعد لما وبين القسم ولو ١١ تاء التأنيث متحركة فى الاسم والمضارع
وساكنة فى الماضى ففى المشتق لتأنيث المسند اليه وفى الجامد لتأنيث
المدخول عليه وجاءت لتمييز الواحد عن الجنس وعكسه والواحد عن
الجمع وعكسه وللعوض وللمبالغة فى الصفة وكثرت فى جمع العجمة وجمع
(١٢ مبحث التنوين) المنسوب وغيرهما لتأكيد معنى العجمة ١٢ التنوين نون ساكنة تلحق الاخر
للتمكن اوالتنكير نحو صه اوالعوض اوالترنم ويحذف فى نحو زيد بن عمرو

(خاتمه)

(١٣ مبحث قواعد الاعراب) الجملة اسمية وفعلية وظرفية وشرطية ١٣ واصلها التمام
فلا اعراب لها الا اذا قامت مقام المفرد فالاول كالمستأنفة
والمعترضة والصلة والتفسيرية وجواب القسم وجواب شرط غير جازم
اوجازم بدون الفاء واذا للمفاجأة والتابعة لجملة لا محل لها والثانى كخبر

المبتداء وباب ان وكان وكادوالحال والمفعول والمضاف اليه وجواب شرط جازم بالفاء واذا والتابعة لمعرب مفرد او جملة وكل جملة خبرية فضلة بعد نكرة محضة صفة ومعرفة محضة حال و بعد غير المحضة منهما تحتملهما الا اذا تعين احدهما اوغيرهما بدليل ٦ الظرف ان تعلق بمحذوف علم فمستقر والا فلغو والمستقر يقع صلة وصفة وخبر اوحالا فيعتبر فيه ضمير المتعلق واعرابه وعمله والمقدر فعل فى الصلة والصفة التى دخلت الفاء فى خبر موصوفها واسم فى الخبر بعد اما واذا واختلف فى غيرهما ولا يعمل عند البصرية الا معتمدا على اشياء الستة التى هى الموصول والموصوف والمبتدأ وذوالحال والنفى والاستفهام وهو بعد النكرة والمعرفة كالجملة

٦ (مبحث ظرف المستقر)



باب المعانى

وهو علم باصول يعرف به مطابقة الكلام لمقتضى الحال فان المقامات
مختلفة وكل يقتضى تركيب يناسبه من الخبر والانشاء والتأكيد
والاسمية والفعلية والظرفية والشرطية والذكر والحذف والتقديم
والتعريف والتنكير والتقييد والقصر وخلاف الظاهر والفصل
والوصل والايجاز والاطناب وقد يقتضى تأدية اصل المعنى كما فى خطاب
الغبى الخبر ما يحتمل الصدق والكذب لذاته وصدقه مطابقة الواقع
وكذبه عدمها ويقصد به افادة الحكم [١] او العلم به ويسمى الاول فائدة
[٢] الخبر والثانى لازمها كقولك للحافظ قد حفظت القرآن وحق (والخبر)[٢]
الكلام ان يكون بقدر الحاجة فالخطاب امامع خالى الذهن فلا يؤكد
ويسمى ابتدائيا اومع متردد فيحسن تأكيده نحو لزيد قائم وان زيدا قائم ويسمى
طلبيا اومع منكر فيجب تأكيده بحسب انكاره وعليه انا اليكم مرسلون ربنا
يعلم انا اليكم لمرسلون ويسمى انكاريا هذا اخراج الكلام على مقتضى
الظاهر وكثيرا ما يخرج على خلافه فينزل العالم بالفائدة ولازمها
منزلة الجاهل لعدم جريه على موجب علمه والمنكر منزلة غيره اذا كان
معه ما ان تأمله ارتدع نحو لاريب فيه وغير السائل منزلته اذا قدم اليه
مايلوح له بالخبر نحو وما ابرئ نفسى ان النفس لامارة بالسوء وغير
المنكر منزلته اذا لاح [١] عليه امارة انكاره نحو جاء شقيق عارضا رمحه (والاسمية)[١]
ان بنى عمك فيهم رماح الاسمية للثبوت او الثبات وقد يكون المسند جملة
اذا كان سببيا نحو زيد ابوه قائم او ابوه قام او قام ابوه او قصد تخصيص

(الحكم)

الحكم نحو انا سعيت او تقويته نحو زيد قام فما اشتمل على الفعل يفيد التجدد
[٧] الفعلية للتجدد والزمان باختصار او للاستمرار فى المضارع ويبنى [٧](الفعلية)
للمفعول اما للايجاز او جهل المتكلم بالفاعل او علم السامع به او تعظيمه
او تحقيرا او خوفا منه او عليه ويقيد بالمفاعيل والحال لتربية الفائدة
وبالتمييز ليكون تفسيرا بعد ابهام فانه اوقع فى النفس كتفصيل بعد
اجمال . والقيد فى باب كان هو كان ليفيد الاستمرار او الحكاية نحو كان
الله عليما حكيما وكنتم امواتا فاحياكم او الانتقال كصار وظل وبات
او النفى كليس او الدوام كلازال او التوقيت كمادام او القرب ككاد
او الاعتقاد كعلم [٨] الظرفية للاختصار بتقدير فعل او اسم [٩] الشرطية [٨](والظرفية)
لتقييد الفعل بالشرط لاعتبارات تظهر من معانى ادواته فان واذا [٩](الشرطية)
لوقوع الجزاء بوقوع الشرط فاذا فى المظنون فغلب فى الغالب
ولفظ الماضى وان فى المشكوك فكثر فى النادر نحو فاذا جاءتهم الحسنة
قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ولو لانتفاء الشئ
لانتفاء غيره فى الماضى وقد يربط ما يمتنع عدمه باحد النقيضين
بالواو لتدل على الاخر نحو احبك وان كنت قاتلى وبدونها لو كان
الاخر اولى ويختص بلو نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه
ويخرج على خلاف الظاهر فيعبر عن المستقبل بالماضى والفاعل
والمفعول تنبيها على تحقق وقوعه او بالعكس لاستحضار صورة
مضمونه نحو الله الذى ارسل الرياح فتثير سحابا او لاستمراره نحو
الله يستهزئ بهم وقد تستعمل لو مع المضارع نحو ولو يطيعكم
فى كثير من الامر لعنتم لقصد استمراره فيما مضى ونحو ولو ترا
اذ وقفوا على النار لتنزيله منزلة الماضى لصدوره عمن لا خلاف
فى اخباره وكثر ان واذا مع الماضى لفظا فى مقام المستقبل معنى الابراز
فى معرض الحاصل لقوة الاسباب او التفأل واظهار الرغبة او للتعريض
نحو لئن اشركت ليحبطن عملك ونظيره فى التعريض ومالى لا اعبد
الذى فطرنى واليه ترجعون وانا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال
مبين وقد تستعمل ان فى غير المشكوك للتجاهل او جهل السامع او تجهيله
[١] الذكر يجب عند عدم القرينة ويترجح معها لكون الاصل ولا صارف [١](الذكر)

اوقـلة الثقلة بالقرينة اوزيادة التقرير اولتعريض بغباوة السامع
اوالتبرك اوالتلذ ن اوابهـا مهـا التعجب اوالتعظـيم اوالاهـانة
و بسط الكلام لفائدةاولئلا يتمكن السامع من ادعاءعدم التنبيه اولتعيين
كون المسـند اسما اوفعلا اوظرفا[١] الحذف يجب فى نحو حمداله ونعم ١(حذف)
الرجل زيد وضربى زيدا قائما والاحظية فلا الية لاتباع الاستعمال
ويجوز بقرينة كما فى جواب سـؤال محقق اومقدر ويترجح لضيق
المقام من توجع ونحوه نحوقال لى كيف انت قلت عليل سهردائم وحزن
طويل اوللاحتراز عن العبث ظاهرا نحو يسبح له فيها بالغدو والاصال
رجال وفيه تكثير الفائدة بنيابته عن ثلث جمل وبكون المسبح له عمدة
وبكونه تفصيلا بعد اجمـال اولتخييل العدول الى اقوى الدليلين
عقلى ولفظى اولاختبار تنبهه السامع اوقدر تنبهه اولصونه عن
لسانك اوعكسه اولايهامهـا اويقرب منه الحياء من التصريح اولتعينه
ولوادعاء اوللاخفاء اوليمكن الانكارا ولتكثير الفائدة باحتمال امرين
نحو فصبر جميل اى فامرى اواجمل اوللتعميم باختصار نحو والله
يدعوا الى دار السلام اوللتناسب نحو وماقلى وقد يحذف المفعول
نسيا لمجرد اثبات الفعل اونفيه فينزل منزلة اللازم نحو هل يستوى
الذين يعلمون والذين لايعلمون[٧] التقديم حيث ليس واجبا لاهتمام به ٧(وتقديم)
من المتكلم اوالسامع ولوادعاء كتقديم المسنداليه لاصالته اوللتشويق
الى الخبر لتمكينه فى ذهن السـامع اولتعجيل المسرة او المسـاءة تفؤلا
اوتطيرا اوالابهـام انه لايزول عن الخاطر اوللتبرك اوللتلذذ او كونه
محز التعجب والاستبعاد فتأمل فى انخدع بالزبيب بعد المشيب واخويه
بحسب المقام اولبيان اتسامه بالخبر مصرا عليه نحـو الخطيب
يشرب ويطرب فى جواب كيف الخطيب اوللكناية بلفظ مثل وغير
نحو مثلك لايبخل وغيرك لايجود اوللتعميم فى كل بعده نفى غير عامل فيه
نحو كل ذلك لم يكن فكان لعموم النفى بخـلاف ماجاء كلهم وكل
الدراهم لم اخذ فانه لنفى العموم غالبا وللتقوية فى الخبر الفعلى لتكرر الاسناد
نحو زيد قام ويقرب منه زيد قائم لتضمنه ضمير الايتغير تكلما وخطابا

وغيبة فكانه لاضمير[١] والتقـديم قديفيد التخصيص بحسب المقـام ١(تقديم)
نحو زيد عرف ورجل جاء اى لامرأت اولارجلان ونحو اناماقلت
ردالمن زعم انفراد غيرك اومشاركته معك فى عدم القول وما اناقلت
رد المن زعمهما فى القول فـلا يصح مااناقلت ولاغـيرى ولاماانت
ضربت الازيدا وكتقديم المسند للتفؤل اوالتشويق الى المسـنداليه
اوالتخصيص نحولكم دينكم ولى دين اوليتعين اولاكونه خبرا والمفعول
ونحوه للتخصيص وغيره نحواياك نعبد ولك نصلى وراكبا جئت ونفسا طبت
ومن ثمه قدر فعل بسم الله مؤخرا واقرأ باسم ربك لكون القراءة اهم ونحو
زيدا عرفته يحتمل تقديرين واذا اجتمع متناسبان اخر الابلغ للترقى نحو
زيد عالم نحرير الالنكتة نحو لاتأخذه سنة ولانوم[١] التعريف للاشارة الى معين ١(تعريف)
من حيث هومعين وفى النكرة يرادمعين من حيث هوهو لابملاحظة
تعينه فالفرق بين اسد والاسد عند ارادة الحقيقة بالاعتبار ولذا حكم
بتقاربهما وجوز وصف هذا المعرف بالنكرة وقيل يسـبنى فى قوله
ولقد امر على اللئيم يسبنى صفة لاحال والتعيين امابنفس اللفظ فعلم
اوبقرينة الخطاب فضمر اوالاشارة فاسم اشارة اوالنسبة المعهودة
فموصول او بحرف فمعرف باللام اوالنـداء اوبالاضافة الى احـد
الخمسة المذكـوره ثم الموصول للمعقول واسم الاشارة للمحسوس
والباقى يعمهما فيختار العلم لاحضاره بعينه باسمه الخاص نحو وما
محمدالا رسـول اوالتبرك او التلذذ اوالتعظيم او الاهانة او الكناية
نحوتبت يدا ابى لهب اى جهنمى والمضمر للاشارة الى متكلم اومخاطب
اومعهود بينهما باختصار وحق الخطاب ان يكون لمعين وقد يعـدل
فيعم كل مخاطب نحو فلان لئيم ان احسنت اليه اسـاء اليك وعليه
ولـو ترى اذالمجرمون ناكسوا رؤسهم وقد يضمر فى مقـام الاظهار
فيعـاد الى مبهم مفسر بمفرد نحو ربه رجلا اوجملة كما فى الشان لتمكن
مايعقبه فى ذهن السامع لانه اذالم يفهم معنى المضمر ينتظر الى مايرد
فيتمكن اكثر ويعكس فيوضع الظاهر موضع الغائب لزيادة تمكينه
نحوالله الصمد اوالمتكلم لتربية المهابة اوتقوية الداعى الى الامتثال
نحو فتوكل على الله اوالاسـتعطاف نحو الهى عبدك العاصى اتاك

والاشارة لتعنها طريقا اوكما التمييز اوبيان القرب اوالبعد اوالتوسط
وقد يشار الى الغائب لادعاء ظهوره كالمحسوس اوايهام بلادة
السامع اوفطانته اوكمال العناية بتميزه لاختصاصه بحكم بديع ويشار
بذلك اى الغائب لتنزيل غيبته منزلة البعد حسا وقد يعبر البعد
فى الرتبة تعظيما نحو الم ذلك الكتاب والقرب فيها تحقيرا نحو اهذا الذى
بعث الله رسولا والموصول لعدم العلم بما يخصه سوى الصلة اوللاخفاء
اواستهجان التصريح بالاسم اوالتشويق الى ما يرد لتمكنه فى الذهن نحو
والذى حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد اوزيادة التقرير نحو
وراودته التى هو فى بيتها اوالتفخيم نحو فغشيهم من اليم ماغشيهم
اوالتحقير نحو ومن لم يدر حقيقة الحال قال ماقال اوالتنبيه على الخطأ
نحو ان الذين ترونهم اخوانكم يشفى غليل صدورهم ان تصرعوا اوتحقيق
الحكم نحو ان التى ضربت بيتا مهاجرا بكوفة الجند غالت ودها غول اوتعظيم
المحكوم به نحو ان الذى سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول اوتعليله نحو
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا وقد يجعل
هذا ذريعة الى تعظيم للمتكلم اوالسامع اوالمذكور بينهما اوغيرهم
اواهانة لهم اوتسلية اوغير ذلك [1] واللام للاشارة الى الحقيقة نحو الرجل [1](لام التعريف)
خير من المراة ويسمى الاجنس والحقيقة من حيث هى اوالى حصة معهودة منها
خارجا نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول اوذهنا نحو
اطيعوا الله واطيعوا الرسول ويسمى العهد اوالى كل الافراد مطلقا
اومقيدا نحو عالم الغيب والشهادة وجمع الامير الصاغة ويسمى
استغراقا حقيقيا اوعرفيا وقد يعرف الخبر بلام الجنس لتخصيص
حقيقة نحو وهو الغفور اوعكسه اوادعاء للتنبيه على الكمال نحو زيد
الشجاع [٥] والاضافة لتعينها اوتعذر التعداد اوتعسره اولاملاله [٥](الاضافة)
التعظيم اواهانة للمضاف اوالمضاف اليه اوغيرهما اولمجاز لطيف
ويسمى الاضافة لادنى ملابسة نحو كوكب الخرقاء [٤] التنكير [٤](التنكير)
للافراد شخصا اونوعا نحو والله خلق كل دابة من ماء اولانه لايعرف
منه الا ذلك القدر ولو ادعاء اوللاخفاء اوالتكثير اوالتقليل اوالتعظيم اوالتحقير

نحوله حاجب عن كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب
[1] التقييد لتربية الفائدة فبالنعت للتمييز اوالتفسير نحو الجسم الطويل [1](والتقييد)
العريض العميق وهدى للمتقين الذين يؤمنون يحتملهما اوالتأكيد
نحو عشرة كاملة وامس الدابر اوالمدح اوالذم اوالترحم وبالتأكيد لمجرد التقرير
اومع دفع توهم التجوز اوالسهو وبالبيان للايضاح اوللمدح نحو جعل الله
الكعبة البيت الحرام وبالبدل لزيادة التقرير لانه كتفسير بعد ابهام
وقد يبدل لايهام ان الاول غلط لنكتة كالمبالغة فى وجهك بدر شمس
[1] وبالعطف لتفصيل باختصار مطلقا نحو جاء زيد وعمرو اومع تعقيب [1](عطف)
اوتراخ اوتدريج نحو جاء زيد فعمرو ثم بكر وقدم الحاج حتى المشاة
اوالشك اوالتشكيك اوالتجاهل نحو وانا اواياكم لعلى هدى اوفى
ضلال مبين اوالتخيير اوالاباحة فى نحو اضرب زيدا اوعمروا اولرد
قالب الحكم جاءنى نحو زيد لاعمرو اوممه نحو ماجاء زيد لكن عمرو
اوللاضراب نحو جاء زيد بل عمرو وماجاء زيد بل عمرو وقد يجئ الفاء
للتعقيب فى الذكر مع ترتب ذكر الثانى على ذكر الاول كما فى تفصيل
الاجمال اوبدونه نحو بالله فالله وثم للتراخى كذلك نحو ان من ساد
ثم ساد ابوه وثم ماادراك مايوم الدين ولاستبعاد مضمون جملة
نحو ثم انشأناه خلقا اخر تنزيلا للترتيب فى ذلك منزلته فى الوجود
[٧] وبالفصل للتخصيص نحو ان الله هو يقبل التوبة اوتأكيده نحو انه [٧](فصل)
هو التواب فان الكرم هو التقوى [٥] القصر لموصوف على صفة وعكسه [٥](قصر)
حقيقة اوادعاء لعدم الاعتداد بغير المذكور ويكون اضافيا نحو مازيد
الا كاتبا وهو قصر افراد ردا لمن يعتقد الشركة وتعيين ردا للمتردد
وقلب ردا لمن يعتقد العكس وله طرق [٧] العطف بلا ولكن والاستثناء [٧](طرق القصر)
بعد النفى وانما والتقديم وهذا ذوقى والثلثة وضعية واذا كثر المنفى
قيل لاغير وليس غير وليس الا نحو زيد يعلم النحو لاغير فالعطف
لايجمع مع الاستثناء ويجوز مع الاخيرين لعدم صريح النفى الا اذا
ظهر الخصوص فى انما فلا يحسن انما يعجل من يخشى الفوت لامن
يأمنه ويقدم المقصور فى الاستثناء لتقدم المستثنى منه ولو تقديرا

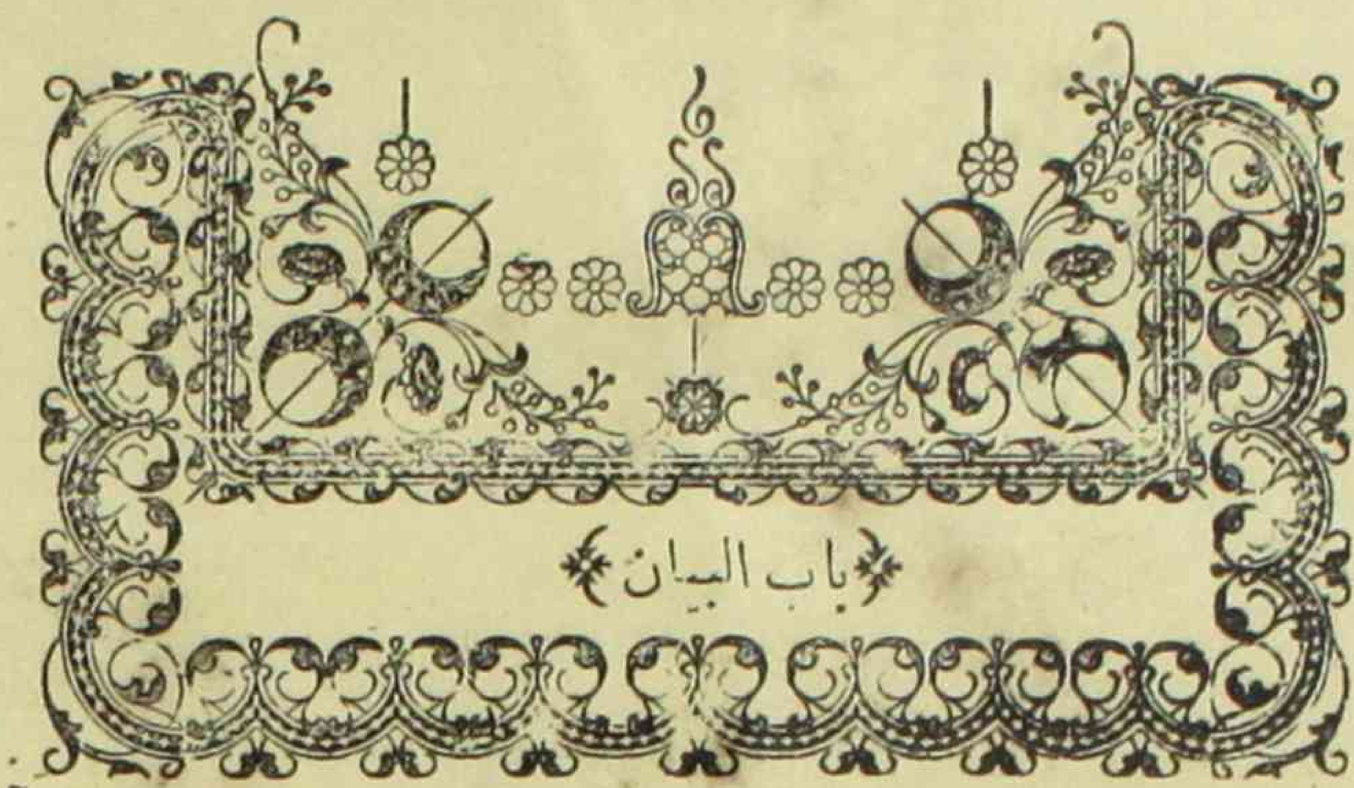
ويؤخر فى انما فلايفيد القصر الافى الجزء الاخير والاستثناء يقابل
الاصرار دون انما نحو ان انتم الا بشر مثلنا وانما انت منذر من يخشيها
واما ان انت الانذير فلمبالغة فى الدعوة نزل منزلة من يظن نفسه مالكا
[١](الانشاء)
لهدايتهم و يصر عليه [١] الانشاء طلب كالامر والنهى والتمنى والاستفهام
والنداء وغير طلب كالتعجب والمدح والذم وغيرها فالامر لطلب
الفعل استعلاء فيفيد الوجوب وقد يعدل فيتولد بحسب القرائين
مايلايم المقام من سؤال اودعاء اوتمن اواستحباب اوتهديد او تعجيز
[٢](النهى)
او تسخيروا كرام او اهانة او تسوية او اباحة [٢] والنهى لطلب ترك الفعل
استعلاء وهو كالامر فيما ذكر وهو للفور والاستمرار الابقرينة بخلاف
الامر وقيل ظاهرهما الفور كالنداء والاستفهام الابقرينة ومن ثمه
يستحسن المبادرة ويستهجن خلافهما ثم ان كانا لقطع الواقع فيهما للمرة
[٤](والتمنى)
او لايصاله فللاستمرار [٤] والتمنى فيمالايرجى فغلب فى الممتنع نحو فياليت
الشباب يعود يوما وقد يتمنى بلعل لبعد المرجو نحو لعلى ابلغ الاسباب
اسباب السموات فاطلع الاآله موسى وبهل لابراز المتمنى فى صورة
ما لايجزم بانتفائه نحو فهل لنا من شفعاء وبلولانها تقدر غير الواقع
واقعا نحو لوتأيتنى فتحدثنى بالنصب وهلا والا ولولا ولوما مأخوذة
منهما ليتعين التمنى فتولد منه التنديم فى الماضى والتحضيض فى المستقبل
[١](الاستفهام)
[١] والاستفهام بالهمزة لطلب التصور والتصديق والمسؤل بها مايليها
الابقرينة نحو اضربت زيدا ام عمروا وبهل للتصديق فامتنع هل زيد
قام ام عمرو لان ام لطلب التعيين وقبح هل زيد اضربت لان التقديم
يشعر لحصول التصديق باصل الحكم ويختص بالاستقبال بخلاف
الهمزة فكان ادعى للفعل منها فان عدل كان ابلغ ولايحسن الامن
البليغ فقوله تعالى فهل انتم شاكرون ادل على طلب الشكر من فهل
انتم تشكرون وافانتم تشكرون وهى بسيطة اوطلبت الوجود
والافركبته نحو هل الحركة موجودة اودائمة والباقى للتصور فالشرح
الاسم اوالماهية ومن لتعيين شخص العالم واى لتعيين واحد مما اضيف
اليه وكم للعدد وكيف للحال واين للمكان ومتى للزمان وايان

للاستقبال وانى لعموم الاحوال نحو انى شئتم اى كيف وانالك هذا
اى من اين وقد يتولد منها معان اخر بحسب القراين نحو اليس
الله بكاف للانكار نفيا واتأمرون الناس بالبر للانكار توبيخا وءانت
فعلت للتقرير والاتنزل للعرض واتشتم اباك للزجر واماذهبت بعد
للاستبطاء والتحضيض والم اؤدب فلانا عندك للوعيد وما هذا
ومن هذا للتحقير ومالى واى رجل للتعجب وكم دعوتك للاستبطاء
وكم احلم للتهديد وكيف تكفرون للتوبيخ واين تذهبون للتنبيه على
الضلال والمنكر والمقر بالهمزة مايليها كالمسؤل بها الافى نحو ازيدا
ضربت ام عمرا لانكار الفعل على من تردده بينهما ثم الاستفهام
قد يبنى عليه ثم قبل جوابه امر يفهم ترتبه على الجواب اياكان فيفيد تعميما نحو
من جاءك فاكرمه بالنصب ثم قد يجرد عن الاستفهام فى هذه الصورة فيصير
للشرط المحض نحو من صمت نجا وهذا هو السر فى اشتراك الشرط
والاستفهام فى بعض الاسماء والنداء [٢] اعم فى الاصح وهو قول ابن
[٢](الندا)
الحاجب وسائر المحققين لانه يخص البعيد اوالمتوسط كما قاله الزمخشرى
وغيره واياوهيا للبعيد واى والهمزة للقريب وقد ينزل البعيد منزلة
القريب للتنبيه على حضوره فى الذهن ويعكس لعلو المدعو اوكونه
غافلا ولوادعاء ويستعمل للاستغاثة والندبة التعجب نحو ياالله ياللد واهى
والاغراء نحو يامظلوم والاختصاص نحو اللهم اغفر لنا ايتها العصابة
وللتحير نحو ايامنازل سلمى اين سلماك والتحسر نحو فياقبرمعن كيف واريت
جوده خلافا لظاهر [٧] كتنزيل العالم والمعلوم منزلة خلافه والمعقول
[٧](خلاف الظاهر)
منزلة المحسوس وعكس ذلك المذكور [٦] والتجاهل وهو فن
[٦](تجاهل)
من البلاغة نحو ايا شجر الخابور مالك مورقا كانك لم تجزع على
ابن طريف ومنه الماضى موضع المضارع وعكسه والاضمار فى موقع
الاظهار وعكسه ومنه الاخبار فى مقام الانشاء للتفؤل بلفظ الماضى
والتفؤل غالب كالبصير للاعمى او المفازة للفلات اولاظهار الرغبة
اوالاحتراز عن صورة الامر تأدبا وقولنا رحم الله يحتمل الكل
اوللتنبيه على سرعة الامتثال ولوادعاء نحو و اذ اخذنا ميثاقكم

لاتسفكون دماءكم او لحمل المخاطب على ايقاع المطلوب ابلغ حمل
بالطف وجه نحو تأتيني غدالمن لايحب تكذيبك وعكسه للرضاء
بالواقع كأنه مطلوب نحو استغفر لهم اولاتستغفرلهم [1] ومنه التغليب (١ التغليب)
كالذكور على الاناث نحو وكانت من القانتين والعقلاء على غيرهم
نحو رب العالمين والكثير على القليل نحو فسجد الملائكة والمعنى على
اللفظ نحو بل انتم قوم تجهلون و المتكلم على المخاطب او الغائب نحو انا
وانت فعلنا وانا و زيد فعلنا والمخاطب على الغائب وكالابوين والعمرين
والقمرين ونحوها ومنه الالتفات وهو التعبير عن معنى بالتكلم او الخطاب (٤ الالتفات)
او الغيبة بعد التعبير عنه بغيره نحو اياك نعبد وفصل لربك وانحر وحتى اذا كنتم
فى الفلك وجرين بهم والاظهر انه العدول الاظهار او الاضمار كيفما كان
نحو الرحمن علم القرآن ونحو فو قفت اسألها و كيف سؤالنا الان
الاول يزيد فى القبول والنشاط وقد يختص مواقعه بلطائف ملاك
ادراكها الذوق كان تشكوا وتشكر حاضرا الى غيره فتعد جناياته
اواحساناته حتى تجد من نفسك داعيا الى مواجهة تغالبه حتى يغلبك
فتخاطب و كان تذكر لذى جلال صفات كمال بحضور بال مترقبا
الى حيث ترى كانك ماثل بين يديه فاوجب الاقبال عليه فتقول
اياك نعبد يامن هذه صفاته وتأمل فى هذه الابيات تظهر بعجائب
الالتفات تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلى ولم ترقد وبات وباتت له
ليلة كليلة ذى العائر الارمد وذلك من نبأ جاءنى وخبرته عن ابى
الاسود ومنه [9] الاسلوب الحكيم وهو تلقى المخاطب بغيرما يترقبه بحمل (٩ اسلوب الحكيم)
كلامه على خلاف مراده تنبيها على انه الاولى نحو يسئلونك عن الاهلة
قل هى مواقيت للناس والحج سألوا عن سبب اختلاف القمر فاجيبوا
بمنافعه وكقول القبعثرى حين قال له الحجاج متوعدا الاحملنك على
الادهم مثل الامير حمل على الادهم والاشهب فقال اريد الحديد
قال لان يكون حديدا خيرمن ان يكون بليد [1] اومنه القلب لنكتة نحو (١ صنعة القلب)
عرضت الناقة على الحوض وادخلت الخاتم فى الاصبع [2] الفصل (٢ فصل وفصل)
والوصل ترك العاطف وايراده والكلام ههنا فى الواو وحيث لاسابق

يقدر نحو واياى فارهبون واو كلما عاهدوا اى اكفروا وانما يحسن بين
متناسبين لامتحدين ولامتباينين [1] فالفصل للاتحاد كالبدل نحو امدكم (١ فصل)
بما تعملون امدكم بانعام و بنين وجنات وعيون والبيان نحو فوسوس
اليه الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد والتأكيد نحو ذلك
الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين اوللتباين لاختلا فهما خبرا وانشاء نحو
وقال رائدهم ارسوا نزاولها ومات فلان رحمه الله الان تضمن احديهما
معنى الاخرى نحو وقولوا للناس حسنا عطفا على لاتعبدون اى لاتعبدوا
والعطف على المعنى كثير نحو صافات ويقبضن على معنى يصففن
والم نشرح لك صدرك ووضعنا اذ معناه شرحنا ومنه وبشر الذين
آمنوا بعد اعدت للكافرين او هو عطف على فاتقوا او على قل مقدرا
قبل يا ايها الذين وتقدير القول كثير نحو وقد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا
وقد يعطف لدفع توهم نحو لا وايدك الله او لعدم التناسب معنى
كما تقول لجوهرى زيد قائم وعمرو قاعد ثم تتذكر ان لك حاجة تريد تقويمه
فتقول لى خاتم اريكه اوسياقا نحو ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم
ام لم تنذرهم لانه لبيان حال الكفار وماقبله لبيان حال الكتاب دون
المؤمنين [1] والوصل بين جملتين متفقتين خبرا وانشاء بجامع اما عقلى (١ وصل)
كالاتحاد فى المسند اليه او المسند اوقيد لاحدهما والتماثل فيما
يوصف له نوع اختصاص بهما والتضايف بينهما كالعلو والسفل
والاقل والاكثر واما وهمى كالتشابه كلونى بياض وصفرة والتضاد
بالذات كالسواد والبياض اوبالعرض كالاسود والابيض اوشبه التضاد
كالسماء والارض واما خيالى للتقارن فى الخيال باسباب مختلفة
باختلاف الاقوام كالقدوم مع المنشار والطاس مع الحمام ولايحسن
التخالف بالاسمية والفعلية وبالماضى والمضارع الالنكتة كالتجدد
والثبات فى نحو سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون وقد يعدل
اما لمانع من تشريك الثانية مع الاولى ويسمى قطعا نحو الله
يستهزئ بهم فان سبقت اخرى بلامانع قطع احتياطا نحو وتظن
سلمى اننى ابغى بها بدلا اراها فى الضلال تهيم واما لجعله جواب سؤال
مقدر لاغناء السامع عنه اولئلا يسمع منه اولئلا ينقطع الكلام بكلامه

اوللاختصارو يسمى استينافا نحو الذين يؤمنون بالغيب فى وجه
واولئك على هدى فى وجه[١] وقديكون للحال وهى امامؤكدة فلاواو (واوللحال)[١]
للاتحاد اومنتقلة لحصول معنى حال النسبة فالمفردة صفة معنى
والجملة مضارع مثبت فلاواو وقديكون منفيا وماضيا واسمية وهى ابعدها
فيجب فيها الواو الانادرا نحو كلمته فوه الى فى ثم الماضى مثبتا لعدم
المقارنة فيحسن الواو ويجب قد تحقيقا او تقديرا لتقربه من الحال
فنزل المقاربة منزلة المقارنة او يجعل مقارنته للفعل هيئة له ثم النفى
لانه هيئة للفعل بالعرض ومستمر غالبا فيقارن غالبا فيحسن تركها
وفى الظرف وجهان لجواز التقديرين ويجب فى النكرة تميزا للحال
عن الصفة نحو جاءرجل ويسعى[٢] الايجاز والاطناب نسبيان فيقيسهما (الايجاز والاطناب)[٢]
الى متعارف الاوساط وهو تأدية المراد بمايساديه وهولايحمد ولايذم
فان نقص وافيا فايجاز وان زاد لفائدة فاطناب فلايجاز نحو فى القصاص
حيوة كان اوجزكلامهم القتل انفى للقتل وهذا اوجز منه وافيد
ونحو هدى للمتقين بتسمية الشئ بمايؤل اليه ونحو فانفجرت اى فضرب
فانفجرت اوفان ضربت فقد انفجرت ونحو فارسلون يوسف اى
فارسلونى الى يوسف ففعلوا فاتاه وقال يايوسف[٩] والاطناب نحو ان فى (اطناب)[٩]
خلق السموات والارض الى لايات لقوم يعقلون بدل ان فى وقوع كل ممكن
مع تساوى طرفيه لايات للعقلاء اذالخطاب مع الكافة وفيهم الذكى والغبى
ومنه التخصيص والتعميم نحو تنزل الملائكة والروح ومنه التكرير نحو كلا
سيعلمون ثم كلاسيعلمون ومنه الايغال والاعتراض والتذييل والتكميل
والتتميم ومنه الايضاح بعد الابهام نحو رب اشرح لى صدرى وكباب نعم
على وجه وفيه ايجاز ايضا بحذف المبتداء وكالتميز نحو رب انى
وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا بدل شخت وفيه انتقالات لطيفة
من وجيز فوجيز وفى اختصار وهو كالاساس فى الكلام ايماء الا ان
فيه ايجاز من وجه فان الايجاز قديقابل بمايقتضيه المقام من زيادة
الاطناب وبسط الكلام وهل تعرف مقاما ادعى الى زيادة الاطناب
من ذكر انقراض الشباب والمام المشيب المرالطلوع الامر المغيب



وهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة فى جلاء الدلالة ولاتفاوت فى الدلالة الوضعيه وهى دلالة اللفظ على تمام مسماه وتسمى مطابقة بل فى العقلية وهى دلالته على جزئه وتسمى تضمنا اولازمه عقلا اوعرفا وتسمى التزاما ثم اللفظ ان استعمل فيما وضع له فحقيقة اوفى غيره فمجاز وايضا ان قصد به ملزوم معناه فكناية والافصريح والمجاز ان كان بعلاقة التشبيه فاستعارة وان كان بغيره فالمفرد يسمى مرسلا التشبيه له طرفان ووجه شبه واداة وغرض وحال اما طرفاه فحسيان اوعقليان او مختلفان والمراد بالحسى مايدرك هو اومادته بالحس فدخل فيه الخياليات وبالعقلى ماعداه فدخل فيه الوهميات والوجد انيات وقد تشبه احد الضدين بالاخر لتمليح او تهكم كحاتم للبخيل واما وجهه فمايشتركان فيه تحقيقا وتخييلا وهو نفس حقيقتهما جنسا اونوعا اوفصلا اوصفة حسية كالالوان والاشكال اوعقلية كالكيفيات النفسانية من العلم والقدرة ونحوهما واعتبارية كرفع الحجاب فى تشبيه الحجة بالشمس اووهمية كالمخلب للمنية فى تشبيهها بالسبع وايضا اما واحد اوفى حكمه اوكثير فالاول اما حسى فكذا طرفاه كالخد بالورد فى الحمرة واما عقلى فطرفاه عقليان كوجود عديم النفع بعدمه فى العراء عن الفائدة اومحسوسان كالرجل بالاسد فى الجراءت والاقدام او المشبه عقلى والمشبه به حسى كالعلم بالنور فى الهداية اوبالعكس كالعطر بخلق الكريم فى الترويح والثانى اماحسى كسقط النار بعين الديك والثريا بعنقود الكرم

والشمس بالمرآة فى كف الاشل واماعقلى كالحسناء من منبت السوء بخضراء الدمن فى حسن المنظر وسوء المخبر والثالث اماحسية كالتمر بالعنب فى الون والطعم اوعقلية كطائر بالغراب فى حدة النظر وشدة الحذر اومختلفة كانسان بالشمس فى الحسن ونباهة الشان ورفعة المكان وحقه ان يشمل الطرفين والافسد واعتبره فى قولهم النحو فى الكلام كالملح فى الطعام فانه الصلاح به والفساد بعدمه لاالفساد بكثرته اذلا تعقل الكسرة فى النحو واماقولهم كلام كالماء فى السلاسة والعسل فى الحلاوة والنسيم فى الرقة فتسامح والمراد فى لوازمها من صفات اعتبارية كميل النفس وانشراحها واما اداته فالكاف وكان ومثلهما واصل الكاف ونحوها ان يليها المشبه به وقد يليها غيره اذا كان مركبا نحو واضرب لهم مثل الحيواة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وقد يترك ويتعين المراد بامتناع الحمل نحو زيد اسد وفيه مبالغة وقد يترك الوجه وفيه قوة وقد يترك المشبه به مرادا وفيه دعوى التعين فقوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخط الاسود من الفجر تشبيه لذكر الطرفين واماغرضه فيعود غالبا الى المشبه كبيان حاله لكون المشبه به اعرف بالوجه اومقدار حاله لكونه اتم فيه اوامكانه لكونه مسلما فيه نحو فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال اوزيادة تقريره كمن بلغو سعيه بمن يرقم على الماء اوتزيينه اوتشويهه اواستطرافه لبعده فى الواقع كفحم فيه جمر بحر مسك موجه الذهب اوالذهن مطلقا كما مر اوحين التشبيه نحو ونجى اغن كان ابره روقه قلم اصاب من الدواة مدادها وقد يعود الى المشبه به امالايهام انه اتم نحو وبدى الصباح كان غرته وجه الخليفة حين يمتدح ومنه انما البيع مثل الربوا وافمن يخلق كمن لايخلق واما لاظهار الاهتمام به كتشبية جايع الشمس بالرغيف واذا تساوى فالاحسن الحكم بالتشابه لاالتشبيه نحو رق الزجاج ورقت الخمر فتشابها وتشاكل الامر فكانه خمر ولاقدح وكانه قدح ولاخمر

(مبحث حال التشبيه)

واماحاله فقرا بتـه وغرابته ور ده وقبوله فالقريب المبتذل وهو
ماينتقل فيه من المشبه الى المشـبه به بلا دقة نظر لظهور وجهه
امالوحدته نحوزنجى كالفحم اولتجانس طرفيه نحوعنبة كاجاصه
اولكثرة حضور الوجه به نحو وجهه كالبدر والغريب الحسن
وهو بخلاف ذلك نحو ونار نحها بين الغضون كانهاشموس عقيق
فى سماء زبرجد وكلما كان التركيب اكثر فهواغرب وقبوله كونه صحيحا
غير مبتذل وافيا بافادة الغرض ورده بخلافه واعلا مراتبه فى قوة
المبالغة باعتبارا ركانه حذف وجهه واداته فقط اومع المشبه ثم حذف
احدهما كذالك ولاقوة لغيره واذاكان الوجه وصفامنتزعا من الامور سمى
تمثيلا وشرط السكاكى كونه غيرحقيقى نحومثلهم كمثل الذى استوقد نارا
كونوا انصارالله كماقال عيسى بن مريم للحواريين من انصارى الى الله
واياك ان تغلط فى نحو كما ابرقت قوما عطاشا غمامة فلمارأوها اقشعت
(المجاز) وتجلت فتنتزع الوصف ممالايتم به المراد كالمصراع الاول ' المجاز
بعلاقة وقرينة وانواع العلاقة سماع كالمشابهة فى الاستعارة والكون
على الشئ فى نحو وآتوااليتامى اموالهم اى البالغين والاول اليه نحوا
عصرخمرا اى عصيرا والاستعداد له نحوكل شئ هالك الاوجهه
اى قابل الهلاك والمجاورة بالحلول نحو جرى النهراى ماؤه وفى رحمة الله
اى الجنة اوبالشمول نحو خالق كل شئ اى ممكن ومرسناه مسرجا اى انفا
اوبالاشتمال نحو يجعلون اصابعهم فى آذانهم اى اناملها وعين الجيش
اى طليعتهم اوبالسببية نحو نزل النبات اى الغيث ورعينا غيثا اى نباتا
(مبحث تصرف المجاز) اوبالشرطية كالايمان فى الصلوة والعلم فى المعلوم ' فى اللفظ فالتصرف
امافى اللفظ والمعنى بنقص اوزيادة اونقل مفرد اومركب
امافى اللفظ فالاول نحو واسأل القرية فى وجه والثانى نحوليس كمثله
شئ فى وجه وسموهما مجازا فى الاعراب والسكاكى ملحقان
بالمجاز والثالث بعلاقة التشبيه استعارة اوبغيرها مرسل كاليد فى النعمة
والقدرة والرابع استعارة نحوانبت الربيع البقل ممن يدعيه مبالغة فى التشبيه
اوغير استعارة كالخبرية الاسمية للانشاء والانشائية لماتولدمنها
ومنه انبت الربيع ممن لايعتقده ولايدعيه ويسمى هذا مجازا حكميا

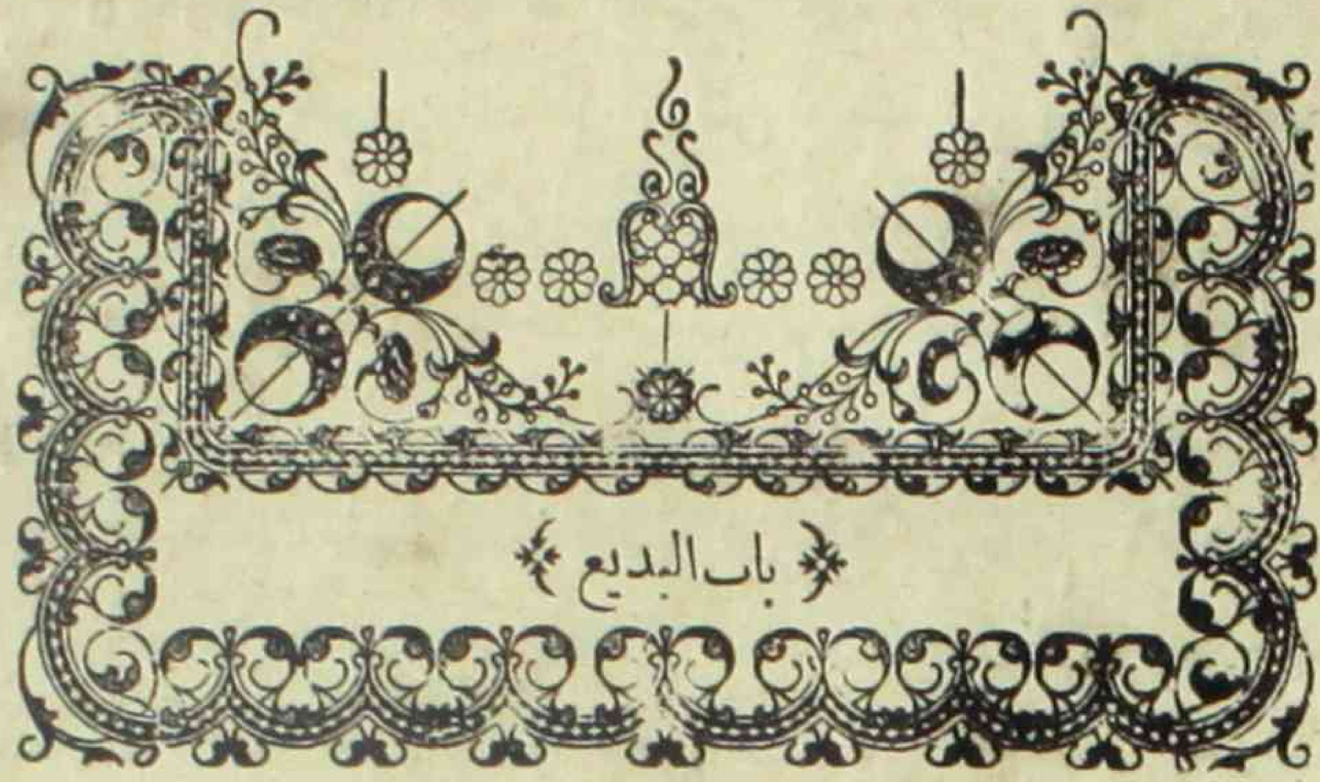
(واسنادا)

واسناد امجازيا وهو اسناد المعروف الى غير فاعله كالمفعول وغيره
والمجهول الى غير نائبه كالفاعل وغيره من المصدر والزمان والمكان
والسبب نحوعيشة راضية وسيل مفعم وجدجده ونهاره صائم ونهرجار
وبنى الامير المدينة وهو مجازلغوى بمعنى انه استعمل التركيب الموضوع
لملابسة الفاعل فى ملابسة غيره وقال الامام عقلى بمعنى انه استعمل
فيما وضع له لينتقل منه الى غيره وقال ابن الحاجب التجوز فى الاثبات
باستعمال ماوضع للسببية الحقيقية فى العادية والسكاكى فى الربيع
بادعائه فاعلا واما فى المعنى فالاول اطلاق اسم الخاص على العام
كالمشفر للشفة والمرسن للانف والثانى عكسه وهو تخصيص العام
نحو واوتيت من كل شئ والثالث نحو فى الحمام اسد والرابع نحوانبت
الربيع ممن يدعيه مبالغة فى التشبيه واما ممن يعتقده فحقيقة كاذبة
(مبحث الاستعارة) ' الاستعارة جعل شئ شيئا اولشئ مبالغة فى التشبيه
بادعاء دخول المشبه فى جنس المشبه به بقرينة نحورأيت اسدا فى الحمام
وانشبت المنية اظفارها ومن ثمه لايتأتى فى العلم الابتضمن وصفية
كتضمن حاتم الجود ومادر البخل وهى مجاز لغوى باستعمال الاسد
فى غير ماوضع له وقيل عقلى بادعاء ان المشبه من افراد الاسد ومن ثمه
صح التعجب فى نحو قامت تظللنى ومن عجب شمس تظللنى من الشمس
والنهى عنه فى لاتعجبوا من بلى غلالته قدزر ازراره على القمر واجيب
بان الادعاء لايجعله موضوعا له اذالموضوع له السبع الحقيقى لاالادعائى
وتحقيقه انه ادعى ان له صورتين متعارفة وغيرها كقوله نحن قوم
ملجن فى ذى ناس فوق طيرلها شخوص الجمال فاستعمل ماوضع
للمعارفة فى غيرالمتعارفة ثم ان ذكر المشبه به فصرحة والم يذكر هو بل
مايخصه فمكنية نحو واذا المنية انشبت اظفارها استعير السبع للمنية
فى النفس واشير اليه باثبات لازمه لها ويسمى اثباته لها استعارة
تخيلية مقابلة للتحقيقية وذلك اللازم حقيقة وانما المجاز فى اثبات وهى
قرينة المكنية فلاتفارقها اوبالعكس وايضا ان كان اسم جنس
فاصلية والافتبعية كالفعل ومشتقاته بواسطة المصدر نحو يحيى
الارض بعدموتها ونادى اصحاب الجنة اى ينادى ومن بعثنا من مرقدنا

وكالحروف بواسطة متعلقات معانيها كالاستعلاء والظرفية نحو لعلى هدى او فى ضلال مبين فى وجه وايضا ان ذكر ماناسب المشبه فمجردة اوالمشبه به فرشحة والافطلقة نحو فى الحمام اسد فان زيد شاكى السلاح كان تجريدا اوجاد المخالب كان ترشيحا وقد يجتمعان نحو لدى اسد شاكى السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم والترشيح ابلغ ثم الاطلاق وقد تستعار للضد نحو فبشرهم بعذاب اليم وقد ينتزع من امور ويسمى استعارة تمثيلية نحو تقدم رجلا وتؤخر اخرى للمتردد وماشاع استعماله كذلك يسمى مثلا ومن ثمه لاتغير الامثال وقال السكاكى المشبه فى الحقيقة متحققة وفى التخييلية متوهم كصورة الاظفار المتوهمة فى المنية فهى عنده لفظ الاظفار وهو تعسف وقال المكنية لفظا المشبه المستعمل فى فرد ادعائى من المشبه به وهو ايضا تعسف واما ثانيا لجعلها تشبيها مضمرا اشير اليه بذكر لازم المشبه به ثم قال ولو لم يجعلوا فى الفعل والحرف استعارة تبعية بل فى مدخولهما استعارة مكنية بقرينتهما كما فعلوا فى انشبت المنية اظفارها لكان اقرب للضبط

(مبحث الكنايه)

الكناية ماقصد به لازم معناه بدلالة الحال من جواز ارادته معه فاما ان يقصد بها الموصوف او الصفة او اتصافه بها فالاولى خاصة مفردة كالمضياف لمن اشتهر به اومركبة كمستوى القامة بادى البشرة عريض الاظفار للانسان وهى قريبة اوبعيدة كالناطق والفصيح للانسان والثانية قريبة كطويل النجاد لطويل القامة وعريض القفاء للابلة وبعيدة كعريض الوسادة للابله وكثير الرماد للمضياف والثالثة قريبة نحو ان السماحة والمروة والندى فى قبة ضربت على ابن الحشرج وبعيدة نحو المجد يدعو ان يدوم لجيده عقد مساعى ابن العميد نظامه ويقرب منها التعريض وهو مااشير به الى غير المعنى بدلالة السياق حقيقة كان اومجازا اوكناية كقولك عند المؤذى انا لست بموذ للمسلمين وانا لست طاعنا فى عيونهم والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ثم المجاز ابلغ من الحقيقة والاستعارة من التشبيه والكناية من التصريح



باب البديع

وهو علم يعرف به وجوه التحسين بعد المطابقة ووضوح الدلالة وهى معنوية ولفظية فالمعنوية المطابقة وهى جمع المتنافيات نحو يحيى ويميت ونحو لها ما اكتسبت وعليها ما اكتسبت المقابلة جمع امور مع مقابلاتها نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا المشاكلة ذكر الشئ بلفظ غيره للصحبة ولو تقديرا نحو قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لى جبة وقميصا ونحو صبغة الله اى تطهير الله فى مقابلة غمس النصارى صبيانهم فى ماء اصفر للتطهير مراعات النظير جمع متناسبات نحو والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان المزاوجة ترتيب معنى واحد على معنيين فى الشرط والجزاء نحو واذا ما نهى الناهى فلج بى الهوى اصاخت الى الواشى فلج بى الهجر العكس جعل جزؤ المقدم من الكلام مؤخرا والمؤخر مقدما نحو يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى اللف والنشر جمع متعدد ونشر ما يتعلق بكل بترتيبه اولا بترتيبه نحو جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ومنه وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا اونصارا الجمع ادخال متعدد فى حكم نحو المال والبنون زينة الحيوة الدنيا التفريق اخراج المعنى فى حكم وتفريقه الى حكمين نحو ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم سخاء فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ما التقسيم ذكر متعدد واضافة مالكل اليه نحو ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان غير الحى والوتد هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثى له احد الجمع مع التفريق ادخال متعدد فى معنى وتفريق جهة الادخال نحو فوجهك كالنار فى ضوئها

وقلبي كالنار في حرها الجمع مع التقسيم جمع متعدد في حكم ثم تقسيم
جهت الادخال نحو حتى اقام على ارباض خرشنة يشقى به الروم والصلبان
والبيع للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا التقسيم
مع الجمع عكسه اى تقسيم واحد لا متعدد ثم جمع جهات الادخال في حكم
نحو قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم او حاولوا النفع في اشياعهم
نفعوا سجية تلك منهم غير محدثة ان الخلايق فاعلم شرها البدع
الجمع مع التفريق و التقسيم ادخال متعدد في حكم ثم تفريق جهت
الادخال ثم تقسيمه نحو فكالنار ضوء وكالنار حرا محيا حبيبي وحرقة بالي
فذلك من ضوئه في اختال وهذا الحرقة في اخلال التوجيه ذكر
ذى وجهين كقولك للاعور ليت عينيه سواء الايهام ارادة ابعد
الاستعمالين نحو حملنا هم طرا على الدهم بعد ما خلعنا عليهم بالطعان
ملابسا الاستخدام ارادة معنى بلفظ ثم معنى آخر بضميره نحو اذا نزل السماء
بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا التجاهل وضع المعلوم موضع المجهول
لنكتة نحو اهذه جنة الفردوس ام ارم المبالغة المقبولة بما يمكن
عقلا وعادة تبليغ نحو فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا فلم ينضح بماء فيغسل
وبما يمكن عقلا لا عادة اغراق نحو ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه
الكرامة حيث ما الابراعة الاستهلال الاشارة في الصدر الى المقصود
كقوله في التهنئة بشرى فقد انجز الاقبال ما وعد او في المرثية
هى الدنيا تقول بملاء فيها حذار حذار من بطشى وفتكى
تشابه الاطراف ختم الكلام بما يناسب صدره نحو لا تدركه الابصار
وهو يدرك ابصار وهو اللطيف الخبير الارصاد ايراد ما يدل على
العجز نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون الرجوع
نقض الكلام السابق لنكتة نحو فاف لهذا الدهر لا بل لاهله تأكيد
المدح بما يشبه الذم وعكسه نحو ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن
فلول من قراع الكتائب الاستتباع مدح يستتبع مدحا آخر نحو
نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد الادماج استتباع
الكلام غير ما سيق له نحو اقلب فيه اجفاني كاني اعدبها على الدهر

الذنوبا المذهب الكلامى ذكر الحجة على صورة القياس
نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وهو الذى ابدا الخلق ثم يعيده
وهو اهون عليه حسن التعليل ان يدعى لوصف علة تناسبه نحو
لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقد منتطق القول الموجب
يكون بوجهين اما بالاسلوب الحكيم او بان تقع صفة في كلام الغير
كناية عن شئ له حكم فتثبتها لغيره بلا تعرض للحكم نفيا واثباتا نحو
يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة
ولرسوله وللمؤمنين الاسلوب الحكيم حمل كلام الغير على خلاف مراده
نحو قلت ثقلت اذ اتيت مرارا قال ثقلت كاهل بالايادى التوشيع
ان يؤتى في العجز بمثنى مفسر بمتعاطفين نحو يشيب ابن ادم ويشب
فيه خصلتان الحرص وطول الامل الايغال ختم الكلام بما يفيد
نكتة يتم الكلام بدونها كالمبالغة نحو قال ياقوم اتبعوا المرسلين اتبعوا
من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون الاعتراض ذكر جملة في اثناء كلام
او بين كلامين متناسبين نحو ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم
ما يشتهون ورب انى وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى
وانى سميتها مريم وقد يكون في الآخر فلان ينطق في الحق والحق ابلج
التذييل تعقيب جملة بجملة تشتمل على معناها نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا التكميل تعقيب جملة بما يدفع ما يوهمه من خلاف
المقصود ويسمى الاحتراس ايضا نحو اذلة على المؤمنين اعزة على
الكافرين التتميم تعقيب جملة بفضلة لنكتة نحو سبحان الذى اسرى
بعبده ليلا التلميح الاشارة الى قصة او مثل او شعر نحو فوالله ما ادرى
احلام نائم المت بنا ام كان في الركب يوشع اشارة الى قصة يوشع
واستيقافه الشمس ونحو من دون ذلك خرط القتاد التضمين
تضمين الشعر شيئا من شعر الغير مع التنبيه عليه الاقتباس تضمين الكلام
شيئا من القرآن او الحديث نحو فقد انزلت حاجاتى بواد غير ذى زرع

(مبحث بديع اللفظية)

واللفظية التجنيس تشابه اللفظين فمنه تام نحو رحبته رحبته ومركب

نحو من لم يكن ذاهبة فدولته ذاهبة ومحرف نحو البرد يمنع البرد وناقص نحو كاس كاسب ومطرف مع تقارب وهو المضارع نحو دامس طامس وخيل خيرا وبدونه وهو اللاحق نحو همزة لمزة القلب كلا نحو حسامه فتح لاوليائه وحتف لاعدائه وبعضا نحو اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا فان وقع احدهما فى الاول والآخر فى الاخر سمى مجنحا نحو لاح انوار الهدى من كفه فى كل حال وان كان التركيب بحيث لو عكس حصل عينه فمستويا نحو كل فى فلك التصحيف التشابه فى الخط نحو التخلى ثم التحلى ثم التجلى رد العجز على الصدر مجانسة الاخر للفظ فى الاوائل نحو وقال انى لعملكم من القالين الازدواج تناسب المتجاورين نحو من سبأ بنبأ السجع توافق الكلامين فى العجز ويسمى فى القرآن فاصلة وفى الشعر قافية واحسنه ما تساوت قرائنه نحو فى سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود ثم ما طالت ثانيته نحو والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى الموازنة موافقة الاخر مع الاخر بلا سجع نحو ونمارق مصفوفة وزرابى مبثوثة الترصيع توازن الفاظ مع توافق الاعجاز او تقاربها نحو ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم وحسن الكلام ان يتبع اللفظ المعنى لا العكس